تقرير
8 مزاج مصري وسعودي معتدل ازاء عمان
رأي
19 السودان.. سنة عاشرة إنقاذ!

القدس العربي
AL-QUDS AL-ARABI

ثقافة
القائمة المئوية للسينما: غياب الروائع 11
منوعات
يسرا: كدت افقد صوتي! 12

Al-Quds Al-Arabi Volume 10 - Issue 2847 Tuesday 7 July 1998
يومية - سياسية - مستقلة
السنة العاشرة - العدد 2847 الثلاثاء 7 تموز (يوليو) 1998 - 13 ربيع الاول 1419 هـ

نقلتا رئيسي تشاد والنيجر للصلاة وراء العقيد
ليبيا تخرق الحظر بطائرتين والقذافي يخضع لجراحة مفاجئة

البيضا (ليبيا) - حميدة بن صالح:

افاد مراسل وكالة فرانس برس ان طائرتين تقلان رئيسي تشاد والنيجر والوفدين المرافقين لهما هبطتا امس الاثنين بالقرب من مدينة البيضا في شرق ليبيا قادمتين من التشاد، منتهكتين بذلك الحظر الجوي المفروض على ليبيا منذ عام 1992.

وجاء هذا الانتهاك الجديد للحظر الجوي بعد اربعة ايام فقط من قرار مجلس الامن الخميس الماضي التمديد اربعة اشهر اضافية للعقوبات المفروضة على ليبيا وهي الحظر الجوي والحظر على مبيعات الاسلحة وتجميد الارصدة المالية في الخارج.

وكانت الامم المتحدة قد فرضت الحظر الجوي على ليبيا عام 1992 بسبب رفضها تسليم لندن وواشنطن اثنين من رعاياها المشتبه بتورطهما في اعتداء ضد طائرة تابعة لشركة بانام الامريكية فوق لوكيربي في اسكتلندا ادى الى مقتل 270 شخصا عام 1988.

وقد هبطت طائرة تابعة لشركة الخطوط الجوية الليبية تقل رئيس تشاد ادريس ديبي ورئيس النيجر ابراهيم باري ماينا سارا في مطار الابرق بالقرب من البيضاء على بعد 1200 كيلومتر الى الشرق من طرابلس.

وقالت مصادر وفدي النيجر والتشاد ان السلطات الليبية بادرت الى ارسال طائرة الخطوط الجوية الليبية الى التشاد لنقل الرئيسين ديبي وماينا سارا. وهبطت في المطار ايضا طائرة تشادية تقل اعضاء الوفد التشادي.

وكان مقررا ان يشارك الرئيسان ديبي وماينا سارا امس الاثنين في صلاة جماعية في البيضا بمناسبة المولد النبوي الشريف يؤمها الزعيم الليبي معمر القذافي.

وقالت مصادر رسمية ان رؤساء دول اخرى موجودون ايضا في ليبيا بينهم الرئيس السنغالي عبدو ضيوف والغامبي يحيى جاميه والمالي الفا عمر كوناري للمشاركة في هذه الصلاة الجماعية. وقد اوفدت دول اخرى وزراء فيما ارسل السودان رئيسه الاسبق الفريق سوار الذهب.

وقال التلفزيون الليبي ان الزعيم الامريكي المسلم الاسود لويس فرقان وصل هو الاخر الى البيضا امس الاثنين للمشاركة في الصلاة.

وفي تصريحات للصحافة ادليا بها لدى وصولهما برر رئيسا التشاد والنيجر انتهاك الحظر الجوي بضرورة مساندة «الاخوان (الليبيين) تطبيقا لقرار اصدرته منظمة الوحدة الافريقية».

من جهة اخرى ذكر التلفزيون الليبي امس ان الزعيم الليبي العقيد معمر القذافي اصيب بكسر في أعلى الفخذ الزمه الفراش.

وقال التلفزيون ان العقيد القذافي اصيب بكسر في اعلى الفخذ وينبغي ان يخضع لعملية جراحية «في اقرب وقت ممكن» من دون ان يحدد كيفية اصابته بهذا الكسر. وعرض التلفزيون الزعيم الليبي في فراش يحيط به قادة القارة.

تعهد التدرج في تطبيق القانون وحذر مثيري العنف
زروال يقر بخطورة «الحركة البربرية المسلحة» والمعارضة تتصاعد بمنطقة القبائل ضد التعريب

الشرطة الجزائرية في مواجهة المتظاهرين المعارضين للتعريب بالعاصمة (رويترز)

لندن - «القدس العربي»

من توفيق رباحي

بحث الرئيس الجزائري اليمين زروال ووفد من جبهة القوى الاشتراكية امس في مسألة الاعلان عن ولادة «الحركة المسلحة البربرية» وذلك في لقاء كرس لبحث الوضع في منطقة القبائل.

وقال السكرتير الاول للجبهة احمد جداعي في مؤتمر صحافي ان الرئيس اعتبر الوضع «خطيرا» في هذه المنطقة التي شهدت تظاهرات عنيفة منذ اغتيال المطرب البربري معطوب الوناس قبل عشرة أيام.

ووعدت الحركة البربرية المسلحة في بيان في الثاني من تموز (يوليو) نشر في تيزي وزو المدينة الرئيسة في منطقة القبائل، بالثأر لقتل المطرب وقتل كل من سيطبق القانون بشأن التعريب الذي بدأ تنفيذه الاحد.

وتساءل المسؤول في جبهة القوى الاشتراكية الذي ينتشر أنصاره بقوة في منطقة القبائل عن حقيقة الحركة المسلحة البربرية من دون أن يستبعد امكان وجودها. وطالب بلجنة تحقيق لالقاء الضوء على هذه المسألة.

وأكد الرئيس زروال من جهته على «رغبة الدولة في النضال ضد جميع الذين يريدون فرض مشروع مجتمع بالعنف».

وعلمت «القدس العربي» من مصادر مطلعة في العاصمة الجزائرية ان الرئيس اليمين زروال طمأن قادة جبهة القوى الاشتراكية الذين استقبلهم ظهر امس الاثنين بأن تطبيق قانون التعريب سيستمر تدريجيا بحيث لن يؤثر على التطور الطبيعي للمجتمع.

وافادت المصادر ان زروال عبر لوفد الحزب عن «تمسك الدولة الجزائرية بردع اية محاولة للمساس باستقرار المجتمع، مهما كان مصدرها والذين يقفون وراءها». واضافت المصادر ان زروال كان يعني بهذا التحذير جماعة اطلقت على نفسها «الجماعة البربرية المسلحة» واصدرت بيانا يوم 2 تموز (يوليو) الجاري هددت فيه بـ «الثأر» لاغتيال المطرب القبائلي معطوب الوناس و«الانتقام من كل الذين يحترمون قانون التعريب ويطبقونه».

وعلمت «القدس العربي» ان البيان المذكور لم يحظ بالاهتمام المنتظر في الجزائر، وان اغلب الصحف اهملته لاقتناع اصحابها بانه لا يحظى بأية مصداقية.

وافادت المصادر ان زروال «لفت انتباه» وفد الحزب، الذي قاده الامين الاول احمد جداعي، الى ان قانون التعريب «لا يهدف الى اقصاء اي فئة من مكونات المجتمع الجزائري» وانه (القانون) «لا يرمي الى اقصاء الاطر والمسيرين الذين افنوا سنوات طويلة في خدمة الدولة الجزائرية وادارتها». الى ذلك حصلت جبهة القوى الاشتراكية على اذن اداري لتنظيم مسيرة شعبية بالجزائر العاصمة يوم الخميس المقبل. ورجحت المصادر ان لقاء وفد الجبهة مع زروال ساهم في تلطيف الاجواء فكانت احدى ثمراته حصول الحزب على الاذن وابلاغه بذلك بعيد خروجه من مكتب زروال.

وكانت محافظة (ولاية) الجزائر العاصمة رفضت الاسبوع الماضي الترخيص لهذا الحزب وحزب التجمع من اجل الثقافة والديمقراطية بتنظيم مظاهرات احتجاج على قانون التعريب.

واستعملت قوات الامن الهراوات والغازات المسيلة للدموع لتفريق المتظاهرين طيلة الاسبوع الماضي وبداية الاسبوع الجاري.

من جهة اخرى، وفي نيويورك، اعلن المتحدث باسم الامم المتحدة فريد ايكهارد امس الاثنين ان بعثة الاستطلاع التابعة للامم المتحدة ستصل الى الجزائر في الثاني والعشرين من تموز (يوليو) الجاري.

وذكر المتحدث بان الهدف من هذه البعثة التي تتألف من ست شخصيات دولية هو «جمع معلومات عن الوضع في الجزائر»، وكانت حكومة الجزائر وافقت بعد تعرضها لضغوط دولية شديدة على دعوة بعثة للامم المتحدة ولكن شرط ان تكون لجنة استطلاعية لجمع المعلومات وليس لجنة تحقيق.

العراق يستعد لتحرك دبلوماسي يهدف لالغاء منطقتي الحظر

■ عمان - «القدس العربي»: تستعد الحكومة العراقية لبدء تحرك دبلوماسي مكثف للتركيز مرحليا على بناء دعم دولي لالغاء منطقتي الحظر الجوي على العراق.

وقالت مصادر عراقية رسمية ان سفراء العراق في العديد من العواصم الاوروبية تلقوا اشعارات من وزارة الخارجية بالتحرك لاستقطاب انصار في الدول التي يعملون فيها لخطط الغاء مناطق الحظر العسكري العراقية. وكان وزير الخارجية محمد سعيد الصحاف قد صرح بأن الولايات المتحدة لا تملك تفويضا من مجلس الامن لفرض رقابة عسكرية على اجواء العراق، وان فكرة الابقاء على مناطق الحظر غير شرعية.

وقالت المصادر ان الخطة العراقية تقضي بحث الرأي العام الدولي لالغاء مناطق الحظر، على اعتبار ان الابقاء على الحظر يعني استخدام القوة ضد سيادة العراق وسلامته الاقليمية.

اعتقال الماني متهم بضرب الشرطي الفرنسي

■ بون - رويترز: قال ممثلو الادعاء ان الشرطة الالمانية اعتقلت امس شابا عمره 24 عاما يشتبه في تورطه في الهجوم الذي تعرض له الشرطي الفرنسي دانييل نيفيل خارج استاد لانس بعد مباراة يوغوسلافيا والمانيا بكأس العالم.

وقال ممثلو الادعاء في مدينة هانوفر ان الشرطة اعتقلت المشتبه به الذي لم يذكروا اسمه في منزله في هامبورج في وقت مبكر امس الاثنين.

واضافوا في بيان انه تم استجواب المشتبه به الذي قال انه كان قريبا من موقع الجريمة لكنه نفى مهاجمة نيفيل.

ويتهم امر الاعتقال الرجل بالشروع في القتل واحداث اصابة خطيرة. ولا يزال نيفيل (43 عاما) وهو اب لطفلين في غيبوبة منذ الحادث الذي وقع في لانس يوم 21 حزيران (يونيو).

كلينتون سيزور روسيا رسميا في ايلول

■ واشنطن - رويترز: اكد مسؤول امريكي امس الاثنين اعلان الكرملين بان الرئيس الامريكي بيل كلينتون سيزور روسيا في ايلول (سبتمبر) المقبل.

وقال المسؤول انه سيصدر بيان رسمي في وقت لاحق امس. ولم يذكر المسؤول الموعد المحدد للزيارة.

وسئل المسؤول بشأن جدول اعمال القمة بين كلينتون والرئيس الروسي بوريس يلتسين فقال «من الواضح انهما يلتقيان بصورة دورية لبحث موضوعات ذات اهتمام مشترك».

واشار الى انه غير متأكد من الدور الذي قد تلعبه معاهدة ستارت 2 لنزع التسلح التي تعثرت على ابواب مجلس النواب الروسي (الدوما) في القمة او ما اذا كان هناك مؤشر على انها سيوافق عليها قبل زيارة كلينتون.

انتخاب فيكتور اوربان رئيسا للحكومة في المجر

■ بودابست - اف ب: انتخب برلمان المجر امس فيكتور اوربان زعيم احد الاحزاب المحافظة رئيسا للحكومة.

وحصل فيكتور اوربان (35 عاما) رئيس اتحاد الشباب الديمقراطيين - الحزب المدني المجري على 222 صوتا من اصل 386 يتألف منهم البرلمان. بينما صوت 118 نائبا ضده وامتنع ثمانية. ولم يشارك 37 نائبا في التصويت. واقسم اوربان اليمين الدستورية فورا امام البرلمان.

بيروت: ضبط شبكة جديدة لـ«الموساد» استهدفت اغتيال شخصيات سورية

بيروت - «القدس العربي»

من ندى عبد الصمد:

توقعت مصادر القضاء العسكري اللبناني ان يصدر مفوض الحكومة لدى المحكمة العسكرية القاضي نصري لحود الادعاء على الشبكة القواتية التي كشف النقاب عنها الأسبوع الماضي بين اليوم الثلاثاء وغداً الأربعاء.

وكان مصدر عسكري لبناني قد أعلن ان الأجهزة العسكرية اللبنانية القت القبض على أحد عشر عنصراً من القوات اللبنانية المنحلة كانوا يخططون لزعزعة الاستقرار الداخلي وضرب الوجود السوري في لبنان، على ان تحال المحاضر المتعلقة بالتحقيق الى القضاء العسكري المختص للنظر فيها واجراء الاستنطاق اللازم فاذا تطابقت التحقيقات الأولية مع المستنطق يمكن عندها اصدار الحكم للتنفيذ والا فان الملف كاملاً يحال الى محكمة التمييز للبت به.

وقالت المصادر القضائية ان الجرائم التي اعترف اعضاء الشبكة بارتكابها أو بالتخطيط لارتكابها تصل عقوبتها الى الاعدام ولا سيما لجهة زرع العبوات الناسفة واطلاق النار على باص سوري للركاب في طبرجة والتخطيط لاغتيال شخصيات سياسية وأمنية. هذا بالاضافة الى تهمة التنسيق مع اجهزة الاستخبارات الاسرائيلية التي لم تستبعد الأجهزة الأمنية ان تكون الشبكة على صلة بها.

وترتد ان معلومات اضافية ستعلن للرأي العام حول نشاط الشبكة التي تضم عشرين عضواً ما زال عدد منهم فاراً من وجه العدالة ولا سيما ان أربعة معتقلين جدد يوشر التحقيق معهم.

وكشفت المصادر ان شبكة تخريبية اخرى قد يكشف النقاب عنها في الأيام المقبلة بضوء انكشاف تورط أشخاص آخرين في أعمال التخريب أو تلك التي كان يخطط لها. وأكدت المصادر ان الرابطة بين الشبكتين هي العمل لصالح الموساد الاسرائيلي.

تجدر الاشارة الى ان هذا الملف تتولاه قيادة الجيش اللبناني ويتابعه قائد الجيش العماد اميل لحود.

وكانت قيادة الجيش قد أصدرت بياناً يتعلق بمجرى التحقيق مع الشبكة. ونسبت معلومات البيان الذي جرى توزيعه عبر الوكالة الرسمية الى مصدر أمني. وتعتبر هذه المرة الأولى التي تتولى قيادة الجيش الاعلان عن معلومات أمنية على صلة بالأمن العام للبلاد.

معلوم ان القوات اللبنانية جرى حلها عام 1993 بقرار اتخذته حكومة الرئيس رفيق الحريري الأولى بعد متفجرة كنيسة سيدة النجاة في الذوق حيث قتل عشرة مصلين. وقد بقيت القوات اللبنانية خارج الساحة السياسية بعد اعتقال قائدها سمير جعجع الى ان طلب رئيس الحكومة تمثيلهم في المجلس البلدي في بيروت في آخر انتخابات بلدية جرت في أيار (مايو) الماضي. وقد نجحت القوات اللبنانية المنحلة في احتلال مقاعد عدة في المجالس البلدية في شمال لبنان والبقاع.

وتعتبر الانتخابات البلدية الاستحقاق الأول الذي اخرج للعلن حزب القوات اللبنانية منذ حله كحزب. وعلم ان عناصر الحزب يعيشون حالياً حالة من البلبلة والخوف في أعقاب الاعلان عن الشبكة القواتية. فيما لازم قياديون سابقون في القوات الصمت ولا سيما ان الدفعة الثانية من المعلومات التي وزعت حول الشبكة أفادت «ان العديد من العناصر في القوات لم تتضح بعد لديها فكرة التخلي عن لغة السلاح والمتفجرات وهي ترجمت خطأ وعلى طريقتها التطورات السياسية والاعلامية الأخيرة بحيث اعتبرها البعض عود على بدء متجاهلين ان التلاعب بالأمن خط أحمر».

وقد فسر مضمون الكلام هذا على انه اشارة الى آخر انتخابات نيابية والى الترخيص الذي حصلت عليه المؤسسة التلفزيونية المرئية للقوات اللبنانية «ال. بي. سي». يذكر ان التحقيقات الأمنية كانت قد تكثفت في بيروت الشهر الماضي في أعقاب الانفجار الذي أدى في منطقة الدورة في ضاحية بيروت الشمالية الى مقتل شخصين ذكرت التحقيقات انهما ينتميان الى القوات اللبنانية وكانا ينويان نقل المتفجرة الى طريق عام يسلكه وزير الداخلية ونائب رئيس الحكومة ميشال المر.

والدة ايراني منشق تطالب بعودته من الولايات المتحدة

■ طهران - اف ب: طالبت والدة احمد رضائي اللاجىء في الولايات المتحدة، وهو نجل شخصية ايرانية بارزة، بعودة ابنها الى ايران وحملت الحكومة الامريكية «مسؤولية سلامته الجسدية والمعنوية» وفق ما ذكرت وكالة الانباء الايرانية الرسمية. وطلبت معصومة زوجة محسن رضائي القائد السابق لحراس الثورة (الپسدران) من وزير الخارجية كمال خرازي بذل «جهود لتحضير عودة نجلها الى ايران».

وفي رسالة وجهتها الى خرازي طالبت والدة احمد رضائي تدخل الوزير لتجنب «أي استغلال سياسي» لابنها من جانب الولايات المتحدة. وذكرت معلومات صحافية ايرانية ان احمد رضائي تعرض «لحادث سير خطر» في ايران «قبل 17 شهرا» واصيب جسديا وعقليا.

واكدت زوجة الجنرال رضائي ان نجلها «كان يخضع منذ حادثه لعلاج نفسي وانه انفصل عن زوجته».

ونفى احمد رضائي السبت في تصريحات لاذاعة «صوت اميركا» ان يكون قد «خطف» وارغم على توجيه انتقادات الى الحكومة الايرانية، كما سبق وذكرت وكالة الانباء الايرانية.

وكانت الوكالة الايرانية ذكرت ان منظمة مجاهدي خلق المعارضة الايرانية المسلحة خطفت احمد رضائي (22 عاما) في الامارات العربية المتحدة ونقلته الى دول اوروبية عدة ثم اقتادته الى الولايات المتحدة حيث اخضع لعملية غسل دماغ منتظمة.

وفي تصريحه لاذاعة «صوت اميركا» باللغة الفارسية، اكد احمد رضائي ان «لا علاقة للولايات المتحدة بمجيئه» الى هذا البلد. وقال «واجهت كثيرا من الصعوبات في الذهاب الى النمسا. وهنا استطعت الحصول على اللجوء الذي مكنني من دخول اميركا». واضاف «ان ليس صحيحا» انه اتصل هاتفيا «وهو يبكي» بشقيقه في طهران كما ذكرت الوكالة الايرانية. واكد «لم أجر اي اتصال هاتفي مع ايران وهذه الاقوال ليست صحيحة».

واضاف احمد رضائي ان «الايرانيين تلقوا صدمة» عندما سمعوه مساء الخميس يصرح لاذاعة «صوت اميركا» ان ايران «ترعى الارهاب في انحاء العالم». واشار الى ان «ما قالوه عني ليس سوى نسيج من الاكاذيب».

العمل: الليكود يقود اسرائيل نحو الحرب
نتنياهو يتهم السلطة الفلسطينية بالتحريض على العنف

القدس - من جيفري هيلر:

اتهم رئيس الحكومة الاسرائيلية بنيامين نتنياهو امس الاثنين السلطة الفلسطينية بالتحريض على العنف ضد اسرائيل وطالبها بالكف عن هذا التحريض اذا كانت تريد الحصول على انسحاب عسكري من الضفة الغربية.

وجاء كلام نتنياهو في خطاب القاه امام الكنيست بناء على طلب اربعين نائبا وقعوا على عريضة لاجباره على الكلام. وهي المرة الاولى التي يلقي فيها خطابا امام اعضاء الكنيست منذ سبعة اشهر.

وقدم نتنياهو عرضا مفصلا لما يعتبره تحريضا على العنف ضد اسرائيل يبثه التلفزيون الفلسطيني في برامج موجهة الى التلاميذ الفلسطينيين.

وقال نتنياهو، مشيرا الى شريط فيديو سبق وعرضه قبل القاء كلمته امام لجنة برلمانية «انهم يعرضون (في هذه البرامج) مشاهد لاطفال فلسطينيين يغنون: ان دماءنا ستعرف ارض فلسطين (...) كلنا شهداء».

واضاف نتنياهو «ان السلطة الفلسطينية تلقنهم الحقد والموت والنار والدم يوما بعد يوم وساعة بعد ساعة والامر مستمر رغم اتفاقات اوسلو».

ومن جهة اخرى وصف زعيم اكبر احزاب المعارضة الاسرائيلية نتنياهو بأنه كاذب في معرض حديثه امام البرلمان امس. وقال انه يقود البلاد نحو الحرب مع الفلسطينيين.

وشن زعيم حزب العمل ايهود باراك هذا الهجوم الشرس في اطار حملة المعارضة لدفع نتنياهو ليبرم اتفاقا مع الفلسطينيين او حمله على ترك منصبه اذا اخفق في تنفيذ الوعود بتحقيق «السلام والامن».

وردا على ذلك قال نتنياهو ان الفجوات المتعلقة بتسليم مزيد من الاراضي في الضفة الغربية للحكم الذاتي «ضاقت الى حد كبير» في المفاوضات التي ترعاها الولايات المتحدة ولكن التوصل الى اتفاق لن يتم قبل ان ينفذ الفلسطينيون التزاماتهم الامنية.

واكد التصويت في البرلمان على اقرار بيان السياسات الذي قدمه نتنياهو في جلسة حضرها كل اعضاء الكنيست الانقسام العميق بشأن خطوات السلام مع الفلسطينيين. واقر البيان باغلبية 43 صوتا مقابل 42 صوتا وامتناع عضوين عن التصويت.

وقال باراك في كلمة اعتبرت اشد هجوم يشنه على نتنياهو «ان ما حدث لك يا رئيس الوزراء هو انك بدلا من السلام فانك تقودنا الى حرب».

وعلى صعيد التصويت في الامم المتحدة افاد دبلوماسيون أن الجمعية العمومية ستصوت اليوم الثلاثاء باكثرية كبيرة على رفع مستوى التمثيل الفلسطيني في الامم المتحدة الى «مراقب فوق العادة».

واتفقت المجموعة العربية والاوروبيون على مشروع قرار يمنح بعثة المراقبة الفلسطينية الحقوق نفسها تقريبا التي تتمتع بها الدول باستثناء حق التصويت.

وقد اعترضت اسرائيل بشدة على تحسين وضع فلسطين. كما لمحت الولايات المتحدة الى أن ذلك قد يؤخر اكثر اعادة اطلاق عملية السلام المجمدة منذ 15 شهرا.

ويمنح مشروع القرار «فلسطين، بصفتها مراقبا، حقوقا وامتيازات اضافية» تتعلق بمشاركتها في أعمال ومؤتمرات الامم المتحدة.

25 الف دولار مكافأة و200 دولار مصاريف يومية لكل حكم.. وقدما مايكل اوين تساويان 30 مليون جنيه
الحكام العرب رفعوا رأس الـ«ترسو موندو» في المونديال رغم «عنصرية الاعلام الغربي»

باريس - «القدس العربي»:

نجح الحكام العرب في تعويض الخسائر الثقيلة التي منيت بها المنتخبات العربية الثلاثة في المونديال والتي حرمتها من التأهل الى الدور الثاني للبطولة.

ويعد الاماراتي علي بوجسيم الذي يدير اليوم مباراة البرازيل وهولندا أول حكم عربي على الاطلاق يتم اختياره لمباراة في الدور نصف النهائي بتاريخ البطولة.

وكان اداء بوجسيم اثار الاعجاب في وسائل الاعلام الفرنسية ولجنة الحكام الدولية على السواء، وخاصة في مباراة فرنسا وباراغواي التي شهدت توترا شديدا قبل ان تنتهي باحراز الفرنسيين للهدف الذهبي الاول والاخير في البطولة حتى الان. وقال خبراء في التحكيم ان بوجسيم نجح في الصمود امام الضغوط ولم يمنح فرنسا اي معروف في الوقت الذي كانت تحتاج اليه بشدة

وصرح العميد السوري فاروق بوظو عضو لجنة الحكام الدولية بان اعضاء اللجنة كانوا مرتاحين تماما كذلك لاداء الحكم المصري جمال الغندور في مباراة البرازيل والدنمارك وان اختياره لادارة تلك المباراة كان بالاجماع.

ولم يستبعد بوظو ان يشارك حكم عربي في ادارة احدى المباراتين النهائيتين (على المركز الاول والثالث) مؤكدا ان جميع الحكام العرب قد اظهروا كفاءة تؤهلهم لذلك. وكانت لجنة الحكام الدولية التابعة لاتحاد كرة القدم الدولي (الفيفا) قد اختارت اربعة حكام عرب ضمن افضل عشرة حكام للبقاء حتى انتهاء البطولة نظرا لما ابدوه من اداء رفيع المستوى

ويعد هذا انجازا تاريخيا للحكام العرب في بطولات كأس العالم.

ونقل بوظو عن مسؤول دولي رفيع في الفيفا قوله: ان العقبة الوحيدة امام الحكام العرب هي «العنصرية الاعلامية» التي تمارس ضدهم، حيث تتصيد معظم وسائل الاعلام العربية اي خطأ لحكم من «العالم الثالث» او الـ«ترسو موندو» كما يسمونهم في الصحف الايطالية وتسعى الى تضخيمه والتهويل فيه. بينما تغض الطرف عن اخطاء كبيرة ومؤثرة لحكام اوروبا.

وضرب مثالا على ذلك ما حدث في مباراة انكلترا والارجنتين، حيث احتسب الحكم الدنماركي ضربتي جزاء غير صحيحتين في بداية المباراة، ثم تغاضى عن احتساب ضربة جزاء صحيحة لانكلترا في الشوط الثاني عندما لمس احد المدافعين الارجنتينيين الكرة بيده لمنع المهاجم الانكليزي آلان شيرار من الوصول اليها.

وقال بوظو: من حسن الحظ ان الحكم في تلك المباراة لم يكن عربيا والا كانت معاملة وسائل الاعلام للاخطاء ستكون مختلفة تماما.

وكانت الملكة اليزابيث اعلنت - في تصرف نادر - استياءها من قرارات الحكم الدنماركي في المباراة، وخاصة الغائه لهدف احرزه المدافع كامبيل برأسه بسبب خطأ للمهاجم شيرار

وحول المكافآت المادية التي يحصل عليها الحكام قال بوظو ان الفيفا تمنح الحكام يوميا مئتي دولار امريكيا كمصاريف الى جانب منحة تقدر بخمسة وعشرين الف دولار اخرى عن مشاركتهم في البطولة. وهذا بالطبع خلاف تكاليف الاقامة والتنقل والملابس، التي يقوم الفيفا بتحملها عنهم

وتبقى هذه المكافآت «نقطة في بحر» بالمقارنة بما يحصل عليه اللاعبون المشاركون في المونديال، سواء على سبيل المكافآت او الصفقات الاعلانية التي يعقدونها

وعلى سبيل المثال قدرت احدى الصحف الانكليزية الارباح السنوية للاعب مايكل اوين (18 سنة) الذي يسمونه في انكلترا (الطفل المعجزة) نظرا لصغر سنه بثلاثين مليون جنيه استرليني وهي عبارة عن راتبه من نادي ليفربول (30 الف جنيه استرليني اسبوعيا) وصفقات اعلانية مع عدة شركات تجارية.

واعتبرت الصحيفة ان اوين الذي يستطيع «ان يحدد سعره بنفسه» اصبح يملك اغلى قدمين في العالم، حتى ان الاصبع الواحدة منهما يساوي 3 ملايين جنيه.

وقد شكى الحكم المصري جمال الغندور من الاعلام في الدول العربية الذي لا يقدر كفاءة الحكام العرب، بينما هم يحظون باعجاب وثناء اللجنة الدولية للحكام.

وقال ان وسائل الاعلام العربية لا تتردد في توجيه السب والشتائم للحكم في اعقاب اي مباراة في الدوري المحلي متناسية ان هذا الحكم مشهود له بالكفاءة والنزاهة على المستوى الدولي. وتساءل كيف يكون الحكم مسؤولا عن هزيمة فريق بأربعة او خمسة اهداف نظيفة في احدى المباريات؟

ممثلون عن 18 دولة يجتمعون في كندا لمواجهة التهديد الثقافي الامريكي

نيويورك - «القدس العربي»

- من صلاح عواد:

التقى ممثلون عن تسع عشرة دولة في مؤتمر عقد بمدينة اتوا في كندا لبحث ما يرونه من تهديد خطير على ثقافاتهم الجمعية ناجم عن التجارة الحرة، ومن الثقافة الأمريكية. وقد جاء ممثلون رسميون عن 19 دولة من بينها دول تعتبر صديقة جدا للولايات المتحدة مثل المكسيك وبريطانيا والبرازيل لبحث السبل التي تميز مفهوم الثقافة عن البرامج التجارية بهدف وضع قيود على دخول البرامج الأمريكية الترفيهية في أسواق الدول التي اجتمعت في اتوا. وقد نظمت كندا المؤتمر ضمن نية عدم دعوة الولايات المتحدة الى المشاركة فيه، وقد وجهت الدعوة الى 40 دولة ولم يلب الدعوة سوى نصف المدعوين. ويقول المسؤولون الكنديون «ان الولايات المتحدة لم تكن ضمن قائمة الدول المدعوة لأن ليس لها منصب وزير للثقافة مثل بقية الدول». وعلقت صحيفة «نيويورك تايمز» التي أوردت الخبر على حجة المسؤولين الكنديين قائلة «ان ممثل المكسيك رافائيل توفارا دي تريزا رئيس المجلس الوطني للثقافة والفنون والمجلس يشابه مؤسسة المنح الوطنية للفنون في الولايات المتحدة». وحاولت كندا منع الولايات المتحدة من المشاركة خشية ان تفرض الأخيرة وجهة نظرها على كندا والدول المشاركة التي اجتمعت بمظلة الثقافة للتركيز على وضع حواجز على تجارة البرامج التجارية.

وقرر منظمو المؤتمر ان يكون الاجتماع مغلقاً وبعيداً عن الجمهور ووسائل الاعلام لغرض تشجيع المشاركين على الصراحة.

ISSN 1358-3379
07
9 771358 337070

PRICE LIST
مصر ■ الاردن 200 فلس ■ الامارات 3 دراهم ■ البحرين 400 فلس ■ تونس 500 مليم ■ الجزائر 10 دنانير ■ السعودية 3 ريالات ■ السودان 10 دنانير ■ سورية 12 ليرة ■ عمان 200 بيزة 20 ليرة ■ العراق 500 فلس ■ قطر ريالان ■ الكويت 150 فلسا ■ لبنان 1500 ليرة ■ ليبيا 500 درهم ■ مصر 50 قرشا ■ المغرب 3 دراهم ■ اليمن 30 ريالا
النسخة
Australia 1.50A Dr. Austria 20S Belgium 55B Fr. Cyprus 600Mil. Denmark 10kr. Finland 8Fm. France 8F. Germany 3.5DM Greece 240Dr. Italy 2000Lire Netherlands 3.50FL. Spain 200 Ptas. Sweden SEK12. Switzerland 3SF. Turky 50.000 TL. UK 70 p. USA $2.00 (New York $1.50). Can $2.50

الامم المتحدة تجدد معارضتها لنشر صواريخ في قبرص

■ نيقوسيا ـ اف ب: اعلنت المندوبة الجديدة الخاصة للامم المتحدة في قبرص آن هركوس مجددا امس الاثنين في نيقوسيا معارضة المنظمة الدولية لنشر صواريخ «اس ـ 300» روسية الصنع في جنوب قبرص الذي تعارضه تركيا بشدة.

فقد قالت هركوس في تصريح للصحافيين ان «الامين العام للامم المتحدة كوفي انان سبق ان شرح ذلك في الماضي واكرر ذلك اليوم: ان الامم المتحدة قلقة جدا ازاء اي عمل من شأنه رفع حدة التوتر» في الجزيرة التي تحتل تركيا قسمها الشمالي.

وهي اول تصريحات عامة لهركوس منذ ان وصلت السبت الى نيقوسيا حيث حلت محل غوستاف فيسيل الذي احيل الى التقاعد بعد مهمة في قبرص استمرت خمس سنوات.

واضافت هركوس، التي التقت امس الرئيس القبرصي غلافكوس كليريديس وتلتقي اليوم الثلاثاء زعيم القبارصة الاتراك رؤوف دنكطاش، «لقد كان (الامين العام) واضحا جدا وسأكون انا ايضا واضحة اليوم». وكان مسؤول في وزارة الخارجية الروسية اعلن الجمعة في موسكو ان تسليم الصواريخ الروسية التي هددت تركيا بتدميرها فور نشرها يمكن ان يلغى في حال احراز تقدم في مفاوضات السلام بين القبارصة اليونان والاتراك. فقد قال فاليري نيستيروشكين مساعد مدير الدائرة الاعلامية في الوزارة ان موسكو قد تتخلى عن تسليم الصواريخ «اذا ما نجحت الجهود الرامية الى البحث في مسألة نزع سلاح الجزيرة». واضاف ان لدى روسيا املا كبيرا في حصول تطور في هذا الاتجاه.

وقبرص مقسومة الى شطرين، تركي في الشمال ويوناني في الجنوب، منذ التدخل العسكري التركي في الشمال في 1974 ردا على انقلاب للقوميين اليونانيين لالحاق الجزيرة باليونان. وتنشر انقره قرابة 35 الف جندي في المنطقة المحتلة.

وفد أمريكي يزور نيجيريا مع قرب الافراج عن ابيولا

■ ابوجا ـ رويترز: وصلت بعثة امريكية على مستوى عال الى نيجيريا الاثنين وسط توقعات بان يتم الافراج قريبا عن السياسي المعارض المعتقل مسعود ابيولا.

وصرح مسؤولون بالسفارة الامريكية بان توماس بيكرينغ وكيل وزارة الخارجية الامريكية سيصل الى ابوجا في ساعة متأخرة من مساء امس الاثنين قبل الاجتماع مع الحاكم العسكري لنيجيريا الجنرال عبد السلام ابو بكر يوم الثلاثاء.

وتهدف هذه الزيارة الى التشجيع على احترام حقوق الانسان ومناقشة سبل وضع نيجيريا على طريق الديمقراطية. وكان قد سبق للحاكم العسكري الراحل الجنرال ساني اباتشا ان رفض مثل هذه الزيارة قبل وفاته الشهر الماضي.

وتعد هذه الزيارة احدث علامة على عودة اندماج نيجيريا السريع في المجتمع الدولي الذي نأى بنفسه عنها بسبب عدم قيام اباتشا باصلاحات سياسية.

وصرح مسؤول كبير بوزارة الخارجية لرويترز الاحد «لا بد وان ينظر الى زيارة الوفد الامريكي في اطار تصميم ابو بكر على انهاء عزل المجتمع الدولي لنيجيريا».

وافرج ابو بكر عن سجناء سياسيين كثيرين وبدأ محادثات مع جماعات المصالح بشأن برنامج لاعادة نيجيريا الى الحكم المدني مما جعله يحظى باشادة في الداخل والخارج.

ولكن من العناصر الاساسية في عملية الاصلاح الافراج عن ابيولا الذي يقول مسؤولون انه قد يتأخر لان انصاره يرفضون تصديق انه تخلى عن مطالبته بالرئاسة.

وسجن ابيولا في عام 1994 بسبب اعلان نفسه رئيسا للبلاد على اساس انتخابات الغيت العام السابق والتي يعتقد على نطاق واسع انه فاز فيها.

ونقل كوفي انان الامين العام للامم المتحدة في ختام زيارة استغرقت اربعة ايام يوم الخميس الماضي عن ابيولا قوله انه ليس سانجاه الى حد توقع تنصيبه رئيسا اذا افرج عنه.

ورفض انصار ابيولا في مسقط رأسه في جنوب غربي البلاد والذين يريدونه ان يرأس حكومة وحدة وطنية للاشراف على الانتقال الى الحكم المدني قبول تخليه الضمني عن مطالبته بالرئاسة. وقالت صحيفة «صنداي تايمز» النيجيرية ان الحكومة اجلت الافراج عن ابيولا والتي قالت انه كان سيتم الاسبوع الماضي. واضافت ان «الافراج عن ابيولا سيتوقف في نهاية الامر على الحصول على ضمانات بان تساعد تحركاته بعد اطلاق سراحه برنامج الحكومة لاعادة البلاد الى الحكم الديمقراطي».

من جهة اخرى ذكرت صحيفة «ديلي تايمز» الحكومية النيجيرية امس الاثنين ان الرئيس النيجيري عبد السلام ابو بكر قد يختار تأجيل تسليم السلطة الى نظام مدني عاما واحدا بهدف اطلاق الاصلاحات السياسية اللازمة لتغيير من هذا النوع.

واوضحت الصحيفة نقلا عن «مصادر حسنة الاطلاع بشكل عام» ان الرئيس المقبل الذي سينتخب بطريقة ديمقراطية لن يتولى مهامه قبل الاول من تشرين الاول (اكتوبر) 1999.

وكان الرئيس السابق لنيجيريا ساني اباتشا قد تعهد بتسليم السلطة الى رئيس مدني يتم انتخابه بطريقة ديموقراطية قبل الاول من تشرين الاول (اكتوبر) 1998.

وبهذا الهدف، كان من المقرر اجراء انتخابات رئاسية في آب (اغسطس) المقبل. الا ان هذه المرحلة الرسمية الاخيرة من العملية الانتقالية الى الديموقراطية فقدت كل مصداقية بعد ان قررت الاحزاب السياسية المشروعة الخمسة اختيار اباتشا مرشحا وحيدا للرئاسة.

ومنذ توليه السلطة في التاسع من حزيران (يونيو) غداة وفاة ساني اباتشا، قال محيطون بابو بكر العسكري غير المهتم كثيرا بمستقبل سياسي، انه اعطى مؤشرات تدل على انفتاح واكد التزام السلطة العسكرية بالانسحاب من الحكم.

مسؤول صربي يعتبر هولبروك «شخصا غير مرغوب فيه»

مراقبون دوليون يباشرون مهامهم في كوسوفو

■ بريشتينا ـ رويترز: اتجه مراقبون دبلوماسيون في سيارات مدرعة الى ضواحي كوسوفو امس الاثنين في بداية مهمة لبناء الثقة في الاقليم الصربي المضطرب.

واتجه المراقبون يقودهم رئيس البعثة الامريكية والسفير الروسي في بلغراد شرقا من العاصمة بريشتينا الى ميتروفيكا وصربيكا بعد الساعة 11 صباحا /0900 بتوقيت غرينتش/ بقليل في اولى مهمات المراقبة واكثرها دلالة.

وقال ريتشارد ميليز رئيس البعثة الامريكية في بلغراد «جماعة المراقبة في كوسوفو ستمنح الثقة للصرب والالبان وتقدم معلومات الى حكوماتنا والمنظمات غير الحكومية».

وبالاضافة الى ميليز والسفير الروسي يوري كوتوف يشارك في المهمة سفراء او دبلوماسيون على مستوى عال من فرنسا وبريطانيا والنرويج وايطاليا وبولندا والمانيا والنمسا.

ويشعر من ينحدرون من اصل الباني والذين يمثلون ما يصل الى 90 في المئة من سكان اقليم كوسوفو بالقلق من تنامي التدخل الدولي في الاقليم عقب حملة شنها الصرب على الانفصاليين الالبان اسفرت عن مقتل 300 شخص هذا العام.

وتسيطر جماعة متمردة من الالبان العرقيين تعرف باسم جيش تحرير كوسوفو على 30 في المئة على الاقل من الاقليم منذ شباط (فبراير) مما يثير مخاوف من ان يتفجر الصراع الحالي الى حرب شاملة في منطقة البلقان.

وانهى ريتشارد هولبروك المبعوث الامريكي الخاص الاحد ثلاثة ايام من المحادثات بين الالبان العرقيين في بريشتينا والرئيس اليوغوسلافي سلوبودان ميلوسوفيتش في بلغراد.

وقال هولبروك في مؤتمر صحفي ليل امس ان عمليات المراقبة ستساعد على تخفيف التوتر في كوسوفو.

واضاف ان عمليات المراقبة «ستكون ايذانا ببدء وجود هام وكبير للمراقبة الدبلوماسية الدولية في كوسوفو .. ما طالب به القادة الالبان اصبح ممكنا الان».

وعارض ميلوسوفيتش رئيس جمهورية يوغوسلافيا الاتحادية المكونة من جمهوريتي الصرب والجبل الاسود اي تدخل دولي في ازمة كوسوفو واصر على ان التعامل مع الأزمة هو شأن داخلي لبلغراد.

لكنه وافق على عمليات المراقبة الدبلوماسية اثناء محادثات مع الرئيس الروسي بوريس يلتسين في موسكو الشهر الماضي.

وكان اعتبر نائب رئيس الوزراء الصربي فويشلاف سيسيلي اعتبر الاحد في بريشتينا ان الموفد الامريكي ريتشارد هولبروك «شخص غير مرغوب به» في جمهورية يوغوسلافيا الاتحادية.

وقال زعيم الحزب الراديكالي الصربي (قومي متشدد) في ختام زيارة لاقليم كوسوفو «هولبروك بات شخصا غير مرغوب به منذ التقى عناصر من جيش تحرير كوسوفو» الذي يتواجه مع القوات الصربية في هذا الاقليم.

وشدد سيسيلي على انه يتحدث بصفة شخصية وانتقد السلطات اليوغوسلافية لانها «متسامحة جدا» حيال الموفد الامريكي الذي زار كوسوفو قبل ان ينتقل مساء الاحد الى بلغراد لعقد لقاء ثالث له مع الرئيس اليوغوسلافي سلوبودان ميلوسيفيتش في غضون ثلاثة ايام.

واوضح سيسيلي «شخصيا لن اجري محادثات معه (هولبروك) بعدما التقى ارهابيين البانيين على اراضينا».

والتقى هولبروك للمرة الاولى الاسبوع الماضي في غرب كوسوفو عنصرين من جيش تحرير كوسوفو ووصفت وزارة الخارجية الامريكية هذا اللقاء بانه كان «عرضيا».

ايرلندا الشمالية: تجدد التوتر بعد حظر مسيرة بروتستانتية

رئيس حكومة ايرلندا الشمالية ديفيد تريمبل (رويترز)

■ بلفاست ـ اف ب: شهدت ايرلندا الشمالية مساء الاحد تجددا للتوتر مع احراق العديد من السيارات وقطع طرقات في اكثر من عشر مناطق، من بينها بلفاست حيث استخدمت الشرطة الرصاص المطاطي لتفريق المتظاهرين.

وهذ الحوادث مرتبطة مباشرة بالقرار الذي اتخذته السلطات خلال نهار امس الاول لمنع مسيرة بروتستانتية رمزية في منطقة درامدري ـ بورتاداون من عبور حي كاثوليكي.

ومع حلول الليل كانت اكثر من عشر سيارات تعرضت للحرق في بلفاست وحدها، استنادا الى قوى الامن التي اطلقت النار مرتين بالرصاص المطاطي لتفريق متظاهرين كانوا يطلقون زجاجات حارقة في وسط المدينة.

كما اقيمت حواجز عدة من الاطارات المطاطية المشتعلة في احياء بروتستانتية من بلفاست، عاصمة ايرلندا الشمالية، بهدف عرقلة السير فيها.

وشهدت بلدات اخرى اضطرابات مماثلة في وقت واحد تقريبا لا سيما في باليمينا (شمال اولستر) وميلايل اللتين تعتبران معقلين للبروتستانت المتشددين.

وقد تواجه الشرطيون في اغلب الاحيان مع مجموعات صغيرة متحركة من الشبان، ولم تشر قوى الامن ليلا الى وقوع اي اصابة او عملية اعتقال.

وفي حادث منفصل آخر اعتقل ثمانية اشخاص في نيوري المدينة ذات الغالبية الكاثوليكية الواقعة في جنوب اولستر بينما كانوا يحاولون احراق مبنى يملكه بروتستانت.

وكان الوضع اكثر هدوءا في مدينة بورتاداون ذاتها حيث احتشد المئات من المتظاهرين البروتستانت من تنظيم «اورانج» لساعات طويلة في مواجهة قرابة الفي شرطي وجندي منعوهم من دخول حي درامكري الكاثوليكي. وقد امضى عدد كبير منهم الليل في المكان في مواجهة التعزيزات والحواجز التي اقامتها قوى الامن.

واكد «الاورانجيون» انهم سيبقون في المكان حتى يسمح لهم بالعبور بالمسيرة التي اصبحت رمز دفاعهم عن حقوقهم وهويتهم التي يعتبرون انها مهددة باتفاق السلام الاخير في اولستر.

ويراهن البروتستانت على ان السلطات سترضخ في النهاية. ففي العام 1996 اثار حظر مسيرة موجة من اعمال العنف والاضطرابات بين الكاثوليك والبروتستانت ارغمت الحكومة في النهاية على التراجع والسماح لها بالعبور.

الا ان الموقف مختلف اليوم بسبب ابرام اتفاق السلام الذي وافق عليه السكان باغلبية ساحقة ووقف اطلاق النار الذي تلتزم به ميليشيات الجانبين. اضافة الى ذلك، فان لا شيء يشير الى ان مجمل البروتستانت مستعدون للتعبئة من اجل تنظيم «اورانج».

وينتظر الايرلنديون بفارغ الصبر اليوم الاعلان الذي سيصدر عن لجنة مستقلة عن قرارها بشأن مسيرات تقليدية اخرى مثيرة للجدل. وكانت هذه اللجنة التي شكلتها الحكومة البريطانية هي التي منعت مسيرة تنظيم «اورانج» من عبور الحي الكاثوليكي وفرضت عليه تغيير مسارها.

اتفاق بين اسبانيا وبريطانيا بشأن استخدام قاعدة جبل طارق العسكرية

■ مدريد ـ اف ب: اعلنت الحكومة الاسبانية امس الاثنين ان اسبانيا وبريطانيا توصلتا الى اتفاق حول استخدام قاعدة جبل طارق العسكرية اثناء مناورات لحلف شمال الاطلسي لكن القيود التي تفرضها مدريد على هذه القاعدة لا تزال سارية.

وقالت وزارة الخارجية الاسبانية ان الاتفاق يهدف الى تطويع للوضع في جبل طارق استعدادا لدخول اسبانيا في البنى العسكرية الجديدة لحلف شمال الاطلسي ولالغاء القيادة العسكرية الاقليمية لجبل طارق.

وينص هذا الاتفاق على ان لا تعارض اسبانيا من الان وصاعدا استخدام المنشآت العسكرية للمستوطنة البريطانية اثناء مناورات ومهمات يقوم بها حلف شمال الاطلسي.

واعلن وزير الخارجية الاسباني ابيل ماتوتيس ان الاتفاق هو «اتفاق جيد لحلف شمال الاطلسي ولاسبانيا ولجميع الاعضاء» في الحلف.

واضاف ان «اسبانيا ظلت على موقفها ولم ترفع ايا من القيود الجوية او البحرية بشكل يمكن ان يسيء يوما الى حقوقها في السيادة على جبل طارق».

ونفى الوزير بشكل جزئي خبرا نشرته صحيفة (الباييس) امس جاء فيه ان اسبانيا وافقت بشروط على رفع القيود التي تفرضها منذ الستينات على القاعدة البريطانية في جبل طارق.

وتمنع هذه القيود اي طائرة تقلع من جبل طارق او تهبط فيه من الدخول في المجال الجوي الاسباني. كما تمنع اي سفينة تأتي الى جبل طارق او تنطلق منه من التوقف في ميناء اسباني.

وتبرر الحكومة الاسبانية هذه الاجراءات بان قاعدة جبل طارق الجوية بنيت على الاراضي الاسبانية بطريقة غير مشروعة.

وجاء في بيان وزارة الخارجية الاسبانية ان الاتفاق «مؤثر على مشاركة القوات الاسبانية في مناورات حلف شمال الاطلسي التي تستخدم منشآت جبل طارق فيها».

وكانت اسبانيا ترفض حتى الان المشاركة في جميع مناورات حلف شمال الاطلسي التي تستخدم اثناءها طائرات او سفن الحلف قاعدة جبل طارق او تلك التي تستخدم فيها انظمة اتصال المستعمرة البريطانية.

واوضحت الوزارة ان اسبانيا ستقبل من الان وصاعدا المشاركة في هذا النوع من المناورات لكن القيود الجوية والبحرية ستبقى سارية بشكل كامل الا في ما يتعلق بالهبوط الطارىء في مطار جبل طارق.

يذكر ان جبل طارق الذي يقع في اقصى جنوب اسبانيا اصبح مستعمرة بريطانية دائمة منذ توقيع معاهدة اوتريخت عام

سيول تطلب تفسيرا من موسكو بشأن طرد دبلوماسي من بعثتها

■ سيول ـ رويترز: طلبت وزارة الخارجية الكورية الجنوبية امس الاثنين تفسيرا من موسكو بشأن اعتقال واحتجاز احد دبلوماسييها ومطالبته بمغادرة روسيا.

وقالت الوزارة في بيان لها انها استدعت القائم باعمال السفير الروسي في سول فاليري سوهينين وسلمته احتجاجا رسميا.

ونقل البيان عن نائب وزير الخارجية سون جون يونغ قوله للمبعوث الروسي «اعتقال واحتجاز دبلوماسي من كوريا الجنوبية مسجل رسميا في قائمة الدبلوماسيين العاملين في روسيا هو انتهاك لمعاهدة فيينا التي تحمي حقوق الدبلوماسيين».

واضاف البيان قوله «نحتج بشدة على هذا الاجراء ونطلب تفسيرا له». «كما نأسف بشدة لتعمد روسيا نشر هذه الواقعة في وسائل الاعلام».

وقال البيان ان حكومة كوريا الجنوبية «تحتفظ بحق الرد واتخاذ الاجراءات المناسبة» بعد التحقيق في القضية.

واستدعت وزارة الخارجية الروسية يوم السبت الماضي سفير سيول في موسكو واحتجت على تورط الدبلوماسي شو سونغ وو في انشطة لا تتناسب مع وضعه.

وذكرت وزارة الخارجية الكورية الجنوبية ان يوري اوشاكوف نائب وزير الخارجية الروسي ابلغ سفير سيول ان تشو اصبح «شخصا غير مرغوب فيه» وان عليه مغادرة البلاد الثلاثاء.

وقال مسؤول في وزارة الخارجية الكورية الجنوبية ان الدبلوماسي المطرود من موسكو لم يعد الى سيول بعد لكن من المتوقع وصوله الثلاثاء.

وقال جهاز الامن الاتحادي الروسي يوم السبت انه القى القبض على دبلوماسي كوري جنوبي لقيامه بانشطة تجسس ووجه تهمة الخيانة لمسؤول بوزارة الخارجية الروسية كان على اتصال به.

وقال بوريس نيوتشيف المتحدث باسم الجهاز ان زملاءه دهشوا من وضوح الاتصالات التي كان يجريها الدبلوماسي بمسؤول الوزارة الذي سلمه وثائق وصفها بانها سرية قبل القبض عليه متلبسا ليل الجمعة.

وجاء في بيان لجهاز الامن الاتحادي الروسي ان تشو يعمل في جهاز المخابرات الكورية الجنوبية الذي يطلق عليه اسم وكالة التخطيط للامن القومي.

وذكرت وزارة الخارجية في سيول ان تشو قنصل في سفارتها في روسيا لكن مسؤولا في الوزارة اعترف امس الاحد ان تشو مسؤول في جهاز المخابرات.

وقالت الوزارة انها ستكشف عن الاجراءات التي يمكن ان تتخذها سول بعد التحقيق في القضية عقب عودة تشو الى البلاد.

ونقلت وسائل الاعلام الروسية عن مسؤولين قولهم يوم السبت ان موسكو «اقترحت ان يغادر المواطن الكوري الجنوبي روسيا الاتحادية في غضون ثلاثة ايام».

وقال مسؤول حكومي كبير في كوريا الجنوبية الاحد ان سيول قد تتخذ «اجراءات مماثلة» ردا على طرد احد دبلوماسييها من روسيا بتهمة التجسس.

ونقلت شبكة الاذاعة الكورية الرسمية عن المسؤول الذي لم تذكر اسمه قوله ان الحكومة تفكر في اتخاذ «اجراءات مماثلة اذا اعتبرت الخطوة الروسية غير عادلة».

ونقلت عنه قوله ان الاجراءات المضادة قد تتضمن ترحيل دبلوماسي روسي او اكثر من دبلوماسي.

وارجأ اوليغ سيسوييف نائب الرئيس الروسي زيارة مقررة لكوريا الجنوبية الى اجل غير مسمى.

وكان من المقرر ان يصل الى سيول يوم الاحد كمبعوث خاص من الرئيس الروسي بوريس يلتسين لمناقشة سبل تعزيز الروابط الثنائية بين البلدين.

.. وتغلق 20 من بعثاتها الدبلوماسية

■ سيول ـ اف ب: اعلن مصدر رسمي كوري جنوبي امس الاثنين ان كوريا الجنوبية مضطرة لاغلاق عشرين من بعثاتها الدبلوماسية والقنصلية والغاء خمسين وظيفة دبلوماسية بسبب الازمة الاقتصادية الخطيرة التي تواجهها البلاد.

وقالت وزارة الخارجية الكورية الجنوبية ان هذه الاجراءات ستدخل حيز التنفيذ اعتبارا من نهاية العام الجاري.

واولى البعثات التي ستغلق هي سفارات كوريا الجنوبية في بلجيكا واوروغواي والكاميرون وغامبيا ويوغوسلافيا وقنصليتها في جدة حسبما اوضحت الوزارة التي قالت ان عملية الغاء الوظائف الخمسين ستتم تدريجيا حتى نهاية العام.

تفاقم الازمات الاجتماعية يهدد باثارة الاضطرابات مجددا باندونيسيا

جاكرتا ـ من آمي تشو:

تواجه اندونيسيا خطر تفجر ضغوط اجتماعية متزايدة في قلاقل حيث تشير توقعات الى أن أكثر من نصف السكان تقريبا سيعيشون تحت خط الفقر في نهاية العام الحالي نتيجة لتفشي البطالة وارتفاع الاسعار.

يقول محللون عماليون ان تقلص القوة العاملة يضيف الى هموم اندونيسيا خاصة بعد قيام مظاهرات تطالب باصلاح سياسي ثم أحداث شغب عارمة في جاكرتا ومدن رئيسية أخرى أسهمت في الاطاحة بالرئيس سوهارتو الشهر الماضي.

قال تيتن مصدقي رئيس قسم العمال بمؤسسة المعونة الشرعية «عمال كثيرون جائعون. ليس لديهم وظائف او نقود لشراء ضرورات الحياة. كيف يمكن ان تحقق استقرارا سياسيا وشعبك جائع». قالت وزارة العمل في احدث احصائية ان من المتوقع ان تصل البطالة الى 16,9 مليون في نهاية العام الحالي من قوة عمالية حجمها 90 مليون عامل.

قال اندانج سولستيانجسيه رئيس تخطيط العمالة بالوزارة «من هذا الرقم 60 في المئة من العاطلين نساء».

وحاليا يعيش نحو 80 مليون اندونيسي تحت خط الفقر ومن المحتمل ارتفاع الرقم الى 95,8 مليون أي نصف عدد السكان تقريبا وهو 200 مليون نسمة نتيجة تفشي البطالة وارتفاع الاسعار كما يشير أحدث تقرير للمكتب المركزي للاحصاء.

وطبقا لحسابات المكتب فان خط الفقر عند مستوى دخل يبلغ 52,470 روبية (3,70 دولار) للفرد شهريا أو 226720 روبية (15,65 دولار) لاسرة متوسط عدد أفرادها 4,34 شخص في الحضر و4,28 شخص في الريف. وارتفع التضخم بنسبة 47 في المئة في النصف الاول من العام الحالي ونحو 60 في المئة عاما بعد عام.

وتفاقمت مظاهرات العمال منذ استقالة سوهارتو في 21 أيار (مايو) وسط أسوأ أزمة اقتصادية تواجهها رابع أكبر دول العالم من حيث عدد السكان منذ توليه السلطة قبل 32 عاما.

وتعصف باندونيسا حاليا دائرة مفرغة من التدهور الاقتصادي وعدم وضوح الرؤية السياسية.

ومقابل القيام باصلاحات اقتصادية واسعة النطاق وافقت مؤسسات دولية على رأسها صندوق النقد الدولي على نجدة اندونيسيا بحزمة مساعدات مقدارها 41,2 مليار دولار.

وتسعى الحكومة الان للحصول على مبلغ اخر بين أربعة مليارات وستة مليارات دولار لتغطية عجز الميزانية الذي تفاقم بسبب الحاجة الى دعم اجتماعي يوافق عليه صندوق النقد الدولي يشمل السلع الاساسية والصحة والتعليم وبرنامج التدريب على خلق فرص عمل.

لكن الجو السياسي المفعم بالمخاطر يبعد الاستثمارات الاجنبية مما يزيد من احتمالات وقوع قلاقل داخلية.

ومر عام فقط على بدء انهيار المعجزة الاقتصادية الاسيوية. في اندونيسيا أدى انهيار سعر صرف الروبية من 2400 مقابل الدولار في تموز (يوليو) العام الماضي الى السعر المتردي الحالي ومقداره 14600 مقابل الدولار الى ارتفاع التضخم والبطالة الى مستويات قياسية مما ألقى باغلبية الشركات في غياهب الافلاس وأصاب التجارة بالشلل.

والانهيار الاقتصادي هو الذي اطاح بسوهارتو (77 سنة) جنرال الجيش السابق الذي بنى حياته العملية على النهوض باندونيسيا ذلك الارخبيل الهائل الذي يضم 17500 جزيرة تمتد مسافة 5000 كيلومتر على خط الاستواء.

ويضيف الى البلبلة السياسية الحالية شائعات بأن سوهارتو الذي تنحى ليخلفه نائبه يوسف حبيبي يناور ليعود الى الرئاسة. ويقول محللون ان هذا يمكن ان يحدث بوضع متشددين من أنصاره في مواقع النفوذ لضمان حماية مركزه وثروته التي يجري تحقيق قضائي بشأنها.

ومفتاح المستقبل سيكون في اجتماع غير عادي الاسبوع القادم لحزب جولكار الذي يرأس سوهارتو مجلس حكمائه.

ويبدو ان خناجر سوهارتو ستسدد الى رئيس الحزب هارموكو الذي كان من أكبر مؤيدي سوهارتو بيد أنه طلب منه التنحي في أيار (مايو).

ازمات اليابان تدفع النساء الى اقتحام مجال السياسة

طوكيو ـ من ليندا سيج:

في الماضي عبر الرجال باليابان الى بر النجاح بعد الحرب العالمية الثانية لكن انهيار الثقة في قدرتهم على علاج هموم بلادهم الحالية قد يحفز النساء على اقتحام ساحة يهيمن عليها الرجل .. السياسة.

ولكن الطريق أمامهن لا يزال طويلا.

من منظور تمثيل النساء في البرلمان تحتل اليابان المرتبة الرابعة والثمانين بين 179 دولة طبقا لاحدث احصائيات الاتحاد البرلماني.

تقول يوكو سازانامي استاذة الاقتصاد واحدى النساء القليلات اللاتي يعملن بوظيفة مالية حكومية مرموقة «السياسة هي أقل المجالات مواكبة للعصر في هذه البلاد ... حان الوقت للحديث عن التنويع. ينقصنا اختلاف الاراء والافكار».

رشحت 110 سيدات انفسهن في انتخابات مجلس المستشارين التي ستجري يوم الاحد القادم وهو عدد أقل من مرشحات 1995 وان كانت نسبتهن الحالية 23 في المئة من اجمالي عدد المرشحين وهي نسبة قياسية.

ومهما يكن الامر فان الانتخابات بالنسبة للرجال والنساء تمثل استفتاء على اسلوب تعامل رئيس الوزراء ريوتارو هاشيموتو مع اقتصاد البلاد الذي اصابه الكساد منذ وقت طويل.

قالت ميزوهو فوكوشيما (42 سنة) وهي محامية واحدى مرشحات الحزب الديمقراطي الاشتراكي لرويترز «يشكل الاقتصاد القضية الرئيسية للناخبين».

وفي مواجهة لا مبالاة متأصلة بين ناخبين يعتقد كثير منهم ان عملية الاقتراع ممارسة لا طائل منها لجأت بعض الاحزاب الى مرشحات بأمل اجتذاب الناخبين.

قالت هيروكا ميزوهارا رئيسة اتحاد المستهلكين في اليابان «انهم يحاولون الفوز بأصوات عن طريق النساء».

ويرعى الحزب الديمقراطي الياباني وهو اكبر حزب معارض تسع مرشحات من أجمالي 48 مرشحا. ومعظم أعضاء الحزب منشقون عن الحزب الديمقراطي الحر الحاكم لكنهم يأملون في الفوز بدوائر حضرية وبأصوات جيل الشباب.

أما الحزب الحاكم المحافظ فله اربع مرشحات فقط من مجموع 87 مرشحا.

وتحمل قائمة الحزب الشيوعي اكبر عدد من النساء اذ يخوض المعركة الانتخابية بثلاثين مرشحة من اجمالي 70 مرشحا في حين يشارك الحزب الديمقراطي الاشتراكي في السباق الانتخابي بمرشحات عددهن 13 مرشحة من اجمالي 37 مرشحا.

ويطرح الدوافع الحزبية جانبا نجد ان لنساء مثل فوكوشيما دوافع اخرى لاقتحام الساحة السياسية.

قالت «تعتقد اغلبية النساء ان السياسة ميدان الرجال منذ الطفولة ولا يفكرن في العمل بها. انا كنت كذلك».

ولكن اشتراكها في حملة غير ناجحة لتغيير قانون يمنع النساء من الاحتفاظ باسمائهن بعد الزواج ما لم يغير الازواج أسماءهم أولا أقنعها بأن السياسة مفتاح الاصلاح الحقيقي.

قالت «في الواقع لم أكن مصرة على ترشيح نفسي. قال أصدقاء انه اذا كانت السياسة بهذا السوء فلماذا الترشيح اذن. ولكنني قررت خوض السباق لان الموقف سيء جدا».

«لتغيير المجتمع نحن في حاجة لتغيير القوانين. وعلى النساء القيام بدور نشط في عملية صنع القرار».

وتشكل النساء اللاتي يتمتعن بحق التصويت منذ 1945 نسبة أعلى من الرجال في التوجه الى مراكز الاقتراع ويمثلن أكثر من نصف الناخبين في اليابان وعددهم الاجمالي 99,4 مليون ناخب.

ولكن كما يحدث في قطاع الاعمال تواجه نساء اليابان هيمنة الرجل على الساحة السياسية المحافظة اذ تحتل المرأة في مجلس النواب 24 مقعدا فقط من 500 مقعد وفي مجلس الشيوخ 36 مقعدا من 252 مقعدا.

ولمواجهة هذا القصور انشئت مدارس لتعليم النساء السياسة وتشجيعهن على خوض غمارها. انشئت أول مدرسة عام 1993 وكانت من بنات أفكار حزب اليابان الجديد المنحل حاليا والذي أصبح رئيسه موريهيرو هوسوكاوا رئيسا للوزراء في ائتلاف مناوىء للحزب الديمقراطي الحر اطاح بالحزب من السلطة في نفس العام ولفترة قصيرة.

رئيس وزراء بولندا يزور البرتغال وامريكا

■ وارسو ـ رويترز: غادر جيرزي بوزيك رئيس وزراء بولندا العاصمة وارسو متوجها الى البرتغال ومن هناك يسافر الى الولايات المتحدة في زيارة تبدأ في التاسع من يوليو تموز وتنتهي في 11 من نفس الشهر.

وفي البرتغال يجتمع بوزيك مع رئيس وزراء البرتغال انتونيو جوتيريس والرئيس خورخي سمبايو وتتركز المحادثات حول امال بولندا في الانضمام الى الاتحاد الاوروبي.

ومن بين اهداف الزيارة يسعى رئيس وزراء بولندا لكسب التأييد حتى تبدأ بلاده محادثات عملية للانضمام الى الاتحاد الاوروبي تتطرق الى عدة قضايا استعدادا لانتهاء عملية الفرز المبدئية في منتصف عام 1999 لاختيار المرشحين المؤهلين للانضمام الى الاتحاد.

وتسعى بولندا وخمس دول اخرى بدأت تخضع في 31 اذار (مارس) لما يعرف باسم اختبارات الفرز للدخول سريعا الى المفاوضات الحقيقية لكن لم يصبح موقف كل اعضاء الاتحاد في صالحها بعد.

وقال بوزيك خلال مؤتمر صحفي عقده في وارسو قبل مغادرتها «نريد خلال فحص القانون البولندي اجراء عدة جولات من المفاوضات الهامة. هذا قبل كل شيء يسهل ويسرع دخولنا الاتحاد الاوروبي».

ويزور بوزيك خلال زيارته للبرتغال معرض اكسبو 98 في لشبونة.

ويقول رئيس وزراء بولندا ان زيارته للولايات المتحدة ستركز على شراكة الدولتين في اطار حلف الاطلسي الذي ستنضم اليه العام المقبل كل من بولندا وجمهورية التشيك والمجر التي كانت تدور في فلك الاتحاد السوفيتي السابق.

وقال بوزيك «الامريكيون يعاملوننا بالفعل كحلفاء ونعاملهم بالمثل» وذكر ان ابسط دليل على ذلك هو السماح لطائرته بالهبوط في قاعدة عسكرية امريكية في جزر الازور.

ومن المقرر ان يجتمع بوزوك مع الرئيس الامريكي بيل كلينتون يوم العاشر من تموز (يوليو) كما سيلتقي مع آل غور نائب الرئيس ومادلين اولبرايت وزيرة الخارجية الامريكية ووزير الدفاع وليام كوهين.

الهند تضع شروطا لقاء توقيعها معاهدة حظر التجارب النووية

■ نيودلهي ـ اف ب: ذكرت الصحف الهندية نقلا عن وزارة الخارجية في نيودلهي امس الاثنين ان الهند مستعدة لتوقيع معاهدة الحظر التام للتجارب النووية لقاء رفع حظر نقل التكنولوجيا النووية الذي يطالها.

وكتبت صحيفة «انديان اكسبريس» ان هذا العرض «مرتبط بما يمكن ان يقدمه الغرب في المقابل». ولكنها اضافت ان «وقف البرنامج الجاري للتسلح ونشر صواريخ نووية ليس واردا».

يذكر ان الهند قامت بسلسلة من التجارب النووية في ايار (مايو) الماضي، ردت عليها باكستان بتجارب ايضا مما اثار ادانة الاسرة الدولية ولفرض عقوبات محدودة على البلدين.

«سي.اي.ايه» تتهم دولا معادية بالاعداد لهجمات معلوماتية

■ واشنطن ـ اف ب: افادت نشرة «يو اس نيوز اند وورلد ريبورت» امس الاثنين نقلا عن تصريحات ادلى بها مدير وكالة الاستخبارات المركزية (سي آي ايه) جورج تينيت ان حوالى 12 دولة معادية للولايات المتحدة تعد هجمات على الانظمة المعلوماتية الاجنبية.

وقال مصدر آخر للمجلة ان دولا مثل الصين وايران وروسيا وليبيا والعراق تعد برامج للاخلال باوضاع الدول الاجنبية عبر مهاجمة شبكاتها المعلوماتية.

واضاف مدير الوكالة في شهادة ادلى بها في جلسة مغلقة امام لجنة في الكونغرس ان «خصما قادرا على زرع فيروس جيد او الوصول الى الموقع المناسب يمكن ان يسبب اضرارا جسيمة».

واشارت المجلة الى ان صحيفة صينية يومية قالت مؤخرا ان عدوا الولايات المتحدة ليس عليه سوى دخول الانظمة المعلوماتية لمصارفها «من اجل زعزعة الاقتصاد الامريكي وتدميره».

وقال مكتب التحقيقات الفدرالي (اف بي آي) ان الهجمات على انظمة المعلوماتية تتزايد في الولايات المتحدة وعدد الملفات التي يجري بشأنها تحقيق ارتفع من 126 في 1996 الى 550 اليوم.

الرئيس الشيشاني يعد بمكافأة لقاء الافراج عن رهينتين بريطانيتين

■ موسكو ـ اف ب: ذكرت وكالة «انترفاكس» ان الرئيس الشيشاني اصلان مسخادوف وعد الاحد بتقديم مكافأة قدرها مئة الف دولار لكل من يقدم معلومات تساعد في الافراج عن رهينتين بريطانيتين.

واعلن عن هذه المكافأة عبر التلفزيون الشيشاني مايربيك فاتشاغاييف المتحدث باسم مسخادوف. وكان عاملا النفس كاميلا كار (40 عاما) وجون جيمس (38 عاما) اللذان يعملان في احدى المنظمات الانسانية قد خطفا في الرابع من تموز (يوليو) 1997.

واوضح فاتشاغاييف ان اي رسالة لم ترد من الخاطفين منذ ذلك التاريخ الى الرئاسة الشيشانية. ودعا الخاطفين الى اطلاق سراح رهينتيهم. واعتبر مسخادوف ان عملية الخطف هذه تلحق ضررا اقتصاديا وسياسيا كبيرا بالبلاد لان عددا كبيرا من الدول الاجنبية اوقف اي نوع من انواع التجارة مع الشيشان وقطع برامجه للمساعدات الانسانية.

تجدد القتال بين الحكومة والمتمردين بغينيا بيساو

■ دكار ـ اف ب: علم من مصادر دبلوماسية تم الاتصال بها الى بيساو ان نيران الاسلحة الثقيلة استؤنفت الاثنين في منطقة المعارك بشمال بيساو التي شهدت الاحد اعنف اطلاق للنيران منذ بدء المعارك قبل شهر.

واوضح المصدر ان اكثر من 900 قذيفة هاون ومدفع اطلقت الاحد في منطقة مخيم برا والمطار التي كانت لا تزال صباح امس تحت سيطرة المتمردين. وسقطت قذائف على القسم الجنوبي من المدينة وعلى حي السفارات الواقع الى الشمال قليلا حيث تركز القوات السنغالية مدفعيتها.

زعماء مؤيدون لاستقلال تايوان يزورون الصين

■ تايبه ـ رويترز: قال مسؤولون امس الاثنين ان عددا من المسؤولين الكبار من حزب المعارضة الرئيسي في تايوان سيقومون بزيارة الى الصين في اشارة الى تحسن في سياسة بكين تجاه الدافعين عن استقلال تايوان.

وقال تشيو اي جين الامين العام للحزب التقدمي الديمقراطي للصحفيين «وافقت السلطات الصينية على زيارتي لشيامن في وقت لاحق من هذا الشهر لحضور مؤتمر».

واضاف تشيو انه تلقى دعوة لحضور مؤتمر في مدينة شيامن على الساحل الجنوبي للصين عام 1996 لكن السلطات في بكين رفضت مشاركته بسبب موقف الحزب المؤيد للاستقلال.

بغداد تدعو الشخصيات الادبية والصحافية «دون استثناء» الى العودة مقابل ضمانات حكومية بتوفير وظائف

عمان ـ «القدس العربي»:

تستعد السلطات العراقية لتوجيه نداء لجميع الكفاءات الصحافية والفكرية والادبية العراقية التي غادرت العراق لاعتبارات شخصية واجتماعية او سياسية في ظل الحصار الاقتصادي. ويقضي النداء بالطلب من هذه الكفاءات التي تتواجد او تعمل خارج العراق بالعودة الى بغداد في اسرع وقت ممكن مقابل ضمانات من الحكومة بتوفير فرص العمل اللازمة لمن يستجيب لنداء العودة.

وقالت المصادر العراقية لـ«القدس العربي» ان الهدف من هذا الاجراء استيعاب الكفاءات الوطنية في الخارج والداخل في اطار جهود مكثفة على الصعيدين الاعلامي والدبلوماسي لرفع الحصار الاقتصادي.

وقالت: ان النداء سيوجه للجميع بدون استثناء، وللذين خرجوا بحثا عن «الرزق»، وكذلك الذين خرجوا من العراق لاسباب سياسية.

واوضحت بأن السفارات العراقية في الخارج وضعت بصورة هذا التوجه الذي يرعاه نجل الرئيس عدي صدام حسين، وترافق هذا التوجه ايضا مع بعض التنقلات القيادية التي جرت وستجري في اطار المطبوعات والصحف والمؤسسات الاعلامية الرسمية داخل العراق.

وفي اطار خطة دبلوماسية جديدة ومنتظرة تردد ان ممثل العراق في اليونسكو عبد الامير الانباري سيعود الى بغداد تمهيدا لتعيينه سفيرا في باريس في حال وافقت فرنسا على رفع مستوى التمثيل الدبلوماسي العراقي، وتقول المصادر ان مدير الاذاعة والتلفزيون الحالي صباح ياسين مرشح ايضا لمنصب دبلوماسي، وان المندوب لدى الجامعة العربية نبيل نجم قد تولى منصبا رفيعا في مركز وزارة الخارجية، في حين ان رئيس تحرير صحيفة الجمهورية صلاح مختار من اول المرشحين البدلاء للدبلوماسي نبيل نجم، كما ان نوري الويس السفير العراقي في عمان من المرشحين للمنصب نفسه.

الأمير سلطان يلمح الى صفقة لشراء اسلحة جديدة من فرنسا «قريبا»

الامير سلطان

■ جدة (السعودية) ـ اف ب: اشار وزير الدفاع والطيران السعودي الامير سلطان بن عبد العزيز الاحد الى احتمال توقيع صفقات اسلحة بين السعودية وفرنسا «في المستقبل القريب».

ونقلت وكالة الانباء السعودية عن الامير سلطان قوله في ختام اجتماع مع نظيره الفرنسي آلن ريشار ردا على سؤال حول احتمال توقيع صفقات اسلحة بين السعودية وفرنسا «كما تعلمون انها لا تتم في جلسة او اثنتين».

واضاف ان المباحثات في هذا الصدد «مستمرة لصالح البلدين ولصالح القوتين العسكريتين في البلدين ولنا امل كبير في ان نتعاون في هذا المضمار في المستقبل القريب».

من جهته شدد ريشار على ان «هناك تعاونا مستمرا بين وزارتي الدفاع في المملكة العربية السعودية والجمهورية الفرنسية» مضيفا ان «هناك عددا من البرامج المشتركة في مجالات التدريب المشترك بين البلدين».

وقد وصل الوزير الفرنسي الذي يزور السعودية للمرة الثانية منذ تموز (يوليو) 1997 صباح امس الى جدة غرب السعودية لاجراء مناقشات تتناول بشكل خاص بيع السعودية دبابات فرنسية من طراز لوكلير.

وتتنافس فرنسا منذ بضع سنوات مع الولايات المتحدة وبريطانيا على هذه الصفقة التي تتراوح قيمتها بين مليارين وثلاثة مليارات دولار. وتتنافس دبابة لوكلير مع دبابة شالينجر 2 البريطانية ودبابة ابرامز الامريكية.

وتجري القوات السعودية منذ عام 1996 اختبارات في صحراء الربع الخالي جنوب البلاد على نماذج من دبابة لوكلير التي جرى تعديل مقاييس مدفعها وتجهيزاتها الالكترونية لتتلاءم مع متطلبات السعودية.

وكان ريشار قد قال الثلاثاء الماضي امام البرلمان الفرنسي اثناء اعلانه عن زيارته الى السعودية «سنقوم باقصى ما نستطيع لكي يختار هذا البلد دبابة لوكلير لانها تتلاءم كثيرا مع خياراته الدفاعية».

وقد قام الامير سلطان بزيارة رسمية الى فرنسا في اذار (مارس) الماضي استقبله خلالها الرئيس الفرنسي جاك شيراك.

من جهة اخرى ذكرت وكالة الانباء السعودية ان العاهل السعودي الملك فهد بن عبد العزيز استقبل الاحد وزير الدفاع الفرنسي آلن ريشار الذي سلمه رسالة من الرئيس الفرنسي جاك شيراك.

واوضحت الوكالة ان اللقاء جرى في قصر السلام في جده (غرب) ولكنها لم توضح مضمون الرسالة.

واضافت الوكالة ان الوزير الفرنسي غادر جده مساء اليوم بعد عشاء اقامه على شرفه نظيره السعودي الامير سلطان بن عبد العزيز.

وكان الامير سلطان قد اشار خلال النهار الى احتمال توقيع صفقات اسلحة بين السعودية وفرنسا «في المستقبل القريب».

وكان الوزير الفرنسي الذي يزور السعودية للمرة الثانية منذ تموز (يوليو) 1997، قد وصل صباح امس الى جدة لاجراء مناقشات تتناول بشكل خاص بيع السعودية دبابات فرنسية من طراز لوكلير.

وتتنافس فرنسا منذ بضع سنوات مع الولايات المتحدة وبريطانيا على هذه الصفقة التي تتراوح قيمتها بين مليارين وثلاثة مليارات دولار. وتتنافس دبابة لوكلير مع دبابة شالينجر 2 البريطانية ودبابة ابرامز الامريكية.

عراقيون في احد اسواق بغداد (رويترز)

العراق يتعاقد مع شركات عالمية لشراء تجهيزات نفطية بقيمة 70 مليون دولار

■ بغداد ـ اف ب: اعلن العراق عن تعاقده مع شركات عالمية لشراء قطع غيار للمنشآت النفطية العراقية بقيمة 70 مليون دولار في اطار قرار الامم المتحدة الهادف الى تحسين تطبيق صيغة «النفط مقابل الغذاء».

ونقلت وكالة الانباء العراقية عن وزير النفط العراقي الفريق عامر محمد رشيد قوله «ان العراق اجرى 47 عقدا بقيمة 70 مليون دولار مع شركات عالمية» لم يعلن عن هويتها.

واشار الى ان «عدم تسريع وصول قطع الغيار النفطية للعراق ستؤثر بشكل كبير على تصدير الكميات المحددة في اطار المرحلة الرابعة لاتفاق النفط مقابل الغذاء والدواء».

ويجيز هذا الاتفاق الذي دخل حيز التنفيذ في كانون الاول (يناير) 1996 ويجدد منذ ذلك الوقت كل ستة اشهر للعراق تصدير كميات محددة من النفط لاستيراد المواد الاساسية تحت مراقبة الامم المتحدة.

ويتوقع ان تمكن المرحلة الرابعة التي بدات في ايار (مايو) من تحقيق دخل يبلغ 4.5 مليار دولار ولكن العراق يؤكد انه لن يتمكن من تصدير كميات باكثر من 4 مليارات دولار بسبب افتقاره لقطع غيار تحتاج اليها صناعته النفطية.

وكان مجلس الامن الدولي قد تبنى في حزيران (يونيو) الماضي القرار رقم 1175 الذي يجيز للعراق استيراد قطع غيار بقيمة 300 مليون دولار من اجل ترميم تجهيزاته النفطية. ويتوقع ان تزيد عملية الاستيراد هذه من رفع قيمة الصادرات النفطية العراقية الى 5.2 مليون دولار كل ستة اشهر وهو الحد الاقصى الوارد في قرار مجلس الامن الدولي.

واعلنت الشركة الروسية زروبينفت في حزيران (يونيو) انها وقعت في بغداد على عقد بقيمة مليون دولار لد العراق بمعدات استخراج النفط في اطار القرار 1175.

خبراء سويسريون سيتوجهون الى العراق للتحقق من الاتهامات المتعلقة بغاز «في اكس»

بيرن ـ اف ب: علم من مصدر رسمي امس الاثنين ان ثلاثة خبراء سويسريين من مختبر متخصص في الاسلحة النووية والكيميائية سيتوجهون قريبا الى العراق للتحقق من الاتهامات التي تقول ان بغداد زودت قبل حرب الخليج رؤوس صواريخ بغاز في اكس.

وذكر بيان صادر عن وزارة الدفاع السويسرية ان الخبراء سيوضعون بتصرف اللجنة الخاصة للامم المتحدة المكلفة نزع اسلحة الدمار الشامل العراقية والتي ابلغ رئيسها ريتشارد بتلر مجلس الامن في حزيران (يونيو) الماضي بشكوكه حول استخدام العراق غاز في اكس.

ومن المتوقع ان تستغرق مهمة الخبراء الثلاثة اسبوعين تقريبا وهي تقضي بتقويم النتائج التي تم التوصل اليها محليا. الى ذلك سيجري نقل بقايا رؤوس صواريخ عراقية الى سويسرا لاجراء فحوص اضافية في مختبر سبييز في كانتون بيرن السويسري.

وكانت بغداد قد طالبت باجراء فحوص مضادة بعد الاتهامات الامريكية الاخيرة التي قالت ان اثار من غاز في اكس القاتل المسمم للاعصاب وجدت على بقايا رؤوس صواريخ عراقية دمرت بعد حرب الخليج.

وستجري فرنسا وسويسرا هذه الفحوص المضادة.

وقد نفى العراق ان يكون استخدم غاز في اكس للاغراض العسكرية واعلن في 24 حزيران (يونيو) الماضي ان نتائج الفحوص التي اجريت في مختبر امريكي لا يمكن ان تكون صحيحة لان غاز في اكس لم يستخدم على الاطلاق في ذخائر بسبب الفشل في انتاجه. وقد قام مدير مختبر سبييز برنهارد برونير بمهمة في العراق في شباط (فبراير) الماضي لحساب اللجنة الخاصة كما قام خبيران في الكيمياء من المختبر نفسه بزيارة الى العراق.

فرار نجل شخصية ايرانية بارزة الى الولايات المتحدة يحرج طهران

■ طهران ـ من كريستوف دو روكفوي: تشعر ايران بالحرج من قضية فرار نجل احدى شخصياتها البارزة الى الولايات المتحدة وتهجمه على النظام الحاكم، وتسعى الى اضفاء طابع عائلي على القضية التي قدمتها على انها حادثة اختطاف وليست عملية فرار.

فقد اكدت صحيفة «طهران تايمز» امس ان «قضية احمد رضائي هي حالة فردية معزولة لا يجب باي حال من الاحوال تسييسها» عاكسة بذلك «الموقف» الذي بات النظام يتبعه على ما يبدو بخصوص هذه القضية الحساسة.

يشار الى ان احمد رضائي (22 عاما) هو نجل محسن رضائي الذي تولى قيادة الحرس الثوري (باسدران) لمدة 16 سنة واصبح في ايلول (سبتمبر) الماضي أمينا لجمع تشخيص مصلحة النظام الذي يعتبر أعلى هيئة تحكيم سياسي في ايران.

وللمرة الاولى منذ مغادرته طهران برز احمد رضائي يوم الخميس الماضي عبر برامج اللغة الفارسية التي تبثها اذاعة «صوت اميركا» مستنكرا دعم بلاده للارهاب.

واثر هذا التصريح نشرت وكالة الانباء الايرانية بالاستناد الى تصريحات ادلى بها علي رضائي، شقيق احمد، رواية تتهم فيها الولايات المتحدة «باختطاف» احمد بمساعدة منظمة ايرانية معارضة هي منظمة مجاهدي خلق المسلحة واخضاعه «لعمليات غسل دماغ» لاجباره على انتقاد ايران.

لكن احمد رضائي نفى هذه الرواية السبت عبر اذاعة «صوت اميركا»، ووصفها بانها «نسيج من الاكاذيب».

ومما يزيد من شعور ايران بالحرج من هذه القضية انها جاءت في اعقاب مبادرة امريكية لبدء عملية لتطبيع العلاقات مع ايران بعد قطيعة تامة بين البلدين استمرت 18 عاما.

حتى ان الصحافة الايرانية نفسها لم تعد تعطي مصداقية كبيرة لمقولة قيام الامريكيين باختطاف رضائي.

فقد اتهمت «طهران تايمز» امس الاثنين «بعض افراد عائلة رضائي» بأنهم ادلوا فور فرار احمد بتصريحات تدل على انهم من «الهواة» مما زاد «في خطورة القضية».

وفضلت الصحيفة المحافظة ان تقر ببساطة «بان احمد رضائي غادر طهران هاربا في شباط (فبراير) بغية الوصول الى الولايات المتحدة حيث تمكن بسرعة من الحصول على اللجوء».

واتخذت صحيفة «همشهري» (المواطن) المعتدلة موقفا اكثر صراحة ورات بان «رواية الاختطاف تدل على ان وضع اجهزة الدعاية ليس سليما».

وتحاول الصحافة بتركيزها على الوجه العائلي لعملية الفرار اعطاء القضية حجما اقل والمحافظة على صورة الجنرال رضائي المقرب من الاوساط المحافظة واحد ابرز الذين ساهموا في تحقيق النصر لطهران خلال حربها مع العراق (1980 ـ 1988).

فقد نفت «همشري» وجود «اية علاقة للاب بسلوك ابنه الخاطيء».

وقللت «طهران تايمز» من اهمية القضية «فاحمد ليس اول نجل من انجال الثوار الحقيقيين يتبع طريق السوء».

واضافت «يتمتع الجنرال رضائي بثقة اعلى سلطة في ايران وهي سلطة مرشد الثورة آية الله علي خامنئي. ونحن على ثقة بانه سيبقى متمتعا باحترام الشعب وقادته».

من ناحيتها شددت معصومة، والدة احمد، على ان فرار ابنها هو ماساة عائلية واكدت لوكالة الانباء الايرانية ان ابنها تعرض «لحادث سير خطير» في ايران «وكان يخضع منذ ذلك الحادث لعلاج نفسي، ولم ينجح في زواجه وقد انفصل عن زوجته».

وحملت معصومة الحكومة الامريكية «مسؤولية سلامته (احمد) الجسدية والمعنوية».

وطلبت من الحكومة الايرانية، في رسالة وجهتها الى وزير الخارجية الايراني كمال خرازي، القيام بكل ما بوسعها لتأمين عودة ابنها وحذرت من «اي استغلال سياسي» لهذه القضية.

رئيس الوزراء البحريني يؤكد ان «جريمة تزوير» الدينار لم تنل من عملة البلاد

■ المنامة ـ اف ب: صرح رئيس الوزراء البحريني الشيخ خليفة بن سلمان آل خليفة امس ان «جريمة تزوير» الدينار البحريني لم تنل من عملة بلاده مؤكدا قوة عملتها «والثقة العالمية باقتصادها».

وقال الشيخ خليفة في تصريحات نشرتها صحيفة «غالف ديلي نيوز» ان عملة البحرين حافظت على متانتها و«جريمة التزوير لم تنل منها ولم تزحزح الثقة العالمية باقتصاد البحرين ومركزها المالي والمصرفي المهم».

واعلن ان بعض الاشخاص المتورطين في هذه القضية فروا من البلاد لتجنب ملاحقات قضائية. وكان المصرف المركزي البحريني اعلن في الثامن من حزيران وجود عدد من الاوراق النقدية من فئة العشرين دينار مزورة.

مقتل ستة من عناصر الميليشيات الكردية الموالية لانقرة في انفجار لغم في هكاري

■ انقرة ـ اف ب: ذكرت وكالة انباء الاناضول التركية امس ان ستة عناصر من الميليشيات الكردية الموالية للحكومة قتلوا مساء امس الاحد في انفجار لغم كانوا يعطلونه في محافظة هكاري (الجنوب الشرقي) حيث ينشط حزب العمال الكردستاني الانفصالي.

واوضحت الوكالة ان العناصر الستة الذين يطلق عليهم اسم «حماة القرية» وتسلحهم الدولة التركية ضد حزب العمال الكردستاني لقوا حتفهم فيما كانوا يحاولون نزع الغام زرعت على طريق في منطقة سيمدينلي على بعد خمسين كيلومترا من الحدود الايرانية.

وبدأت عمليات بحث واسعة في المنطقة لايجاد المسؤولين عن زرع الالغام على هذه الطريق.

ويخوض حزب العمال الكردستاني تمردا ضد انقرة منذ 1984 في جنوب وجنوب شرق تركيا المتاخم للحدود مع ايران والعراق وسورية وحيث الغالبية من الاكراد. وقد ادت اعمال العنف الى سقوط ما لا يقل عن 31 الف قتيل حتى الآن.

بغداد تهاجم مقرر الامم المتحدة لحقوق الانسان

■ بغداد ـ اف ب: هاجمت صحيفة عراقية رسمية امس المقرر الخاص للجنة حقوق الانسان في الامم المتحدة ماكس فان دير ستويل، معتبرة انه «كاذب يستقصي معلوماته لدى الادارة الامريكية».

فقد كتبت صحيفة «الثورة» الناطقة باسم حزب البعث الحاكم ان «ستويل مثل (رئيس اللجنة الدولية المكلفة نزع الاسلحة العراقية المحظورة الاسترالي ريتشارد) بتلر يضرب قواعد وظيفته الدولية واخلاقياتها عرض الحائط ويتخذ من العراق موقفا مسبقا لا حياد فيه ولا نزاهة (...) ويعمل كزميله باتلر بما تمليه عليه اميركا من توجيهات وكانهما عضوان في شلة واحدة».

وكان ستويل اعلن الخميس في جنيف ان اغتيال اثنين من رجال الدين الشيعة في نيسان (ابريل) وحزيران (يونيو) في العراق «قد يكون تم في اطار اعتداء نظمه مسؤولون عراقيون ضد المسؤولين المستقلين في الطائفة الشيعية في البلاد».

واعتبرت «الثورة» ان تصريحات ستويل تشكل «احد اكاذيبه وقد اطلق هذا الاتهام من دون برهان او دليل وهو الموظف الدولي المطالب بالتحقق من معلوماته وبالدقة في تصريحاته».

ودعت الصحيفة الامم المتحدة الى القيام «بتقويم صحيح لستويل» معتبرة ان مثله لا يصلح لمهمة حساسة كمهمته (...) لا بل لا يستطيع ان يكون موظفا دوليا في اي وكالة او لجنة من وكالات الامم المتحدة ولجانها».

السفير الايراني الجديد في دمشق يبدأ مهام منصبه بنهاية الشهر

دمشق ـ «القدس العربي» ـ من داوود الماني:

قالت مصادر دبلوماسية عربية ان سفير الجمهورية الاسلامية الايرانية الجديد المعين في دمشق حسين شيخ الاسلام سيصل الى العاصمة السورية في الخامس والعشرين من الشهر الجاري لتولي مهام منصبه الجديد.

وقد حصل شيخ الاسلام على موافقة الخارجية السورية لتعيينه سفيرا لبلاده في دمشق خلال اسبوعين، وهي مدة قياسية في العرف الدبلوماسي التي تستغرق من شهرين الى ثلاثة.

ويعتبر حسين شيخ الاسلام من الطلبة الايرانيين الذين سيطروا على السفارة الامريكية في طهران عام 1980.

وطبقا لدبلوماسيين ايرانيين في دمشق، فان شيخ الاسلام سيعمل على تفعيل «الملفات الساخنة» وخاصة مع حزب الله المدعوم من جانب ايران، والعلاقات العراقية ـ الايرانية، وملف العلاقات الايرانية ـ المصرية.

يشعر الايرانيون بضرورة التقارب مع العالم العربي، ويعتبرون دمشق بوابتهم الى هذا العالم.

وتستفيد دمشق من علاقاتها «الطيبة جدا والاستراتيجية» مع ايران للتوسط بينها وبين دول الخليج العربي. وشهدت العلاقات الايرانية ـ الخليجية تطورا ملحوظا في الآونة الاخيرة.

ويتميز حسين شيخ الاسلام بعلاقاته «الوطيدة» مع مرشد الثورة الاسلامية علي خامنئي والرئيس محمد خاتمي، وهذا هو سر قوته، كما يرى دبلوماسيون في العاصمة السورية.

ولعب شيخ الاسلام دورا كبيرا في تأسيس حزب الله في لبنان عام 1982، اثناء الاجتياح الاسرائيلي للبنان.

وتولى سابقا منصب معاون وزير الخارجية الايراني كما اسندت اليه مسؤولية ملف الشرق الاوسط بعد ذلك، وقبل تعيينه في منصبه الجديد كان يتولى الاشراف على مركز الدراسات الاستراتيجية في الخارجية الايرانية. وتلتقي دمشق وطهران حول أربع نقاط جوهرية هي:

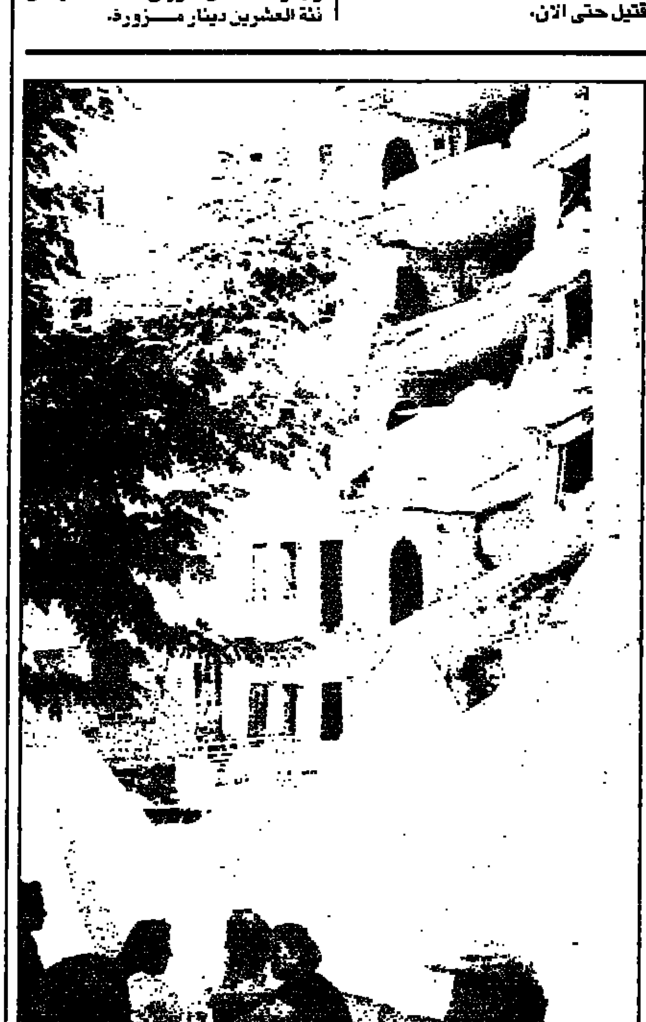
ـ الوقوف بوجه اسرائيل واسترجاع القدس والاراضي العربية المحتلة، وهي قضية موحدة لكلا البلدين.

ـ رفض التواجد والحشود العسكرية الامريكية في منطقة الخليج العربية.

ـ رفض التدخل الامريكي في شؤون المنطقة.

ـ الوقوف بوجه الخطر الاسرائيلي في لبنان.

يذكر ان طهران استضافت مؤتمر القمة الاسلامية في الثامن من كانون اول (ديسمبر) العام الماضي.



ضحايا الزلزال في جيهان بأضنة ـ تركيا (رويترز)

وزير تركي يقلل من أهمية خلاف بين الجيش والحكومة

■ انقرة ـ رويترز: قلل نائب رئيس الوزراء التركي امس من اهمية خلاف بين الجيش صاحب النفوذ القوي والائتلاف الحاكم حول الجهة التي يجب ان تكافح التيار الاسلامي الاصولي.

وقال عصمت سيزجين وهو ايضا وزير الدفاع وقريب من جنرالات الجيش في مؤتمر صحفي «ليس هناك توتر بين الحكومة والجيش. بيانات الجيش ورئيس الوزراء تتخذ نفس الاتجاه».

وأكد جنرالات الجيش مجددا امس الاحد ان من واجبهم حماية الدستور العلماني للدولة في رد واضح على تصريحات رئيس الوزراء مسعود يلماظ.

وقال يلماظ يوم السبت انه من الضروري ان تقرر الحكومة الطريقة التي تحارب بها الاسلاميين. ووصف سيزجين الخلاف بانه «مصطنع» قائلا «لا ترى اي فائدة في تعظيم الخلاف».

وشن الجيش حملة نجحت في اجبار نجم الدين اربكان اول رئيس وزراء اسلامي في تركيا على التنحي عن منصبه في حزيران (يونيو) من العام الماضي وساعد يلماظ على تولي الحكم.

اليمن ينفي تقريرا بوقوع اعمال عنف جديدة

■ صنعاء ـ رويترز: نفى متحدث باسم الحكومة اليمنية تقارير بوقوع اعمال عنف جديدة في محافظتي مأرب والجوف وقال ان الهدوء يسود البلاد.

واضاف لرويترز في وقت متأخر من مساء الاحد ان قوات الحكومة تسيطر على الاوضاع وان الموقف في المحافظتين هادئ».

واوضحت مصادر قبلية امس ان رجال قبائل نصبوا كمينا لسيارة عسكرية في جنوب شرق اليمن وقتلوا اربعة جنود.

واضافوا ان ثلاثة من رجال القبائل على الاقل قتلوا في الكمين الذي نصب على الطريق الرئيسي في محافظة مأرب المؤدي الى العاصمة صنعاء.

وافاد سكان بان قتالا متقطعا نشب بين رجال القبائل والقوات في مأرب والجوف.

واتهم المتحدث وسائل الاعلام بالمبالغة في تصوير الاحداث ووصف التقارير بتجدد اعمال العنف بانها ليس لها اساس من الصحة.

وقال مسؤول يمني الاسبوع الماضي ان الهدوء يسود البلاد بعد اسبوعين من المظاهرات والمصادمات العنيفة التي تفجرت بعد قيام الحكومة برفع اسعار الوقود والمواد الغذائية الاساسية.

وقالت الحكومة في وقت سابق ان 34 شخصا قتلوا وجرح 102 في الاحتجاجات. وقالت جماعة معارضة تتخذ من لندن مقرا لها ان عدد القتلى بلغ 100 شخص.

ويأتي رفع الاسعار في اطار برنامج الحكومة للاصلاح الاقتصادي الذي بدأ تنفيذه عام 1995 بمساعدة صندوق النقد والبنك الدوليين.

أمريكا فرضت منذ الحرب العالمية الأولى العقوبات 115 مرة منها 60 مرة في عهد كلينتون

الكونغرس والإدارة الأمريكية يراجعان العقوبات ومدى فعاليتها بضغط من الشركات المتضررة

واشنطن ـ «القدس العربي» ـ من محمد دلبح:

اتفق زعماء مجلس الشيوخ الأمريكي من الحزبين الجمهوري والديمقراطي ليوم السادس والعشرين من الشهر الماضي على تشكيل فريق عمل من 18 عضواً برئاسة رئيس لجنة الاعتمادات الفرعية للعمليات الخارجية في المجلس ميتش ماكونيل لدراسة مدى فعالية العقوبات التي تفرضها الولايات المتحدة على دول أجنبية.

وعزت مصادر مطلعة خطوة مجلس الشيوخ إلى الضغوط التي تمارسها كبريات الشركات الأمريكية الهادفة إلى إدخال إصلاحات على قوانين العقوبات التي تؤثر سلباً على مصالحها. وقالت هذه المصادر إن مائدة رجال الأعمال المستديرة، وهي تحالف يضم نحو 600 من كبريات الشركات الأمريكية التي شارك كبار مدرائها في مؤتمر عقد في واشنطن الأسبوع الماضي لهذه الغاية، قد التقوا مع أعضاء الكونغرس للضغط عليهم لدعم جدول أعمال تجاري أمريكي نشط. وقد اعرب ممثلو هذا التحالف عن تأييدهم لمشروع قانون إصلاح نظام العقوبات الاقتصادية الأمريكية.

كما أن الحكومة الأمريكية في أعقاب الصعوبات التي واجهتها وزارتا التجارة والخارجية الأمريكيتان في فرض عقوبات على كل من الهند وباكستان، قد حثت الكونغرس على وضع تشريعات تحد من احتمال فرض العقوبات التجارية مستقبلاً.

فقد اجتمع نائب وزير الخارجية الأمريكي ستروب تالبوت ووكيل الوزارة للشؤون الاقتصادية ستيوارت آيزنستات مع مجموعة من أعضاء مجلس الشيوخ لبحث التشريعات المقترحة ضد العقوبات. وقال تالبوت إن «الحكومة تشعر بالحاجة إلى مزيد من المرونة كي تتمكن من استخدام العقوبات بالطريقة المطلوبة». ويقول العضو الجمهوري في مجلس الشيوخ بات روبرتس إنه قدم مشروع قانون قصيراً مبسطاً لا يتيح للرئيس الأمريكي فرض أية عقوبات من التي يتضمنها قانون حظر انتشار التكنولوجيا الصاروخية الصادر عام 1994.

وقال آيزنستات في جلسة استماع عقدت مؤخراً في مجلس النواب إن «العقوبات غير الفعالة لا تظهر تصميم الولايات المتحدة أو التزامها بل تظهر عدم أهمية الولايات المتحدة».

ويسعى مشروع قانون قدمه ثلاثة من كبار أعضاء الكونغرس الأمريكي إلى إصدار قوانين تضع بعض القيود على الكونغرس والرئيس الأمريكي في حال فرض عقوبات تجارية على دول أجنبية من جانب واحد. ويقول العضو الديمقراطي البارز في مجلس النواب الأمريكي لي هاملتون وهو أحد الثلاثة، إن «المنوي عمله ليس ضوءاً أحمر بمعنى أن يوقف عمل الرئيس والكونغرس.. إنه ضوء أصفر، ليس سوى لفت نظر».

أما العضو الثاني في مجلس النواب وهو الجمهوري فيليب كرين فيقول إنه يتوجب على الرئيس أو الكونغرس أن يقدم تقريراً حول الأثر الذي تحدثه العقوبات قبل القيام بفرضها. أما الثالث وهو العضو الجمهوري البارز في مجلس الشيوخ الأمريكي ريتشارد لوغر فيقول بأن الرئيس كلينتون عبر عن تأييده لمشروع القانون الذي يمنع الرئيس أو الكونغرس من فرض عقوبات ولا يؤثر على أية خطوات قد تم اتخاذها عملاً بالقوانين المرعية ولا تؤثر على العقوبات المفروضة جماعياً. ولكنه يؤثر على التشريعات المتعلقة بالعقوبات في السياسة الخارجية وكذلك القرارات التي يتخذها الرئيس الأمريكي في هذا المجال.

ويتطلب مشروع القانون من لجان الكونغرس المعنية ومن أجهزة الحكومة الأمريكية التي تنظر في احتمال فرض عقوبات من جانب واحد أن تقدم تقريراً حول:

* كيف يمكن لخطوة كهذه أن تحقق أهداف الولايات المتحدة.

* هل يمكن للخطوة ذاتها أن تحدث أثراً عكسياً ضد جهود إنسانية أخرى تقوم بها الولايات المتحدة أو جهود أخرى لها في مجال الأمن أو السياسة الخارجية؟

* هل تم اتخاذ بدائل أخرى أم لا؟

ويطالب مشروع القانون بإنهاء العقوبات بعد عامين من فرضها إلا إذا تم تجديدها، ويعطي مشروع القانون للرئيس الأمريكي صلاحيات واسعة في إنهاء العقوبات.

ويؤيد مشروع القانون مجموعة من كبار رجال الأعمال الأمريكيين ومدراء الشركات متعددة الجنسية الذين أقاموا لهذا الغرض مجموعة ضغط «لوبي» تعرف باسم «انخراط الولايات المتحدة» برئاسة وليام لين، وهو يعمل بالدرجة الأولى لصالح شركة كاتربيلار الأمريكية العملاقة. أما نائبه فهو رئيس مجلس الشؤون الخارجية القومي فرانك كيتريج.

وتعتبر هذه الجهود بشكل فعال هجوماً مضاداً لاثنين من قوانين العقوبات التي فرضها الكونغرس في دورته المئة وأربعة في أعقاب سيطرة الجمهوريين عليه لأول مرة منذ 52 عاماً. وهذان القانونان هما قانون عقوبات إيران ـ ليبيا المعروف باسم «قانون إلساء» الذي يدعو إلى فرض عقوبات على الشركات التي تتعامل بأكثر من عشرين مليون دولار في قطاعي النفط والغاز في إيران وليبيا. والثاني قانون عقوبات كوبا المعروف باسم «قانون هيلمز ـ بيرتون» الذي يفرض عقوبات على الشركات التي تتعامل مع كوبا.

وقال لوغر إنه يجب أن لا تتخلى الحكومة الأمريكية عن فرض العقوبات كإحدى وسائل السياسة الخارجية، ولكن فرض العقوبات من جانب واحد كثيراً ما يلحق أضراراً في الجانب الأمريكي أكثر من الضرر الذي يلحقه بالجانب الآخر. ويؤكد لوغر أن 35 عضواً في مجلس الشيوخ قد تبنوا حتى الآن مشروع القانون، بمن فيهم السيناتور كريستوفر دود (ديمقراطي من ولاية كونيكتيكت) الذي كان شن هجوماً شديداً في كلمة له أمام مجلس الشيوخ يوم الجمعة ضد قانوني «إلساء» و«هيلمز ـ بيرتون».

وكانت دراسة أجرتها جمعية الصناعات القومية في واشنطن في عام 1997 ذكرت أن العقوبات تكلف الاقتصاد الأمريكي «خسائر مبيعات تقدر بمليارات الدولارات وتفتح الباب أمام منافسين وتضر بسمعة الولايات المتحدة». ووصفت محاولة تمديد فعالية القوانين الأمريكية الخاصة بالعقوبات ضد شركات أجنبية بأنه «عتبر انتهاكاً لاتفاقيات دولية وقعتها الولايات المتحدة».

وتسعى الحكومة الأمريكية إلى إدخال تعديلات على مشروع قانون لوغر المقدم إلى مجلس الشيوخ، ويقول آيزنستات إن مشروع القانون يتضمن «عناصر إيجابية» تعبر عن وجهة نظر حكومة الرئيس كلينتون. ومن بين التعديلات التي تريدها حكومة كلينتون النص في مشروع القانون على منح الرئيس الأمريكي صلاحية رئاسية عامة لتأجيل العمل بأي قانون عقوبات ضد أي بلد معني. غير أن لوغر رفض ذلك لأن مثل هذا النص يعني قتل مشروع القانون سياسياً من قبل أعضاء اليمين المحافظ في مجلس الشيوخ مثل رئيس لجنة العلاقات الخارجية جيسي هيلمز والفونس داماتو اللذين سيقاتلان إلى النهاية لإسقاطه. ويقول السيناتور دود الذي يعمل من أجل هذا التعديل، إن مشروع القانون «حساس، وسيحظى بنقاش واسع يؤثر على العقوبات القائمة حالياً التي تتضمنها قوانين معمول بها»، معرباً عن اعتقاده بعدم وجود فرصة للمصادقة عليه.

وتشعر كل من السلطتين التشريعية والتنفيذية في الولايات المتحدة بضرورة إعادة النظر في قوانين العقوبات الأمريكية التي فرضت منذ عام 1993 عقوبات أكثر على دول وهيئات أجنبية أكثر مما كان الحال عليه في السنوات الثماني التي سبقت عام 1993. فالعقوبات التي فرضت على كوبا عام 1962 قد تمت إعادة تعزيزها في قانون «هيلمز ـ بيرتون» عام 1996، وهي أكثر قوانين العقوبات الأمريكية شمولاً ووضوحاً. ويعتبر موضوع العقوبات من ناحية أخرى مسألة هامة في علاقة الولايات المتحدة مع الصين التي يزورها حالياً كلينتون الذي عمل جاهداً طوال السنوات الماضية للإبقاء على اعتبار الصين دولة تتمتع بأفضلية تجارية مع الولايات المتحدة.

ولكن مع وجود عدد كبير من مشاريع قوانين العقوبات الجديدة قيد النظر أمام الكونغرس الأمريكي يصل عددها إلى 37، فإن بعض الأعضاء الجمهوريين والديمقراطيين يحثون على التريث قائلين أن مثل هذه القوانين تلحق الضرر بالمصالح الاقتصادية الأمريكية وبزعامة الولايات المتحدة، خاصة عندما تقف وحيدة في العالم.

واستناداً إلى تقرير المجلس الرئاسي للتصدير ـ وهي هيئة استشارية للرئيس الأمريكي ـ فإن الولايات المتحدة قامت منذ الحرب العالمية الأولى بفرض عقوبات اقتصادية 115 مرة من بينها 61 مرة تمت في عهد رئاسة بيل كلينتون منذ عام 1993. كما أن 75 بلداً في العالم يخضع للعقوبات التي تفرضها الولايات المتحدة من جانب واحد أو تعيش تحت التهديد بفرضها عليها.

وقد ذكرت دراسة عن مركز الدراسات الاستراتيجية والدولية بواشنطن وضعتها لجنة بإشراف كل من وزير الخارجية الأمريكي الأسبق لورانس إيغلبيرغر والسناتور الديمقراطي السابق سام نن أن العقوبات الاقتصادية وحدها لم تنجح أبداً في زعزعة أي حكومة أو وقف خططها العسكرية.

واشنطن «ما زالت تسعى لتسوية سلمية للنزاع» بين اثيوبيا واريتريا

■ اديس ابابا ـ اف ب: صرح السفير الامريكي في اديس ابابا ديفيد شين الاحد بان الولايات المتحدة «ما زالت تسعى الى ايجاد تسوية سلمية للنزاع الحدودي» القائم بين اثيوبيا واريتريا منذ السادس من ايار (مايو) الماضي.

وتكرت وكالة الانباء الاثيوبية ان شين اكد ان «الولايات المتحدة تواصل بالتشاور مع منظمات ودول اخرى البحث عن طريق سلمي للمشكلة».

الا ان السفير الامريكي لم يقدم اي ايضاح بشأن طبيعة هذه المفاوضات.

وقال شين «اذا كان هناك عدم استقرار في اثيوبيا فمن المؤكد انه سيكون هناك عدم استقرار عبر القرن الافريقي» مضيفا «لقد اخذت الحكومة الامريكية هذا الامر في الاعتبار وباشرت جهودا جادة للمساعدة في حل النزاع».

وذكر بان «اثيوبيا وافقت واستجابت لمبادرات السلام المقدمة ولتوصيات خطة السلام الامريكية الرواندية» مشددا على التزام الرئيس الامريكي بيل كلينتون الشخصي بحل الازمة بين اثيوبيا واريتريا ولا سيما «دوره الرئيسي في التعليق الاخير للهجمات الجوية» الذي وافقت عليه اسمرة واديس ابابا.

وكانت الولايات المتحدة ورواندا قد قدمتا في الثالث من حزيران (يونيو) الماضي خطة سلام اولى اقرتها منظمة الوحدة الافريقية ومجلس الامن الدولي ووافقت عليها اديس ابابا الا ان اسمرة اشترطت ادخال تعديلات عليها. وتسعى بعثة سلام تابعة لمنظمة الوحدة الافريقية منذ ذلك الحين الى التفاوض على تسوية سلمية للنزاع. وهذه البعثة مكونة من سفراء بوركينا فاسو وزمبابوي وجيبوتي ووفد من آلية منظمة الوحدة الافريقية لتوخي وفض النزاعات.

وذكر السفير الامريكي بان اثيوبيا والولايات المتحدة وقعتا في السنوات الاخيرة عدة اتفاقات ثنائية للتجارة والاستثمار. وقال ان حجم الصادرات الاثيوبية الى الولايات المتحدة سنة 1997 بلغ 70 مليون دولار وحجم وارداتها من هذا البلد بلغ 121 مليون دولار.

المؤتمر الوطني السوداني يتهم حزب الامة والشيوعيين بارتكاب التفجيرات في الخرطوم



طفلان سودانيان في بلدة في ولاية بحر الغزال في الجنوب (رويترز)

■ الخرطوم ـ اف ب: اتهم المؤتمر الوطني السوداني، وهو التنظيم السياسي الوحيد المعلن في السودان، حزب الامة والحزب الشيوعي بالوقوف وراء التفجيرات التي حصلت في الخرطوم الاسبوع الماضي والتي استهدفت خصوصا منشآت كهربائية.

وقال سكرتير الدائرة السياسية في المؤتمر محمد الحسن الامين في مقابلة اجرتها صحيفة «اخبار الساعة» ونشرت امس ان زعيم حزب الامة الصادق المهدي وابنه عبد الرحمن الموجودين حاليا في المنفى خططا لهذه التفجيرات التي قام بها انصار لحزبي الامة والشيوعي.

وحسب السلطات فان 15 شخصا اعتقلوا لعلاقتهم بالتفجيرات.

وكان الصادق المهدي نفى الاسبوع الماضي اي تورط لحزب الامة بهذه التفجيرات واتهم المتشددين داخل قوات الدفاع الشعبي بالوقوف وراءها، وهي عبارة عن ميلشيا شبه حكومية.

ووصف الامين بيان المهدي بـ«الكاذب» واعتبر ان «اتهام قوات الدفاع الشعبي بارتكاب هذه التفجيرات يعتبر محاولة فاشلة لشق صفوف حكومة الانقاذ».

ونقلت الصحيفة ايضا عن الامين العام للمؤتمر الوطني في الخرطوم الاسلامي المعتصم عبد الرحيم قوله ان تصريحات المهدي للوجود في المنفى منذ كانون الاول (ديسمبر) 1996 «تعكس جهله لطبيعة الحركة الاسلامية التي نشأت في كنفها قوات الدفاع الشعبي».

واضاف عبد الرحيم ان قوات الدفاع الشعبي في حال اختارت طريق العنف «فلن تستهدف بأي حال المدنيين العزل بل اصحاب البدع» مضيفا ان «عناصر يسارية تمكنت من التسلل الى داخل حزب الامة وتستخدمه غطاء لأعمال العنف التي تقوم بها».

واتهم عبد الرحيم مجموعة من انصار حزب الامة من بينهم عبد الرحمن عبد الله نجد الله، الذي لا يزال في السجن حسب الصحف، باقامة علاقات وثيقة مع الحزب الشيوعي وبـ«معارضة المشروع الاسلامي فكرا وعملا».

وافادت صحيفة الاسبوع اليومية من جهة ثانية ان طائفة الانصار عقدت تجمعا في كوستي في وسط البلاد انتقد خلالها كبار المسؤولين في حزب الامة ومن بينهم مهدي صديق صادق المهدي ابن الصادق المهدي الحكومة بشدة.

وقال الصادق المهدي في تصريح الى وكالة فرانس برس ادلى به في القاهرة «ملك وسائل الرد على اي محاولة لتشديد القمع ضد المعارضة».

واتهم الحكومة بانها تبحث عن «ذرائع للقيام بمحاكمات سياسية» خصوصا ضد نجد الله واعتبر ان «اعتقال المعارضين يعني ان الدستور الذي صدق عليه للتو قد سقط بحكم الامر الواقع».

واوضح المسؤول في الحزب الشيوعي السوداني التيجاني الطيب في القاهرة انه «من المستحيل ان تكون المعارضة وراء هذه التفجيرات لانها بكل بساطة لا تملك وسائل القيام بها في الخرطوم خصوصا مع تعزيز الانتشار الامني قبل ذكرى الانقلاب» الذي اوصل عمر حسن البشير الى السلطة في الثلاثين من حزيران (يونيو) عام 1989.

واضاف «لا توجد اي مصلحة للمعارضة في تفجير منشآت للخدمات العامة» مضيفا ان «الحكومة هي التي لها مصلحة في ذلك لقطع الطريق على المعارضة السياسية في الداخل التي تريد الاستفادة من الدستور للقيام بتحرك سياسي واسع».

زيارة زعيم الحرب الصومالي علي مهدي الى ليبيا تثير انتقادات داخل تنظيمه

■ مقديشو ـ اف ب: قال حسين حجي بود الرجل الثاني في تنظيم زعيم الحرب الصومالي علي مهدي محمد امس ان زيارة هذا الاخير الى ليبيا مبادرة اتخذها بمقرده ويمكن ان تؤدي الى اعمال عنف في الصومال.

واضاف بود في تصريح لوكالة فرانس برس ان «الزعيم الليبي العقيد معمر القذافي شخصية معزولة على الصعيد الدولي ولديه ماض عنيف وهو لم يتمكن بالتالي من مساعدة الصوماليين».

ورفض ان يكون الهدف من زيارة علي مهدي المشاركة في الصلاة بمناسبة عيد المولد النبوي الشريف. وقال «لا اماكن مقدسة في ليبيا والزعيم الليبي سيسمم ويعقد الازمة الصومالية».

وقد غادر ثلاثة من زعماء الحرب الصوماليين هم علي مهدي وحسين محمد عيديد وعثمان حسن علي «اتو» مقديشو الى طرابلس الاحد استجابة لدعوة القذافي للمشاركة في الصلاة معه في مناسبة الاحتفال بعيد المولد النبي الشريف.

الا ان مصادر اخرى قالت ان زعماء الحرب توجهوا الى طرابلس لطلب مساعدة مالية من القذافي لتطبيق مشروع ادارة مشتركة في العاصمة الصومالية.

واتهم بود علي مهدي بالتحالف مع خصمه حسين عيديد «الذي يشن حربا على سكان بيداوة (وسط ـ جنوب) المؤيدين لفصيل علي مهدي» في شمال مقديشو.

واضاف ان «القذافي يصدر اسلحة الى الصومال لاستمرار الحرب الاهلية وتعود آخر شحنة من السلاح سلمها الى بيداوة الى السبت. ان ذلك يشكل انتهاكا لقرار مجلس الامن الدولي الذي تم تبنيه في 23 كانون الثاني (يناير) 1992 ويحظر تصدير السلاح الى الفصائل المتحارية في الصومال».

الحكومة السودانية سترفض قيام اي احزاب لا تؤمن بالشريعة الاسلامية وثوابت الانقاذ

الخرطوم ـ «القدس العربي»:

حذر الرئيس السوداني عمر البشير بشكل علني من مغبة ممارسة اي انشطة حزبية قبل صدور قانون الاحزاب، وتزامن هذا الحديث مع تصريح للدكتور حسن الترابي رئيس البرلمان ورئيس التنظيم السياسي الذي اكد عزم حكومته على المضي قدما في عملية التطور الدستوري وتثبيت دعائم النظام الديمقراطي.

واوضح ان التطور الدستوري في البلاد سيتوج باصدار قانون تكوين الاحزاب في الفترة القادمة لتعيين الممارسة السياسية.

بينما اعلن الرئيس السوداني انه لن يسمح بقيام احزاب لها فروع في الخارج، ولا تؤمن بالشريعة ولا بثوابت الانقاذ، وقال انه سيسمح لاحزاب سودانية صبرت مع الانقاذ، معنى ذلك الحديث ان الاحزاب السياسية السودانية القائمة هي احزاب استنساخ من المؤتمر الوطني.

ويأتي حديث الرئيس السوداني ورئيس البرلمان في وقت بدأ الهمس يعلو لصوت مرتفع عن نية الحكومة السودانية اعلان حالة الطوارئ لتعطيل العمل بالدستور الوليد بغية قطع الطريق، امام عودة الاحزاب المحظورة التي حرصت قياداتها بالداخل انها ستزاول نشاطها فور اجازة الدستور والغاء المرسوم الدستوري الثاني الذي حظر نشاطها منذ حزيران «يونيو» 1989 دون انتظار القانون الذي ينظم عمل الاحزاب.

الامر الذي يعني ان الحكومة على عهدها الذي قطعته على نفسها بعودة الاحزاب وحرية التنظيم السياسي وان اختلف الناس حول معنى الحرية لابعادها في ظل القانون المرتقب.

ان الدستور السوداني الجديد رغم الغموض الذي لازم كلمة التوالي السياسي، الا انه سيظل المخرج الوحيد للازمة السودانية في المرحلة الراهنة.

ان تأخير قانون تنظيم الاحزاب من شأنه ان يعقد الامر السوداني كثيرا.

وتقبع ظلال من الشك على مصداقية الانقاذ نحو التعددية، وعلى الحكومة الاسراع بوضع هذا القانون والذي يجب ان تدعو له كافة الاحزاب للمشاركة في وضعه، وبذلك تكون الانقاذ قد اكدت مصداقيتها في هذا الامر الهام. كما يجب ان يكفل القانون لكافة الاحزاب مزاولة نشاطها السياسي حسب الدستور وفي ظل القانون. كما يجب عل المعارضة الشمالية وضع السلاح والعودة الى رحاب الوطن للمشاركة في بنائه.

وكان الرئيس السوداني قد كشف بانهم كانوا ينوون توحيد الاحزاب السودانية الكبيرة الثلاثة «الامة والاتحادي والجبهة الاسلامية».

وانهم كانوا يخططون ايضا لفتح حوار مع كافة القوى السياسية السودانية، وذلك بعد 6 اشهر فقط من قيام الانقاذ.

ونأمل تحديد نوايا الحكومة ورغباتها في فتح حوار مع كافة القوى السياسية بعد ان ارست الدستور وتفتح بذلك صفحة جديدة اكثر استقرارا وأمنا.

وزير سوداني: الاردن يسعى لانهاء العقوبات والخرطوم تبحث اقامة تمثيل دبلوماسي في غزة

الخرطوم ـ «القدس العربي»:

وصف الدكتور مصطفى عثمان وزير الخارجية السوداني العلاقات السودانية الاردنية بانها نموذج للعلاقات العربية ـ العربية، وكشف الوزير السوداني عن مساع يقوم بها الملك حسين لرفع الحصار عن السودان.

وقال ما من زيارة يقوم بها الحسين لامريكا الا وكانت قضية السودان واحدة من عناوين جدول مباحثاته مع المسؤولين الامريكيين. وجدد الوزير السوداني في تصريح صحافي تأييد السودان لعقد قمة عربية شاملة خاصة بعد انتهاء التحفظ على مشاركة العراق.

واكد دعم السودان الواضح للقيادة الفلسطينية ممثلة في الرئيس ياسر عرفات والسلطة الوطنية.

وقال ان الخرطوم تبحث الان فكرة التواجد الدبلوماسي في غزة واعلن ان الخرطوم نصحت حركة حماس ممثلة في الشيخ ياسين بالمشاركة في السلطة الفلسطينية.

من جهة اخرى، اكد مجلس الوزراء السوداني في جلسة الامس برئاسة الرئيس السوداني عمر البشير مقدرة الدولة واجهزتها المختصة على حماية المواطنين وممتلكاتهم واحباط كل المخططات التخريبية اليائسة التي تستهدف سلامة الوطن والمواطنين.

واشاد المجلس بالتقرير الذي رفعه وزير الداخلية حول التفجيرات الاخيرة التي استهدفت عددا من المواقع بالعاصمة الخرطوم.

واشاد بالكفاءة التي عالجت بها الاجهزة الامنية المخطط الاجرامي بكشف منفذيه واحتواء مضاعفاته وتبيان حقيقة الاحداث التي تشكل ضربا من الارهاب الرامي لتقويض مكاسب الشعب السوداني في كافة المجالات، وتهديد سلامة المواطنين وممتلكاتهم، الذي يدل على يأس الارهاب من مخططاته التي استهدفت توجه وجهود البناء الوطني الذي ينتظم البلاد حاليا.

وقد وافق المجلس على الاتفاقية العربية لمكافحة الارهاب التي تم التوقيع عليها من قبل مجلس وزراء الداخلية والعدل العرب بالقاهرة في نيسان (ابريل) الماضي.

رئيس سيراليون غادر فريتاون متوجها الى السعودية فليبيا

■ فريتاون ـ اف ب: اعلنت الاذاعة الرسمية ان رئيس سيراليون محمد تيجان كباح غادر فريتاون امس متوجها الى السعودية ثم الى ليبيا.

واعلن كباح الذي عاد الى السلطة في العاشر من اذار (مارس) الماضي انه يقوم بهاتين الزيارتين «سعيا من اجل السلام وجمع الاموال لمختلف مشاريع اعادة التاهيل والاعمار والتنمية في سيراليون».

وقد ادت سنوات الحرب الاهلية ووجود العسكريين في السلطة الى تدمير قسم كبير من البنى التحتية في البلاد.

واعلن كباح انه يريد وضع خطة للسلام الاهلي وطلب مساعدة من اجل اعادة الاعمار والتنمية اللازمين للخروج من الحرب.

وفد اثيوبي يتوجه الى اوروبا «لشرح موقف» اديس ابابا

■ اديس ابابا ـ اف ب: اعلنت المتحدثة باسم الحكومة الاثيوبية سالومي تاديسي امس الاثنين ان العديد من الوزراء الاثيوبيين غادروا اديس ابابا الى عواصم اوروبية عدة «لشرح الموقف الاثيوبي» في النزاع الحدودي القائم بين اديس ابابا وأسمرة.

وذكر مصدر دبلوماسي غربي ان وزير الخارجية «سيوم مسفين» توجه الى لندن حيث التقى امس وزير الخارجية البريطاني روبن كوك قبل توجهه اليوم الى بون، ومنها بعد ظهر اليوم نفسه الى باريس لاجراء محادثات مع «السلطات المختصة».

واكدت المتحدث باسم الحكومة الاثيوبية ان مسفين سيتوجه ايضا غدا الى موسكو.

ومن جهة اخرى وصل وزير التنمية والتعاون الاقتصادي غيرام بيرو امس الى بروكسل «لاجراء محادثات على مستوى ملائم» قبل ان يلتقي اليوم ممثلي البرلمان الاوروبي في ستراسبورغ (فرنسا) ويختتم جولته الدبلوماسية في هولندا.

وفي الوقت نفسه غادر وزير النقل والاتصالات عبد المجيد حسين اديس ابابا متوجها الى فيينا وستوكهولم واوسلو في «مهمة توضيحية للموقف الاثيوبي» كما ذكر المصدر نفسه.

وقالت تاديسا ان «الوفد الوزاري سيعود الى اديس ابابا السبت او الاحد» المقبلين مؤكدة من المستبعد ان يتوجه الوزراء الاثيوبيون الى عواصم اوروبية اخرى».

وكانت اريتريا ارسلت منذ 26 حزيران (يونيو) الماضي «دميخائيل كهساي الموظف الكبير في وزارة الخارجية في مهمة شرح وتوضيح لموقف الحكومة الاريترية» في ايطاليا وفرنسا وبريطانيا.

ولم تقع اي معارك بين هذين البلدين في القرن الافريقي منذ اكثر من 15 يوما في حين ما زالت حملة تجنيد المتطوعين مستمرة في كل منهما.

يشار الى ان اثيوبيا واريتريا في حالة حرب غير معلنة منذ 6 ايار (مايو) الماضي واعتبر مراقب اجنبي الاربعاء الماضي انهما تتبعان الان الطرق الدبلوماسية «لتبرير موقفيهما».



مسؤولون أمنيون فلسطينيون واسرائيليون التقوا مجددا لحل ازمة الطريق المروري

نتنياهو يؤكد لاولبرايت استمرار وجود خلافات عميقة حول الانسحاب من الضفة

■ القدس ـ غزة ـ اف ب: ذكرت اذاعة الجيش الاسرائيلي امس الاثنين ان رئيس الوزراء بنيامين نتنياهو اكد لوزيرة الخارجية الامريكية مادلين اولبرايت ان الخلافات مع الفلسطينيين حول الانسحاب من الضفة الغربية ما زالت عميقة.

واكد نتنياهو في اتصال هاتفي ان هذه الخلافات تتناول عدم احترام الفلسطينيين للتعهدات التي قطعوها في اتفاقات الحكم الذاتي.

واتهم رئيس الحكومة السلطة الفلسطينية خصوصا برفض دعوة المجلس الوطني الفلسطيني للانعقاد من اجل المصادقة على الغاء المواد في الميثاق الوطني الفلسطيني التي تدعو الى تدمير دولة اسرائيل.

وقالت الاذاعة ان نتنياهو يطالب الفلسطينيين ايضا بتسليم اسرائيل ثلاثين فلسطينيا متهمين بالتواطؤ لتنفيذ عمليات ضد اسرائيل وبخفض عدد افراد الشرطة الفلسطينية ليطابق ما نصت عليه اتفاقات الحكم الذاتي.

من جهته، اكد عوزي اراد المستشار السياسي لرئيس الحكومة، ان هناك «تقدما كبيرا» في المحادثات بين اسرائيل والولايات المتحدة حول مدى الانسحاب العسكري الاسرائيلي من الضفة الغربية.

واضاف اراد وهو من اقرب مساعدي نتنياهو «وبالعكس نحن لا نرى شيئا ملموسا من جانب الفلسطينيين».

من جهة اخرى، وصف اراد الترتيبات التي تم التوصل اليها ليل الخميس الجمعة وسمحت بتجنب مواجهات مسلحة بين الجنود الاسرائيليين والشرطة الفلسطينية في جنوب قطاع غزة بأنها «مشكلة». وقال اراد ان موضعا كهذا يمكن ان يتكرر بعد انسحاب من يهودا والسامرة (الضفة الغربية) وهذا ما يدفعنا الى التروي».

وأعلن العقيد محمد دحلان مسؤول الامن الوقائي الفلسطيني في قطاع غزة امس الاثنين ان الاتصالات مع الجانب الفلسطيني لحل الازمة الناجمة عن منع الفلسطينيين من المرور على طريق يستخدمها المستوطنون في قطاع غزة، استؤنفت مساء امس بلقاء اخر مع مسؤولين امنيين من الجانبين.

وكان مصدر عسكري اسرائيلي أعلن امس الاول عن حصول لقاء بين قائد المنطقة العسكرية الجنوبية الجنرال يوم ـتوف سميا وبين مسؤول الامن الوقائي الفلسطيني في قطاع غزة في مكان ما في الضفة الغربية.

واتهم العقيد دحلان رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو بالسعي لخلق «مواجهة» اسرائيلية فلسطينية.

وقال ان «نتنياهو يتمنى ان يرى مواجهة بين الفلسطينيين والاسرائيليين في كل لحظة».

واضاف المسؤول الفلسطيني امام مجموعة من الصحافيين «هو (نتنياهو) الذي يكذب على الاسرائيليين ويظهرنا وكاننا نتراجع عن الاتفاق».

وقال دحلان «لا يوجد مبرر للرضوخ ويدرك الاسرائيليون ان من حق الفلسطينيين استخدام الطريق وقد لمسنا خلال اللقاء الاخير نوايا بهذا الصدد لكن ذلك يحتاج الى ترجمة على ارض الواقع».

وكان الوضع توتر بشدة في قطاع غزة الخميس بعد اقدام القوات الاسرائيلية على منع الفلسطينيين من استخدام طريق ساحلي يربط بين مدينتين فلسطينيتين في القطاع، الامر الذي دفع هؤلاء للرد على هذه الخطوة بأغلاق عدد من الطرق التي تقود الى مستوطنات يهودية.

وكاد الوضع يصل الى مواجهة بين الجيش الاسرائيلي وقوات الامن الفلسطينية ليل الخميس الجمعة ولكن الاتصالات المكثفة التي شارك فيه الامريكيون والمصريون سمحت بالتوصل الى «حل مؤقت» صباح الجمعة.

وكان رئيس الوزراء الاسرائيلي اعلن في الاجتماع الاسبوعي للحكومة امس الاول «ان اسرائيل لن ترضخ لطلب الفلسطينيين فتح الطريق لانهم لجأوا الى العنف» وقال ان اسرائيل ستواصل منع الفلسطينيين من المرور على هذه الطريق.

وقال الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات للصحافيين في غزة ان على نتنياهو ان يقرأ الاتفاقات ويفهم ما هو مكتوب بها قبل ان يدلي بهذه التصريحات التي لا معنى لها.

واتهم نتنياهو الفلسطينيين الذين عطلوا يوم الخميس طريقا ساحليا بالقرب من مستوطنات يهودية لمدة 12 ساعة بانه محاولة «لاستخدام القوة» من جانب واحد لتغيير الحقوق المتفق عليها بشأن حرية المرور في القطاع.

ونسب الى نتنياهو قوله في بيان حكومي «انه لشيء طيب ان تنتهي الاحداث دون اراقة دماء ولكن يجب ان يكون واضحا للجميع ان اسرائيل لن توافق على تغيير الوضع القائم في ظل الظروف الحالية».

ولكن لليجر جنرال يوم توف ساميا قائد المنطقة الجنوبية في الجيش الاسرائيلي بحث ومحمد دحلان رئيس الامن الوقائي الفلسطيني في غزة الامر واتفقا على ان وقوع حادث اخر لن يمر بسلام.

وقالت متحدثة باسم الجيش «توصل ساميا ودحلان الى تفاهم بان الانجاز الذي تحقق بان لم ترق دماء لا يعني ان الامور ستسير على هذا النحو في المستقبل».

وفي وقت لاحق امس الاول اجتمع مستوطنون اسرائيليون في قطاع غزة وقرروا انشاء «لجنة عمل» لتحري سبل مواجهة اي خطوات من جانب الفلسطينيين.

وقال شلومو فيلبر المتحدث باسم المستوطنين لرويترز «ستبحث اللجنة جميع السبل للرد في حال وقوع شيء مماثل مرة ثانية. وفي هذا الوقت ستقوم المستوطنات بعمل من تلقاء نفسها».

واضاف «اننا لا نتحدث عن المبادرة بعمل شيء ولكن سبل الرد. وعلى سبيل المثال اذا اغلق الفلسطينيون طرقنا فسنغلق طرقهم».

اعتقال اسرائيلي بتهمة تخريب ممتلكات فلسطينية

لجنة برلمانية وافقت على مشروع قانون لضم المستوطنات في الاراضي المحتلة

■ القدس ـ اف ب ـ رويترز: قدم اعضاء يمينيون في الكنيست الاسرائيلي امس الاثنين مشروع قانون يسمح بالعمل بالقانون المدني الاسرائيلي في المستوطنات اليهودية في الضفة الغربية وقطاع غزة المحتلين.

وعارض رئيس الوزراء بنيامين نتنياهو مشروع القانون الذي قال اعضاء يساريون بالكنيست وفلسطينيون انه سيوجه ضربة قوية الى عملية السلام المتداعية.

وقال نتنياهو للصحافيين «انها مبادرة خاصة.. وستعارضها الحكومة».

واضاف «طالما اننا مشاركون في عملية مفاوضات خطيرة يجب ان نترك التساؤلات بشأن الوضع النهائي للمستوطنات في الجانبين للمفاوضات».

واقرت اللجنة القانونية في البرلمان مشروع القانون امس الاثنين. لكنه يجب ان يمر عبر ثلاث قراءات برلمانية ثم يعود الى اللجنة لتوافق عليه مرة اخرى قبل ان يصبح قانونا.

وقال النائب بيني ايلون من حزب موليديت اليميني المتشدد الذي ساند التشريع انه قدم مشروع القانون «لتجنب التمييز بين المواطنين الاسرائيليين».

وقال ايلون «هذا القانون سينهي التمييز بين المواطنين الاسرائيليين الذين يعيشون في يهودا والسامرة (الضفة الغربية) والذين يعيشون في اسرائيل».

واضاف «هذا لا يعني ضم هذه المناطق. لكنه سيطبق القانون الاسرائيلي على المواطنين الاسرائيليين والمجالس المحلية التي تخضع للادارة العسكرية».

وشدد المستشار القضائي المساعد للحكومة ميني مازوز امام اللجنة ان هذا الاقتراح هو «مجرد اعلان ويتناقض مع اتفاقات الحكم الذاتي» الموقعة بين اسرائيل ومنظمة التحرير الفلسطينية.

وتنص هذه الاتفاقات على ان تحديد مستقبل المستوطنات يجب ان يبحث في اطار المفاوضات حول الوضع النهائي للاراضي الفلسطينية التي يفترض ان تنتهي في ايار (مايو) 1999 الا انها لم تبدأ بعد.

وندد النائب ديدي تسوكر، وهو من حزب ميريتس اليساري، بقرار اللجنة البرلمانية معتبرا انه «يوازي ضم اسرائيل للمستوطنات مما سيثير عاصفة في العالم العربي».

من جهته قال رئيس اللجنة هانان بورات من الحزب الوطني الديني الذي يعتبر متحدثا باسم المستوطنين انه «تم اختيار موعد التصويت بدقة عشية بحث الامم المتحدة لمشروع يقضي برفع مستوى تمثيل منظمة التحرير الفلسطينية في الامم المتحدة».

واضاف في تصريح ادلى به الى الاذاعة الاسرائيلية «كما انه لا يمكن ان يعمل المستوطنون وكانهم اسرائيليون من درجة ثانية بل يجب ان يطبق القانون نفسه عليهم ايضا».

واشاد مجلس المستوطنات في الضفة الغربية بتصويت اللجنة «الذي سيضع حدا للتمييز الذي يتعرض له المستوطنون مقارنة ببقية الاسرائيليين».

واستوطن نحو 160 الف يهودي الضفة الغربية وقطاع غزة منذ ان احتلتها اسرائيل في حرب 1967.

ويقول الفلسطينيون ان اقامة المستوطنات عمل غير مشروع وتقول الولايات المتحدة الراعي الرئيسي لعملية السلام ان وجودها يعرقل عملية السلام.

وبموجب اتفاقات السلام المؤقتة بين الفلسطينيين واسرائيل يجب ان يقرر الجانبان مصير المستوطنات في مفاوضات «الوضع النهائي» المقرر انهاؤها في ايار (مايو) 1999.

واعلنت الحكومة الاسرائيلية الشهر الماضي خططا لتوسيع حدود القدس ومنحها بعض السلطات الادارية على المستوطنات اليهودية القريبة مما اثار غضب الفلسطينيين الذين ينظرون للقدس الشرقية العربية على انها عاصمة دولتهم في المستقبل بينما تقول اسرائيل ان القدس هي عاصمتها «الابدية غير المقسمة».

ووصفت واشنطن الخطة بأنها خطة «استفزازية» تجيء في وقت حرج تحاول فيه انهاء الجمود في عملية السلام.

جنود اسرائيليون يعتقلون اثيوبيا مهاجرا خلال تظاهرة جرت في القدس امس وطالبت باحضار من تبقى من اليهود في اثيوبيا الى اسرائيل (رويترز)

ومن جهة اخرى قالت الشرطة الاسرائيلية انها اعتقلت صبيا يهوديا امس الاثنين للاشتباه في تورطه في تخريب ممتلكات فلسطينية في مدينة الخليل المضطربة في الضفة الغربية.

وبهذا تكون الشرطة الاسرائيلية قد اعتقلت اثنين من اليهود منذ ان قام ثلاثة يهود يمتطون جيادا يتخفون في هيئة عرب بالاعتداء بالسلاسل على سيارات فلسطينية في الخليل في مطلع الاسبوع.

واعتقلت الشرطة احد المشتبه بهم يوم الجمعة ولا يزال الثالث هاربا.

وقالت ليندا مينوحيم المتحدثة باسم الشرطة «لا زالت التحقيقات مستمرة. سيحتجز المشتبه به (16 عاما) على ذمة التحقيق الاثنين».

وفي حادث منفصل احرق مجهولون يشتبه انهم من المتشددين اليهود اربعة اكشاك لباعة فلسطينيين في سوق للخضر في قلب مدينة الخليل الليلة قبل الماضية. يذكر ان مستوطنين متطرفين لم يوقف منهم احد حتى الان قاموا خلال الاسابيع الاخيرة بعمليات تخريب ضد سيارات وشاحنات فلسطينية في منطقة الخليل. ودأب فلسطينيون على اتهام سكان مستوطنة كريات اربع اليهودية القريبة من مدينة الخليل بتدمير ممتلكاتهم.

ويعيش حوالي 400 مستوطن يهودي في قلب مدينة الخليل التي يقطنها اكثر من 100 الف فلسطيني.

وقسمت مدينة الخليل بمقتضى اتفاق سلام مؤقت ابرم بين الفلسطينيين والدولة اليهودية الى منطقة تابعة لاسرائيل ومنطقة اخرى تتمتع بالحكم الذاتي الفلسطيني.

نسبة البطالة في الضفة الغربية وقطاع غزة عام 1997 بلغت 21,5 في المئة

معاناة الفلسطينيين مستمرة رغم اتفاقات السلام

مخيم جباليا (غزة) ـ من منى الطحاوي:

يأخذ وائل عبد الرحيم نفسا عميقا من سيجارته ويحاول ان يتذكر اخر مرة ارتبط فيها بعمل ثابت.

يقول عبد الرحيم (29 سنة) وهو أب لاربعة أطفال ويعيش في بيت واحد مع 15 من أقربائه «ليس لي عمل ثابت منذ ثلاث سنوات. أحيانا اشتغل يوما أو يومين في الشهر. أبي يطعمنا ولهذا لا نزال على قيد الحياة.. كنت اعمل نقاشا في اسرائيل ولكن في 1995 منعوني من دخولها. قالوا ان الحظر لاسباب أمنية ولكنني لم أسجن مرة واحدة في حياتي ولم أنسف شيئا».

بدأت اسرائيل تطبق نظام تصاريح الدخول أثناء الانتفاضة التي اشتعلت في الاراضي المحتلة عام 1987. ولم تسمح بعبور نقاط تفتيش تفصلها عن الضفة الغربية وقطاع غزة سوى لحاملي بطاقات هوية صادرة من اسرائيل.

وتوالت الضربات باغلاق اسرائيل المتكرر لغزة والضفة منذ بداية الحكم الذاتي الفلسطيني وعادة بعد هجمات فلسطينية انتحارية داخل الدولة اليهودية.

وادى الاغلاق الى منع الاف العمال من الذهاب الى اعمالهم في اسرائيل وفساد شحنات عند نقاط التفتيش.

قال زياد صبحي عاشور (42 سنة) وهو أب لعشرة أولاد ولم يعمل في وظيفة ثابتة منذ 12 سنة «دمر الاغلاق وحظر التجول المستمر كل شيء.. عندما يسمح لنا بالخروج من غزة أكون قد فقدت عملي في اسرائيل ويتحتم ان أبدأ من جديد».

وتفيد احدث احصائية لمكتب الاحصاء المركزي الفلسطيني بأن نسبة البطالة في الضفة الغربية وقطاع غزة في أيلول (سبتمبر) وتشرين الاول (أكتوبر) 1997 بلغت 21.5 في المئة.

يقول سعد يوسف المدلل احد المسؤولين بوزارة العمل بالسلطة الفلسطينية ان بين 7000 و8000 فلسطيني كانوا يعملون في اسرائيل عام 1968.

وفي 1987 وقبيل بدء الانتفاضة ارتفع الرقم الى ما بين 125 الفا و135 الفا. قال المدلل لرويترز «كان هذا يمثل بين 30 و40 في المئة من القوة العاملة الفلسطينية. كنا نعتمد على تحويلات هؤلاء العمال التي كانت العمود الفقري للحياة الفلسطينية».

واضاف يقول ان اسرائيل أقامت مراكز تدريب للفلسطينيين في الاراضي المحتلة لخلق قوة عاملة جاهزة للسوق الاسرائيلية.

ويعمل أغلبية الفلسطينيين الذين يعبرون الى اسرائيل في قطاعات تتطلب اعمالا يدوية وعمالا شبه مهرة او حتى غير مهرة كمجالات البناء والزراعة.

قال رضوان شعبان الباحث بمعهد ابحاث السياسة الاقتصادية ان السياسة الاسرائيلية في الاراضي المحتلة تحول دون تحقيق تنمية تذكر.

واضاف في ورقة قدمها لمؤتمر حول البطالة الفلسطينية انعقد في رام الله بالضفة الغربية ان هذه السياسات تضمنت رفض منح تراخيص عمل وفرض ضرائب باهظة واغلاق المؤسسات المالية ووضع لوائح تعرقل المشروعات المحلية.

وجاء في تقرير حديث للبنك الدولي ان نظام التصاريح واغلاق غزة والضفة الغربية أحدث أضرارا بالغة بالاقتصاد الفلسطيني.

قال التقرير وعنوانه (التنمية تحت ظروف صعبة.. الاقتصاد الفلسطيني في مرحلة الانتقال) ان الخسارة الناجمة عن نظام التصاريح واغلاق الحدود كلفت السلطة الفلسطينية نحو 850 مليون دولار في 1995 ومليار دولار في 1996.

واضاف التقرير يقول «في الفترة من 1993 الى 1996 بلغ اجمالي الخسائر (الفلسطينية) الناجمة عن نظام التصاريح والاغلاق نحو 2,8 مليار دولار اي حوالي اجمالي الناتج المحلي في عام ومثلي المعونة التي قدمها المانحون في نفس الفترة».

والضحية الاولى هي القطاع الخاص الوليد في الضفة وغزة. ويقول فلسطينيون ان القطاع الخاص استغنى عن عمال وصار عاجزا عن النمو بسبب تقلص التجارة والارباح في ظل سياسة الاغلاق وعدم وضوح الرؤية نتيجة جمود مفاوضات السلام الفلسطينية الاسرائيلية.

ويقول شعبان «يتمثل التحدي في سوق العمالة في ان القوة العاملة الفلسطينية تنمو بمعدل 30 الف عامل سنويا وانه يوجد حاليا بين 100 و150 الف عامل عاطلين. يتوقف العدد على فرض سياسة الاغلاق».

واضاف يقول انه يجب الا ينظر الى القطاع العام على انه طوق النجاة اذ انه متخم بالفعل بالعمال الذين يشكون من ضآلة الاجور.

وتحسين الاوضاع يمكن ان يأتي من الفلسطينيين العاملين بالخارج والذين يقدر محللون عددهم بنحو 4,5 مليون تتراوح ارصدتهم بين 40 مليار و80 مليار دولار.

نداء اسرائيلي ـ فلسطيني لاستئناف عملية السلام

■ رودس (اليونان) ـ اف ب: أصدرت مجموعة تتكون من حوالي 30 شخصية اسرائيلية وفلسطينية نداء يدعو لاستئناف عملية السلام واعلنت على اعطاء حوارها صفة رسمية دائمة وذلك في بيان مشترك صدر عقب اجتماع امس الاول في اليونان هو الثالث من هذا النوع.

وخلافا للاجتماعين الاولين في تموز (يوليو) وكانون الاول (ديسمبر) الماضيين لم يحضر اللقاء الذي افتتح الخميس في رودس (جنوب شرقي بحر ايجا) ايا من اعضاء المجلس التشريعي الفلسطيني. والغى النواب الفلسطينيون العشرة مشاركتهم في هذا الاجتماع احتجاجا على المشروع الاسرائيلي الاخير الرامي لانشاء ملبدية القدس الكبرى».

ورفض ايضا المشاركة في الاجتماع عدد من الشخصيات البارزة منها مروان برغوثي امين عام حركة فتح في الضفة الغربية.

ودعا المشاركون ومن بينهم عشرة نواب من الكنيست الاسرائيلي في بيانهم المشترك الى ازالة العراقيل التي تعترض عملية السلام وشددوا على ان «المأزق» الحالي «يتعارض ومصالح الشعبين». واكدوا على دعمهم للجهود التي تقوم بها الولايات المتحدة والاتحاد الاوروبي في هذا الاتجاه.

واشاروا ايضا الى انهم قرروا استئناف واعطاء صبغة رسمية الى لقاءاتهم في اطار «حوار اثينا من اجل السلام والتعاون في الشرق الاوسط» وانشاء «لجنة متابعة» لاتصالاتهم.

وكلفت هذه اللجنة التي تضم ثلاثة اعضاء من الكنيست وثلاثة نواب من المجلس التشريعي الفلسطيني وممثلان عن اليونان والاتحاد الاوروبي حسب ما جاء في البيان، باقتراح «اجراءات ثقة مختلفة».

ويضم الوفد الاسرائيلي نواب من اغلب احزاب الكنيست مثل الليكود (حزب اليمين الحاكم) وحزب العمل وحزب «شاس» (السفرديم المتطرف). وكان متوقعا ان يحضر ايضا وزير العمل الاسرائيلي ولكنه لم يحضر في آخر الامر.

ويرأس الوفد الفلسطيني فيصل الحسيني عضو اللجنة التنفيذية في منظمة التحرير الفلسطينية ويتكون من 12 شخصية وبعض اعضاء المجلس الوطني الفلسطيني.

وحضر اشغال الاجتماع ممثل عن دنيس روس المنسق الامريكي للشرق الاوسط والمبعوث الخاص للاتحاد الاوروبي ميغيل انخيل موراتينوس.

ومن جهة اخرى اعرب حوالي مئة صحافي من الطرفين اجتمعوا على هامش اللقاء في بيان ثان صدر عقب مناقشات حادة عن «قلقهم المشترك» من المأزق الذي توجد فيه عملية السلام.

واعلنوا مساندتهم لـ «تعاون نشيط ومفتوح» بين الصحافيين ولرفع جميع العراقيل التي تعطل عملهم وبالخصوص لتسهيل حرية التعبير والحركة للصحافيين الفلسطينيين وغيرهم».

حزب العمل يطلق حملة تحت شعار «نتنياهو كذاب»

■ القدس ـ اف ب: اطلق حزب العمل الاسرائيلي المعارض امس الاثنين حملة تهدف الى كشف اكاذيب رئيس الحكومة بنيامين نتنياهو ازاء عملية السلام مع الفلسطينيين.

واتخذ حزب العمل قراره باقامة هذه الحملة خلال اجتماع عقد الاحد. وهو يأخذ على نتنياهو القول بان موافقة اسرائيل على الاقتراحات التي تقدمت بها الولايات المتحدة ترتبط فقط بشروط على الفلسطينيين تلبيتها.

وقال المسؤول في حزب العمل يوسي بيلين في تصريح صحافي «ان رئيس الحكومة يعطي فكرة خاطئة عن عملية السلام توحي وكأن اسرائيل متفقة مع الولايات المتحدة ولا تنتظر الا ردا من الفلسطينيين المدعوين الى الغاء ميثاق» منظمة التحرير الفلسطينية. واضاف بيلين «ان هذا كذب».

من جهته اعتبر حزب الليكود حملة حزب العمل «محاولة يائسة من حزب يعاني قادته من اليأس والضياع مثل الديدان التي تسرح في الاقبية».

وحصلت حملة حزب العمل على دعم غير متوقع من وزير البنى التحتية اريبل شارون احد كبار المسؤولين في ليكود الذي الح الى ان نتنياهو كذب على حكومته.

واعلن شارون ان نتنياهو اكد له انه لم يكن على علم مسبق بقرار الجيش الجمعة السماح للفلسطينيين استثنائيا بسلوك طريق ساحلي في غزة. والمح شارون الى انه لا يصدق كلام رئيس الحكومة.

اكثرية الاسرائيليين ما زالت تؤيد السلام واقلية منهم واثقة بحصوله

■ القدس ـ اف ب: اظهر استطلاع للرأي نشرت نتائجه امس الاثنين ان مؤيدي اتفاق اوسلو ما زالوا يشكلون الاكثرية ضمن المجتمع الاسرائيلي ولكن اقلية منهم تؤمن بأن هذا الاتفاق بين الدولة العبرية ومنظمة التحرير الفلسطينية سيجلب سلاما للطرفين خلال الاعوام المقبلة.

وجاء في الاستطلاع الذي اعده مركز «تامي ستيمتز لابحاث السلام» في جامعة تل ابيب ان 40 بالمئة من الاسرائيليين اليهود يميلون الى الاعتقاد بأن اتفاق اوسلو سيؤدي الى سلام مع الفلسطينيين خلال السنوات القادمة ولكن 11 بالمئة فقط يؤمنون بحتمية مثل هذا السلام.

في المقابل رجح 38 بالمئة ان اتفاق اوسلو لن يجلب سلاما مع الفلسطينيين، من بينهم 27 بالمئة مقتنعون بان مثل هذا السلام لن يتم مطلقا. وقد ابدى 19 بالمئة رأيا متحفظا بينما رفض 3 بالمئة الادلاء بأي رأي. اما اتفاقات الحكم الذاتي التي أبرمت بين اسرائيل والسلطة الفلسطينية بين عامي 1993 و1995، فقد ايدها 42 بالمئة من الاسرائيليين وعارضها 25 بالمئة بينما تردد 27 بالمئة ورفض الرد 6 بالمئة.

وفي ما يخص الجولان الذي تحتله اسرائيل منذ العام 1967، عارض 50 بالمئة اعادة الهضبة الى سورية ولو مقابل السلام، مقابل 34 بالمئة يؤيدون اعادتها بينما تحفظ 16 بالمئة على الادلاء بأي رأي. واشار الاستطلاع ايضا الى ان نسبة مؤيدي السلام بين اسرائيل والعرب «بشكل عام» بلغت 77 بالمئة ما بين مؤيد جدا (46 بالمئة) ومؤيد بتحفظ (31 بالمئة)، مقابل 11 بالمئة من المعارضين بينهم 6 بالمئة معارضتهم مطلقة. وكان لـ12 بالمئة مواقف متأرجحة. لكن 36 بالمئة يظنون ان سلاما ما سيتحقق مع العرب بينهم 6 بالمئة فقط «واثقون» من تحقيق هذا السلام خلال الاعوام المقبلة، مقابل 45 بالمئة يشكون بالتوصل الى سلام ومن بينهم 18 بالمئة «متأكدون» من ان مثل هذا السلام لن يتحقق. يشار الى ان المحادثات الاسرائيلية الفلسطينية حول تطبيق باقي بنود اتفاق الحكم الذاتي المعروف باتفاق اوسلو توقفت منذ اكثر من عام اثر قرار حكومة رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو الشروع ببناء مستوطنة يهودية جديدة في القدس الشرقية المحتلة. وقد اجري الاستطلاع في شهر حزيران (يونيو) الماضي وشمل عينة من 501 اسرائيلي يهودي يقيمون في اسرائيل ولاخرين مستوطنين في الاراضي الفلسطينية.

المغرب قد يدعو لجنة القدس الى الاجتماع

■ الرباط ـ اف ب: اكدت مصادر مطلعة امس الاثنين في الرباط ان المغرب قد يدعو لجنة القدس الى الاجتماع قريبا وان مشاورات بهذا الشأن تجري حاليا مع القادة الاسلاميين.

واضاف المصدر ان اجتماع اللجنة سيناقش مشروع اسرائيل لاقامة «القدس الكبرى» وافضل السبل للتصدي له.

ولجنة القدس التي يترأسها العاهل المغربي الملك الحسن الثاني منبثقة عن منظمة المؤتمر الاسلامي ومن ابرز مهماتها العمل من اجل تحرير القدس الشرقية، التي احتلتها اسرائيل واعلنت ضمها في 1967، والحفاظ على التراث الثقافي والديني لهذا الجزء من المدينة المقدسة.

وكان الرئيس المصري حسني مبارك اثار احتمال دعوة لجنة القدس الى الاجتماع اثناء القمة التي عقدها امس الاول في القاهرة مع العاهل الاردني الملك حسين ورئيس السلطة الفلسطينية ياسر عرفات.

ولم يحدد موعد اجتماع هذه اللجنة الذي يفترض ان يعقد في الرباط.

عمرو موسى في باريس في 17 الجاري لبحث سبل انقاذ عملية السلام

■ باريس ـ اف ب: أعلنت وزارة الخارجية الفرنسية امس الاثنين ان وزير الخارجية المصري عمرو موسى سيصل الى باريس في 17 تموز (يوليو) الجاري حيث سيجري محادثات مع نظيره الفرنسي هوبير فيدرين.

وتجري مشاورات وثيقة بين فرنسا ومصر حول سبل انقاذ عملية السلام في الشرق الاوسط ولا سيما من خلال عقد مؤتمر دولي في حال فشل الجهود الامريكية في تحريك هذه العملية المجمدة.

وقد قررت فرنسا ومصر اللتان اطلقتا هذه المبادرة انتظار معرفة ما اذا كانت الولايات المتحدة ستتوصل الى اقناع الاسرائيليين بقبول الخطة الامريكية بالانسحاب من 13.1% من الضفة الغربية التي ترفضها اسرائيل حتى الان.

وكررت الحكومة الاسرائيلية امس الاول معارضتها للاقتراح الفرنسي المصري بعقد مؤتمر للدول المصممة على انقاذ عملية السلام في الشرق الاوسط الذي اطلقه الرئيسان جاك شيراك وحسني مبارك في ايار (مايو) الماضي في باريس.

ويصل موسى الى باريس قادما من الولايات المتحدة التي سيتوجه اليها لاجراء محادثات مع المسؤولين الامريكيين.

انباء عن لقاء يجمع عرفات وحبش وحواتمة

■ عمان ـ ق ن ا: تحدثت انباء صحافية نشرت في عمان امس عن جهود تبذل حاليا لعقد لقاء بين الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات والامين العام للجبهة الشعبية لتحرير فلسطين جورج حبش والامين العام للجبهة الديمقراطية لتحرير فلسطين نايف حواتمة.

وقالت صحيفة (المجد) الاردنية الاسبوعية ان اتصالات تهدف الى تأمين اجتماع ثنائي بين عرفات وحبش ومن ثم اجتماع ثلاثي ينضم اليه حواتمة.

واضافت الصحيفة ان المكتب السياسي للجبهة الشعبية لتحرير فلسطين وافق على عقد الاجتماع بين عرفات وحبش شريطة ان لا يتم ذلك على قاعدة اتفاقي اوسلو.

واشارت الى ان هذا الاجتماع سيعقد قريبا في القاهرة على ان يعقبه الاجتماع الثلاثي.

وزير التجارة الاسرائيلي يندد بـ «دعاة السلام اليهود» في الادارة الامريكية

■ القدس ـ اف ب: ذكرت الاذاعة الاسرائيلية امس الاثنين ان وزير التجارة والصناعة الاسرائيلي ناتان تشارانسكي ندد بتأثير «دعاة السلام اليهود» داخل الادارة الامريكية.

وانتقد تشارانسكي في حديث الى صحيفة (فيستي) الاسرائيلية الصادرة باللغة الروسية وجود «العديد من المسؤولين اليهود» الاعضاء في الفرع الامريكي لحركة «السلام الان» الاسرائيلية المعارضة للاستيطان، او المقربين منه.

ونقلت الاذاعة عن الوزير الاسرائيلي قوله ان تأثير اليهود وهم «اكثر بكثير في ادارة (بيل كلينتون) من اي من الادارات السابقة، يفسر الصعوبة التي يواجهها المسؤولون الامريكيون في ادراك ان اسرائيل لن ترضخ لاي انذار».

وكان يلمح بذلك الى الاقتراح الامريكي بانسحاب عسكري اسرائيلي من 13.1% من الضفة الغربية الامر الذي رفضه رئيس الوزراء بنيامين نتنياهو.

واعتبر تشارانسكي ايضا ان هؤلاء اليهود «لايمثلون اليهود الامريكيين».

الى ذلك قالت الاذاعة ان تشارانسكي يستهدف خصوصا المبعوث الامريكي الخاص الى الشرق الاوسط دنيس روس ومساعد وزيرة الخارجية الامريكية مارتن انديك ومستشار الامن القومي ساندي برغر وكذلك آرون ميلر مساعد روس.

واضافت الاذاعة ان متحدثا باسم الخارجية الامريكية نفى ادعاءات تشارانسكي مؤكدا ان اعضاء الادارة الامريكية «يدافعون فقط عن المصالح الامريكية».

ومن الجانب الاسرائيلي استنكر نائب حزب العمل المعارض يوسي بيلين تصريحات تشارانسكي ووصفها بـ «المهزلة وغير المسؤولة تجاه اكثر الادارات الامريكية ودا لاسرائيل».

وتشارانسكي (50 عاما) منشق سوفييتي سابق اعتقل ثماني سنوات في معسكر اعتقال سوفييتي لنشاطاته الصهيونية ثم افرج عنه في 1986 وطرد الى المانيا العربية مقابل افراج الغرب عن جواسيس يعملون لمصلحة الكتلة الشرقية.

وهاجر بعد ذلك الى اسرائيل حيث اسس حزب «اسرائيل بعلياء» اليميني الذي حقق اختراقا في انتخابات 1996 (7 نواب) ودخل منذ ذلك الحين الائتلاف الحكومي برئاسة نتنياهو.

دبلوماسي ثان في ممثلية تونس في تل أبيب يغادر قريبا

■ القدس ـ ق ب: أعلن متحدث باسم الخارجية الاسرائيلية ان وزارة الخارجية في تونس أبلغت الحكومة بأن الدبلوماسي الثاني في الممثلية التونسية في تل ابيب سينهي قريبا مهام منصبه ويعود الى بلاده، ولم يتضح فيما إذا كان سيعيّن خلف له في هذا المنصب. وأضاف افيف شيرؤون ان وزارة الخارجية التونسية نفت ما ذكر من انها تنوي اخضاع مكتبها لدى اسرائيل الى ممثليتها لدى السلطة الفلسطينية. واكد الناطق بلسان وزارة الخارجية انه لا اساس من الصحة لهذا النبأ.

وزير الخارجية التركي يزور اسرائيل

■ اسطنبول ـ اف ب: غادر وزير الخارجية التركي اسماعيل جيم اسطنبول امس الاثنين متوجها الى اسرائيل في زيارة رسمية تستمر حتى التاسع من تموز (يوليو) الجاري بدعوة من رئيس الوزراء الاسرائيلي وزير الخارجية بنيامين نتنياهو.

وادلى جيم بتصريح للصحافة قبل مغادرته المطار قال فيه ان «اسرائيل وفلسطين هما من الدول التي نقيم معها علاقات مهمة».

وتأتي زيارة جيم ردا على زيارة رسمية قام بها وزير الخارجية الاسرائيلي ديفيد ليفي الى تركيا في نيسان (ابريل) 1997.

واضاف جيم انه «بفضل السياسة النشطة المتبعة منذ عام فان تركيا اصبحت لاعبا مؤثرا في الشرق الاوسط (...) وستكون العلاقات الثنائية وعملية السلام الاسرائيلية الفلسطينية في صلب المناقشات وسنحاول دفع العملية» السلمية.

وسيقوم جيم في اليوم الثالث من وجوده في اسرائيل بزيارة الى الاراضي الفلسطينية من اجل الاجتماع بقادة السلطة الفلسطينية

وقد تعددت الزيارات المتبادلة بين اسرائيل وتركيا منذ ان وقع البلدان في شباط (فبراير) 1996 اتفاقا للتعاون العسكري

واثار تعزيز التعاون بين البلدين في المجال الدفاعي غضبة الدول العربية، لا سيما مصر وسورية، اضافة الى ايران. ورأت هذه الدول في هذا الاتفاق تهديدا لها الامر الذي تنفيه تركيا واسرائيل بشكل قاطع.

وقد بدأ في تشرين الثاني (نوفمبر) 1996 تنفيذ اتفاق بين البلدين قيمته 630 مليون دولار ستقوم بموجبه شركة ايراكرافت الاسرائيلية للصناعات بتحديث اسطول من الطائرات المقاتلة التركية القديمة من طراز فانتوم ف ـ 4.

الى ذلك اقر البرلمان التركي في نيسان (ابريل) 1997 اتفاقا للتبادل التجاري الحر كان البلدان قد وقعاه في العام الماضي.

بعد انتهاء «المهلة الصينية» دون أي مؤشر من واشنطن على إعلان مبادرتها

القمة الثلاثية في القاهرة رسالة واضحة إلى اسرائيل والولايات المتحدة عنوانها «نفد صبرنا»

القدس ـ «القدس العربي» ـ من خليل عبد ربه:

اعتبر مسؤولون فلسطينيون أن القمة الثلاثية التي عقدت أمس الأول في القاهرة وضمت الرئيس المصري حسني مبارك والرئيس الفلسطيني ياسر عرفات والعاهل الأردني الملك حسين حرصت إلى توجيه رسائل للولايات المتحدة وإسرائيل متشابهة في المضمون وإن اختلفت في التفاصيل وعنوانها الرئيسي «نفد صبرنا».

وعبر وزير الثقافة والإعلام الفلسطيني ياسر عبد ربه عن الأمر قائلاً «القمة تشكل رسالة واضحة عن نفاد الصبر العربي من السياسة التي تنتهجها الإدارة بسبب التأجيل المستمر للإعلان عن مبادرتها وتحديد الطرف الذي يتحمل مسؤولية إدخال العملية السلمية في مأزق خطير».

وفي حين أعلن نبيل أبو ردينة مستشار الرئيس الفلسطيني أن «القمة الثلاثية أرادت القول للأمريكيين أن العرب لن ينتظروا طويلاً المبادرة الأمريكية التي دخلت في سياق ضيق».

وأشار أبو ردينة إلى أنه على الإدارة الأمريكية أن تقدم مبادرتها قبل نهاية الأسبوع الحالي معتبراً أن ذلك يمثل الفرصة قبل الأخيرة لها».

ولم يشأ أبو ردينة الإفصاح عن الخطوات المقبلة في حال عادت الإدارة الأمريكية إلى تجديد طلب المهل الإضافية مجدداً إلا أن أوساط فلسطينية مطلعة أشارت إلى أنه «إذا لم يقم الأمريكيون بحركة جادة خلال هذا الأسبوع فإن ذلك سيجعل مسألة عقد قمة عربية مطروحة بقوة على جدول الأعمال».

وترى هذه الأوساط أن أحد العوامل التي أجلت الاتفاق على موعد القمة مع أن الغالبية العظمى للعواصم العربية متفقة على مبدأ عقدها هو الطلب الأمريكي الذي قدم قبل عدة أسابيع عبر الجولة التي قام بها مساعد وزيرة الخارجية الأمريكية توماس بيكرنيغ إلى عدد من العواصم العربية، حيث أبلغ دوائر صنع القرار فيها أن إدارته بصدد الإعلان قريباً عن مبادرتها وطلب لذلك تأجيل انعقاد القمة حتى يتم انهاء بعض المسائل مع رئيس الحكومة الإسرائيلية بنيامين نتنياهو ونيل موافقته عليها.

وتضيف هذه الأوساط أن بيكرنيغ فهم صورة عن الوضع توحي وكأن مسألة إقناع نتنياهو لن تحتاج إلى وقت طويل، ومن هنا ارتأى عدد من أصحاب القرار العرب منح الأمريكيين فرصة قبل أن يتم اتخاذ القرار النهائي بشأن انعقاد القمة.

إلا أن بعض الممارسات الأمريكية أثارت ليس استياء الفلسطينيين والعواصم العربية المعنية فحسب بل عززت لديها مخاوفاً وشكوكاً من سعي البعض في الإدارة الأمريكية لاستخدام عامل الوقت من أجل تمرير لعبة ملخصها، خفض السقف الواطئ أصلاً للافكار الأمريكية لكي يصبح وفق العلو الذي يريده نتنياهو.

وتحدث وزير الثقافة والإعلام الفلسطيني عن «أوساط في الإدارة الأمريكية أخذت تساوم الفلسطينيين على مقترحاتها لجعلها أقرب من مقترحات نتنياهو». غير أنه أشار في الوقت نفسه إلى أن ذلك «لا يشكل الموقف العلني للرئيس الأمريكي بيل كلينتون ووزيرة خارجيته مادلين أولبرايت».

وبالرغم من أن عبد ربه لم يقم بتسمية هذه الأطراف إلا أنه واستناداً إلى معلومات تداولتها الصحف مؤخراً وتحدثت عنها أوساط قيادية فلسطينية فإن المقصود من الأمر هو المبعوث الأمريكي دنيس روس وعدد من أفراد فريقه.

وتقول هذه المعلومات أن محاولات روس لتمرير أفكار نتنياهو اتخذت شكل مقترحات يعتقد أنها مبادرة عن الأخير داعياً الفلسطينيين للالتقاء به من أجل مناقشتها، وهو ما حدا بالفلسطينيين إلى الاعتقاد أن روس يسعى من خلاله تفادي إحراج نفسه وإدارته عبر نسب هذه المقترحات لرئيس الحكومة الإسرائيلية وتصوير نفسه بأنه ناقلاً لها فقط.

وحسب رأي مسؤول فلسطيني فإنه كان الأجدر بروس والذي يعرف أدق التفاصيل في أفكار إدارته أن يلفت نظر نتنياهو بأنها تتعارض مع هذه الأفكار بدلاً من توفير مخارج له ومنحه فسحاً من الوقت يقوم باستغلالها عبر فرض وقائع على الأرض سواء بتهويد القدس أو بالنشاطات الاستيطانية القائمة على قدم وساق.

وتحدثت مصادر فلسطينية لما وصفته «بتسريبات» لا تبشر بالخير ساهم في بعضها مسؤولون أوروبيون حيث نقلوا عن نتنياهو بأنه سيتخذ قراراً بشأن إعادة الانتشار قبل عطلة الكنيست الإسرائيلي في أواخر الشهر الجاري.

وترى هذه المصادر أن القيادة الفلسطينية التي باتت على خبرة ودراية بفنون نتنياهو وألاعيبه فهمت أن نتنياهو من خلال تعويمه لهذه الفكرة يسعى لكسب أسابيع إضافية، ولم تستبعد أن يأتي بعدها ليقول إنه لا يستطيع اتخاذ قرار حول هذه المسألة في ظل وجود الكنيست في إجازة.

ووفق هذه المصادر ساهم وزير الدفاع الإسرائيلي إسحق موردخاي في لعبة التسريبات حيث أبلغ عواصم عربية أن اتخاذ قرار بشأن إعادة الانتشار سيكون قريباً دون أن يحدد موعداً محدداً لذلك.

بالإضافة لكل ما تقدم يرى أبو ردينة أن المواقف الأخيرة التي طرحها نتنياهو عن عدم التزام السلطة الفلسطينية بتنفيذ الاتفاقيات مثل عدم إلغاء الميثاق وخفض عدد وعدة الشرطة وعدم تسليم مطلوبين لإسرائيل لا تبشر بالخير ولا توحي أن الرجل يعمل فعلاً على اتخاذ أي قرار، بل إنه سيستمر في لعبة كسب الوقت طالما لم تتخذ الإدارة الأمريكية خطوة حازمة.

أما بالنسبة للرسالة التي أرادت القمة الثلاثية توجيهها إلى إسرائيل فيقول أبو ردينة إن فحواها هو افهام نتنياهو بأن «الدولة التي ترتبط باتفاقيات مع إسرائيل ينتابها قلق شديد من سياساتها وأنها بصدد اتخاذ إجراءات أشد وأشمل إذا استمرت في سياستها الخطرة المعطلة لتنفيذ الاتفاقيات».

وتابع في هذا السياق «أرادت القمة أن تقول لكافة المعنيين بالعملية السلمية، إذا كانت الدول التي وقعت اتفاقيات مع إسرائيل لديها مثل هذا القلق فكيف الحال مع الدول العربية الأخرى وأن عليهم لذلك أن يدركوا مدى خطورة الوضع».

وخلص أبو ردينة إلى القول بأنه «لم يعد بالإمكان الاستمرار في سياسة التمديد وطلب المهل الإضافية حيث وصل الوضع إلى درجة من الاحتقان الذي ينذر بانفجار في أي لحظة وهذا ما دلت عليه الأحداث التي شهدها قطاع غزة مؤخراً حيث أظهرت مدى الاحتقان الموجود والذي قد يحول أي حادث عرضي إلى مواجهة».

وكان أبو ردينة يشير إلى التوتر الذي ساد قطاع غزة يوم الخميس الماضي إثر منع الجيش الإسرائيلي الفلسطينيين من استخدام طريق ساحلي يربط مدينتين فلسطينيتين في القطاع.

ورد الفلسطينيون بإغلاق عدة طرق تقود إلى مستوطنات يهودية في القطاع الأمر الذي أدى إلى تصاعد التوتر واتخاذ الجيش الإسرائيلي والشرطة الفلسطينية لمواقع قتالية ضد بعضهما البعض، وأسفرت اتصالات مكثفة شاركت بها الإدارة الأمريكية ومصر في الوصول إلى حل مؤقت مكن من تفادي مواجهة عسكرية بين الطرفين.

وقالت الأوساط الفلسطينية المطلعة أن القادة الثلاثة أرادوا من اجتماعهم في القاهرة قطع الطريق على أي محاولة أمريكية لطلب مهلة إضافية جديدة وإفهامها بأن نفاد الصبر الذي أعلن عنه الرئيس الفلسطيني الأسبوع الماضي لم يعد يقتصر عليه وحده.

ولهذا ينتظر المعنيين ما ستقوله أولبرايت في اتصالها الهاتفي المقبل مع عرفات والذي سيكون الأول منذ انتهاء «المهلة الصينية» والتي انتهت منذ ثلاثة أيام دون أن يسمع منها شيئاً.

الحملة الصحافية على مقدم برنامج «الاتجاه المعاكس» تهدأ في الاردن وتبدأ بالدوحة

الدوحة ـ «القدس العربي»:

في وقت خفت فيه الحملة الصحافية الأردنية على مذيع قناة «الجزيرة» الفضائية الدكتور فيصل القاسم وبرنامجه المثير للجدل «الاتجاه المعاكس» بدأ ما يشبه حملة مماثلة ولكن هذه المرة في عقر دار هذه المحطة الفضائية التي تكمل في تشرين الثاني (نوفمبر) المقبل عامها الثاني. فقد تصدر صدر الصفحة الأولى لصحيفة «الوطن» القطرية اليومية يوم السبت الماضي مقال بارز بقلم رئيس التحرير أحمد علي تحت عنوان «عزيزي فيصل القاسم: لا تشعل الحرائق» دعا فيه الى موقفة لتقويم برنامج «الاتجاه المعاكس» قائلاً أن قطر «لا تريد ان تخسر علاقاتها مع الأشقاء بسبب بحثك (أي القاسم) عن البطولة الوهمية».

ورغم ان الصحف القطرية لم تكن تخل من مقالات دائمة حول برنامج «الاتجاه المعاكس» وصاحبه بين مشيد فيه ومنتقد، الا انها المرة الأولى التي يتولى فيها الانتقاد رئيس تحرير أبرز صحيفة قطرية، وهو فوق ذلك برتبة سفير، وكان الى وقت قريب جداً يشغل خطة مدير للكتب الاعلامي لوزير الخارجية القطري الشيخ حمد بن جاسم بن جبر آل ثاني، مما أوحى للبعض بأن التبرم من الأسلوب الذي يدار به البرنامج قد وصل الى دوائر عليا في دولة قطر وخاصة بعد الحلقة قبل الأخيرة حول اللاجئين الفلسطينيين والأردن.

وقد شن أحمد علي هجوماً لاذعاً على فيصل القاسم قائلاً انه توهم انه صار نجم النجوم، متصوراً أن نجاح البرنامج يقوم على عبقريته في التقديم التلفزيوني وبات يعتقد انه من ألمع المحاورين في العالم، وانه يستطيع منافسة (لاري كينغ) أو (تيد كوبل) أو (باربارا والترز) أو حتى الاعلامي المتألق عماد الدين أديب الذي صار استاذاً في فن التقديم التلفزيوني الموضوعي لأنه لا يشعرك بانحيازه، رغم تناوله قضايا حساسة عديدة. وأضاف ان مذيع «الجزيرة» يستغل «الاتجاه المعاكس» لتمرير آرائه الخاصة وترويج مواقفه الشخصية بشكل لا يخدم أهداف «الجزيرة» التي يفترض انها تقوم على مبدأ احترام الرأي والرأي الآخر. وكانت النتيجة هي اغضاب الأشقاء في الكويت وتونس والجزائر ليس فقط من فيصل القاسم أو اتجاهه المعاكس أو حتى قناة «الجزيرة»، وانما من دولة قطر نفسها، باعتبار ان هذه القناة تبث برامجها من الدوحة».

وتطرق أحمد علي الى الحلقة قبل الأخيرة حول اللاجئين الفلسطينيين في الدول العربية والتي تحولت الى حديث عن الوجود الفلسطيني في الأردن، دون سواه، فقال بأن هذه قضية حساسة جداً ومتشعبة جداً ومعقدة كثيراً، بل أشبه ما تكون بحقل ألغام اقتحمه القاسم دون ان يعرف كيف يخرج منه!! ولأن القاسم يفتقر الى الحس السياسي الذي يسمح له بالخوض في هذه القصة، فقد فوجئنا به عندما اطلق اشارات تثير الفتنة بين الجانبين، متناسياً أن الأردن كان وسيظل الأقرب الى فلسطين بحسابات التاريخ والجغرافيا والعيش المشترك والروابط المتداخلة بين الفلسطينيين والأردنيين». وأضاف ان «المواقف غير المسؤولة التي يتبناها القاسم في اتجاهه المعاكس والمداخلات غير المسؤولة التي يطرحها في البرنامج يجب التنبه لها لأنها تستهلك من رصيد النجاح الكبير الذي حققته «الجزيرة» ولأنها أيضاً تستهلك مكاسبنا الديمقراطية وتسمم مناخات الحوار الموضوعي الذي تسعى لترسيخه في قناة «الجزيرة».

وفي نهاية مقاله حرص رئيس تحرير «الوطن» على التوضيح على انه ليس ضد مناقشة القضايا الساخنة أو التضييق على ضيوف البرنامج أو مصادرة آرائهم التي يتحملون مسؤوليتها في النهاية، لكنه يطالب بـ«التقديم الموضوعي المحايد الذي لا يصادر الرأي الآخر لمجرد انه لا يعجب القاسم ولا ينسجم مع موقفه السياسي أو قناعاته الشخصية أو آرائه الخاصة (...) فنحن لا نريد ان يفهم من «الاتجاه المعاكس» انه توجه قطري لضرب الأشقاء، ولا نريد ان يحول فيصل القاسم برنامجه «الاتجاه المعاكس» الى اتجاه لتسميم علاقات قطر مع شقيقاتها في الوطن العربي، ولا نريد ان نخسر علاقاتنا مع اشقائنا العرب بسبب بطولات القاسم ومساعيه لصنع أمجاد شخصية على حساب العلاقات القطرية العربية».

ومما لفت الانتباه ان جريدة «الوطن» الصادرة أمس الأحد أبرزت في صفحتها الأولى كذلك ما قالت انه «ثناء أردني على الصحافة القطرية» و«ارتياح لمقال رئيس التحرير حول «الاتجاه المعاكس»، الشيء الذي دعا بعض المراقبين في الدوحة الى اعتباره ان مقال أحمد علي ليس بادرة معزولة في سياق انتقاد أسلوب الشيخ فيصل القاسم في ادارة الحوارات الخاصة وان عدد الأمس تضمن انتقاداً جديداً كتبه فيصل البعطوط أحد كتبة العمود اليومين جاء فيه بالخصوص ان «فيصل القاسم نقطة ضعف واضحة في برنامج قوي (...) وان قامة «الاتجاه المعاكس» أطول من قامة مقدمه»، معتبراً ان «قلة المهارة المهنية... وجموح الشهرة غير المحسوب، فضلاً عن انتهاج الاثارة وسيلة وهدفاً في برنامج «الاتجاه المعاكس» انحرف بمسيرة «الجزيرة» بعض الشيء وأعطى الفرصة سانحة لمن ضايقهم هذا المشروع لكي يقدموا طعوناً حقيقية وإن كان المراد بها باطلاً».

دمشق تعلن رسميا تعيين رئيس جديد للاركان

دمشق ـ من عصام حمزة:

اعلنت سورية رسميا تعيين العماد علي اصلان رئيسا جديدا لهيئة اركان الجيش والقوات المسلحة مكان العماد حكمت الشهابي.

وذكرت صحيفة (تشرين) الحكومية السورية امس الاثنين ان «مراسم تسليم واستلام منصب رئيس هيئة اركان الجيش تمت ظهر امس الاول بين العماد اول حكمت الشهابي والعماد علي اصلان بحضور العماد اول مصطفى طلاس نائب القائد العام للجيش والقوات المسلحة» وزير الدفاع.

واضافت ان العماد اول مصطفى طلاس «اقام بهذه المناسبة حفل تكريم لوداع العماد الشهابي بمناسبة انتهاء مهام عمله وتهنئة العماد اصلان باستلام منصبه».

وقالت الصحيفة ان العماد اول مصطفى طلاس «اشاد بالعماد الشهابي ودوره الفعال الذي اضطلع به والاعمال والاعباء الكبيرة التي قام بها خلال خدمته الطويلة في القوات المسلحة».

واضاف ان مجيشنا العربي السوري سيبقى بتقاليده ومناقبيته الاداة بيد الرئيس الفريق حافظ الاسد من اجل تحقيق اهداف امتنا في صمودها وتصديها لكل الهجمات الصهيونية المتغطرسة».

ونقلت الصحيفة عن «مصادر سورية مقربة جدا من الرئيس الاسد» قولها انه قد يتم تعيين العماد اول الشهابي نائبا للرئيس.

وقالت مصادر رسمية ان العماد اول طلاس اشاد خلال الاحتفال بالشهابي «وبدوره الفعال الذي اضطلع به والاعمال والاعباء الكبيرة التي قام بها خلال خدمته الطويلة في القوات المسلحة وتمنى له دوام الصحة والنجاح لما فيه خير الوطن والامة».

وقالت المصادر ان وزير الدفاع السوري هنأ رئيس الاركان الجديد على اصلان وتمنى له التوفيق والنجاح.

وقال طلاس «ان جيشنا العربي السوري سيبقى بتقاليده ومناقبه الاداة بيد السيد الرئيس الفريق حافظ الاسد من اجل تحقيق اهداف امتنا في صمودها وتصديها لكل الهجمات الصهيونية المتغطرسة».

ونقلت مصادر رسمية عن الشهابي قوله في كلمة شكر خلال الاحتفال وجهها للعماد طلاس ان بقاءه 24 عاما في رئاسة الاركان «شرف لم اكن لاحظى به في ظل قيادة الرئيس حافظ الاسد لولا ثقة ودعم سيادته.. لتحقيق اهداف امتنا العربية في الوحدة والحرية والاشتراكية».

واشارت المصادر الى ان رئيس الاركان الجديد اصلان اعرب عن اعتزازه بهذه المهمة التي اسندها اليه الرئيس الاسد «والثقة التي اولاه اياها».

وقال «انني امل ان اكون عند حسن ظن القائد بي وسابذل قصارى جهدي للنهوض باعباء هذه المهمة بما يضمن التنفيذ الامين والصادق لتوجيهات السيد الرئيس القائد الحكيمة».

وكان اصلان يشغل منصب نائب رئيس هيئة الاركان منذ عدة سنوات بعد ان عمل قائدا لعدد من وحدات الجيش وفرقه العاملة.

ولعب الشهابي وهو في نهاية الستينات من عمره دورا بارزا خلال توليه لمنصب رئيس الاركان عندما قابل رئيسين لاركان الجيش الاسرائيلي هما ايهود باراك وامنون شاحك في اطار محادثات السلام السورية الاسرائيلية التي عقدت بشكل متقطع بين عامي 1991 و1996.

وشملت مفاوضات الشهابي بحث الترتيبات الامنية التي ستطبق في حال انسحاب اسرائيل من هضبة الجولان التي تحتلها اسرائيل منذ عام 1967.

حكمت الشهابي

تعيين هيئة المحلفين في محاكمة الفلسطينيين المتهمين بتفجير احدى محطات المترو في نيويورك

نيويورك ـ «القدس العربي» ـ من صلاح عواد:

بعد 11 شهراً من اقتحام شرطة نيويورك لشقة الفلسطيني غازي ابراهيم ابوميرزا ولافي خليل الواقعة في مدينة بروكلن بنيويورك المتهمين بتفجير إحدى محطات المترو في بروكلن، تبدأ هذا الأسبوع محاكمة المتهمين.

وادعى المحققون أن غازي ابراهيم ابوميرزا البالغ من العمر 24 سنة وزميله لافي خليل البالغ من العمر 23 سنة كانا يسعيان من خلال العمل الإرهابي إلى إطلاق سراح ست شخصيات من الجماعات الإسلامية الأصولية.

وذكرت القاضية ريينا راجي أن عملية اختيار أعضاء هيئة المحلفين قد انتهت في الأسبوع الماضي، ومن المتوقع أن تستغرق محاكمة المتهمين مدة شهر كامل. وبعد أن تعافى المتهمان من الإصابات التي تعرض لها بسبب إطلاق النار من قبل قوات الشرطة وقت مداهمة شقتهما في 31 تموز (يوليو) من العام الماضي. وتعتبر هذه القضية هي الثالثة التي تنظر في اتهامات موجهة للجماعات الإسلامية الأصولية في نيويورك وكانت الأولى في عام 1993 المتعلقة بتفجير مبنى التجارة العالمي والثانية كانت في عام 1994 المتعلقة بمؤامرة تفجير مبنى الأمم المتحدة وأخرى تابعة للحكومة الفيدرالية الأمريكية إضافة إلى تفجير النفق الذي يربط نيويورك بولاية نيوجرسي.

والتهمة التي وجهت إلى أبو ميرزا وإلى لافي خليل هي مؤامرة استخدام «أسلحة الدمار الشامل» واستخدام قنبلة أنبوبية ضد المواطنين الأمريكيين. ووجد المحققون جهازاً للقنبلة الأنبوبية ومعدات لها علاقة بتصنيع المواد المتفجرة مع ملاحظة تنص على «حرق الأرض تحت الأمريكيين إذا لم يتم إطلاق سراح ستة أشخاص من الجماعات الإسلامية من بينهم الشيخ الضرير المصري عمر عبدالرحمن الذي حكم عليه بالسجن مدى الحياة والشيخ ياسين مؤسس حركة المقاومة الإسلامية الفلسطينية «حماس» قبل إطلاق سراحه من قبل السلطات الإسرائيلية إضافة إلى رمزي يوسف وآخرين من المتهمين بتفجير مبنى التجارة العالمي.

ويذكر أن السلطات الفيدرالية اتهمتهما بانهما على صلة بحركة حماس، غير أن المدعي العام لمقاطعة مدينة بروكلن زاكاري كارتر أكد أن التحقيق لم يجد أي أدلة لإثبات التهمة. وكانت الشرطة قد اقتحمت شقة المتهمين بعد أن أوشى بهما زميل ثالث يقاسمهما الشقة يدعى عبدالرحمن مصباح وهو مصري الجنسية هاجر حديثاً إلى الولايات المتحدة وقام بإبلاغ الشرطة عن مؤامرة تفجير إحدى محطات القطارات التي تحت الأرض في الواقعة في منطقة اتلانتك ببروكلن والتي تعتبر من أكبر المحطيات في المنطقة وترتبط فيها ستة خطوط للقطارات.

وأثناء اقتحام الشقة بادرت الشرطة بإطلاق النار خوفاً من انفجار القنبلة على حد تعبيرهم فاصيب غازي إبراهيم أبو ميرزا بإصابتين في رجله اليمنى واصيب زميله لافي خليل بأربع إصابات في معصمه. ووضع مكتب التحقيقات الفيدرالي «اف بي آي» الشخص الثالث عبدالرحمن مصباح تحت حماية المكتب باعتباره أهم الشهود إضافة إلى الشهادات التي سيدلي بها أفراد الشرطة وخبراء بالمتفجرات اليدوية.

ورفض محاميو المتهمين بروس ميكانتري وجون روسيتك ومايكل بادين الكشف عن خطة الدفاع عن المتهمين، ووجد في وثيقة المحكمة التي قدمت ضد المتهمين أن أبو ميرزا قد أبلغ ممرضته العاملة في المستشفى التي عولج فيها بأنه متورط بعدة جرائم في السابق من بينها تزوير بطاقة ائتمان والتورط بالمخدرات وسرقة السيارات»، وقال إنه «لا ينوي تفجير محطة القطار وإنما حاول ابتزاز الحكومة للحصول على 10 مليون دولار».

ولم تكشف الوثيقة عن الطريقة التي يريد فيها أبو ميرزا ابتزاز الحكومة الأمريكية، ولكن المحققين وجدوا بعد أيام من اعتقال المتهمين نسخة من رسالة وجهت قبل يومين من اعتقالهما إلى إحدى البرامج الفيدرالية التي تقدم جوائز للذين يقدمون معلومات عن النشاطات الإرهابية. ونفى زميله لافي خليل انه يعيش في نفس الشقة التي يقطن فيها أبو ميرزا وذكر للشرطة أنه لا يعرف مكان القنبلة التي كانت موجودة في شقة المتهمين لكن الشرطة الفيدرالية نفت أقوال لافي خليل وأكدت على أنه يشارك الشقة مع زميله أبو ميرزا.

وتحاول وثائق المدعي أن تبرهن على وجود دوافع سياسية من وراء المؤامرة. وتشير الوثائق إلى أن المتهمين يعارضان عملية السلام بين الفلسطينيين وإسرائيل. وأنهما يدافعان عن قيام دولة فلسطينية مستقلة، وأعربا عن كراهيتهما للإسرائيليين. ولكن بعض الأشخاص هم على معرفة بالمتهمين سخروا من الادعاءات الأخيرة وذكروا أن المتهمين يصرفان جل وقتهما بالتسكع في الشوارع إما بحثاً عن عمل مؤقت في إحدى محلات البقالة العربية المنتشرة في بروكلن أو في تصيد النساء وأنهما ليسا من النوع الذي يهتم بالقضايا السياسية الكبرى.

ايران تطلب مساعدة لبنان لكشف مصير 4 من دبلوماسييها اختطفوا عام 1982

■ بيروت ـ اف ب: طلبت ايران امس الاثنين مساعدة لبنان للكشف عن مصير اربعة من دبلوماسييها فقدوا في اراضيه اثر الاجتياح الاسرائيلي عام 1982 وتعتقد بأنه قد تم نقلهم احياء الى اسرائيل.

وناشدت وزارة الخارجية الايرانية «الحكومة اللبنانية باعتبارها مضيفة للاشخاص المذكورين عام 1982 ان تولي هذا الملف اهتمامها الخاص» وذلك في بيان وزعته السفارة الايرانية في بيروت لمناسبة الذكرى السادسة عشرة لاختطافهم.

واكدت ايران «ان العديد من الشواهد والدلائل تشير الى ان الدبلوماسيين هؤلاء ما زالوا على قيد الحياة كما تشير بصورة خاصة الى انهم نقلوا الى اسرائيل».

يذكر بأن اسرائيل نفت في حزيران (يونيو) عام 1997 وجود الدبلوماسيين الايرانيين في سجونها وذلك ردا على تأكيد أحمد حبيب الله، وهو مدير جمعية للدفاع عن السجناء مقرها الناصرة في الجليل (اسرائيل). بأن الايرانيين الاربعة الذين خطفوا في لبنان محتجزون في اسرائيل.

ولفت البيان الايراني الى ان «الاوساط الصهيونية والقوى المرتبطة بها بذلوا طوال هذه السنوات محاولات عديدة من اجل طي هذا الملف».

يذكر بأن القائم بأعمال السفارة الايرانية في لبنان محسن موسوي والدبلوماسي أحمد متوسليان وسائق سيارة السفارة تقي راستيجار مقدم والمصور في وكالة الانباء الايرانية كاظم اخافا فقدوا في 4 تموز (يوليو) عام 1982 عند حاجز لميليشيا القوات اللبنانية المسيحية في شمال بيروت.

وكان قائد هذه الميليشيا سمير جعجع، الذي ينفذ حاليا عقوبة بالسجن المؤبد في لبنان، قد اكد عام 1990 لاهالي المفقودين انهم قتلوا بعد خطفهم على يد ايلي حبيقة الذي كان حينها رئيسا لجهاز الاستخبارات في ميليشيا القوات اللبنانية وهو اليوم وزير الموارد المائية والكهربائية في الحكومة اللبنانية.

الاسد يزور فرنسا يومي 16 و17 من الشهر الجاري

■ باريس ـ اف ب: اكدت مصادر دبلوماسية امس الاثنين ان الرئيس السوري حافظ الاسد سيقوم بزيارة رسمية الى باريس في 16 تموز (يوليو) الجاري لمدة يومين.

وتأتي هذه الزيارة استجابة لدعوة رسمية وجهها الرئيس الفرنسي جاك شيراك الى الرئيس السوري في 24 ايار (مايو) الماضي.

وهذه هي الزيارة الاولى للرئيس الاسد الى فرنسا منذ عام 1976 والزيارة الرسمية الاولى التي يقوم بها الى دولة غربية منذ ذلك الحين. وكان الاسد قد زار جنيف في كانون الثاني (يناير) 1994 لعقد قمة مع الرئيس الامريكي بيل كلينتون استغرقت بضع ساعات.

وكان الرئيس الفرنسي جاك شيراك قد زار دمشق عام 1996 واتاحت زيارته هذه تعزيز العلاقات الفرنسية السورية.

وسيعقد الاسد في اليوم الاول لوصوله الى باريس اجتماعا مع الرئيس شيراك يعقبه عشاء رسمي، وفي اليوم التالي سيكون ضيفا على غداء يقيمه على شرفه رئيس الوزراء الفرنسي ليونيل جوسبان.

وتأتي زيارة الاسد الى فرنسا في وقت تعاني فيه عملية السلام في الشرق الاوسط من شلل تام وفي ظل انقطاع كامل للمفاوضات الاسرائيلية السورية المتوقفة منذ شباط (فبراير) 1996.

وستتيح هذه الزيارة للمسؤولين الفرنسيين والسوريين تبادل وجهات النظر بشكل معمق حول جمود الوضع الذي تعتبره باريس ودمشق خطرا جدا على المنطقة.

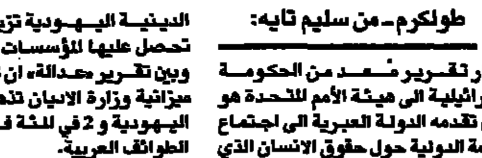
وتجري العاصمتان اتصالات بشكل شبه متواصل لتبادل وجهات النظر حول الوضع الاقليمي.

وقد تحسنت العلاقات بين باريس ودمشق بشكل ملحوظ بعد ان مرت بمرحلة صعبة في الثمانينات.

واكد الرئيس شيراك في حزيران (يونيو) الماضي ان البلدين يعيشان «واحدة من اكثر المراحل ايجابية» في علاقاتهما، فيما وصف وزير الخارجية هوبير فيدرين سورية بأنها «شريك استراتيجي».

مركز قانوني لحقوق الاقلية العربية ينتقد تقريرا للحكومة الاسرائيلية بخصوص حقوق الانسان

طولكرم ـ من سليم تايه:



اثار تقرير معد من الحكومة الاسرائيلية الى هيئة الأمم المتحدة هو الاول تقدمه الدولة العبرية الى اجتماع للنظمة الدولية حول حقوق الانسان الذي من المقرر انعقاده في جنيف أواسط الشهر الجاري استياء الجماهير العربية في فلسطين 48.

وقد وجه المركز القانوني لحقوق الاقلية العربية في اسرائيل «عدالة» انتقادا شديدا لتقرير الحكومة الاسرائيلية الذي سيقدم للامم المتحدة حول تطبيق الحقوق الدينية والسياسية للمواطنين.

وقال مندوب مركز «عدالة» المحامي مروان دلال انه لا صحة للمعلومات التي وردت في التقرير الذي أعدته وزارتا الخارجية والقضاء الاسرائيليتان حول أوضاع المواطنين العرب.

وأضاف دلال خلال يوم دراسي أقيم بهذا الخصوص في الجامعة العبرية في القدس ان تعريف الدولة كما يقول معدو التقرير على انها دولة يهودية الجوهر وديمقراطية الصبغة له اسقاطات سلبية على المواطنين العرب، وأوضح ان على الدولة أن تكون ديمقراطية الجوهر وذات طابع يهودي ليس من منطلق قانوني انما لواقع ان غالبية سكانها من اليهود.

وانتقد دلال التعريف المتبع للاقلية العربية من قبل السلطة الحاكمة على انها اقليات دينية وطوائف وليست اقلية قومية، وتساءل كيف ينظر معدو التقرير الى الدروز والبدو، مشيرا الى انهم تجنبوا الاجابة مدعين ان معلوماتهم تستند الى معطيات الوزارات المختلفة، وأوضح المحامي دلال ان الدروز والبدو هم جزء لا يتجزأ من الاقلية القومية العربية.

وتظهر معطيات تقرير الحكومة ان المخصصات التي تحصل عليها المؤسسات الدينية اليهودية تزيد عن تلك التي تحصل عليها المؤسسات غير اليهودية. وبين تقرير «عدالة» ان 98 في المئة من ميزانية وزارة الاديان تذهب للمؤسسات اليهودية و2 في المئة فقط لمؤسسات الطوائف العربية.

ودحض الحقوقي الفلسطيني ما ورد في تقرير الحكومة حول خطة كان وزير الاديان السابق شمعون شطريت قد أعدها في السعي للمساواة بين جميع الطوائف في اسرائيل، مشيرا الى ان مركز «عدالة» اعترض على الخطة.

وأكد دلال وجود تمييز بنيوي في سياسة تخصيص الاراضي ناتج عن كون نصف أعضاء ادارة دائرة اراضي اسرائيل المسؤولة عن 93 في المئة من اراضي اسرائيل هم من جمعية «كيرن كييمت» المتطرفة التي تملك 10 في المئة فقط من الاراضي والملتزمة امام اليهود فقط وليس امام جميع مواطني الدولة العبرية وبضمنهم العرب.

واضاف ان «كيرن كييمت» تدعي انها شركة خاصة وتتلقى تبرعات من خارج اسرائيل بينما تتمتع بصلاحية مصادرة اراض تتبع للسلطات العربية المحلية، وفي تقرير مصير الارض كذلك.

واشار الباحث الى مثال عن التمييز البنيوي يتمثل في قرار ادارة اراضي اسرائيل رقم 727 والذي يحصل المزارعون اليهود بموجبه على تعويض كبير نتيجة تحويل الارض من زراعية الى بناء مع انهم ليسوا مالكين لها.

وبالمقابل فان الحكومة ورغم حاجتها للارض في منطقة صحراء النقب الا ان مقدار التعويض المقدم للعرب البدو هناك اقل بكثير ويكاد لا يذكر من التعويض المقترح لليهود ويتعاملون معهم وفق قانون «السلام مع مصر» بدل قرار 727 والذي حدد تعويضات هزيلة للارض.

واشار دلال الى «الاستهتار» في معالجة موضوع أملاك الغائبين والذي تبحثه اللجنة الفرعية للجنة الاقتصاد في الكنيست (البرلمان) وتقوم بدور الوصي على أملاك الغائبين والادعاء بأن الملفات ضاعت عند نقل المكاتب من تل ابيب الى القدس المحتلة.

كما تطرق الى أملاك الوقف الاسلامي والتعامل السيء معها خاصة في مدينة يافا، اضافة الى التلاعب بالاموال وسوء الادارة، حيث لم يشر تقرير الحكومة الى هذه الاوضاع.

واتهم دلال السلطات الاسرائيلية بأنها تتعامل مع مسألة التحريض العنصري بشكل غير متكافيء فعندما يتعلق الامر بتصريحات من مسؤولين يهود ضد العرب يتم التعامل معها بتسامح واذا كان الامر معكوسا فتكون المعالجة قوية وحادة.

من جهته اشار كاتب التقرير الحكومي في الندوة الدراسية الى ان هذا هو التقرير الاول الذي تقدمه اسرائيل الى منظمة الامم المتحدة وان ضيق الوقت لم يمكنها من التطرق لكافة المواضيع، في حين اشار القائم بأعمال المستشار القضائي للحكومة المحامي يهوشع شوفمان الى ان التقرير لم يتعرض لما يحدث في الضفة الغربية وقطاع غزة باعتبار انهما ليسا جزءا من اسرائيل.

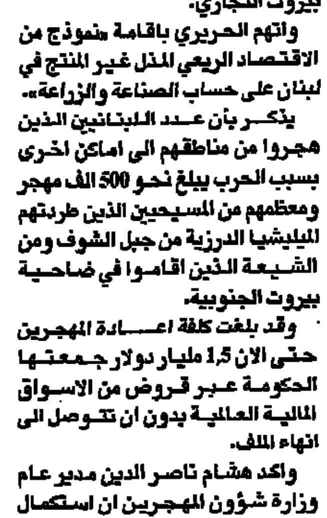
ومن المقرر ان يقدم التقرير الحكومي من 350 صفحة الى اللجنة الفرعية المنبثقة عن الامم المتحدة والتي تعالج حقوق الانسان في 15 تموز (يوليو) في جنيف وهو تقرير يتوجب على كل دولة تنضم لوثيقة حقوق الانسان تقديمه. وسيقوم مندوب عن المؤسسات العربية لحقوق الانسان بتقديم التقرير المشترك للمؤسسة ولجمعية «عدالة» في جنيف.

رئيس الحكومة اللبناني يحمل جنبلاط مسؤولية تأخير عودة مهجري الحرب





رفيق الحريري



■ بيروت ـ اف ب: حمل رئيس مجلس الوزراء اللبناني رفيق الحريري امس الاول وزير شؤون المهجرين وليد جنبلاط مسؤولية تأخير عودة المهجرين الى المناطق التي نزحوا عنها خلال الحرب اللبنانية (1975 ـ 1990) بسبب تصريحاته العنيفة التي خلقت «جوا من الحذر».

وكان جنبلاط، الزعيم الدرزي، قد انتقد بعنف السبت سياسة الحريري واتهمه بوقف تمويل عملية عودة المهجرين وبهدر الاموال العامة على تنفيذ مشاريع للبنية التحتية غير ضرورية ومكلفة.

واعتبر بيان صدر عن المكتب الاعلامي للحريري بأن سبب تأخير عودة المهجرين «لم يكن يوما تقصيرا حكوميا في القرار او التنفيذ، بل هو عائد الى مواقف الوزير جنبلاط وتصريحاته التي استعمل فيها لغة الحرب مرفقة موسيقيا بتهديد ووعيد الامر الذي خلق حالة من الحذر جعلت المهجرين يترددون في العودة».

واكد البيان على ان قضية عودة المهجرين «كانت ولا تزال في طليعة اولويات الحكومة».

وكان جنبلاط قد شن حملته العنيفة على رئيس الحكومة خلال افتتاحه اعمال «المؤتمر الوطني لدعم صمود المهجرين» الذي انعقد في بيت الدين يومي السبت والاحد بحضور نحو الفي شخص من بينهم رئيسا حزبي الكتائب والوطنيين الاحرار المسيحيين وعدد من النواب.

واعتبر الحريري بأن المؤتمر «محاولة جديدة من جنبلاط لاخضاع عودة المهجرين لمزاجه الشخصي ومصالحه».

وكان جنبلاط وفي اشارة الى الحريري الذي جمع ثروته الشخصية في المملكة العربية السعودية قد قال «يتباهى وهو في اوج سلطته بانجازات وهمية اقلع عنها منذ امد بعيد اهل الخليج الذين يحاول تقليدهم».

واضاف «هدر في المستشفى الحكومي غير الضروري وهدر في المطار ضخامة وفخامة وتوسيعا وهدر في الطرقات الواسعة المؤدية للمشروع الخاص» في اشارة الى مشروع اعادة اعمار وتأهيل وسط بيروت التجاري.

واتهم الحريري باقامة «نموذج من الاقتصاد الريعي المذل غير المنتج في لبنان على حساب الصناعة والزراعة».

يذكر بأن عدد اللبنانيين الذين هجروا من مناطقهم الى اماكن اخرى بسبب الحرب يبلغ نحو 500 الف مهجر ومعظمهم من المسيحيين الذين طردتهم الميليشيا الدرزية من جبل الشوف ومن الشيعة الذين اقاموا في ضاحية بيروت الجنوبية.

وقد بلغت كلفة اعادة المهجرين حتى الان 1,5 مليار دولار جمعتها الحكومة عبر قروض من الاسواق المالية العالمية بدون ان تتوصل الى انهاء الملف.

واكد هشام ناصر الدين مدير عام وزارة شؤون المهجرين ان استكمال عملية العودة ما زال يتطلب 1,2 مليار دولار.

اليمين زروال استقبل وفدا عن جبهة القوى الاشتراكية

صدامات جديدة بين الشرطة الجزائرية ومتظاهرين بربر خربوا اعمدة وزجاج مبان عمومية في مدينة بجاية

الجزائر-ا ف ب لندن-«القدس العربي»:

أفاد سكان في اتصال هاتفي من العاصمة الجزائرية أن صدامات وقعت بين شرطة مكافحة الشغب ومتظاهرين امس الاثنين، لليوم الثاني على التوالي، في بجاية ثاني مدن منطقة القبائل (شرق العاصمة).

واندلعت أعمال العنف ظهر امس خلال مسيرة احتجاجا على البدء بتطبيق قانون بشأن التعريب.

وواجهت مجموعات صغيرة من المتظاهرين بعد الظهر مضايقة عناصر الشرطة بالقاء الحجارة عليهم. وقد ردت الشرطة باطلاق النار والقنابل المسيلة للدموع. وقال السكان ان مفوضا (محافظا) في الشرطة أصيب بالحجارة.

ودمر متظاهرون الاعمدة وزجاج الابنية العامة بالحجار.

وأكد سكان أن أعمال عنف وقعت يوم الاحد في هذه المدينة الساحلية الواقعة على بعد 300 كيلومتر شرق العاصمة وجرح سبعة متظاهرين.

وقال أحد السكان «بحسب ما يقال في المدينة، فقد جرت تظاهرات أيضا في اقبو وسيدي عيش» في المنطقة. ولم تتأكد هذه المعلومات على الفور.

وفي العاصمة استقبل الرئيس اليمين زروال امس وفدا من جبهة القوى الاشتراكية أحد الاحزاب المعارضة الرئيسية، في منطقة القبائل.

وقد انتهى الاجل المسمى لدخول قانون تعميم التعريب حيز التطبيق في الجزائر أمس الأول الاحد دون ان تظهر اي تغييرات عميقة بعد في الشارع الجزائري، وذلك وسط انتقادات جزء من المعارضة ورفض الكل في منطقة القبائل.

ومنعت قوات الامن الجزائرية جبهة القوى الاشتراكية من القيام بمسيرة دعت اليها في العاصمة الجزائرية من «اجل السلام وضد الاستبعاد».

وشلت الحركة في تيزي وزو اكبر مدن منطقة القبائل تلبية لنداء من الحركة الثقافية البربرية، بينما لا تزال آثار النهب واعمال الشغب التي وقعت منذ عشرة ايام جلية. ولكن لم يحصل اي من التجمعات التي كانت متوقعة.

ودخل القانون حول التعريب الذي صادق عليه مجلس نواب في 1996 حيز التطبيق بصفة رمزية الاحد الخامس من تموز (يوليو) في ذكرى استقلال البلاد.

ويأتي هذا القانون مشحونا بخلافات سياسية بين الاحزاب «المحافظة» الحاكمة والحزبين الاسلاميين الشرعيين من جهة، وجزء كبير من الاوساط «الديمقراطية» والاطارات الفرنكوفونية، وخصوصا حزب جبهة القوى الاشتراكية وحزب التجمع من اجل الثقافة والديمقراطية المتنافسان في منطقة القبائل من جهة اخرى.

وطالب حزب التجمع بالغاء هذا «القانون الاثيم حول التعريب الدكتاتوري»، بينما دعت جبهة القوى الاشتراكية الى التظاهر ضده. واعلن مسؤولون من الحزبين المتنافسين والمتأصلين في منطقة القبائل انهم «سينتهكون» هذا القانون.

- وتقضي نقاط القانون الاساسية بارغام الادارات على تحرير وثائقها باللغة العربية فقط. بينما يمنح مهلة في الجامعات قبل التعريب الشامل للتعليم العالي الى العام الفين. وكانت العلوم الاجتماعية قد عربت برمتها بينما بقت اللغة الفرنسية تطغي في الدراسات التكنولوجية والعلوم الطبية وفي اوساط الاعمال.

- وقد نص القانون على استثناءات وخصوصا في حالات مثل التبادل مع الخارج واللوحات الاعلانية في المناطق السياحية.

وما تزال تساؤلات عديدة تطرح على فعالية هذا القانون الفورية. ولم يلاحظ اي تغيير يذكر في الشارع العاصمي حيث يبدو السكان غير عابئين بمختلف الجدالات. ومثلا ما يزال العديد من اللافتات التجارية المكتوبة بالفرنسية في مكانها مع ان القانون يفرض ان تكون جميع الاشارات مكتوبة باللغة العربية فقط.

وتبلورت اعنف معارضة للقانون في منطقة القبائل حيث يعتبر البربر السكان الاصليين في شمال افريقيا ان هذا القانون «آلة حرب» ضد التامازيغت (لغة البربر).

وحاولت جبهة القوات الاشتراكية مجددا التظاهر، ولكن السلطات لم تأذن بذلك. واتخذ رجال شرطة مكافحة الشغب، مواقع لهم عند المداخل المؤدية الى الطريق التي كان من المقرر ان تسلكه المسيرة.

وهتف بعض المتظاهرين الذين تمكنوا من الوصول الى ساحة الاول من ايار (مايو) مكان التظاهرة، والذين كان بعضهم يحمل صورا للمغني القبلي معطوب الوناس الذي قتل في 25 حزيران (يونيو) الماضي «فلتسقط الديكتاتورية» او «سلطة قاتلة» او «السلام».

واعلن السكرتير الاول للجبهة احمد جداعي للمتظاهرين «انني اتكلم بالفرنسية لكي اقول اننا لن نطبق القانون حول تعميم التعريب».

واضاف «اننا مع تشجيع اللغة العربية ولكننا لسنا مع تسييسها، ونريد ايضا ان تكون التامازيغت (لغة البربر) لغة قومية رسمية».

وصرح المغني القبائلي فرحات مهني ان «التعريب كان دائما يستعمل من طرف نظام ليس وطنيا بل جهويا».

وفي تصريحات لقناة «ال سي اي» التلفزيونية الفرنسية الخاصة قال مناضل الحركة الثقافية البربرية ان «الاسراع في تعميم التعريب يعبر عن ارادة تحميل منطقة القبائل مسؤولية الازمة الوطنية بما انها ترفض في الوقت ذاته العروبة والاسلامية».

واشار مهني الى ان «الذين يسقطون هم اولئك الذين يعارضون الاسلاميين والحكم».

وتساءل: «لماذا لم تحظ الشخصيات التي تعرف بانها تشكل هدفا للارهاب بالحماية الكافية؟ ولماذا لا يمنح الحكم القائم والدولة الجزائرية اي حماية لهذه الشخصيات؟».

وابدى مهني شكوكا حول تبني مجموعة منشقة عن الجماعة الاسلامية المسلحة اغتيال معطوب الوناس، وابرز ان «تزامن الاغتيال مع دخول قانون تعميم التعريب حيز التطبيق يطرح اسئلة».

وتساءل: «هل كان القصد من اغتيال معطوب حشد غضب الجماهير قصد تطبيق القانون دون ان يتحرك احد؟».

وبخصوص احتمال جمع شمل القوات السياسية التي تتمع بشعبية في منطقة القبائل، ابدى مهني اسفه امام المنافسة على الزعامة التي تشهدها الساحة السياسية واكد ان «متظاهر سكان منطقة القبائل يبرهن على انهم يرفضون الخصامات الصبيانية التي تهدد كلا من المستقبل والسكان».

واعرب عن استعداده لتوقيع «اي نص ينتقد النظام والاسلاميين»، مؤكدا ان «الحكم هو الاب الروحي للاسلامية ومن ثم للارهاب».

وخلص مهني الى القول ان «قانون تعميم التعريب الذي تعمل من اجل مكافحته يهدف الى تحويل المواجهات بين الجزائريين من المجال الديني الى اللغوي».

وقال مقيمون ان عشرات المتظاهرين اعتقلوا واصيب ثلاثة اخرون في الاشتباكات المحدودة مع شرطة مكافحة الشغب خلال مظاهرة كبيرة وقعت في بلدة بجاية البربرية الساحلية التي تبعد 190 كيلومترا شرقي الجزائر العاصمة.

واضافوا ان المتظاهرين رددوا شعارات معادية للحكومة ودعوا السلطات الى الاعتراف باللغة الامازيغية كلغة رسمية الى جانب العربية.

وردد المتظاهرون باللغة الامازيغية «هذه هي الامازيغية الآن والى الابد». وفرضت قوات شرطة مكافحة الشغب طوقا امنيا على المظاهرة.

وجاءت هذه الخطوة في الذكرى السنوية السادسة والثلاثين لاستقلال الجزائر عن فرنسا.

ويعتقد ان ما يصل الى خمسة ملايين شخص يتحدثون البربرية ومعظمهم من منطقة القبائل في الشمال الشرقي. وعلى مدى ثلاثة عقود حاول النشطاء دون جدوى اعطاء لغتهم نفس الوضع الرسمي للغة العربية.

وهددت جماعة بربرية غير معروفة اسمها «حركة السلحة البربرية» يوم الجمعة «بتصفية» اي جزائري «يحاول تطبيق قرار الحكومة الخاص بسياسة التعريب». ويخشى كثير من الجزائريين انه اذا لم يحل الامر فان مئات الالاف من البربر الذين سلحتهم الحكومة لمواجهة المتشددين الاسلاميين سيصوبون اسلحتهم في اتجاه القوات الحكومية.

لكن مصادر جزائرية قالت لـ«القدس العربي» ان الصحف المحلية وكثير من الملاحظين لم يأخذوا تهديد ما عُرِف باسم «M.A.B» مأخذ الجد لاعتقادهم بانها غير موجودة اصلا.

وانتقد السياسي الاشتراكي الجزائري حسين آيت احمد بشدة القانون الجديد ووصفه بانه تخبط يسهم في مزيد من الانقسامات.

واضاف «هذا يظهر كيف توجه الحكومة المجتمع ليصبح غير متعلم ومفككا وفي فوضى خطيرة ويرزح تحت ادارة تتسم بالفساد وعدم الكفاءة».

وطبقت الجزائر سياسة تعريب في السبعينات في محاولة لتقويض اثر الاستعمار الفرنسي الذي بقي في الجزائر على مدى اكثر من قرن.

واستقدمت الحكومة لهذا الغرض جيشا من المدرسين من مصر وسورية.

لكن الصفوة في البلاد تتحدث الفرنسية وشغلت مناصب رئيسية في الجيش والاعمال التجارية. وطبق التعريب تماما في القضاء ودائرة الاحصاء حتى الان.

وعطلت الازمة الاقتصادية التي تعاني منها البلاد المساعي الرامية للمضي قدما بهذه السياسة.

ويلقى القانون الجديد تأييد كثير من الجزائريين الذين تخرجوا من مدارس او جامعات عربية على مدى العقدين الماضيين لمواجهة المشاكل اللغوية التي يلاقونها في وظائفهم حيث ما زالت الفرنسية معتمدة في معظم الاعمال والدوائر الحكومية.

ويغرم القانون الجديد المسؤولين والقائمين على الاعمال ما يصل الى عشرة الاف دينار (170 دولار) اذا وقعوا اي اتفاق غير مكتوب بالعربية.

وينص القانون على ان الاتفاقات التي تتم مع شركات اجنبية يتعين ان تتم «وفقا للمعايير الدولية» الامر الذي يرى محامون انه يعني جواز صياغة الاتفاقات بلغة اجنبية طالما سيتم توقيعها باللغة العربية في الوقت نفسه.

الوزير الاول الجزائري يستمع الى نظيره البرتغالي انطونيو غيتيريس امس في لشبونة التي يزورها حاليا (رويترز)

خبير فرنسي: الحكومة الجزائرية خضعت لضغوط نحناح والجماعة الاسلامية المسلحة

باريس-«القدس العربي»:

اتهم خبير فرنسي الحكومة الجزائرية بالاستجابة لضغوط الاسلاميين «المعتدلين» في تطبيق قانون التعريب.

وقال برونو ايتيان، احد خبراء الشؤون العربية والاسلامية، في حوار نشرته صحيفة «لوفيغارو» امس الاثنين ان محفوظ نحناح، شخصيا، يمارس ضغوطا على الحكومة ويهددها بـ«النزول الى الشارع» هو ايضا.

ويشارك حزب نحناح، حركة مجتمع السلام، في الائتلاف الحكومي بسبع حقائب وزارية.

واضاف ايتيان ان الامر يتعلق بتوازن قوى داخل نظام الحكم، «وفي رأيي الشخصي فان الحكومة لا تحاول لرضاء الاسلاميين المعتدلين وحدهم، بل الجماعة الاسلامية المسلحة والجيش الاسلامي للانقاذ الذي تتفاوض معه».

واوضح المتحدث ان المشكلة في الجزائر ليست مشكلة تعريب، بل مشكلة تعددية. وقال «الجزائر فرنسية الثقافة، بربرية، عربية، مسلمة. والبربر يطالبون بالتعددية لكن الجنرالات الذين في الحكم يخشون تقسيم الجزائر».

واردف ان الحكومة الجزائرية شرعت في تقديم تنازلات للاسلاميين منذ 1980، وهي السنة التي شرعت فيها - في نظره - في تعميم استعمال اللغة العربية.

واتهم ايتيان الاستعمار الفرنسي بتدمير الجزائر، ونشر الجهل. وقال ان الكثير من الجنود الجزائريين الذين قادوا انتفاضات المقاومة ضد الاستعمار في القرن الماضي، كانوا يتقنون اللغة العربية. واكثر ثقافة من الكثير من الجنود الفرنسيين.

واضاف ان نظام التعليم الابتدائي دمره الاستعمار بين 1850 و1914 مما ادى الى نشوء اجيال كاملة من الاميين فعلا لان الاستعمار حرمهم من التعليم، ومن الاتصال بالمدارس الى غاية 1952، اي قبل عشر سنوات من الاستقلال

واشار ايتيان الى ان كبار المسؤولين يبعثون بأبنائهم للدراسة في الخارج. وقال ان ابن رئيس الوزراء الحالي احمد اويحيى وابن وزير التربية ابو بكر بن بوزيد يتابعان دراستهما في الثانوية الفرنسية بتونس

زيارة علي مهدي لطرابلس تثير انتقادات عديدة

ايطاليا تعمل على اعادة ليبيا للحظيرة الدولية من خلال غلق الملفات العالقة

روما-من فيليب بوليلا

مقديشو-ا ف ب:

تسعى ايطاليا الى تطبيع العلاقات مع ليبيا على امل ان تساعد هذه العلاقات الثنائية على اعادة ليبيا الى الحظيرة الدولية.

وطفا على السطح امل باحتمال ان تبدأ ايطاليا في اذابة الجليد الذي يكسو علاقات ليبيا بكثير من دول العالم وذلك عقب احدث اجتماع للجنة المشتركة التي اختتمت اعمالها يوم السبت.

وقال البيان الايطالي «ان عودة ليبيا للتعاون مع المجتمع الدولي الذي تأمله ايطاليا سيتم من خلال مراعاة قرارات الامم المتحدة وتطبيع كامل للعلاقات بين ليبيا وايطاليا».

وترأس الاجتماع وزير الخارجية الايطالي لامبرتو ديني ونظيره الليبي عمر مصطفى المنتصر واختتم اللقاء بتعهد بالتوقيع على وثيقة باسرع وقت «من اجل اغلاق ملف التراث السلبي الماضي» بين البلدين وفتح صفحة جديدة من العلاقات.

وشدد مسؤولو وزارة الخارجية على ان العلاقات الجديدة المأمولة التي تشمل اتفاقات ثنائية بشأن السياحة والطاقة والنقل والاتصالات والزراعة وصيد الاسماك لا تنتهك العقوبات الدولية المفروضة على ليبيا.

وافاد بيان ايطالي بان ليبيا وافقت على «التعاون عن كثب» بهدف تقليل الاضطراب في حوض البحر المتوسط بما في ذلك محاربة الارهاب والحد من انتشار اسلحة الدمار الشامل.

واضاف ان ليبيا وايطاليا علقتا اهمية كبيرة على نظام الامم المتحدة وحقوق الانسان ونزع التسلح وقرر البلدان تطوير المشاورات الدورية بشأن هذه القضايا.

وكانت علاقات ايطاليا صعبة مع مستعمرتها السابقة ليبيا منذ ان تولى الزعيم الليبي معمر القذافي زمام الامور في البلاد في 1969.

وفي عام 1970 طرد القذافي المقيمين الايطاليين وصادر ممتلكاتهم.

وما زال هؤلاء يسعون للحصول على تعويض عن الاضرار التي لحقت بهم.

وطلبت ليبيا مرارا تعويضا عن فترة الاستعمار الايطالي بين عامي 1911 و1943.

وايطاليا واحدة من اكبر شركاء ليبيا التجاريين وتستورد نحو 30 في المئة من احتياجاتها النفطية من ليبيا.

من جهة ثانية قال حسين حجي بود الرجل الثاني في تنظيم زعيم الحرب الصومالي علي مهدي محمد امس الاثنين ان زيارة هذا الاخير الى ليبيا «بادرة اتخذها بمفرده ويمكن ان تؤدي الى اعمال عنف» في الصومال.

واضاف بود في تصريح لوكالة فرانس برس ان «الزعيم الليبي العقيد معمر القذافي شخصية معزولة على الصعيد الدولي ولديه ماض عنيف وهو لم يتمكن بالتالي من مساعدة الصوماليين».

ورفض ان يكون الهدف من زيارة علي مهدي المشاركة في صلاة لمناسبة المولد النبوي. وقال «لا اماكن مقدسة» في ليبيا والزعيم الليبي «سيسمم ويعقد الازمة الصومالية».

وقد غادر ثلاثة من زعماء الحرب الصوماليين هم علي مهدي وحسين محمد عيديد وعثمان حسن علي «اتو» مقديشو الى طرابلس امس الاول الاحد استجابة لدعوة القذافي للمشاركة في صلاة معه اليوم الثلاثاء بمناسبة الاحتفال بمولد النبي.

الا ان مصادر اخرى قالت ان زعماء الحرب توجهوا الى طرابلس لطلب مساعدة مالية من القذافي لتطبيق مشروع ادارة مشتركة في العاصمة الصومالية.

واتهم بود علي مهدي بالتحالف مع خصمه حسين عيديد «الذي يشن حربا على سكان بيداوة (وسط-جنوب) المؤيدين لفصيل علي مهدي» في شمال مقديشو.

واضاف ان «القذافي يصدر اسلحة الى الصومال لاستمرار الحرب الاهلية وتعود آخر شحنة من السلاح سلمها الى بيداوة الى السبت. ان ذلك يشكل انتهاكا لقرار مجلس الامن الدولي الذي تم تبنيه في 23 كانون الثاني (يناير) 1992 ويحظر تصدير السلاح الى الفصائل المتحاربة في الصومال».

لويس فرقان ورؤساء افارقة يحتفلون بالمولد النبوي مع القذافي في ليبيا

تونس-من عبد العزيز بروحي:

قال التلفزيون الليبي امس الاثنين ان عددا من الرؤساء الافارقة ولويس فرقان زعيم منظمة امة الاسلام الامريكية وصلوا الى ليبيا للمشاركة في الاحتفال بمولد النبي محمد الذي يؤم الصلاة فيه الزعيم الليبي معمر القذافي.

وذكر التلفزيون الذي استقبل بثه في تونس ان الفا عمر كوناري رئيس مالي واحمد تيجان كباح رئيس سيراليون وفرخان وصلوا في ساعة مبكرة من صباح امس الاثنين بينما وصل يحيى جامع رئيس غامبيا يوم الاحد.

وقال التلفزيون انهم من بين رؤساء افارقة اخرين يتوقع مشاركتهم في احتفال ليبيا بمولد النبي محمد (صلى الله عليه وسلم).

ولم تكشف الوكالة عن هوية الرؤساء الافارقة المنتظر وصولهم.

لكن دبلوماسيين قالوا ان رؤساء تشاد والنيجر والسودان مدعوون للمشاركة في الاحتفال.

وصور التلفزيون هذا الحشد على انه اظهار لتضامن المسلمين مع ليبيا في نزاعها مع دول غربية يدور حول مسؤولية ليبيين عن تفجير طائرة ركاب امريكية فوق لوكربي باسكوتلندا عام 1988.

ومن المتوقع ان يشارك في الاحتفال ايضا الاف من ممثلي المنظمات الاسلامية في شتى انحاء العالم.

وقال التلفزيون ان القذافي الذي وصفه بانه «المسلم الثوري» ورئيس القيادة الشعبية الاسلامية العالمية التي تتخذ من ليبيا مقرا لها سيؤم الصلاة في جامع بلال في البيضاء الواقعة على بعد 800 كيلومتر شرق طرابلس.

ويشغل فرقان الذي يزور ليبيا كثيرا رغم معارضة الادارة الامريكية منصب نائب رئيس القيادة الشعبية الاسلامية العالمية.

ولم يذكر التلفزيون كيفية وصول القادة الاجانب الى ليبيا وهي قضية شائكة نظرا للحظر الجوي الذي تفرضه الامم المتحدة على البلاد بعد ان رفضت ليبيا تسليم اثنين من مواطنيها تتهمهما الولايات المتحدة وبريطانيا بالضلوع في حادث لوكربي الذي قتل خلاله 270 شخصا.

وقال دبلوماسيون عرب مقيمون في طرابلس في وقت سابق ان الحكومة الليبية رتبت لسفر الرؤساء الافارقة الى ليبيا جوا رغم الحظر الذي تفرضه الامم المتحدة لكن واشنطن ربما تكون قد طلبت من الرؤساء الافارقة عدم السفر الى ليبيا جوا.

ولم يكشف التلفزيون عن الوسيلة التي وصل بها في نهاية المطاف المشاركون في الاحتفال. والطريقة المعتادة الان هي الوصول جوا الى جزيرة جربة التونسية ثم السفر بحرا وبرا الى ليبيا. وطلبت منظمة الوحدة الافريقية في اجتماع القمة الاخير الذي عقدته المنظمة في واغادوغو الشهر الماضي من اعضائها تجاهل الحظر لاسباب انسانية او دينية واخرى متعلقة بالاعمال الرسمية للمنظمة.

مصادر فلسطينية تتحدث عن رفض القذافي عرضين للقاء عرفات

■ عمان-ق ب: تحدثت مصادر صحافية اردنية عن رفض الرئيس الليبي معمر القذافي عرضين للقاء الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات، وعن موافقة مشروطة لجورج حبش للقاء عرفات في القاهرة.

ونقلت صحيفة «المجد» الاسبوعية الاردنية عن من وصفتها مصادر فلسطينية موثوقة قولها ان الرئيس الليبي رفض عرضين من الرئيس الفلسطيني للقائه الاول نقل من الرئيس المصري حسني مبارك والثاني حمله تيسير قبعة نائب رئيس المجلس الوطني الفلسطيني.

واستنادا لذات المصدر فقد رد القذافي خلال المرتين بان لافائدة من اي لقاء بينه وبين عرفات الذي «دمّر» القضية الفلسطينية. مردفا واية قواسم قومية مشتركة عقب ابرام اتفاق اسلو والتورط في دفع استحقاقاته! حسب الصحيفة.

ونقلت عن القذافي تساؤله خلال العرضين قائلا «وهل استشارنا عرفات حين ابرم اتفاق اوسلو؟ وهل يملك الآن ان يتخلص من هذا الاتفاق اللعين؟ وماذا يمكننا ان نقدم له بعد ان وضع كل الاوراق في حقيبة مادلين اولبرايت؟» وزيرة الخارجية الامريكية. كما اشارت الى لقاء مشروط بين كل من الرئيس عرفات وزعيم الجبهة الشعبية الدكتور جورج حبش بعد الاول من نوعه منذ توقيع اتفاق اوسلو. موضحة ان المكتب السياسي للجبهة «وافق في اجتماع مهم له في دمشق الاسبوع الماضي» على لقاء حبش بعرفات قريبا في القاهرة رغم الاصوات المعارضة بالمكتب. مشترطا لانعام اللقاء الثنائي ان لايتم على قاعدة اوسلو وان يعقبه لقاء ثلاثي يحضره نايف حواتمة زعيم الجبهة الديمقراطية اضافة لكل من عرفات وحبش.

روسيا تعرض على اسرائيل تزويدها بمنظومة دفاعية مضادة للصواريخ

■ القدس-ق ب: عرضت روسيا مؤخرا على اسرائيل تزويدها بمنظومة دفاعية حديثة مضادة للصواريخ من صنع روسي. وكشفت صحيفة (يديعوت احرونوت) العبرية التي اوردت ذلك في عددها الصادر امس ان روسيا زودت صواريخ «سكود» لكل من العراق وسورية وايران تقترح الان على اسرائيل ابتياع منظومة صواريخ مضادة للصواريخ يقول الروس انها اكثر جدوى ونجاعة من الطراز المطور لشبكة صواريخ «باتريوت» الامريكية المعترضة للصواريخ والتي تقتني اسرائيل منذ حرب الخليج الثانية عام 1991 عددا من بطارياتها.

ونقلت الصحيفة عن مسؤولين في صناعات الاسلحة الروسية قولهم ان الشبكة الصاروخية الدفاعية الروسية الصنع «انتاي-2500» تعتبر طرازا متقدما لشبكة الصواريخ الاعتراضية من طراز «اس-300» الموجودة في الاستخدام لدى وحدات الجيش الروسي. واوضح هؤلاء ان بطارية واحدة من صواريخ «انتاي-2500» المضادة للصواريخ مؤهلة لان تعترض في نفس الوقت وفي آن واحد (16) صاروخا باليستيا من نوع صاروخ «سكود» بعيد المدى على سبيل المثال كما ان نفس الشبكة (الروسية) مؤهلة ايضا لإعتراض صواريخ باليستية على مسافة 40 كيلومترا وعلى ارتفاع يصل الى 30 كيلومترا.

ويضيف الخبراء الروس ان جدوى منظومة صواريخهم في اعتراض اهدافها تصل الى نسبة 98 في المئة بالمقارنة مع نسبة جدوى 36 في المئة فقط تتمتع بها شبكة صواريخ «باتريوت» الامريكية.

والجدير بالذكر ان صواريخ «باتريوت» فشلت كليا في اسقاط اي صاروخ من صواريخ «سكود» التي اطلقت العراق على اسرائيل ابان حرب الخليج الثانية عام 1991.

ونسبت (يديعوت احرونوت) الى فينيامين بيرموق مهندس التخطيط والتصميم الرئيس في مجمع الصناعات الروسية المنتج لشبكة صواريخ «انتاي-2500» المضادة للصواريخ قوله في مقابلة نشرتها احدى الصحف الصادرة في روسيا انه يعتقد ان هذه الشبكة المتطورة قد تثير اهتمام اسرائيل بنفس القدر الذي تهم به روسيا نفسها على حد تعبيره، واضاف موضحا انه «يمكن لاسرائيل بمساعدة هذه الشبكة الصاروخية الاعتراضية حماية نفسها من اي تهديدات محتملة سواء من جهة اوروبا الغربية او من جهة الشرق من ايران وحتى الباكستان» حسب قول الخبير الروسي.

وقالت صحيفة (يديعوت احرونوت) ان الروس حاولوا خلال عدد من المعارض الدولية المتخصصة في الشؤون والصناعات العسكرية التي اقيمت في الفترة الاخيرة اجتذاب انتباه واهتمام جهات اسرائيلية الى منظومة الصواريخ الاعتراضية الروسية الحديثة، كما انهم اقترحوا على الاسرائيليين القدوم لروسيا للاطلاع عن كثب على ميزات هذه الشبكة الدفاعية عن طريق اجراء اختبارات وتجارب عليها، ولكن مصادر رفيعة في الصناعات العسكرية الاسرائيلية قالت في معرض تعليقها على انباء العرض الروسي ان احتمالات قيام اسرائيل بشراء معدات عسكرية من روسيا وخصوصا شبكة صواريخ مضادة للصواريخ تبقى معدومة ومتعذرة باستبدال او ادخال طرف اخر على خط مزودها الرئيسي بالاسلحة الولايات المتحدة الامريكية فضلا عن انها (اسرائيل) تقوم بتطوير شبكات صواريخ دفاعية مشابهة بتمويل امريكي واسع وسخي كمشروع صاروخ «حيتس» المضاد للصواريخ الذي تعكف الصناعات العسكرية الاسرائيلية منذ سنوات عدة على العمل فيه والذي ينتظر ان يتم الكشف عنه للمرة الاولى للجمهور الواسع خلال معرض ستقيمه الصناعات العسكرية والجيش الاسرائيلي الشهر المقبل في تل ابيب وفقما أعلن امس.

ونقلت صحيفة (يديعوت احرونوت) عن مسؤول كبير في الصناعات العسكرية الاسرائيلية قوله في هذا السياق ان «الروس معروفين كمطورين ومنتجين متقدمين جدا لصواريخ من مختلف الانواع، واذا كانوا يقولون ان لديهم شبكة صواريخ مضادة للصواريخ البالستية بمنتهى الجدية» في اشارة تحذير وقلق امكانية قيام روسيا بتزويد دول مناوئة لاسرائيل بمثل هذه الشبكات الصاروخية المتطورة. ولفتت مصادر اسرائيلية الانتباه في هذا السياق الى ان روسيا التي تعرض اليوم على اسرائيل صاروخها الحديث المضاد للصواريخ البالستية تجري في المقابل في هذه الاثناء ذاتها مفاوضات متقدمة مع سورية لبيعها صواريخ متقدمة ارض-جو مضادة للطائرات من طراز «اس-إي-10» الروسية الصنع ويعتبر هذا الصاروخ ذو قدرة معينة ايضا على اعتراض صواريخ بالستية.



وزير خارجية ايطاليا يزور الجزائر الاسبوع المقبل

■ الجزائر-ق ن أ: يصل الى الجزائر يوم الاحد القادم لامبارتو ديني وزير الخارجية الايطالي في زيارة رسمية تستغرق يومين تلبية لدعوة من نظيره الجزائري احمد عطاف.

وذكر راديو الجزائر ان المسؤول الايطالي سيجري خلال الزيارة محادثات مع عدد من كبار المسؤولين في الحكومة الجزائرية تتناول القضايا الاقليمية والدولية ذات الاهتمام المشترك وفي مقدمتها تطورات الاوضاع في منطقة الشرق الاوسط والمأزق الذي تمر به مسيرة السلام في المنطقة والموقف في منطقة البحر الابيض المتوسط والحوار الاوروبي المتوسطي الى جانب التعاون الثنائي بين البلدين وافاق تطويره.

محادثات بين اليوسفي ونائب رئيس وزراء الامارات

■ الرباط-ق ن أ: أجرى عبد الرحمن اليوسفي رئيس الوزراء المغربي امس الاثنين مباحثات مع الشيخ سلطان بن زايد آل نهيان نائب رئيس مجلس الوزراء بدولة الامارات العربية المتحدة الذي يزور الرباط حاليا.

وقد أكد الشيخ سلطان بن زايد خلال المباحثات استعداد دولة الامارات لتطوير التعاون والتنسيق بين البلدين في اطار انشاء سوق عربية مشتركة.

وعبر اليوسفي من جهته عن عزمه على تفعيل العلاقات المتميزة بين البلدين واستئناف الاجتماعات الدورية للجنة العليا المشتركة بين المغرب والامارات العربية لتطوير آليات المتابعة.

الأرقام هي الأهم في تحديد بوصلة السلام الأردنية

مزاج مصري وسعودي «معتدل» ازاء عمان

عمان ـ «القدس العربي» ـ من بسام بدارين:

بعد نصيحة مصرية حضر الى عمان قبل ثلاثة ايام وزير التجارة السعودي أسامة الفقيه، وقدم البضاعة التي يستطيع تقديمها للأردنيين باسم بلاده في هذه المرحلة، وهي عبارة عن جملة من الاتفاقيات الورقية، ورغبة في توسيع دائرة الاستثمارات السعودية في عمان، وضوء أخضر لاستئناف صادرات الخضار والفواكه الأردنية، ورغم ان مهمة الوزير السعودي كانت تقنية محضة الا انه أظهر قدراً عالياً من الدبلوماسية في حواراته الجانبية مع المسؤولين في عمان، حيث أكد على ما يتم التأكيد عليه في هذه المناسبات مثل «اخوة العلاقات»، والرغبة في تطويرها، وتبادل الزيارات والتنسيق.

بالمقابل كانت عمان تدرك مسبقاً سقف الزيارة التي يقوم بها وزير التجارة السعودي وصحفها احتفلت بغزارة بهذه الزيارة وأبرزت انجازاتها، فكانت المحادثات ترتكز على استقطاب المزيد من الخبرات والعمالة الأردنية وتوسيع النافذة الأردنية في توريد المزروعات للسوق السعودية.

وقبل ذلك كانت المستويات الاقتصادية في العاصمة الأردنية تغرق في جدل عنيف حول مبررات برنامج التصحيح الاقتصادي بعد ان كشفت بعثة من البنك الدولي ان أرقام النمو الاقتصادي الأردني لا تتناسب مع الأرقام المفترضة أو المتوقعة، واللافت للنظر ان خبراء الحكومة ساندوا استنتاجات البنك الدولي ولم يحاولوا اخفاء الفروقات في أرقام النمو الاقتصادي.

ويعتقد بعض المحللين الأردنيين ان رئيس الوزراء عبد السلام المجالي كان فرحاً بالكشف عن بطء النمو الاقتصادي رغم اعتراف البنك الدولي بالتنفيذ الحرفي لوصاياه وتعليماته من قبل الحكومة. والسبب المباشر للفرح الحكومي هو ان هذه الحقائق الرقمية ستعبر عن رسالة سياسية، من طراز خاص للعديد من الجهات المعنية بأمن واستقرار الأردن، وبالتالي بتوجهاته السياسية في المنطقة، والقاعدة الثابتة في هذا الاتجاه ان ضعف الأردن لا يشكل بحال من الأحوال خياراً مقبولاً عند الجميع، وتحديداً عند الذين يحاولون تصفية حسابات حرب الخليج معه ولدى الراغبين بدفع السلام.

يشار الى انه عندما حضر وزير الخارجية المصري عمرو موسى لاقتراح برنامج عقابي عربي على اسرائيل سئل في عمان السؤال التالي ماذا عن اقتصادنا؟ هل تضمنون تقديم مساعدات اقتصادية لنا موازية وبديلة عن المساعدات الأمريكية؟ وعندها عرض الوزير المصري الأمر على السعوديين، فاعتذروا دون تردد عن تقديم أي ضمانات اقتصادية من أي نوع للأردن.

وعملياً كانت عمان تعرف مسبقاً الجواب، لكنها أرادت التخلص من ضغط التفاهم السوري ـ السعودي في المنطقة على حساباتها وتوجهاتها، وفي هذه الأثناء كان الوزير عمرو موسى ينصح الرياض عدة مرات بأن لا تتجاهل تماماً الأوضاع الاقتصادية الأردنية، على اعتبار ان المعركة مع اسرائيل تتطلب تخفيف الضغوط قدر الامكان عن الأردن، لكن كان للسوريين رأي آخر فقد قرروا من تلقاء انفسهم استئناف برنامجهم الضاغط على الأردن الذي توجه عند ذلك للترتيب وترطيب علاقاته بليبيا والجزائر والسودان والعراق، هرباً من الاجندة السورية التي حظيت بمباركة سعودية.

وتؤشر زيارة الوزير السعودي على استجابة سعودية، ولو محدودة للنصيحة المصرية، خصوصاً وان الأخير تحدث عن مشاريع استثمارية مشتركة، وعن دعم وزارته لخطط التعاون الاستثماري بين القطاع الخاص في البلدين، وعن منطقة حرة ثنائية، وعملياً كانت رسالة الوزير الفقيه واضحة وهي ان بلاده لن تقدم مساعدات اقتصادية ومالية، لكنها ستساهم في تسريع عجلة النمو الاقتصادية وتوسيع الاستثمارات المشتركة، وهذه النتيجة مرضية نسبياً للأردنيين الذين شيدوا حساباتهم السياسية منذ عام 1991 بناء على قرار السعودية بوقف مساعداتها الاقتصادية والمالية للأردن بعد حرب الخليج الأخيرة.

وبشكل متزامن مع نشاط الوزير السعودي في عمان كان وزير النفط العراقي عامر رشيد يؤكد مجدداً أن بلاده ملتزمة تماماً بتوريد جميع الاحتياجات النفطية للأردن.

وفي المحصلة، يلحظ المراقبون تعديلاً في المزاج المصري الرسمي تجاه الأردن، لكنهم لا يعرفون أسبابه المباشرة، وان كانوا يستنتجون ارتباطه بالصراع الاقليمي في المنطقة بين المصريين والاسرائيليين، وثمة من يقول في القاهرة الآن ان اهتمام مصري بالمطالب والاعتبارات الأردنية من شأنه ان يضعف ولو قليلاً حلقة العلاقات الاسرائيلية ـ الأردنية، وعمان التي سمعت من اسحاق مردخاي مؤخراً حديثاً عن تغيير وزاري صيفي في اسرائيل قد يسقط نتنياهو لا تجد ما يمنعها من التفاعل مع المزاج المصري الجديد حتى لو كان الثمن اضعافاً نسبياً للعلاقات الأردنية ـ الاسرائيلية «المتجددة» عملياً وعلى أرض الواقع.

ولذلك أبدت عمان بحماس المبادرة الفرنسية ـ المصرية المعلنة، واستعدت ذهنياً ونفسياً لمنح القاهرة «البريستيج» الذي يلزم، عبر تحقيق انحياز أردني نسبي للحسابات المصرية المضادة لاسرائيل، أملاً في ان تتمكن مصر في النهاية من تفهم الوضع الأردني بجميع تفصيلاته، وبالتالي تخفيف اندفاع الضغط السوري على الأردن، والمساندة في انتاج درجة أكبر من التفاعل الاقتصادي السعودي مع الاقتصاد الأردني.

وبالقياس يمكن القول ان عقد قمة القاهرة الثلاثية الأخيرة التي ناقشت موضوع القدس كان شكلاً من أشكال التتويج لتعدل المزاج المصري ازاء الأردن، خصوصاً وان القاهرة هي التي نظمت عقد هذه القمة بالاتفاق مع الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات، وفي القمة تم الاتفاق على موقف ثلاثي عربي اعتبر «بروفة» لموقف عربي آخر قد يواجه الاسرائيليين في قمة مرتقبة.

ويقول السياسيون في عمان ان رد الفعل الاسرائيلي الصلف والسريع على بيان قمة القاهرة الثلاثية الأخيرة يثبت ان الخطة تسير بخطوات هادئة، لأن القادة العرب كانوا يعرفون مسبقاً ان نتنياهو سيرد بصلف على بيانهم وفي حالة عقد قمة عربية أوسع واصرار اسرائيل على خطط توسيع القدس واتخاذ العرب لموقف مماثل لقمة القاهرة الثلاثية قد تكون الفرصة مواتية في هذه الحالة أمام خصوم نتنياهو داخل اسرائيل لفرض المزيد من الحصار على حكومته.

وهنا لا بد من الاشارة الى ان عمان وضعت رسمياً القاهرة بصورة ما يفكر به وزير الدفاع الاسرائيلي اسحاق مردخاي الذي نقلت عنه المصادر الأردنية طلبه من الأردن مهلة حتى تنتهي عطلة الكنيست الصيفية حتى يتمكن من محاورة المجموعات الدينية المعتدلة في حكومة ائتلاف الليكود، وبالتالي الانقضاض على نتنياهو في اللحظة المناسبة.

لكن عمان التي تواجه اصراراً سورياً متمسكاً بتجميد عملية التطبيع مع اسرائيل لا تستطيع في الوقت ذاته الارتهان لخطة مفترضة ما زالت في رأس مردخاي في الوقت الذي زادت شعبية نتنياهو عند المتدينين بقراره الأخير بشأن القدس، ولذلك استعاضت بالقاهرة التي نصحت بالتعامل مع خطة مردخاي باعتبارها خياراً احتياطياً، يمكن ان يخضع لمستجدات طارئة

ماذا يفعل رموز المعارضة الفردية في الأردن؟

توجان تخصص وقتاً أكبر لبيتها وشبيلات يستعد لكتابة سيرته

عمان ـ «القدس العربي»:

تحاول المعارضة الأردنية البارزة توجان الفيصل «العودة» بهدوء الى أضواء السياسة، والصخب المعارض، لكنها تواجه صعوبة في هضم معادلة العمل في اطار جماعي منظم، وتجاربها التي خاضتها حتى الآن فشلت في حجز مقعد مؤثر لها وسط المعارضين الحزبيين، وفي الوقت ذاته انحسرت ظاهرة ليث شبيلات في الحياة السياسية الأردنية، وغاب العمق الجماهيري عن قضيته التي ما زالت معلقة بالقضاء، أما المعارض نزيه عمارين فنجح في صهر مجهوده الشخصي في اطار كتلة معارضة محدودة التأثير داخل البرلمان في الوقت الذي يتزعم فيه أحمد عبيدات حملة اسقاط اتفاقية «وادي عربة».

ماذا يفعل المعارضون الفرديون في الأردن الآن؟ السؤال شغل بال المراقبين السياسيين في عمان بعد ان انحسرت تماماً موجة «المعارضة الفردية» لصالح المعارضة الجماعية المنظمة التي يقودها منذ عام 1989 وبلا منازع التيار الاسلامي، وأخبار المعارضين الذين سجلوا انفسهم كظواهر فردية في الحياة السياسية بعد 1989 لا توحي بأنهم يتمتعون الآن بلياقة بدنية عالية، والمؤشر اللافت للنظر هنا هو حجم ظهور صور ومقالات عن المعارضين في الصحافة الاسبوعية على اعتبار ان اليومية لا تمنحهم أصلاً أي مساحة من اهتمامها.

وخلال الأشهر الخمسة التي أعقبت تشكيل البرلمان الجديد ثم صدور قوانين مطبوعات متشددة خفت على نطاق واسع جرعة الميل الى المعارضة بالنسبة للصحافة الأسبوعية، وبالتالي لم يتوفر أي نصيب للمعارضين البارزين الذين أعلنوا برامج سياسة اصلاحية واسعة النطاق، وتمتعوا فيما سبق بجماهيرية عريضة، ويبدو ان الأوضاع الاقتصادية الصعبة انهت أيضاً حالة الاهتمام الجماهيري بالمعارضين الفرديين.

ليث شبيلات ما زال في سجن سواقة الصحراوي الذي يبعد مسيرة ساعة عن حدود العاصمة عمان بالسيارة وعبر الطريق الصحراوي الدولي الأبرز في الأردن، وحتى الصحف لم تعد تهتم بمتابعة اخبار شبيلات الذي حال اعتذاره عن قبول العفو الملكي الصادر بحقه قبل أكثر من ستة أسابيع دون اهتمام الحكومة باخراجه من السجن بأسرع وقت ممكن.

ويستقبل شبيلات الموجود في غرفة منفصلة في سجن سواقة محاميه وعدداً محدوداً من المقربين جداً منه وعائلته هذه الأيام، وحتى الآن لم تنظم كما حصل في فترات سجنه السابقة زيارات جماعية وجماهيرية لزيارته في السجن، حيث كان يزوره المئات في حافلات جماعية في سجنه، ويقضي شبيلات وقته داخل السجن حسب المقربين منه في قراءة القرآن الكريم والصحف التي تسمح ادارة السجن بادخالها.

ويتردد ان شبيلات يفكر في تدوين وكتابة تجربته السياسية بمعاونة بعض الأصدقاء، لكن الواضح ان المعارضة الحزبية المنظمة التي كان يوجه لها انتقادات لاذعة «استعارت» برنامجه المعلن في الاصلاح الدستوري والسياسي، وبدأت تخطط لعقد مؤتمر وطني بناء عليه.

واشتكى أحد المقربين من شبيلات من عدم اهتمام المواطنين الذين يدفع ثمن حرصه على مصالحهم بزيارته في سجنه، لكن السجين السياسي الأول في المملكة يقول لزواره انه يتمتع بصحة جيدة، وانه ما زال يتمسك بأفكاره وبرنامجه، وانه يكتفي بالصلاة والصوم وقراءة القرآن الكريم.

واختارت توجان الفيصل من جهتها طريقاً آخر، فهي لم تدخل السجن بسبب آرائها السياسية، لكنها تعتزل نسبياً العمل العام بعد ان خسرت مقعدها في الانتخابات البرلمانية الأخيرة لصالح احد مرشحي الحزب الدستوري، وفي الواقع لم تعد توجان تظهر كثيراً في المعارك العامة وآخرها معركة قانون المطبوعات المثيرة للجدل.

وبعد الانتخابات أعلنت توجان الفيصل انها ستقيم سلسلة من الدعاوى القضائية ضد رئيس الوزراء ووزير الداخلية، وقالت انها سترفع دعوى تزوير انتخابات في محكمة العدل العليا في لاهاي، لكن أياً من هذه الدعاوى التهديدية لم تسلط عليها الأضواء ولا يعرف مصيرها حتى الآن.

ومؤخراً تجاوزت توجان خلافاتها مع الاسلاميين وحضرت اجتماعاً تحضيرياً لعقد مؤتمر وطني عام للمعارضة بصفتها المستقلة، لكن سرعان ما استشاطت غضباً بعد ان تزعم التيار الاسلامي القنوات التحضيرية لعقد هذا المؤتمر، وانسحبت من الاجتماع متهمة الاسلاميين بالديكتاتورية والفردية.

وتكتفي توجان الآن بكتابة مقالات سياسية بين الحين والآخر، لكنها تخصص وقتاً أكبر لأطفالها وبيتها، وشؤونها الخاصة، ولم تعلن عن أي خطط من أي نوع لاستئناف حياتها السياسية أو حضورها العام. اما نزيه عمارين الذي كان من أبرز المعارضين المستقلين في البرلمان السابق، فقد اكتشف ان تحقيق امتيازات فردية في ظل البرلمان الحالي بأغلبيته العشائرية مسألة صعبة، ولذلك يعتبر الآن أبرز ركن لكتلة نيابية صغيرة مشاغبة قوامها سبعة نواب من أصل ثمانين نائباً تحقق بعض الازعاجات بين الحين والآخر للحكومة.

«عبد ربه» .. صحيفة أردنية ساخرة تزعج السياسيين

عمان ـ «القدس العربي»:

لا تزال صحيفة أردنية غريبة الأطوار تظهر قدراً كبيراً من السخرية ازاء الواقع السياسي في عمان وفي العالم، وتحقق خلال رسالتها المثيرة أكبر قدر ممكن من الازعاج لعدد كبير من السياسيين والحزبيين والوزراء، ونخبة المجتمع السياسي المحلي.

وكتب الكثير للاشادة في تجربة اسبوعية «عبد ربه» الساخرة داخل وخارج البلاد، لكن الآن أصبحت هذه الصحيفة مؤشراً ضمنياً على سعة صدر الحكومات المتعاقبة، ورؤساء وزاراتها، وعلى أفقها الديمقراطي، وموقف أي حكومة أو وزير مما تنشره هذه الصحيفة النادرة يعتبر مقياساً لديمقراطية الحكومة، ومدى تقبلها للنقد.

وتعتمد «عبد ربه» التي تمتنع عن تقديم أي خدمة اخبارية بشكل خاص على «مسخرة» الواقع السياسي، وتقول علناً ان مهمتها تحقيق الضحكة وسط كومة من التجهم التي تسيطر على الأردنيين، وترتبط بتراثهم الاجتماعي.

والتقنية التي تعتمد عليها الصحيفة هي «الصورة المركبة»، حيث تختار بعناية صوراً لكبار الشخصيات أثناء اجتماعات رسمية، وتعمل على تركيبها على اجساد لا تتناسب ووقار هذه الشخصيات.

وفي احدى اعدادها ركبت الصحيفة صورة وجه رئيس الوزراء عبد السلام المجالي على جسد مذيع يحمل مايكروفوناً ويجري لقاء مع طفل رضيع وعار الا من «حفاظته القطنية»، ويسأل المجالي المذيع الطفل قائلاً «عمو ايش رايك بقانون المطبوعات»، فيرد الطفل الذي ظهرت عليه علامات الخجل انا «متحفظ» على القانون.

وفي لقطة اخرى نادرة وزعت على نطاق واسع ركبت رؤوس عدد من أبرز وزراء المجالي على أجساد راقصات فرقة «سبايس غيرلز» الانكليزية الشهيرة وهن نصف عاريات، وفي أوضاع مثيرة، وكان مانشيت العدد يقول «حكومة التوابل»، وفي العدد الأخير ظهر السياسي المخضرم عبد الرؤوف الروابدة يداً بيد مع ممثلة معروفة أثناء احدى المهرجانات، فيما زرعت طهايات الأطفال في فم العديد من كبار الساسة، الذين ركب بعضهم أيضاً على دراجات هوائية صغيرة، كما ظهر ساسة كلاسيكيون في أوضاع خاصة مع راقصات أوروبيات.

وشكل صدور هذه الصحيفة قبل عامين صرعة حقيقية في الوسط الصحافي الأردني، قبل ان تتوقف مع بقية الأسبوعيات عندما صدر قانون المطبوعات المؤقت الملغي، لكنها عادت للصدور مع بقية الصحف عندما ألغي هذا القانون بقرار من المحكمة العليا.

ويتعامل السياسيون والوزراء والنواب الذين يخضعون لسخرية «عبد ربه» وفق مستويين، الأول يسارع لمطالبة الحكومة بايقاف صدور الصحيفة، أو يباشر في اقامة دعوى قضائية ضدها، ويجرجر قراصنتها «محرريها» الى المحاكم، والثاني يكتفي بالضحك لاظهار ديمقراطيته، وفي جلسة خاصة فاخر النائب حمادة الفراعنة بأنه يحتفظ بالبوم خاص للصور التي استهدفته في صحيفة «عبد ربه» ويعرضها على ضيوفه.

ويقول حسين العموش محرر الصحيفة ان صحيفته هي الأكثر عرضة لضغط الحكومات، والأكثر تعرضاً للتهديد والرصد، ويؤكد ان كثيراً من أصحاب القرار يضيق صدرهم بما ننشره، ولذلك يستخدمون قواهم ونفوذهم الخفي في ملاحقتنا.

ومؤخراً اعتقل العموش عدة مرات بسبب تجاوز صحيفته «الخطوط الحمراء» في السخرية، ويخضع الآن للمحاكمة بسبب هذه التجاوزات التي تركز على شخصية السياسيين وليس ادائهم، وسبق ان اعتقل محرر آخر في الصحيفة هو عبد الهادي المجالي وهو صحافي شاب انتقد عدة مرات شبيهه بالاسم شقيق رئيس الوزراء عبد الهادي المجالي.

وفي احد أبرز المواقف الطريفة تسببت «عبد ربه» بحصول اجتماعات عشائرية مضادة لاحد نواب العشائر في قاعدته الانتخابية بعد ان نشرت صورته على جسد طفل يلعب بالحارة، واتهم أبناء عشيرة النائب ممثلهم في البرلمان بأنه ضعيف، ودعا بعضهم لسحب التأييد العشائري له، بعد ان تعاملت العشيرة بجدية مع الصورة الصحافية، باعتبارها اهانة لعضو البرلمان لم يستطع الرد عليها.

أحزاب المعارضة الأردنية تصر على عقد مؤتمرها الأول

عمان ـ «القدس العربي»:

تنذر الأيام القليلة المقبلة بتفجر أزمة حادة وجديدة بين وزارة الداخلية ومجموعة أحزاب المعارضة التي أعلنت انها ستعقد مؤتمرها الوطني الأول بصرف النظر عن موقف الحكومة من عقده.

وكانت ملامح الأزمة قد برزت على خلفية تصريحات لوزير الداخلية نبيل رشيد قال فيها انه لا يعترف بشرعية المؤتمر الوطني، موضحاً ان سجلات وزارته لا تشير لوجود أية مؤسسة حزبية اسمها مؤسسة المؤتمر الوطني.

واعتبرت أحزاب المعارضة في تصريحات صدرت أمس ان ما أدلى به الوزير رشيد أمر مستغرب ويعبر عن تدخل مباشر في أعمال مؤسسات المجتمع المدني بمستوياتها الحزبية والنقابية والشعبية. فيما نفى أمين عام حزب الشعب الديمقراطي سالم النحاس ان يكون المؤتمر تسلم حتى الآن أي شيء رسمي بهذا الصدد وقال انه لم يسمع بهذا الكلام، لكنه لا يستبعد حدوثه.

وتبدي القوى السياسية خشيتها من تصاعد حدة الأزمة بين الأحزاب والحكومة حال نفذت الأخيرة ما لوحت به مراراً من عرقلة عقد المؤتمر بحجج قانونية اعتبرتها الأحزاب ذات مغزى سياسي.

وقال عضو اللجنة للمؤتمر سعيد أبو ميزر ممثل النقابات المهنية ان الأردن لم يعهد من قبل تسجيل أي من المؤتمرات الوطنية بوزارة الداخلية، كما انه لم يكن هناك تسجيل لأعضاء لجنة الميثاق الوطني في الوزارة في اشارة الى الموافقة عليها بمرسوم ملكي أعد بنوداً توفيقية بين مختلف الأحزاب والقوى والتوجهات في البلاد برئاسة رئيس الوزراء الأسبق أحمد عبيدات شكلت قواسم مشتركة بينها، الا ان قوى المعارضة تقول حالياً بأن الحكومة خرقت ما تم التوصل اليه في اللجنة وابتعدت كثيراً عن بنودها.

اتهام الحكومة باختطاف جثمان الشعراوي ورمضان يعتبره مبعوثا من الله .. ومعركة حول اعتزال دينا الرقص واشادة بيسرا

ماركسي من اصحاب كوبنهاغن يطالب البابا شنودة السماح للاقباط بزيارة القدس .. وهجوم على الإعلام الرسمي والجامعة الأمريكية

القاهرة ـ «القدس العربي» ـ من حسنين كروم:

سنتناول في هذا التقرير ابرز ما نشرته الصحف المصرية الصادرة يوم امس ـ الاثنين ـ وما نشرته صحف يومي السبت والاحد 27 و28 من شهر حزيران (يونيو) الماضي. وكانت الموضوعات والاخبار البارزة في صحف امس عن لقاء الرئيسين مبارك وعرفات والملك حسين في القاهرة، وتصريحات الرئيس مبارك وكلمته في الاحتفال بالمولد النبوي الشريف، ومباريات كرة القدم في مونديال فرنسا، وانتهاء اعمال المؤتمر العالمي العاشر الاسلامي الذي نظمه المجلس الاعلى للشؤون الاسلامية التابع لوزارة الاوقاف، واتخاذ الاجراءات لطرح ثماني شركات تجارية تابعة للدولة للبيع، وتنازل وزير الاسكان عن بلاغه الذي قدمه ضد جريدة «الوفد» للنائب العام واشادة «الوفد» بالوزير. وبدء ظهور نتائج امتحانات بعض الكليات.

وانخفاض في درجات الحرارة، واعتدال الجو بعد موجة حارة وحكم محكمة النقض بالافراج عن مجدي أحمد حسين رئيس تحرير جريدة «الشعب» ومحمد هلال الصحافي بالجريدة واللذين صدر ضدهما حكم بالحبس قضيا منه أربعة أشهر في القضية المرفوعة من المهندس علاء الألفي نجل وزير الداخلية السابق اللواء حسن الألفي.

والاستعداد لعقد المؤتمر العام للحزب الوطني الحاكم في الفترة من 20 ـ 22 من الشهر الحالي والبدء في مشروعات لدفع المرأة في الريف للعمل المنتج و زيادة قيمة التعويضات في نزع الملكية في المناطق التي سيمر منها طريق 26 تموز (يوليو). واتفاق وزارة الصناعة لانشاء ثلاث شركات بين مستثمرين مصريين وللمان لتصنيع قطع غيار السيارات في مصر لتصديرها لألمانيا. ومن أبرز أخبار يومي السبت والأحد 27، 28 حزيران (يونيو) تسليم ثلاثمئة وعشرة منازل لمتضرري السيول في محافظات قنا وتقديم مساعدات للشباب الخريجين لافتتاح محلات تجارية. وزيارة رئيس وزراء اسبانيا. وزيادة أعداد القطارات والأتوبيسات الى المصايف وايقاف الطيار والعاملين اللذين تسببا في تعطيل اقلاع طائرة شركة مصر للطيران الى الغردقة... اما المقالات والتعليقات فكانت عن اسرائيل وأمريكا وأحوال العرب المخيبة للآمال والمشاكل الداخلية ومعارك وردود. وأهل الفن ومونديال فرنسا والشيخ الشعراوي وذكرى المولد النبوي الشريف.

ناصري وتجمع

والى «مايو» وردودها على هجمات المعارضين، فابتدأت بصحيفة «العربي» لسان حال الحزب العربي الديمقراطي الناصري التي أشادت بفوز الكاتب والشاعر درويش الأسيوطي أمين الحزب في أسيوط بجائزة الدولة التشجيعية في مجال الشعر. بينما انتقدت حصول وزيرين على الجوائز التقديرية. وقالت «مايو»: «عجيبة هذه التفرقة المقيتة التي لجأت اليها صحيفة «العربي»، فهي سعيدة لأن الأخ الشاعر درويش الأسيوطي فاز بالجائزة التشجيعية من بين 21 شاعراً، لكنها حزينة لأن اثنين من الوزراء فازا بالجائزة التقديرية وهي ترى ان قرار لجنة الجائزة التي قررت فوز درويش حيادي وموضوعي. أما اللجنة التي قررت فوز الوزيرين فقد وقعت تحت الحرج واستغلال النفوذ.

وترى نحن ان فوز الأخ درويش دليل فعلي على حيادة اللجنة واستقلالها: ودليل كذلك على ان الدولة في مصر تعامل كل أبنائها على قدم المساواة والا تفرق بين مبدعيها على أساس حزبي. عكس ما تردده صحف المعارضة وتدعيه دائماً، ولقد استحق الأخ درويش الجائزة فعلاً لأنه مبدع وجاد، وأمام ذلك لا يهم ان كان أميناً للحزب الناصري أم لا، فالمصريون كلهم سواسية». كما أبدت «مايو» دهشتها من الهجوم الذي شنه الدكتور رفعت السعيد الأمين العام لحزب التجمع اليساري في صحيفة «الأهالي» ضد الحكومة بسبب اسراعها لخصخصة البنوك وشركات التأمين وموافقة مجلس الشعب على هذه القوانين في ساعة ونصف وبحضور ثمانية وثلاثين عضواً فقط.

وقال رفعت ان الحكومة فقدت سيطرتها المالية في العمل المصرفي بينما ترفض بيع الصحف المملوكة لها كـ «الأهرام» أو «الأخبار» لأمير سعودي حتى تضمن السيطرة على الرأي العام. وتتخلى عن سيطرتها على الاقتصاد ولقمة العيش. فقالت «مايو» رداً عليها: «ليس بهذه السخرية تعالج القضايا الجادة، وما هكذا يكون الحوار في المسائل الخلافية. فقد جنح الدكتور رفعت السعيد الى الهزل في موضع الجد، والى التسطيح في قضايا تحتاج الى فكر عميق واستيعاب واسع، وجنح ـ أيضاً ـ الى التعميم في موضوعات شائكة لا تحتمل هذا التعميم، الغريب ان الدكتور رفعت يقدم نفسه دائماً على انه صاحب منطق متفاهم، ورأي متوازن، ولكنه في هذا المقال تخلى عن قدراته على التفاهم والتوازن معاً.

هو يقول ان الحكومة خصخصت البنوك في ساعة ونصف وبحضور 38 نائباً فقط، ثم أسرعت وكأن شيئاً ما يلاحقها فخصخصت شركات التأمين، وهذا غير صحيح بالمرة، بل هو تدليس على الناس، لأن الذي حدث ويعرفه الجميع ان مجلس الشعب وافق على الخصخصة من حيث المبدأ فقط سواء للبنوك أو شركات التأمين. والنقطة الأساسية في هذه الخصخصة هي توسيع قاعدة الملكية وزيادة رأس المال، واتاحة الفرصة كاملة أمام القطاع العام لانشاء بنوك جديدة أو شركات تأمين جديدة. والمؤسسات الصحافية الكبرى ليست اداة حكومية وانما هي ملك الشعب ومعبرة عن ارادته، ولا يمكن تصور خصخصة تلك المؤسسات في يوم ما، لأنها صوت مصر، شعباً ووطناً، انتماء وحضارة، ولا علاقة لذلك بالسيطرة والسلطات، وعجيب ان يكون المفكر الماركسي من دعاة خصخصة المؤسسات القومية الكبرى، وان يغيب عنه ان المانشيتات التي ستكتب في هذه الصحف ستعبر عن ارادة المالك الجديد أو من يدفع لذلك المالك، ولن تعبر عن مصر وشعب مصر، ومن اجل هذا فنحن نقول للدكتور رفعت، أعد التفكير في كلامك قبل ان تقوله، أو تكتبه».

مهاجمون

والى الهجوم، ونبدأ به من حيث انتهى الدفاع وهو الاعلام والسيطرة الاعلامية الحكومية. حيث سخر مجدي مهنا في عموده «في الممنوع» بجريدة «الوفد» من الاعلام المصري والجامعة الأمريكية في القاهرة، فقال «لم أكن اتخيل ان (الكوسة) ستصل الى الجامعة الأمريكية بالقاهرة، وانها ستوزع الجوائز وتقيم الاحتفالات للتكريم على طريقة جائزة الكوكب الذهبي، اختارت الجامعة الأمريكية صفوت الشريف وزير الاعلام العام 1998 وستقوم بتكريمه في حفل خاص يوم الخميس المقبل.

هذا الاختيار كما أشارت «الأهرام» أمس تم بعد دراسة علمية واسعة ومستفيضة، قامت بها الجامعة الأمريكية في منطقة الشرق الأوسط، وشارك فيها متخصصون من مختلف المستويات، والطريف ان توصف الدراسة التي أعدت ـ بأنها عملية وواسعة ومستفيضة! وهي بالقطع بعيدة عن العلم وليست واسعة ولا يمكن ان تكون مستفيضة، كيف تكون علمية والرأي العام في مصر لديه قناعة بأن السيد وزير الاعلام يقف وراء الكثير من الظواهر السلبية التي عانت ولا تزال تعاني منها الصحافة المصرية! ويتحمل وحده مسؤولية ظهور صحافة التشهير ودعمها ومساندتها.

وهذا يتحدث عنه الناس في الشارع وفي مجالس كبار المسؤولين. واذا أرادت الجامعة الأمريكية ان تؤكد مصداقيتها، فلتنشر هذه الدراسة العلمية والواسعة والمستفيضة على الرأي العام، وأنا كواحد من الاعلاميين الذين تحدثت عنهم الدراسة اعترف بأنه لا توجد انجازات للاعلام المصري وخصوصاً عام 1998».

اما عبد الفتاح نصير عضو الهيئة العليا لحزب الوفد فقد عبر عن ضيقه مع انتشار الفساد واليأس من القضاء عليه. وهو يكتب باستمرار عن هذه القضية بشكل عام وعاطفي ودون تحديد. ومما قاله امس «اما آن الأوان لهذه البطولة الشرهة ان تشبع. اما آن الأوان لهذا المسلسل (الفساد) ـ مسلسل السلب والنهب في بلدنا ـ ان ينتهي بعد ان دمر المجتمع وأفسد الحياة؟».

ونعود الى الهجمات والانتقادات في صحف يومي السبت والأحد 27 و28 حزيران (يونيو) الماضي. فنجد فؤاد فواز في «وفد» السبت يقول ساخراً من تهديدات سليمان رضا وزير الصناعة بكشف اسماء مستوردي حديد التسليح المغشوش اذا لم يتوقفوا عن استيراده «دعونا نقول يا سادة انه اذا كان هناك سفلة وأوغاد قد استوردوا الحديد المغشوش، فانني العبد الفقير أتحدى معاليه ان يكشف اسماءهم، لا لشيء لكن لأن من قبلك كثيرين قد هددوا بكشف أسماء مستوردي اللحمة الفاسدة، وهناك من هددوا بكشف مستوردي الجبن الفاسد، وهناك من هددوا بكشف أسماء مستوردي التقاوي الفاسدة، والحبوب الفاسدة، والأدوية الفاسدة.

ومع ذلك لم يجرؤ أحد فيهم ان يفتح فمه، نحن لم نعرف حتى الآن أسماء السادة الأعضاء في كشوف البركة، يا سيدي الوزير المحترم، أنا أنصحك من منطلق احترامي لانجازاتك القديمة ـ انك تشيل على أدك، يا سيدي الوزير ان الفاسدين في مصر قد صاروا حيتاناً، لقد بلغ بهم الفجور الى الدرجة التي تجعلهم يهدمون أي فيللا تحدياً لرئيس الوزراء، ثم يقومون ببنائها في الساحل الشمالي في المنطقة التي حرم فيها رئيس الوزراء البناء!!».

الشيخ الشعراوي

ولا تزال المقالات والتعليقات عن الداعية الاسلامي الكبير الشيخ محمد متولي الشعراوي مستمرة. وكان أبرزها في «الوفد» الأحد 28 حزيران (يونيو). حيث أعطى الدكتور عزت صقر عضو الهيئة العليا لحزب الوفد تفسيراً لعدم خروج جنازة الشعراوي من منزله بالقاهرة حيث مات. ونقله بسرعة الى بلدته دقادوس، فقال متعود لفعل الفاعل فيقال انه كما لو كان اختطافاً. أرسل جثمانه الزكي الطاهر الى قريته جالساً بملابس الدنيا في سيارته كما لو كان حياً ولم يغسل الا هناك.

عملية تذكرنا بالفترة السوداء من تاريخ مصر، التي كان يختطف فيها المصريون في صناديق المخابرات، كان ذلك للتعتيم على الخبر حتى لا ينتشر ويصل الى الجماهير، فينقلبوا الى مقره بالقاهرة وتحتشد الآلاف، آلاف يصعب السيطرة عليها حين يختلط الأسى واللوعة على الفقيد بالشكوى من مر العيش وسوء الحال، فهي ليست جماهير كرة قدم يسمح لها بالكاد ومع الاستعداد لها مسبقاً بالحديد والنار والأمن المركزي، لقد وعى النظام وحكومته تماماً الدرس الذي لقنتهم اياه الجماهير في جنازة الزعيم خالد الذكر مصطفى النحاس، وتزيد كفاءة اجهزة التعمية والتضليل، باستعمال سلاح الشائعات فتنطلق شائعة وفاة فريد شوقي ويسارع التلفزيون بالاعلان ثم بالتكذيب في مسلسل عربي سخيف كنوع من التشويش والايهام بأن وفاة الشيخ الشعراوي لن يصله خبرها هي شائعة أيضاً، وذلك كسباً للوقت حتى يصل جثمان الفقيد الى بلدته بعيداً عن الأزهر وملايين محبيه والقاهرة وملايين سكانها».

وجنازة الزعيم خالد الذكر مصطفى النحاس باشا زعيم حزب الوفد من عام 1927/ 1952، كانت في الثالث والعشرين من آب (اغسطس) سنة 1965، وهو نفس التاريخ الذي توفي فيه الزعيم خالد الذكر سعد زغلول باشا في عام 1927 وخلفه النحاس في زعامة الوفد. لكن الذي شاءت أمانة عزت ان لا تذكره، هو ان خالد الذكر جمال عبد الناصر أمر بالسماح لجنازة كبيرة للنحاس... وعلى كل حال. فنحن لم نسمع بالتفاصيل التي أوردها عما حدث لجثمان الشعراوي، لأن المئات الذين كتبوا عنه في جميع الصحف لم يأتوا لذكرها، وان كان مجدي مهنا في «الوفد» قد سبقه الى الايحاء باطلاق اشاعة موت الفنان فريد شوقي لمنع الناس من التدفق على منزل الشعراوي في القاهرة حتى يمكن نقله لبلدته، وكي يتفرقوا. مثلما انطلقت اشاعة عن وفاة الشعراوي أثناء تشييع جثمان الكاتب الصحافي مصطفى أمين لاجبار الناس على التفرق. و

المقال الثاني عن الشيخ الشعراوي كتبه قاهر الناصريين الدكتور عبد العظيم رمضان في «الأهرام» السبت 27 حزيران (يونيو)، بعنوان «الأهمية التاريخية للشيخ الشعراوي» هاجم فيه الدولة لأنها لم تنظم جنازة مهيبة تدعو اليها قادة الدول، وأضفى صفات عديدة على الشعراوي رحمه الله، وأسند اليه ادواراً كثيرة، قال رمضان: «كان الشيخ الشعراوي من هذا النوع من البشر، فقد اصطفاه الله برسالة كان المسلمون في حاجة اليها في أواخر القرن العشرين، ولم يصطف غيره، ومنحه القدرة على ادائها، ولم يمنح غيره، وهي رسالة تفسير القرآن تفسيراً يواكب أحوال و متطلبات العصر الذي عاش فيه. وبلغة تخاطب عقول أهل زمانه، وتشدهم الى معاني القرآن الكريم السامية.

وبالتالي فان حكومتنا الوطنية قد فاتتها فرصة اخراج جنازة للامام الشعراوي تشترك فيها دول العالم الاسلامي كله، تخرج من القاهرة، وتكون اعلاناً بأن مصر هي بلد الاسلام الحق، الذي تخرج منه الدعوة الصحيحة، وليست هي الأمة الكافرة كما وصفها الاسلاميون المنحرفون وفصائل الارهاب. كان على الدوام يحترم عقول سامعيه فكانت استشهاداته من حياتهم اليومية وما يمارسونه ويألفونه، وبلغة سلسة ولهجة محببة، فكانت هذه الاستشهادات تصل على الفور الى عقولهم وقلوبهم ومن هنا تميزت لقاءات الامام الشعراوي بسامعيه بظاهرة فريدة لم يسبق لها مثيل، وهي صيحات الاستحسان المتكررة التي تنطلق من أفواههم على طول تفسيراته: الله! الله! وتلك كلما صدم عقولهم بتفسير مفاجئ مقنع الى حد انطلاق كلمة الله من الأفواه مرغمة. لقد بعث الله الكريم الشيخ محمد متولي الشعراوي في الوقت الذي كانت مصر في شدة الحاجة اليه ليقف سداً منيعاً ضد الالحاد، وضد التكفير وضد الجهل، فادى رسالته على الوجه الأكمل، وكانت حياته قصيرة، ولكنه أثرى فيها الفكر الاسلامي بما كان يتطلب قروناً وسوف نلقاه عما قريب في دار الأبدية التي ترجو ان تكون قد استعددنا لها الاستعداد الصحيح».

ويخيل الي والله أعلم ـ وان كنت متأكداً تماماً مما ادعيه ـ ان قاهر الناصريين يعتقد انه بكلامه هذا يمكن ان يحصل على شعبية، لأنه أولاً ان كان يستعد للانتقال للدار الأبدية فعليه ان يكف عن كتابة ادعاءات غير صحيحة وتلفيق اتهامات لخصومه لم توجهها اليهم اجهزة الأمن، لأن من يستعد للدار الآخرة، يعلم عاقبة اتهام الناس زوراً، والذي يوضح ان المقال فيه قدر كبير من التلفيق. قوله ان الناس تصيح الله... الله! كلما سمعت تفسيراً من الشعراوي يصدم عقولها بتفسير مفاجئ. لأن الناس منذ عشرات السنين كانوا يصيحون وهم يسمعون القرآن من بعض المشاهير لا بكلمة الله. الله! وانما كانوا يزيدون عليها عبارات مثل : يا عيني يا مولانا... كمان والنبي... يا سيدي يا سيدي... من الأول... ايه الجمال ده... الله يزيدك يا مولانا... الخ.

وحتى في الأسطوانات القديمة للقارئ الشيخ المرحوم محمد رفعت، يسمع الناس هذه العبارات، فمن أين جاء قاهر الناصريين بحكاية انها ظاهرة فريدة لم يسبق لها مثيل... اما قوله ان الشعراوي بعثه الله لمحاربة الالحاد، فان رمضان نفسه هاجم كل الذين اعترضوا على الكتب التي اعتبروها ماسة بالدين.

معارك ومساخر

والى بعض المعارك والردود الأقرب الى المسخرة، ومنها ما جاء في مقال الكاتب الماركسي سعد كامل في «أخبار» الأحد 28 حزيران (يونيو) في الصفحة السادسة بعنوان ماذا جمعية السلام في مصر، وصاحبنا هذا ليس فقط من انصار التطبيع مع اسرائيل وعضو جمعية القاهرة للسلام وهي الفرع الايديولوجي لأصحاب كوبنهاغن، وانما يتطوع بكتابة بلاغات علنية للسلطات الأمنية ضد معارضي التطبيع، ويتهمهم بأنهم وراء قتل السائحين الاجانب أمام معبد الملكة حتشبسوت في الأقصر في شهر تشرين الثاني (نوفمبر) الماضي.

ويتهمهم بالعمالة ويطالب بحل احزابهم ومصادرة صحفهم، ومن مساخره في هذا المقال قوله مما افاده الله وزاده حكمة واتزاناً على حكمته واتزانه «اصبح على الشعب العربي ان يظهر للسلام بمظاهرات سلمية واجتماعات جماهيرية وحركات لأنصار السلام تمد يدها الى الجانب الآخر، أنصار السلام في اسرائيل».

وهاجم كلاً من البابا شنودة والدكتور عبد العظيم أنيس بسبب اسرائيل أيضاً. واتحفنا بقوله عنهما: «سمعت من بعض الصحف ان البابا شنودة الثالث بطريك الكرازة المرقسية يفكر في السماح للاقباط بزيارة القدس، أرجو ان يقبل ذلك بحسم تام، ابقاء الأقباط في مقاطعة الاحتفالات بمرور 2000 عام على ميلاد المسيح، عمل سلبي يدعو اليه كل من المثقفين القاعدين في ديارهم، نحن نشجع ان يذهب الأقباط للحج أيضاً، ليروا الواقع طبيعياً، وليقدروا مدى الغبن على الفلسطينيين، أرجو من البابا ان ينسى ما فعله أنور السادات باعتقاله، فقد اعتقل كل رموز العداوة لكامب دافيد، لقد مرت سنوات وظهر الحق وان السادات كان أبعد منا نظراً، توكل على الله. الدكتور النابغة حقاً عبد العظيم أنيس، وهو متعدد المواهب، في العلم والأدب والكتابة، طلع علينا بنقد للدكتور العبقري أحمد زويل، لأنه زار اسرائيل التي منحته آلاف الدولارات، ولا شك انها فعلت، لا نكاية في مصر انما تقديرا لنبوغه وكان الأجدر بنا ان نحتفل عشرة أضعاف اسرائيل بدلاً من رفع راية عدم التطبيع».

ولكن جاء رد البابا بعد أيام ليصيب صاحبنا هذا بالغم و الهم. فقد نشرت «الأسبوع» أمس في صفحتها الرابعة تصريحات للبابا شنودة جاء فيها: «لن ندخل القدس الا مع اخواننا المسلمين. بعد استعادة الحقوق العربية، ولن نخضع لأي ضغط في هذا الصدد سواء من الداخل أو الخارج، وفيما يتعلق برغبة بعض الأقباط لزيارة الأماكن المقدسة في القدس وبيت لحم والاحتفال بالدخول في الألفية الثالثة لميلاد السيد المسيح، أكد البابا انه تم الاتفاق مع وزارة السياحة لتنظيم احتفالات بهذه المناسبة بالاشتراك مع الكنيسة القبطية في الأماكن التي سار فيها المسيح داخل مصر هو والسيدة مريم البتول، مشيراً الى انه تم طبع كتاب خاص عن رحلة السيد المسيح الى مصر منذ دخوله وحتى خروجه منها، وانتقد البابا اعلان اسرائيل عن انها ستنظم احتفالات في القدس وبيت لحم بمناسبة الألفية الثالثة، مؤكداً انها لا يحق لها ذلك، وانها لا تفعل ذلك من اجل المسيحية، بل من اجل التجارة والسياحة. وقال البابا: انه نبه مجدداً على مطران الكنيسة المصرية في القدس بألا يسمح بتناول الأسرار المقدسة بواسطة أي مصري يزور القدس حالياً. وطالب بأن يسعى العرب جدياً لاسترداد وتحرير القدس بعيداً عن لغة الشجب والشعارات».

ومن هذه المساخر أيضاً مقال عبد العظيم رمضان في «الوفد» أمس بعنوان «قوارير محمود السعدني» انتقد فيه ما كتبه السعدني في «المصور» بأن احد الشبان الدارسين في بريطانيا دافع في جلسة معه ومع آخرين عن الديمقراطية التي كانت في عهد الملك السابق فاروق الذي أطاحت به ثورة تموز (يوليو) 1952. وهاجم عهد خالد الذكر جمال عبد الناصر وكان دليل في هذا مقالات رمضان. فقال رمضان انه لم يدافع عن الملك وانما عن الفترات التي حكم فيها حزب الوفد فقط.

و نفى ان يكون هدفه من المقالات التي كتبها عن ثورة تموز (يوليو) لتشويه عهد عبد الناصر، وقال مفسراً: «وقد كان هدفي من كتابة هذه المقالات هو نفس هدف الصديق محمود السعدني فلم يقصد بما كتب تشويه عهد عبد الناصر وتصفية حساب معه، وانما كانت عينه على التاريخ الذي من حق الشعب المصري ان يعرفه على حقيقته بعيداً عن الدعايات والشعارات، ويكون لنفسه ما يشاء من رأي وحكم وتقدير وقد كان ذلك ايضاً هو هدفي فمن حق شعبنا ان يعرف تاريخه الصحيح من واقع الوثائق والمذكرات والشهادات والروايات الشخصية والدراسات التاريخية الجادة التي تستهدف وجه الحقيقة، فالتاريخ أكبر معلم للشعوب، والانسان هو المخلوق الوحيد على ظهر الأرض الذي له تاريخ يهتم بمعرفته ودراسته والاستفادة من دروسه».

دينا ويسرا

والى الراقصة دينا التي نشرت عنها «أحرار» يوم السبت 27 حزيران (يونيو) تحقيقاً في صفحتها الخامسة أعده خالد محيي الدين، نقل فيه تصريحاً لفاروق سالم مدير ادارة التفتيش الفني قال فيه انه لم تتم محاضر لدينا بسبب ارتدائها بدل رقص منافية للآداب وان هذه كانت اشاعات.

كما نفى ان تكون مضايقات الرقابة لها هي سبب اعتزالها الرقص. وخصص صلاح قبضايا رئيس التحرير مقاله لدينا فقال انها اتصلت به ونفت ما كتبه مدير التحرير عصام كامل بأن ثروتها ثمانية وخمسون مليون جنيه.

وأضاف صلاح: «ونحن نعرف ان الفنانة دينا تمارس مهنة الرقص الشرقي التي ينظمها القانون، وهي تتقاضى اجراً مرتفعاً عن كل حفل تشارك فيه، وربما ترقص كل ليلة في ثلاثة أو أربعة أماكن مختلفة، وقد تحصل على خمسين ألف جنيه ـ أو أكثر ـ في الليلة الواحدة، وهذا يعني انها تكسب مليوناً ونصف المليون جنيه كل شهر، أو ربما أكثر، وهي تتحمل مقابل ذلك أجور فرقتها الموسيقية ومصروفات التنقل بين مواقع الرقص.

وتشتري ملابس خاصة تتطلبها مهنتها ويجب ان تتوافر فيها مواصفات محددة لزوم الرقص والتزاماً بشروط المصنفات الفنية وادارة حماية الآداب، وهي بذلك توفر فرص عمل لآخرين منهم من يقوم على الطبلة ومن تقوم على ملابسها ومن ينقلها أو ينقل فرقتها الى مواقع الرقص، وهذا كله معروف، وهذا أيضاً لا يدخل في اهتماماتي».

وفي نفس اليوم في «الجمهورية» خصص محمد العزبي عموده اليومي في الصفحة الخامسة لدينا وبدء مصلحة الضرائب في البحث عن تهربها من الضرائب بعد اعلان اعتزالها، وقال: «هل تتحول «دينا» الى هدف لتصفية الحسابات بمناسبة اعتزالها الرقص، ام انها «موجة» تنتهي بالصلح والنسيان، وهل هي شطارة صحافيين واثارة، أم انها معلومات تتسرب وترتيبات؟.

وأخيراً هل تندم «دينا» لاعتزالها والرقص وهو حصانة يوفرها المعجبون، و«دينا» ليست وحدها فقد سبقتها راقصات شهيرات اعتزلن وقلن مثلها بانهن سوف يفتحن مدارس لتعليم الرقص ونشره وسوف يمثلن في السينما والمسرح، وسوف يتزوجن حبيب القلب المجهول، ومن بين هؤلاء الراقصات من اعتزلن أكثر من مرة، وكان هناك من يصفق لهن عند الاعتزال وعند العودة ثم الاعتزال الى ان يصيب الناس الملل من الحكايات والصور والدعايات. ويظهر في سماء الفن نجمة جديدة وراقصة مثيرة تخطف الأبصار وتطفئ باقي الأضواء».

ومن دينا الى الفنانة يسرا التي اشاد بها خالد امام من صحافيي «المساء» يوم السبت لاعلانها تنازلها عن أي دعاوى ضد أي صحافي. وقال عنها: «وهكذا، ارتفعت يسرا فوق الخلافات واستردت الأرضية التي كادت تفقدها وحكمت ضميرها الانساني واختارت الطريق الصحيح ـ رغم ان القضية شائكة وماسة بشرفها ـ لايمانها بأن هؤلاء الصحافيين ابرياء بالفعل، لا ذنب لهم ولا جريرة سوى انهم أدوا واجبهم المهني دون تزيين أو تعليق، أو رأي يحمل وجهة نظر خاصة، اذا كنا ضد غل يد الصحافة».

دفع عملية السلام والتعاون مع دول اجنبية يشكلان اهم عناصرها

المصلحة الاسرائيلية تستدعي اعداد سياسة دفاعية واستراتيجية بهدف مواجهة التهديد باسلحة الابادة الجماعية

خطر سلاح الابادة الجماعية الذي يضاف اليه ادوات ووسائل الاطلاق الموجودة بحوزة الاطراف العدوانية «المهووسة» والشريرة هو خطر جديد نسبيا. والمانيا النازية المسلحة بالسلاح النووي كانت تعتبر نموذجا فرضيا لمثل هذه الامكانية.

والامر الاكثر حداثة هو قدرة الدول غير المتطورة نسبيا وكذلك المجموعات الارهابية الصغيرة على الوصول الى وسائل الابادة الجماعية ذات القدرة العالية التي تمكنها من المساس بالدول المتطورة.

مثل هذه الامكانيات تحمل في طياتها جوانب غامضة خطيرة وتكمن فيها مجريات تدميرية تتجاوز حدود التفكير. ولكن كونها حديثة لا يعني بأن التفكير حول الوسائل المضادة ما زالت في المهد وان مطوري التكنولوجيا يدفعون احيانا الى اتخاذ خطوات حاسمة استراتيجيا بدون دراسة شاملة ملائمة.

ويبرز للعيان خصوصا الميل للتفكير المتقسم الذي يتم في اطاره التداول بالتهديدات والوسائل المضادة بشكل منفصل واحدا عن الآخر رغم ان الواقع يقول ان هناك علاقات متبادلة قوية بينها ومن دون اخذ مميزات الفرص المواتية لكل واحد مقابل الآخر. هذا الامر ينطبق على اسرائيل التي تفصل فيها عملية التفكير في هذا الاطار ومعها عملية اتخاذ القرارات المتقطعة واحد اسباب ذلك هو البنية الائتلافية الضعيفة وغياب الهيئات العامة التي تشمل كل اطراف الحكومة وعلى مستوى رئيس الحكومة ووزير الدفاع وثقافة اتخاذ القرارات فيها بدائية بناء على ذلك. من هنا تبرز الحاجة الملحة في رؤية اجهزة شمولية يمكن ان تشكل اطارا واساسا للتدارس الشمولي والبحث والتطوير وطرق العمل والانتشار والتفعيل في كل ما يتعلق بالدفاع عن الجبهة الداخلية ضد الصواريخ والتهديدات الاخرى من خلال دمج السياسة الدفاعية الوطنية الشاملة والتكلفة الاقتصادية الواحدة بدلا من الحسم احادي الجانب لعناصر الدفاع او غيرها مثل الصواريخ المضادة للصواريخ او الغرف الامنية في البيوت.

هذه المقالة موجهة لتطوير رؤية شاملة للدفاع عن الجبهة الداخلية الاسرائيلية ضد التهديدات التي تواجهها بسلاح الابادة الجماعية واستخدامه ويتساوق مع ذلك اشتقاق عدة توصيات بهذا الصدد.

نظرة شمولية

الامر الاول هو تبني رؤية جهازية شمولية بالنسبة للدفاع عن الجبهة الداخلية مثل هذه النظرة يجب ان تأخذ بالحسبان على الاقل ست اتجاهات للاجهزة الثانوية التي تنتج العلاقات المتبادلة الديناميكية فيما بينها مجهازا دفاعيا شاملا عن الجبهة الداخلية للدولة» سواء ضد الهجمات الجوية او ضد الهجمات الارهابية او بالطرق الهجومية الاخرى. جهاز الدفاع عن الجبهة الداخلية ضد التهديدات من قبل دولة اخرى تشمل على الاقل ستة سلاسل من العناصر كما ستفصل لاحقا مع التقدم من اجهزة ثانوية معقدة الى اجهزة اكثر تعقيدا. وهناك منهجية موازية الا انها تختلف عن الاولى في قسم منها وهي مطلوبة ايضا ضد التهديدات من قبل المجموعات الارهابية على اختلافها ولكن هذه القضية لن تكون من ضمن انشغالاتنا في هذه المقالة باستثناء بعض الملاحظات لان هناك تناولا كثيرا وموسعا لها.

أ ـ التعزيز والمناعة مثلا بمساعدة الملاجىء وزيادة عدد الابنية والمنشآت الحيوية بطريقة تقلل من امكانية الضرر وتقلص من نتائج الهجوم. تحديد الضرر والقدرة السريعة على اعادة البناء مثل استخدام اجهزة الطوارىء واعداد مواد المناعة والادوية التي تنتمي لهذه الشبكة الفرعية. وهناك مسألة لا تقل اهمية في هذا السياق وهي زيادة مناعة السكان في اسرائيل لمواجهة التهديدات ومنع امكانية حدوث الصدمة النفسية التي ترهق الدولة والخوف من سلاح الابادة الجماعية.

من اجل تجسيد العلاقة المتبادلة في هذه الشبكة الثانوية والتي تتطلب منهجية شمولية خلال التداول بها بالامكان ان نتذكر ما حدث في ازمة الخليج الاخيرة حيث سادت الفوضى والذعر بسبب الانباء والتصريحات الغامضة وغير الواضحة.

ب ـ الدفاع النشط الموجه لابادة ادوات ووسائل الهجوم والرؤوس القتالية بعد اطلاقها او خلاله ولكن قبل ان تحدث الضرر في القدرات العسكرية الاسرائيلية او في اوساط السكان او المنشآت الحيوية الاخرى. العناصر البديلة لهذه الاجهزة والشبكات الثانوية الفرعية تشمل مثلا الصواريخ التي تدمر صواريخ العدو خلال اطلاقها او بعده وفي المستقبل ايضا. وسائل كشف وابادة الصواريخ من الجو في اسرائيل تجسد عناصر مختلفة من «حوماة» و «حيتس» مثل هذه الامكانية وكلها غالية جدا وذات مدى فعالية غير واضح بعد.

ج ـ الضربة الوقائية. بالمفهوم الضيق تهدف الضربة الوقائية الى ابادة وسائل الهجوم بعد وصول معلومات موثوقة حول التوجه لاطلاقها عما قريب وبالمفهوم الاوسط تهدف الضربة الوقائية الى ابادة وسائل انتاج الصواريخ ووسائل نشرها قبل ان تبدأ بعملها. مثلما حدث مع المفاعل العراقي في حينه.

للموقف الوقائي الاكثر تبكيرا يهدف الى المس بالانظمة والقادة الذين يميلون لسياسة تتضمن وجود خشية شبه أكيدة على استخدام سلاح الابادة الجماعية.

د ـ منع القدرات من خلال بذل جهود لمنع العدوانية بالقوة من شراء وانتاج وسائل الابادة الجماعية ووسائل اطلاقها.

تجسيد ذلك نراه من خلال الجهود الدولية لمنع نشر السلاح النووي والكيماوي والبيولوجي ومنع نشر تكنولوجيا الصواريخ بعيدة المدى والخطوات السياسية على اختلافها التي تحاول منع ارسال المواد والمعلومات الخطيرة للجهات العدوانية بالقوة مثل ارسال التكنولوجيا والمعلومات من روسيا والصين الى ايران.

كما ان الضغط على الدول لعدم تأييد واسناد المنظمات الارهابية والطلب من الدول العمل ضد للمجموعات الارهابية ينتميان لهذا النوع من الخطوات.

هـ ـ الردع الذي يطمح الى انتاج الدوافع المضادة لاستخدام اسلحة الابادة سواء بردع للهاجمين بالقوة او بالابتزاز على اختلافه وردع مؤيديهم ايضا الذين يتوقع بالتأكيد ان ينالوا عقابا خطيرا جدا.

و ـ ازالة الدوافع من خلال خطوات تهدف الى تقليص العداء والكراهية وازالة دوافع شراء سلاح الابادة والتهديد به او استخدامه.

جهود دفع الاتفاق والسلام ان كانت ذات فرصة للنجاح تعتبر عنصرا مركزيا في هذا التوجه.

بالامكان ايضا تصنيف المنهجيات والوسائل المضادة لسلاح الابادة الجماعية واستخدامه بأشكال اخرى ولكن ذلك ليس كفيلا بتغيير الاستنتاج المركزي الذي يفترض ان تشمل عملية الدفاع ضد سلاح الابادة الجماعية جملة من المنهجيات والاجهزة وطرق العمل. وكل واحد من هذه يعتبر بمثابة شبكة فرعية معقدة بحد ذاتها حيث تتطلب الدراسة الملائمة لذلك وخصوصا لانها جميعا تشمل جملة من الابعاد السياسية والاقتصادية والتكنولوجية والنفسية ولكن جل اهتمامنا هنا هو دراسة الامكانيات المختلفة لتطوير دفاع شمولي خلافا للميل السائد في اسرائيل وفي دول اخرى ايضا وهو دراسة كل عنصر بمعزل عن الامور الاخرى بطريقة منعزلة وتخصصية.

زد على ذلك يتطلب الامر ـ وان كان هذا الامر اصعب ـ دراسة مجموع الشبكات الدفاعية عن الجبهة الداخلية بكل عناصرها في اطار نظرية الامن القومي الشاملة. هذا الامر هام بشكل خاص عندما تعتبر الوسائل المضادة لسلاح الابادة الجماعية ذات مغزى سياسي واقتصادي كبير مع «نتائج جانبية» تعتبر هامة احيانا في النظرة القومية. مثلا دفع عملية السلام يعتبر هاما في اطار السعي لتقليص خطر استخدام سلاح الابادة ضد اسرائيل حتى وان كانت درجة هذا التقليص مكللة باللاوضوح ومثار خلاف ولكن من المؤكد ان عملية السلام ذات تأثيرات قيمية وسياسية وامنية اشمل بكثير ويتوجب تدارسها.

بنظرة شمولية بعيدة المدى ولكنها تجسد ايضا الطابع الديناميكي للعلاقات المتبادلة بين شبكات التهديد والهجوم حيث تتغير الاخيرة كرد فعل للاول والاول كرد فعل على طريقة تهديد دفاع تهديد هجوم. ولكن المشكلة ان اجهزة الهجوم بسلاح الابادة الجماعية ستصبح في المستقبل المنظور اكثر مرونة ورخصا من اجهزة الدفاع الفعالة. من هنا يبرز الخوف من ازدحام الاجهزة الدفاعية باستثناء سلاح الابادة الجماعية من خلال منع نشوء مثل هذه القدرة. ولكن هذه في العادة امكانية فرضية غير قابلة للاستخدام قولا وفعلا الا في نظام عالمي جديد في المستقبل البعيد» الامر الذي يتضح من خلال الوسائل المضادة الديناميكية التي قد يستخدمها مالكو الابادة الجماعية بهدف التغلب على اجهزة الدفاع.

ـ التشتيت والحركة والتغطية قد تحول دون وصول الاستخبارات الدقيقة المطلوبة لانزال الضربة الوقائية. تعزيز القوة الدفاعية قد يسحق جدوى مثل هذه الضربة حتى وان كان التصويب دقيقا.

ـ في العادة لا يمكن ضمان ان تقوم الضربة الوقائية بابادة سلاح الابادة الجماعية كليا قبل ان يتم استخدامه هذا الامر ينطبق بدرجة اكبر على امكانية ان يكون الرد الثاني من قبل المهاجم بالقوة بسلاح الابادة الجماعية سببا لمنع ضربة مسبقة ضد القدرة وضد النظام الحاكم.

التهديدات المتبادلة على مراحل قد تحول دون انزال العقاب لتمس بذلك بالقدرة الردعية مثلا الخوف من القدرة النووية او القدرة الارهابية البيولوجية وقد تعرقل انزال ضربات عقابية بعد الاستخدام المحدود لسلاح الابادة.

ـ وسائل بسيطة نسبيا للاطلاق بالسر او بمساعدة وسائل الاطلاق غير الاعتيادية قد تفوق على كل الاجهزة المضادة للصواريخ.

ـ بالامكان الاستعانة بمجموعات وشبكات الارهاب الموزعة في الاقطار المختلفة كبديل لوسائل الاطلاق. ومثل هذه المجموعات قادرة على العمل حسب ما يحلو لها وهي تشكل تهديدا ليس بالامكان القضاء عليه او ردعه تقريبا.

ـ تشابه «استعدادية فقدان الصواب» والطموح للاستشهاد يقلصان من القدرة الردعية وخصوصا عندما تستند الى احداث حقيقية سابقة توفر لها مصداقية ما على الاقل.

ـ ايضا القدرات الواهنة لسلاح الابادة الجماعية والنوايا غير الواضحة لاستخدامه قد تتسبب في ضرر نفسي كبير حتى وان كانت لا تتضمن تبريرا يسمح باتخاذ خطوات مضادة نشطة. الارهاق النفسي ـ الاجتماعي يشكل بناء على ذلك خطرا فعليا بشكل خاص ضد الارهاب العادي الذي يوفر للابادة مصداقية ومع ذلك يزيد من صدمة الناس الذين يستهدفهم والنخبة السياسية هناك. وهذا الامر ينطبق على اسرائيل بشكل خاص.

هذه العلاقات المتبادلة لا تعني الغاء امكانية تنظيم اجهزة دفاعية للجبهة الداخلية تكون ذات جدوى عالية مثلا ورغم كل المشاكل يوفر الردع الموثوق وذو القوة العالية شعورا عاليا بالامن ضد استخدام اسلحة الابادة من قبل الدول الاخرى. ومع ذلك يتوجب بناء دفاع داخلي وتفعيله من خلال رؤية «الاجهزة في علاقاتها المتبادلة» مع كل المتطلبات التي يتضمنها ذلك بالنسبة للاستخبارات والمرونة في الاجهزة وما الى ذلك.

المثال الآخر على ذلك الذي يجسد التعقيدات والحيرة التي يتضمنها هذا الامر: يتوجب تدارس امكانية قيام الدفاع الفعال ضد الصواريخ الى دفع من يطمح باصرار على التوصل للقدرة التهديدية بالسلاح غير التقليدي الى تطوير سلاح بيولوجي فتاك جدا يمكن اطلاقه بالطرق الخفية او بمساعدة المجموعات الارهابية.

العلاقات المتبادلة بين انظمة التهديد والهجوم بالسلاح غير التقليدي وبين انظمة الدفاع لا تستطيع ابراز وتأكيد مخاطر التفكير المنقسم الذي سيؤدي بالتأكيد الى اتخاذ قرارات وصرف ميزانيات غير مجدية وربما ايضا مناقضة للغاية الاساسية وهناك مؤشرات كثيرة تدلل على ان هذا هو الوضع في اسرائيل بدرجة معينة. لذلك فان توصيتي الثانية هي: من الضروري اتباع التفكير والتخطيط بمفاهيم «الانظمة في علاقاتها المتبادلة» حتى وان كان هذا الامر صعبا.

الآفاق الزمنية

في واقع الامر يعتبر الامر اكثر تعقيدا اذ ان قضية الآفاق الزمنية مؤكدة من خلال ضرورة اخذ العلاقات المتبادلة بين الهجوم والدفاع على المدى الاكثر بعدا بالحسبان.

يتطلب الامر وقتا لبناء نظام فعال ضد الصواريخ ولنفترض ان ذلك يتراوح بين 10 ـ 30 سنة هذا الامر ينطبق بالنسبة للكثير من عناصر الانظمة الدفاعية في الجبهة الداخلية حتى وان لم تكن كلها تشمل عنصرا حيويا لصورة ردعية موثوقة.

ولكن الاوضاع والتهديدات وكذلك التكنولوجيا قابلة بالتأكيد للتقادم مع الزمن وفي احيان كثيرة يتم استبدالها بمقابل راديكالي لذلك هناك امكانية فعلية بأن تكون انظمة الدفاع عن الجبهة الداخلية قديمة بدرجة كبيرة عندما تصل الى مرحلة النضوج والجاهزية الميدانية او عندما تتحقق التهديدات فعلا.

التقادم السريع متوقع ليس بسبب تجدد وحداثة التكنولوجيا السريعة وانما ايضا بسبب التغيرات السياسية والاجتماعية مثلا لا يعرف احد كيف سيكون سلوك دول مثل ايران والعراق بعد عشرين سنة وكذلك الحال بالنسبة لعلاقات اسرائيل مع باقي الدول العربية والاسلامية ايضا. كما ان سياسة اسرائيل نفسها بعد عشرين سنة ليست معروفة. هذه السياسة التي قد تؤثر على سياسة الهجوم والدفاع والتي يكللها ستار كبير من الغموض واللاوضوح.

هذا لا يعني ان هذه الامور ليست واضحة تماما لا بل ان هناك جوانب وعناصر في العالم والمنطقة واضحة واكيدة على مدى العشرين سنة القادمة وبامكانها ان تشكل قاعدة قوية لوضع منهجية دفاعية مثلا من المؤكد ان التوتر سيظل موجودا بين الدول الغنية والفقيرة وكذلك بين الثقافات المختلفة ومن المؤكد ايضا ان كراهية الولايات المتحدة ستتواصل في الدول ذات التوجهات الخطيرة واسرائيل ستواصل لعب دور العدو في نظر اجزاء واسعة من المنطقة وان الدول الاصولية العدوانية ستحظى بقدرة تكنولوجية للمساس بمواقع اقليمية وعالمية مباشرة او غير مباشرة بسلاح الابادة الجماعية لذلك فان الولايات المتحدة واوروبا ودول اخرى واسرائيل معها على الاغلب بحاجة الى انظمة دفاعية مضادة لسلاح الابادة الجماعية وبالامكان ايضا تطوير مثل هذه الاسلحة على ضوء كل الغموض واللاوضوح الذي أسلفناه.

من هذا المنطلق تأتي توصيتي الثالثة بأجزائها الثلاثة: يتوجب اعطاء اولوية للعناصر الدفاعية التي تسهل نسبيا ملاءمتها للتهديدات المتغيرة والتي تتضمن جدوى اكبر في مواجهة اكبر قدر من التهديدات وفي هذا السياق يتوجب تجنب صرف الاموال والجهود المفرطة في عنصر واحد يهدف الى مواجهة نوع محدد من التهديدات الا ان كان تهديدا وجوديا. كل الجهاز الدفاعي يتوجب ان يكون مرنا قدر الامكان مع تأجيل الحسم في العناصر الاكثر ملاءمة واكثر تكلفة للحظات الأنسب والاكثر ملاءمة للمتغيرات.

ولكن قضية اعطاء وزن ملائم وجيد للاعتبارات طويلة المدى في مواجهة الضغوط والاحتياجات الجارية هي مشكلة شاملة تتعلق بتحديد السياسات في الدول الديمقراطية الحديثة مع عدة مميزات خطيرة لاسرائيل والتي لا يعتبر هذا المكان ملائما لتناولها.

ولذلك سأكتفي بالنصيحة الرابعة مع التأكيد ان استخدامها يرتبط بمشاكل اتخاذ القرارات والسياسة في اسرائيل الذي يتراوح بين الاستجابة للاحتياجات والضغوط الجارية مقابل اعطاء افضلية ملموسة للاحتياجات طويلة المدى.

المناعة

الاستخلاص الذي لا يتوجب تصوره هو عدم التحدث عن تجسيد نظام غير قابل للاختراق. وهذا الاستخلاص يعتبر صعبا وخطيرا وخصوصا بالنسبة لدولة اسرائيل التي يمكن توجيه ضربة فتاكة لها.

يحزقيل درور
نتيف. 1998/7/6

حكومة نتنياهو تتهرب من اتخاذ قرار بشأن المستوطنات

مثل كل ازمة على الارض بيننا وبين الفلسطينيين منذ اتفاق اوسلو حظيت احداث نهاية الاسبوع في غوش قطيف باهتمام من زاوية واحدة وحسب وهي: «من الصادق». هذا ما يحدث عندما تسود ازمة ثقة بين طرفي النزاع. ولكن هذه الازمة طرحت على الارض مشكلة اكثر جدية واكثر عمقا حلها لا يكمن في مفاوضات دبلوماسية بيننا وبين الفلسطينيين بل بالحسم الاسرائيلي الداخلي وهي مسألة مستقبل المستوطنات او على الاقل جزء منها في مناطق الضفة الغربية وقطاع غزة.

اربع سنوات بالضبط مرت منذ دخول عرفات ورجاله الى قطاع غزة الذي يعيش فيه 5500 اسرائيلي محاطين بنحو مليون فلسطيني يسيطرون سيطرة تامة على كل المنطقة المحيطة بهم.

غوش قطيف هو استيطان اقيم بصورة مقصودة ومخططة جيدا من قبل كل الحكومات وعشية تسليم قطاع غزة الى الفلسطينيين لم تتم مناقشة مسألة استمرار بقاء المستوطنات في الظروف الجديدة وبذلت جهود كبيرة لضمان أمن محاور الطرق المؤدية الى كل هذه المستوطنات والترتيبات الامنية المعقدة بيننا وبين الفلسطينيين. وخلقت ثلاث مستوطنات معزولة في غوش قطيف هي نتساريم كفار دروم وموراغ. مشاكل امنية معقدة على نحو خاص استدعت تخصيص قوات كثيرة لحمايتها وترتيبات حركة سير معقدة.

وقد فوجىء الجميع بأن هذه الترتيبات رغم تعقيدها قدمت الرد الكافي لضمان استمرار وجود هذه المستوطنات وعدم تشويش حياتها اليوم.

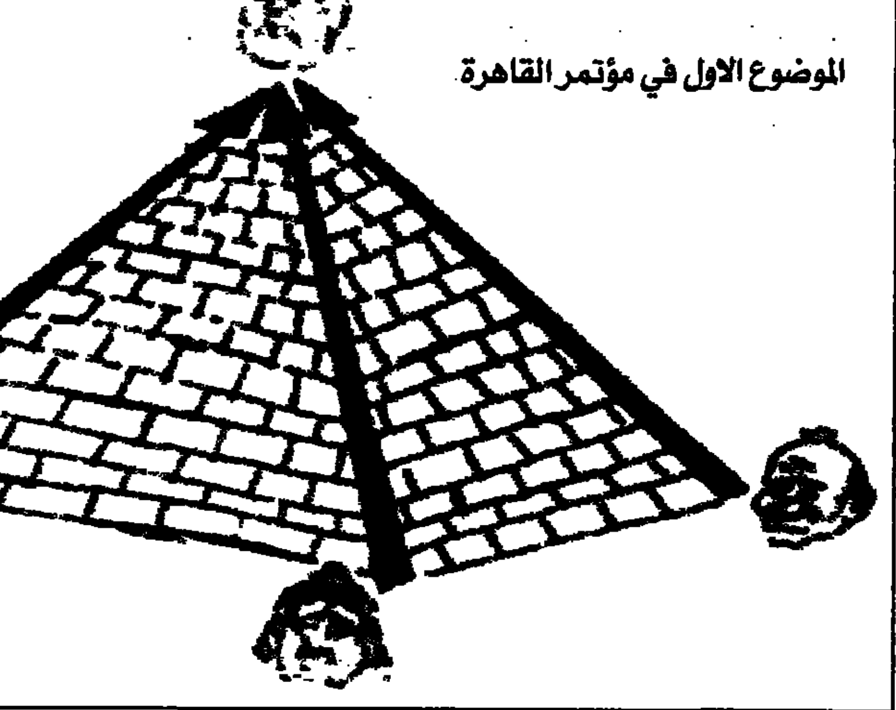
في بداية الاسبوع الماضي طلب من اللواء شلومو يناي الاجابة على سؤال شرعي طرح في لجنة الخارجية والامن التابعة للكنيست يتعلق بالقضية الجوهرية التي طرحت اعلاه: هل المستوطنات كلها او بعضها هي ذخر امني ام عبء امني؟ قدم اللواء يناي اجابة شرعية من الممكن ان نفهم منها ان جزءا على الاقل من للمستوطنات هو عبء امني وتعرض اثر ذلك الى انتقادات ادت الى ابعاد الجدل العام حول هذه القضية المبدئية.

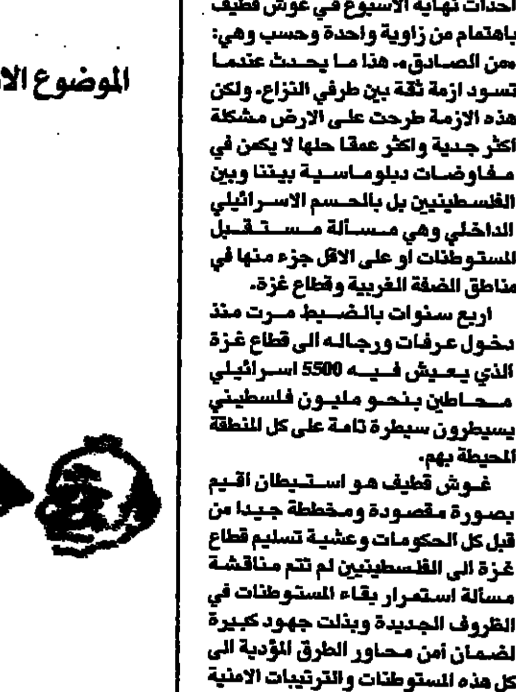
قبل سنوات طويلة من ان يفكر احدا باجراء نقاش حاسم حول قضية مستقبل المستوطنات جرت نقاشات وكتبت ابحاث شاملة في اطر مختلفة من الجيش حول القضية الاستراتيجية المتعلقة بالقيمة الامنية للمستوطنات منذ اقامة مستوطنات «برج وسور» وحتى حرب الغفران تعاملت النظرية الامنية (التي حظيت هي ايضا باهتمام في الاسبوع الماضي) مع المستوطنات كحجر اساس في خطة الدفاع عن حدود البلاد الى ان تحولت حنيتا ـ مثلا ـ الى اسطورة.

ان غزو السوريين لهضبة الجولان والجهود التي استثمرت لانقاذ سكان الهضبة من مواقع الاشتباكات اثارت هذا النقاش المهني في اطار الخطة الاستراتيجية للجيش وكلياته المختلفة. والاستنتاج الذي خلصت اليه معظم الابحاث في هذا الموضوع هو انه في حالة الحرب تتحول مستوطنات خط المواجهة مع العدو مهما كان الى عبء. ولكن ومثلها مثل ابحاث اخرى من هذا القبيل اثارت الخوف من الابعاد السياسية الناجمة عن توصياتها.

في السنوات الاخيرة يحاول السياسيون اتهام من يعرض امامهم وجهة نظر مهنية لا تتناسبهم باعتبارات سياسية غريبة وفي مسألة مستقبل المستوطنات لا يستطيعون الهروب الى احضان الاعتبارات الامنية انها مسألة سياسية من الاساس وتحتاج الى قرار سياسي يستند الى قيم وطنية واعتبارات سياسية وأسس اقتصادية واعتبارات امنية. وابقاء الموضوع بيد الجيش هو هروب من مسؤولية القرار. ويجب توسيع الجدل الجماهيري حول هذا الموضوع بقدر الامكان.

كرمي غيلون
يديعوت احرونوت. 1998/7/6





(يديعوت احرونوت)

ممارسات مستوطني الخليل تشكل نموذجا للحرب الابدية بين اليهود والفلسطينيين



نتنئيل نير قبل مثوله امام محكمة في القدس امس الاول (رويترز)

اليهود في منطقة الخليل يدعون هذا «زاوية النظر اليهودية» وبهذا يسهل عليهم التعاطف مع ما يجري حولهم بما في ذلك الاعمال غير الشرعية التي ستتواصل في الخليل طالما استمر الاحتكاك بين الطرفين العربي واليهودي. وعبر زاوية النظر هذه من الممكن ان نفهم صمت الحاخامات والشجب الذي لا يصدر للممارسات التي يقوم بها اليهود في الخليل او الكراهية التي تنتقل الى الشبان الصغار عبر التعليم غير الرسمي:

في ليلة السبت امتطى ثلاثة يهود متنكرين بلباس عربي جيادا وتوجهوا الى الحي الفلسطيني الواقع بين كريات اربع والمستوطنة اليهودية في الخليل. لقد ضربوا فلسطينيا والحقوا اضرارا بالسيارات الفلسطينية بواسطة سلاسل حديدية كانوا يحملونها. القي القبض على احدهم ويدعى نتنئيل نير «19 عاما» من سكان الحي اليهودي في البلدة القديمة في القدس وهو شخصية معروفة في كريات اربع.

يعيش المستوطنون في مدينة الخليل في مجتمع ديني النسب فيه هو عنصر هام. نتنئيل المعتقل هو ابن شاؤول نير رجل المنظمة اليهودية السرية سابقا الذي كان حكم بالسجن المؤبد بعد ان نفذ عملية القاء قنابل في الجامعة الاسلامية في الخليل ولكن افرج عنه بعد ست سنوات ويصوره المستوطنون على نحو اخر. اذ يعتبرونه رجل الكوماندو البحري، مهندس الكترونيات الذي عمل في الخليل حتى بداية الثمانينات في جمعية المستوطنة اليهودية في الخليل لتخليص البيوت من العرب.

والحادث الصعب الذي اثر عليه كان مقتل طالب المدرسة الدينية اهارون غروس في 7 تموز 1983 في نفس الحادث لم يمنع السكان الفلسطينيون الذين تواجدوا في المكان عملية القتل وواصلوا حياتهم بلا مبالاة. وقام نير بعملية انتقام مثلما ينص الدين اليهودي بجلاء: «العين بالعين». ونسب الى الحاخام موشي ليفنغر آنذاك قوله «هذه هي الطريق».

وكان رئيس مجلس كريات اربع حينذاك شالوم فاخ اختلف مع ليفنغر وشجب مقولته غير ان نائبته يهوديت كتسوفر ايدته.

حينها كان نتنئيل نير يبلغ من العمر اربع سنوات. ومع مرور الوقت استقى من والده صلته بقبور الاجداد. كانت الجياد التي امتطاها المشاغبون اليهود في ليلة السبت لعائلة دربن الذين يقيمون مزرعة في المنطقة الصناعية في كريات اربع. وكان افراد العائلة طلبوا اقامة هذه المزرعة في معون المستوطنة القروية في جبل الخليل ولكن لم يحصلوا على تصاريح. وفي المزرعة غير القانونية التي اقيمت قتل داف دربن قبل ثلاثة اشهر. وقالت وسائل الاعلام حينذاك ان الخلاف جاء على خلفية نزاع اراضي. وغضب المستوطنون من هذا القول. ولم يلق القبض على القتلة بعد.

السفر الى الخليل وكريات اربع يتم بسيارات محمية. بعد ان تحولت اعمال القذف بالحجارة والزجاجات الحارقة الى عادة يومية. وبعد عشر سنوات انتفاضة لم تعد الصحافة تهتم بهذه الاعمال. والفلسطينيون من جانبهم يطورون الاساليب لمضايقة المستوطنين. مثلا يضعون وعاء تنك على الشارع ويربطونه بخيط. الامر الذي يرغم الجيش على ايقاف حركة السير لفحص «العبوة الموهومة» وحدث ذلك عدة مرات. الازعاج. هذا هو الاسلوب: يستدعى خبير المتفجرات تتم ازالة الوعاء وتتوقف الحياة لمدة نصف ساعة. حتى خطوط الهاتف والكهرباء في المستوطنات تتضرر.

المستوطنون في قطاع الخليل غاضبون ايضا على وسائل الاعلام التي تضعهم في الكثير من الاحيان مع باروخ غولدشتاين الذي ارتكب مجزرة الحرم الابراهيمي ومع رجال كاخ. انهم يشعرون بضرورة الدفاع عن انفسهم.

قال تسبي كتسوفر رئيس مجلس كريات اربع بعد مذبحة الحرم الابراهيمي «انه كان هناك جو هدر فيه دمنا وان العرب يستطيعون ذبحنا ورشقنا بالحجارة وحين يهدر دم الانسان فانه يقول: من الافضل ان اعيش في السجن وليس في المقبرة. وحسب رأيي هذه اعمال يائسة من افراد ذلك لان للصبر حدودا. هذه هي الخلفية».

ووصف عمل نتنئيل نير في ليلة السبت من قبل اليهود في المنطقة كمسألة افراد وشبان طائشين. وهو غير مرتبط حسب رأيهم بالحرائق التي نفذت صباح امس في عدة دكاكين تابعة للفلسطينيين قرب ساحة غروس. ويلمح رجال اليمين للشاباك بان هذا التاريخ هو التاريخ الميلادي لمقتل اهارون غروس الذي دفع في حينه والد نتنئيل الى العمل.

ولكن من زاوية نظر اخرى غير يهودية فان اعمال المستوطنين تبدو مختلفة الاسباب. في يوميات شرطة الخليل في الشهر الاخير تظهر انتهاكات كثيرة لمستوطنين في الخليل. ويدور الحديث عن الكثير من اعمال حرق الدكاكين والمشاغبات على ظهور الجياد. ان افراد الشرطة الثلاثة الذين عرقلوا خطة المشاغبين كانوا قد نصبوا كمينا مخططا. وهدف الكمين هو القاء القبض على المسؤولين عن موجة حرق السيارات التي شهدتها المنطقة الواقعة بين الحي اليهودي وكريات اربع. وفي فترة قصيرة نفذت ثلاث عمليات تضررت من جرائها ست سيارات فلسطينية. واقامت الشرطة طاقم تحقيق خاصا وكان المشبوهون حسب معلومات استخبارية اولية هم من رجال اليمين المتطرف.

في الشهر الاخير سجلت عدة حوادث اقتلاع اشتال غرسها الفلسطينيون في الحقول وحرقت حقول تابعة للفلسطينيين وغزا المستوطنون بيتا بعد الاشتباك مع قوة الطوارىء الدولية. وقام المستوطنون بمظاهرة غير قانونية قرب مستوطنة ادورا وسدوا الشارع امام الفلسطينيين لمدة ساعة كاملة. وذلك احتجاجا على العيارات النارية التي اطلقت قبل عدة ايام باتجاه سيارة من سكان كريات اربع. وفي احدى الحوادث هاجم المستوطنون مسؤولا فلسطينيا كان يسير في شارع الخليل وحطموا زجاج سيارته. اضافة الى سلسلة اخرى من حوادث الاعتداء والشغب.

يقول العقيد يغئال قائد الكتيبة العسكرية في الخليل «العلاقات بين السكان والجنود ربما تكون مسألة معقدة. ثمة رغبة في احتضاننا والقول باننا جيش الشعب. والسؤال هو ماذا يحصل عندما يضطر الجندي للعمل؟ الان وبعد وقت قصير قد يضطر الى اعتقال احدهم. انها مشكلة ليست سهلة».

ورفضت اوديت ستروك عضو اللجنة السياسية للمستوطنة اليهودية في الخليل امس شجب المشاغبين على الجياد او اعمال الحرق «انا ضد كل اعمال العنف وضد كل عمل بربري» قالت بصورة عامة وطالبت بتشكيل طاقم تحقيق خاص ضد راشقي الحجارة والزجاجات الحارقة.

شلومو تسزنا
معاريف. 1998/7/6

يعزز قناعته بضرورة الاعلان عن دولة مستقلة

اسرائيل منحت عرفات شعورا بالنصر عبر معالجتها لازمة غوش قطيف

انتهت المواجهة بين الشرطة الفلسطينية والجيش في مفترقات شارع غوش قطيف بدون سفك دماء ويجب ان نرحب بذلك. ولكن الامر ليس كذلك بالنسبة لمضمون الاتفاق الذي رفع الحصار الفلسطيني على غوش قطيف. لقد سمح للسيارات الفلسطينية ولو لمرة واحدة بالمرور عبر الطريق التي تعتبر امنية أي تحت السيطرة العسكرية المطلقة. الشارع لن يتضرر من هذا العبور ولكن الذي تضرر هو قوة الردع العسكرية التي تحول دون محاولات فلسطينية لانتهاك التسويات القائمة مع اسرائيل.

لا اريد ان اضف هذا الحادث بالقصور أو استمرار لاخطاء استخبارية سياسية وعسكرية كشفت بعد تسوية الازمة في شارع قطيف ولكن من الصعب تجاهل الدروس التي تستدعيها:

1 ـ المخابرات الإسرائيلية لم تعرف مسبقا عن خطة وزير التموين الفلسطينية السير في مقدمة رتل سيارات حاولت عبور الشارع الذي يمنع عبوره. ليس هناك أي مبرر لعدم علم المخابرات سلفا باستعداد مئات الفلسطينيين فرض طوق على مستوطنات غوش قطيف.

2 ـ لا توجد أي خطة احتياطية للعمل اثناء ازمة من هذا القبيل. من اللحظة التي تم فيها الحصار وحتى عبور القافلة الفلسطينية مرت ساعات كثيرة ولم تعقد جلسة للمجلس الوزاري الامني او حتى للمطبخ المصغر. حتى ان قادة اجهزة الامن لم يغيروا جدول اعمالهم في النهار او حتى جدول اعمالهم في الليل من اجل متابعة ما يجري عن كثب واكتفوا بتقارير هاتفية مع قائد للموقع.

3 ـ محافل التقدير الاستخبارية التي تكثر من التنبؤ حول موجة العنف التي تزعزع البلاد في حالة عرقلة المسيرة السلمية لم تحذر المستوى السياسي من تسوية تفسر من قبل عرفات كاستسلام اسرائيلي امام الموقف الفلسطيني الصلب مثلما حدث بالفعل.

4 ـ المستوى السياسي لم يحصل على صورة شاملة لنوايا السلطة الفلسطينية فحص نقطة الضعف في الرد الاسرائيلي الممكن عشية ايار 1999 التاريخ الذي يعتزم فيه عرفات الاعلان عن الدولة الفلسطينية. في اطار هذه الاختبارات شن الفلسطينيون هجومهم في الامم المتحدة من جهة لشجب اسرائيل في مجلس الامن في مسألة القدس ومن جهة اخرى لرفع مستوى التمثيل الدبلوماسي في الامم المتحدة الى مكانة شبه دولة.

ان كل محاولة لمنع سفك الدماء هي محاولة تستحق الترحيب ولم يكن ثمة ضرورة لاخضاع الطرف الاخر بالنيران من اجل ان نثبت اننا اقوى منه. من جهة ثانية يجب عدم خلق انطباع بان ضبط النفس من قبل الجيش كان بسبب عدم وجود خيار اخر. في هذا الانطباع تكمن بذرة الشغب القادمة وهي ستكون اكثر فرصة لسفك الدماء. ان الدرس الذي استخلصه عرفات من عبور القافلة كان ان اسرائيل غارقة الان في خلافات حادة بين الرئيس ورئيس الدولة وهذه هي اللحظة المناسبة لاختبار القوة لمواجهتها في محاولات خاطفة وخلق واقع جديد بدون الحاجة الى اتفاق.

يعرف عرفات كيف يستغل الجدل الداخلي في اسرائيل. ان الجدل الداخلي الذي اثير بعد فتح النفق في البلدة القديمة ساعد السلطة الفلسطينية في اخفاء نشاطاتها في ازالة آثار الوجود اليهودي في ايام الهيكل الثاني في المسجد الاقصى. وكان الفلسطينيون قبل 30 سنه حاولوا منع حفريات اثرية في القدس لكشف الماضي اليهودي بواسطة قرارات الامم المتحدة واليونسكو. وفي الاونة الاخيرة انتصروا وتم تنفيذ اهدافهم من قبل آخرين الذين ومن خلال شعار الحفاظ على كرامة الموتى يعرقلون كشف الماضي اليهودي. وفي حين تنهمك الحكومة في تسوية الخلاف مع الاصوليين يستطيع الفلسطينيون مواصلة القضاء على كل اثر للوجود اليهودي في داخل المسجد الاقصى.

في نهاية الامر فان مرور القافلة الفلسطينية في شارع قطيف لمرة واحدة لم يغير من الواقع القائم ولكن بدا لعرفات انه قطف ثمار هذه الازمة. لقد وجد نقطة ضعف المؤسسة الاسرائيلية التي تبدي عجزا امام كل استفزاز فلسطيني. لقد استخلص عرفات من هذه الحادث ان الطريق مفتوحة امامه لمواجهات اخرى. لقد زرعنا في قلب عرفات القناعة بانه بواسطة الحادث الذي افتعله في غوش قطيف يستطيع ان يتقدم نحو فرض حقائق في ايار 1999.

موشي زاك
معاريف. 1998/7/6

جدل حول أدونيس في القاهرة [1 ـ 2]:

«ما بعد الحداثة» تصفي حسابها مع «الحداثة»!

حلمي سالم*

■ شغل الشاعر العربي الكبير ادونيس (علي احمد سعيد) الاوساط الادبية المصرية، في الفترة الاخيرة، بصورة ملحوظة، تعدت كل المرات السابقة.

فالشاهد ان «ادونيس» قضية دائمة في الحوار الادبي بالحياة الثقافية المصرية، نظرا للاتهام الثابت الذي يوجهه بعض النقاد والمتابعين الى التيارات الشعرية الجديدة: التأثر بادونيس وتقليد تجاربه المغامرة.

والحق ان هذا الاتهام ـ في اعتقادي ـ غير صحيح، او هو على الاقل لم يعد صحيحا. وقد كان الشاعر الكبير الراحل امل دنقل واحدا من رافعي هذا الاتهام في وجه الحركة الشعرية الجديدة التي جاءت بعده، والتي اسماها البعض «شعر السبعينيات». وقد كتبت في ذلك الوقت من اول الثمانينات مقالة بعنوان «دنقليون وادونيسيون» أرد فيها على هذه التهمة المعلقة على رؤوس الشعراء، واوضح الفارق بين تبنينا لمنهج ادونيس في المغامرة والتجريب وخدش الذائقة السائدة، وبين اختلافنا عنه في ما يتولد عن ذلك المنهج من نصوص شعرية. وخلصت الى اننا ينبغي ان نميز بين «الطريق» الواحد و«الخطوات» المختلفة، او بين «المقدمات» المتفقة و«النتائج» المتباينة.

وبغض النظر عن صحة هذه التهمة او عدم صحتها، فان السجال النظري النقدي حول ادونيس لم ينقطع، وان تعددت اشكاله ودوافعه.

في احدى قاعات جامعة القاهرة جرت مناقشة رسالة الماجستير المقدمة من الشاعرة الشابة ايمان مرسال بعنوان «التناص الصوفي عند ادونيس» ودار سجال نقدي مهم كان أطرافه: د. جابر عصفور، ود. عبد المنعم تليمة، ود. رضوى عاشور.

وكنت ـ بين جمهرة من اهل الشعر والنقد ـ اتابع ذلك السجال حول ادونيس، وتدور في ذهني أسئلة من نوع: لماذا ادونيس؟ ولماذا التناص؟ ولماذا الصوفية؟

وحول هذه الاسئلة كانت تطوف في تفكيري بعض الملاحظات التالية.

***

ما الذي يجعل شاعرة من جيل التسعينات تختار ادونيس للدرس النقدي، بدلا من شاعر اخر يفترض فيه ان يكون قريبا من شعر جيل التسعينات، مثل أنسي الحاج او شوقي ابي شقرا؟

اغلب الاعتقاد ان انتقاء ادونيس يتيح للناقد مهاجمة تيار في الكتابة الشعرية العربية الراهنة لحساب تيار اخر فيها. كما يتيح للناقد مهاجمة الاجيال الشعرية التالية، ممن يوجه لهم الاتهام بالادونيسية (او في وصف اخر: شعراء السبعينيات العرب).

كما ان الناقد او الباحث الذي يصنف نفسه في خانة «ما بعد الحداثة» يستطيع ان يجد في ادونيس نموذجا كبيرا لـ «للحداثة» الشعرية العربية، يصب عليه ترسانته النقدية ـ التي اقترضها من الفكر الغربي اقتراضا ـ والتي تقوم على وهم ان هناك تناقضا كيفيا كاملا بين «الحداثة» و«ما بعدها». وهو الوهم الذي يتجاهل ان «ما بعد الحداثة» هي احد الحلول التي تقدمها «الحداثة» لنفسها ولمجتمعها.

ونحن نعرف ان ادونيس، كان ـ بين مجموعته القريبة الضيقة من رواد مجلة «شعر» ـ يمثل الموقف المعتدل ـ في مواجهة زملائه المتطرفين الذين دعوا الى نبذ التراث العربي كله، والى نبذ اللغة العربية الفصحى لصالح اللغة الدارجة، والى الانخراط الكلي في الثقافة الغربية الاوروبية المعاصرة. ونعرف ان هذا الموقف المعتدل في مواجهة الموقف المتطرف كان هو السبب الاساسي لانفصال ادونيس عن تجربة «شعر» في ختام مرحلتها الاولى 1964.

وعلى ذلك، فان الهجوم على ادونيس هو (في زاوية من زواياه ـ هجوم على التراث العربي واللغة العربية وغيرهما من قيم يظن اصحاب «ما بعد الحداثة» ـ ظنا آثما ـ ان هجرها او قتلها هو الطريق الصحيح للمخالفة او التميز او العصرنة.

***

لماذا يشيع مبحث «التناص»، بالذات، في الدراسات النقدية الحاضرة؟

يغلب على ظني ان رواج هذا المبحث في النقد الاوروبي هو سبب جوهري لشيوعه في مجال النقد العربي في الاونة الراهنة. وهو الامر الذي لا تقتصر سيئاته على «تبعية» النقد العربي للنقد الغربي فحسب (مع ما تتضمنه هذه التبعية من مصائب النقل الحرفي الالي للمفاهيم الغربية، من تربتها الاصلية، ومحاولة زرعها بالعنف والاصطناع في تربتنا العربية المختلفة)، بل انه ينطوي على تجاهل حضور بذور فكرة التناص في تراثنا النقدي العربي. وهي بذور جنينية بلا ريب تحتاج التطوير والتوسيع والتعميق.

ولا شك عندي ان كل نص حديث ليس الا حصيلة مجموعة هائلة من النصوص السابقة.

ومن ثم، يغدو من مهام العملية النقدية ان تكشف عن السياقات المختلفة التي انصهر منها او عبرها النص، وان تدل القارىء على المصادر الاولى التي تشكل منها النص الراهن، لكي يتمكن القارىء (او الناقد) من تقييم مدى نجاح النص الحاضر في صهر النصوص الغائبة فيه صهرا ابداعيا حقيقيا، ومن تقييم جدلية «الخفاء والتجلي» بين الخلق والذاكرة.

لكن الذي لا شك فيه عندي ـ كذلك ـ هو ان رواج مبحث «التناص» في حياتنا النقدية الحالية قد صار كلمة حق يراد بها باطل، حسب نية الناقد وغرضه.

فاذا كان غرضه بناء موضوعيا، فانه يرد النص الحاضر بالفعل الى مصادره، مقترحا على القارىء تقديره لنجاح النص في هضم وافراز ما امتصه من نصوص سابقة، او فشله في ذلك. بل ان الامانة والسعة العلمية تقتضيانه ان يكشف عن المصادر الاسبق التي امتص منها النص السابق نفسه، قبل ان يتناص (او يتماص) النص الراهن منه.

واذا كان غرضه هداما شخصيا، ذهب بمسألة التناص الى تخوم «السرقة»، بهدف سلب اية اصالة عن النص المنقود ونفي اية ابداعية عن صاحبه.

والحق اننا لو عالجنا النصوص الادبية بهذا المنهج الذي يرى ان كل تناص هو سرقة وكل استحضار هو انتحال، فلن يتبقى بين ايدينا نص نظيف ابيض من غير سوء.

ويحضرني هنا مثال بارز هو كتاب الصديق الشاعر والناقد العراقي كاظم جهاد «ادونيس منتحلا». وهو الكتاب الذي كان مرجعا اساسيا من مراجع ايمان مرسال في رسالتها، والذي تردد اسمه واسم صاحبه مرات عديدة اثناء السجال الساخن الذي تم في مناقشة رسالة مرسال.

يرجع جهاد بعض نصوص ادونيس الى سان جون بيرس ورامبو وملارميه، لكنه لا يمد الخيط على آخره فيكشف لنا عن الاصول السابقة والمصادر الاولى في شعر هؤلاء انفسهم (بيرس ورامبو ومالارميه).

ام ان التناص يقف عند حدود اخذ ادونيس منهم، ولا يتعدى هذه الحدود الى اخذ هؤلاء من سابقين؟

على اية حال، فقد اثارت رسالة «التناص الصوفي عند ادونيس» السؤال القديم الجديد: ما هي الحدود بين «التناص» و«السرقة»؟

وقد طرح الحوار الاكاديمي الساخن بين النقاد المناقشين اجابات مختلفة. وعندي ـ كشاعر وكقارىء ـ ان الفيصل الحاسم في التحديد هو «السياق» الذي يصنعه النص الحاضر الذي امتص نصوصا سابقة. فليس استحضار كلمة او جملة او فقرة او حتى حكاية بكاملها يعني السرقة. انما تقع السرقة اذا تم استحضار هذه الجزئيات (الكلمة، الجملة، الفقرة) مع سياقها نفسه، اي مع علاقاتها الفنية والباطنية والجمالية، فاذا حضرت هذه الجزئيات ضمن سياق جديد مختلف كان الامتصاص صحيا والتداخل مبدعا.

تبقى لي، هنا، اشارتان:

الاولى: ان الباحثة (ايمان مرسال)، وهي تضع يدها على الاصول الصوفية في شعر ادونيس، لم تمد بصرها ـ ربما عامدة ـ الى وضع اليد على الاصول التي متح منها الصوفيون المسلمون انفسهم وتناصوا معها، وهي الاصول التي تمتد الى اللاهوت اليوناني القديم، والى مدرسة الاسكندرية الفلسفية في الاشراق، والى الحضارة البابلية والاشورية، واخيرا الى الحضارة المصرية الفرعونية القديمة.

الثانية: ان الباحثة ـ واي باحث ـ حينما يفحص اوجه التناص التي يتلاقى فيها مبدع مع نصوص غيره، يتجاهل «التناص النقدي» الذي يقع فيه هو نفسه كناقد مع نصوص نقدية سابقة. فاذا كنا نعيب على المبدع اتكاءه على نصوص ابداعية لغيره، فهل ينطبق ذلك ايضا على الناقد؟

أليست مفارقة ساخرة: ان يلوم الناقد على الشاعر اتكاءه على الاخرين، بينما الناقد يمارس هذا اللوم نفسه وهي متكىء على الاخرين؟

***

السؤال الاخير: لماذا الصوفية؟

أجيب: الصوفية جزء من التراث الاسلامي العربي، ومن ثم فان الهجوم على التناص معها يتيح الهجوم على التراث العربي نفسه، من قبل الذين يتصورون ان التراث ماض، وان الاتكاء عليه اتجاه الى الماضي، اي ردة وسلفية. وهم يربطون ذلك كله بـ «الحداثة».

كما ان الصوفية ـ باعتبارها مجرد لاهوت عند البعض ـ تتيح اتهام المتناصين معها بالمثالية والميتافيزيقا.

وقد اعلنت الباحثة في رسالتها ـ وفي مناقشتها العلنية ـ انها تعادي فكرة تثوير التراث، التي شاعت في الخمسينات والستينات كجزء من نهضة المشروع القومي، وكعلامة من علامات الحداثة الشعرية التي ارتبطت بهذا المشروع النهضوي، وكقرينة على عمل ادونيس بخاصة.

ولكن هل كل ذلك صحيح؟

ان ارتباط اية امة بتراثها ليس عملا من اعمال الماضي، بل هو عمل من اعمال المستقبل، شريطة ان يكون ارتباطا صحيا لا مريضا.

كما ان ابراز المناطق المنيرة في هذا التراث ليس اندفاعا للوراء بل هو اندفاع للامام، وهو من اوجب واجبات المعاصرين الذين لا يريدون ان يقفوا على عدم ويطيروا الى عدم.

لم يقل احد ـ في الخمسينات او الستينات او غيرهما من عقود ـ بتثوير التراث، لسبب بسيط وحيد هو انه ليس هناك شيء اسمه تثوير التراث. هناك فقط مناطق حية ملهمة منيرة في التراث ومناطق ميتة جامدة معتمة فيه.

وعلينا ـ والامر كذلك ـ ان تكشف وتظهر المناطق الحية الملهمة المنيرة، لتكون احد عناصر قوة الدفع للامام والتقدم.

هذا هو ما فعله جيل الخمسينات والستينات، وما فعلته الاجيال قبلهما، وما ينبغي ان تفعله الاجيال اللاحقة.

هذا هو الموقف الناضج الصحي، الذي ليس وقفا على جيل بعينه، بعيدا عن التطرفين اللذين سادا ويسودان: تطرف النظر الى الحاضر بعيون الماضي، فترى في التراث كمالا تم وانغلق، وليس علينا سوى تقليده واعادة انتاجه وتسيير حياتنا الراهنة به. كما يرى السلفيون. وتطرف النظر الى الماضي بعيون الحاضر، فترى في التراث نظريات الاشتراكية والماركسية وقوانين العلم والفلك والطب الحديث، كما كان يرى بعض الاشتراكيين التلفيقيين.

اما الصوفية العربية فليست لاهوتا غائبا. والاعتقاد بانها كذلك هو انخداع بقشرتها الظاهرية المباشرة. هذه القشرة الظاهرية المباشرة التي اذا تجاوزتها، وجدت تحتها الجدل والجنوح والتمرد اي وجدت تحتها: الناسوت كله.

هكذا هو ادونيس: قادر على اثارة الحوار الشائك والسجال الحار، وتلك آية كل مبدع حق.

ادونيس (القدس العربي)

* شاعر من مصر

ولع بالأرض: عَجينُ الكناياتِ

صلاح بوسريف

[1]

للكلمات، في التداول العام، سُجون تؤوب إليها، هذه السُجون هي ما نسميه عادة بالحمولات. فكل كلمة لها تاريخ ولها انتساب أو انتسابات، وهي مرجعياتها التي تأسرها وتجعلها أقل حرية وإيحاء.

الشاعر، هو أحد الكائنات الأكثر إدراكا لهذا الوضع. فهو يريد كلمات بكرا، مشبعة بالصمت وبالهباء، لا يريد أرضا مشتركة ولا معنى واحدا.. ومن هنا تأتي مكابداته.

يقول محمد الصابر في مكابداته (وهو لا يسمي الكتاب ديوانا ولا شعرا، فهو يسميه مكابدات، وهو ما نراه يدخل في سياق ما نحن بصدده). يقول:

سالك باتجاه المعاني التي لا معاني لها
أي الممرات يفْضي إلى برهة مأوْها حالُه
طيع وعصي
البراهين دلت سو الفها وأنا من جواي
آويتها برهة
وتجيتها من لظاي
لعلّي أنسى بأن الذي حملته الخطى إلى
أبد الأبد أنا لا سواي (ص45)

وليس من السّهل أن يسلك الشاعر باتجاه الصّمت، وباتجاه كلمات يتملكها ويعيد تشكيلها كما يشاء. فالكلمة بناء صلب مشحون بهندسات مختلفة تعاقبت عليها الأزمنة والألسن وعبثت بها خدوش كثيرة.

فالاستفهام (أي..) والتوقع او الترجي (لعلّي) الذي يفيد الممكن، وقد يأتي بمعنى الاستفهام (المغني) في المقطع أعلاه يدلان على لحظة التوتر والقلق والمكابدة التي تؤرق الشاعر وتضعه في منعطف اللظى.

فالممرات كثيرة، والمسالك صعبة. لكن، أيها «يفْضي الى برهة مأوها حاله طيع وعصي» فـ «المعاني تؤجّل محو أناجيلها» (47).

لكنها لا تمحي ولا تندثر. والأناجيلُ هنا، بما تحمله الكلمة من دلالات التقديس والمُحكم الذي لا يمحي ولا يُمس، لم توضع في هذا السياق من قبيل رصف الكلمات أو ترتيب إيقاعاتها، فهي تحيل، بما تحمله من بُعد مرجعي لاهوتي، على وضع البناء المتشح بصلابته ومتانة حضوره. أما تأجيل المحو، فهذه مسألة لها ارتباط بمفهوم التأجيل (La temporisation) عند دريدا، وهو ما يفصم الذات، يصدعها، يفصلها عن نفسها (مدخل الى فلسفة ج دريدا ـ 39).

فنحن هنا بصدد مأزق يصير فيه المحو توكيدا للمعنى. والتأجيل، هو أداة هذا التوكيد بما يحمله من صلابة.

يعي الشاعر هذا المأزق، يدركه. لكنه لا يملك الا النسيان للهروب بالكلمات من سجون تاريخها، ولوضعها على محك الذات، وهي تختلي بتصدعها وبانفصامها.

«سرحّ الكلمات من سجُون تاريخها .
وأقم حفلتين
للهباء
(...)
رتب موائد لنسياننا
وخل الكنجات ما غير أوجاعها
يشيد أبراج هذا الحطام» (33).

لوضع الكلمات في منعطف نسيانها، والخروج بها من مأزق المعنى كسجن، وكسلطة وتاريخ مشترك. أو المعنى كايديولوجيا (بارت) وكموت، اذا انجز وتمّ «لا نموت ولكن يسير بنا الخطو/ صوب للعاني» (46).

فالضّنى والوجع والمكابدة، هي وحدها الكفيلة بمحو هذا التاريخ المشترك للكلمات، ووضع المعاني في مهب هبائها. فهي ليست مطروحة في الطريق، ولا طيعة، تملكها رهن بضرورة المحو، وليس بالتأجيل، باعتباره امتلاء.

ففي المحو تجد الذات نفسها أمام هباء يعصف بها في مهب العراء لأنها اختارت «أبد الأبد» و«أول الأوله». أو اختارت بالاحرى

«أبجدية فصيحة كالمحال»
(20)

من هذا المحال، أو من هذا العراء، تحاول الذات أن تبدأ لحظة انبثاقها وتولّدها، من خارج المعاني، في المهب.. لكنها لحظة الضنّى والمكابدة

«وقت
أم صمت أسود
هذا الممددُ على ودقِ الليْلة
أم
أبد يتبدّدُه (9)
فمن أين تبدأ إذن؟!

[2]

في هذه المكابدات (وانا احترس حتى لا أقترف غوايات الشعر) تبدو الذات في أوج قلقها. فهي بقدر ما تسعى لتملك كينونتها تجد نفسها منفرطة، تتشظى في الكلمات. تقيم في نقطة اللا يقين، بين الظنّ والاحتمال: لا تحسم الأمر، وتظلّ في المهب تراود عراءها فهي في ترحلٍ دائم، لا تقيم ولا تستوطن.

«هل أقول له ضقت بالشك يارب
يا واهب الماء «وهذه إحدى انسرابات المعنى
حيث تعود الذاكرة توآإلى تعبير
السياب. الى صوره..»
ـ بعض الظنون
اعدني الى أولي
هاتي ساعديك
ارعى وعول المياه ساعة الشك
الهزيع الأخير من الاحتمالِ
أؤوب إليك؟» (37).

[3]

إننا هنا بصدد انعطافة تمثلها تجربة محمد الصابر، فهي تمثل انتقالا من منعطف كتابة راهنت من قبل على التقاط عناصر الواقع بما تمثله من صلابة، ومن مفارقات تتبدى للعين المجردة، الى كتابة تعود أبراجها لتستوطن في ذاتها، وتختبر هشاشة الكلمات، وهشاشة معانيها، ازاء كينونة مسكونة بولع أرض تقيم في نقطة اللايقين، في البرزخ، أو في المهب، في «قاع الكينونة» أي في فجرها الأول (هيدجر).

بهذا الانتقال، تكون تجربة محمد الصابر قد انخرطت في بعدها الاسطوري وصارت أكثر وعيا بمأزق الكلمات، وهي تحتضن «كيّة الشعر» وترابط دوماً بباب المعاني». وليس يهم بعد ذلك إذا كانت قد بلغت لحظة البدء، أم ظلت واقفة في المهب، في نقطة اللايقين. فالمهم في نظرنا، انها أمسكت بعجين الكنايات، ووقفت على عتبة انفراطها وتصدعها، حيث الخطاب أصبح متشحا بحضور ذات المتكلم وهي في مهب حياتنا.

● تنبيه:

الكتاب غير مجنّس، فهو يستبدل «شعر» بـ «مكابدات» لا يحمل فهرسا، وآخره ليس هو قصيدة «شاعر» التي تنتهي بصفحة (60). آخر الكتاب هو ظهر الغلاف. فالنص المثبت عليه لا وجود له ضمن نصوص الديوان. وما يحمله هذا النص من دلالات، هي تكثيف شعريّ لما كنا بصدد الحديث عنه. وقراءته في نظرنا، تعتبر مكملة لقراءة النصوص الاخرى، ونسيانه، كما حدث في بعض القراءات يعتبر عطبا. فلنحتر.

عدد جديد من مجلة «شؤون الاوسط»

لندن ـ «القدس العربي»:

صدر عن مركز الدراسات الاستراتيجية والبحوث والتوثيق العدد 73 (حزيران ـ يونيو 1998) من مجلة شؤون الاوسط وفيه محور حول الصهيونية.

يتضمن المحور افتتاحية العدد بعنوان «قضايا اسرائيل والصهيونية» تطرق فيها طلال عتريسي الى القضايا ذات الصلة بمستقبل الدولة العبرية، وبالحركة الصهيونية التي ادت الى نشوء هذه الدولة، معتبرا ان موضوعات النقاش في اسرائيل تطرح على بساط البحث هوية الدولة ومستقبلها حتى بعد مرور خمسين سنة على نشوئها.

وتحت عنوان «جماعات السلام الصهيونية. جذورها وتركيبتها وحدودها» تناولت ايمان حمدي تيار السلام داخل الحركة الصهيونية، مشيرة الى ان معسكر السلام الصهيوني لم ينجح حتى الان في تقديم بديل للسياسات الصهيونية التوسعية.

وفي المحور ايضا مقالة بعنوان «مفارقات الصهيونية الدينية والسياسية» عرض فيها سعود المولى للمسألة المتعلقة بمركزية القدس في اليهودية، بحيث تحولت الى رمز اوحد لكل العقيدة الصهيونية وسلوكها السياسي في عصرنا الحالي.

اما احسان مرتضى فقد تناول في مقالته «الابعاد الثلاثة لأزمة اسرائيل» الابعاد الايديولوجية والسياسية والامنية لأزمة اسرائيل التاريخية.

اخيرا، تطرق ميشال يمين في مقالته «المسألة اليهودية في روسيا» الى العامل اليهودي ودوره في روسيا، متسائلا اذا ما كان مصير يهود روسيا سيكون هو نفسه مصير يهود اوروبا على ايدي النازية، نظرا لسيطرتهم على اقتصاد البلاد وتبجحهم بذلك.

اضافة الى المحور، تضمن العدد عددا من المساهمات الاخرى. ففي مقالة بعنوان «الدولة الفلسطينية والخيارات الاردنية» تناول عدنان السيد حسين العلاقات الاردنية ـ الفلسطينية والخيارات المرتبطة بهذه العلاقات، ومنها الدولة الفلسطينية ومستقبلها.

وتحت عنوان «الاتحاد النقدي الاوروبي والاورو» اشار غسان العزي الى ان العملة الاوروبية الموحدة اصبحت أمرا واقعا منذ مطلع ايار (مايو) 1998، معتبرا انه لابد ان يكون لهذا الحدث انعكاسات عميقة على مستقبل النظام الدولي من الجوانب المالية والاقتصادية والسياسية.

محمد نور الدين تطرق في مقالة بعنوان «75 عاما على الجمهورية في تركيا» الى العوائق امام انضمام تركيا الى الاتحاد الاوروبي، معتبرا ان الرفض القاطع والحاسم من الاتحاد الاوروبي لانضمام تركيا اليه يضعها امام اعادة رسم خياراتها ومفهومها للتقدم، وبالتالي للاوربة.

وفي باب اتجاهات عدد من المقالات: «الهجرة اليهودية.. والهجرة المضادة» (ماجد كيالي)، «التعاون السعودي ـ الايراني» (محمود حيدر)، «ابعاد تعديل قانون داماتو» (ياسين مجيد)، «اعلان المحكمة الدولية في شأن لوكربي» (محمد الاسعد).

قص

صفقة

هاجر القحطاني*

■ كيف كان لها ان تجد مكانا هادئا في هذا الشارع الصاخب.. اشتدت الحرارة يومها وتناثر الغبار بسهولة في الطريق.. كل الطريق!

يملأ الأنف والعيون والحلق، ويعلق بالأهداب والحواجب. تنفسته كما لو كان قدرا..! والشمس، تصرخ.. كانت.. من الاعلى..

والشارع مزدحم، وجهها ضائع فيه.. مألوف وغير معروف، يشبهه الكثير، ولا أحد يهتم به.

عباءتها، تميل الى الاخضر، الالوان هكذا تحت الشمس الحارقة، لا تقاوم كثيرا، وأسود عباءتها أتخمته أشعة الشمس فهرب من الاسود القاتم الى لون غيره..

العباءة أيضا قدر كالغبار!

قالت لها: في مكان هادىء وقليل من الفيء!

بحثت عنهما، عن الهادىء والفيء، لكن أين يمكن أن تجد شيئا كهذا في شارع السوق!

وظهر الخميس أيضا!

اصطدمت بساقية ضيقة، التفت بها قدماها، واوقفها الاعياء.

السماء مفتوحة لكل شيء، لكنها بعيدة، هكذا رأتها، والبيوت والمحلات المنخفضة لا تحجبها عنها..

والشارع القصير، كم بدا طويلا في هذا الازدحام!

كانت، اذن، قد وقفت بجوار دكان أقمشة، وقفت عنده نسوة يتحدثن، وجوههن وشت بالغاية، فالقماش آخر ما يفكرن به، الليل والعشاء الصعب قادمان، وتلك مهمة شاقة.. أي امرأة في مدينتها تفكر بالقماش قبل العشاء؟

قال البائع، لاحداهن، كانت تتلمس قطعة قماش بأناملها وعيناها لا تحدقان بشيء:

ـ هذه من أفضل ما عندنا!

وظلت عيناه النهمتان، تتابعان بتسول وجهة نظراتها، انتبهت المرأة، وأفلتت القماش من أصابعها كأنها أتت شيئا منكرا، لم تبتسم له.. وغادرت..

الناس في مدينتها ما عادوا يكرمون أحدا بالابتسام!

***

تزاحم الناس، تكاثروا، غادر البعض وجاء البعض، جاء البعض وغادر البعض لكن للمكان لم يتعرف الا على الازدحام والضوضاء والصخب.

كانت الوجوه تلتقيها بلا مبالاة، والعيون غائرة في الاغلب، نظراتها مغبرة.. وثمة عيون جميلة. وعيون أطفال.. أيضا.

أوعيون غبية..

ولا عيون، اطارات كبيرة لنظارات بائدة التصميم..

ولا نظرات..!

صديقتها، وصلت اخيرا..

بين مجموعة كانت تسير بلا انتظام ولا تناسق. الناس في مدينتها لا يسيرون بتناسق، كل يسير بطريقته، هناك من يسرع وهناك من يمشي ببطء وهناك من يهرول، وهناك من لا يمشي الا حين يدفع!

صديقتها كانت تهرول.. وصلت هي الاخرى والعرق يملأ عينيها بالملح:

ـ قلت لك في مكان هادىء!

قالت لاهثة، بلا انتظار جواب..

وفرحت بها، كان العالم كله يدور حول صديقتها آنذاك. أجابت:

ـ لا مكان هادىء هنا، انه الدكان الأقل زبائن!

ـ حسنا، ماذا قالت أمك!

ـ لا شيء، أخبرتها أني ذاهبة لألتقيك..

ـ وهل شكت بالأمر؟

ـ كلا، أمي لا تفكر كثيرا هذه الايام.

وضحكتا معا..

كانت الشمس صد صمتت، لهما، والسماء اقتربت، والناس من حولهما اختفوا، وكان السوق الصاخب قد أصبح حديقة خلفية، هادئة، بضحكتين صديقتين. تحدثتا قليلا، ثم انشغلتا بتفحص محتويات دكان القماش، كي لا تلفتا انتباه الفضوليين، قالت:

ـ ابن عمك لن يتأخر!؟

ـ كلا، قال انه سيأتي فور حصوله عليه.

ـ اسمعي. لن أعطيه الا قرطا واحدا.

ـ هكذا اتفقت معه أيضا، رغم انه قال ان سعره غال:

تململت قليلا..

وتركت مكانها..

الزاوية الاولى التي اختارتها. كانت بلا شك للكان الامثل.

لحقتها، صديقتها، همست في اذنها:

ـ ذاك هو. انه طويل، داكن السمرة، يسطع في الشمس.

وضحكتا بجذل، اذ لن يطول انتظارهما.

كان الشاب يبحث بعينيه، عندما استقرتا على ابنة عمه..

ـ حياهما، واختصهما بنظرة فاحصة، قالت ابنة عمه:

ـ هذه صديقتي، ليس لديها نقد كما اخبرتك، تصرف أنت بقرط.

ـ حسنا..

وفتح كيسا ورقيا، كانت عيناها تبحثان عن شيء أثير، بفضول،

وظهر الكتاب!

بقي للحظات بين يديه، يتصفحه، بان غلافه غير جديد.. لكن لا يأس فلا معنى للكتاب الجديد!

استمر للحظات اخرى يفتش بين صفحاته، ثم قدمه لها:

ـ اعتذر، خشيت أن اكون قد وضعت فيه شيئا ما، فلم يكن لدي، كان عند صديق، وجئت به على عجل.

ـ شكرا، لا بأس..

ووضعت في كفه قطعة قماش سميكة، ملفوفة، خضها ليتأكد من محتواها ثم أسرع بالمغادرة.

وكاد الزحام يبتلعه، لكنه عاد ليقول:

ـ انه يستحق، لم يدخل البلد، تعرفين ظروف الحصار!

وضحكت الشابتان متباغتتين..

امسكت به بين يديها بحبور، وكان السوق الصاخب مستمرا في سكونه ليما..

وكان العالم، ما يزال صديقا.. وكانت صديقتها لا تزال تضحك:

ـ تبتاعين كتابا بذهب!؟

لندن ـ حزيران (يونيو) 1998.

* كاتبة من العراق تقيم في لندن

القائمة المئوية للسينما الامريكية:
حضور كبير للافلام الجماهيرية وغياب كثير من الروائع

د. عماد عبد الرازق*

■ صدرت القائمة المئوية احتفاء بمرور مئة عام على بداية السينما الامريكية، والتي يؤرخ لها بالعام 1896 وهي مئوية ايضا لانها تضم افضل مئة فيلم امريكي عكفت على اختيارها لجنة تحكيم تضم 1500 عضو من النقاد والسينمائيين والمخرجين والمنتجين والموزعين وعددا من المشاهدين المثقفين في عشقهم لمتابعة الافلام. هذا العمل الذي اقتضى انتاجه قرابة العامين تم بتكليف من معهد الفيلم الامريكي، واختيرت الافلام المئة من قائمة اولية ضمت اربعمئة فيلم.

ان لجنة بهذا العدد الهائل من الاعضاء المتخصصين والمهتمين لابد وان تؤخذ احكامها في الاعتبار، لكن في غياب المحكات التي تم على اساسها اختيار الافلام وتصنيفها تراتبيا، ليس لنا الا ان نستقرأ القائمة في محاولة لاستكناه بعض هذه الاسس التي احتكمت اليها اللجنة في الاختيار والترتيب. فبدون الاتفاق على معايير الجودة او التفوق، تصبح مسالة الاختيار مزاجية تخضع للاذواق الشخصية على اختلافها وتنوعها، ويستحيل معها الاتفاق على قائمة مئوية او عشرية لافضل الافلام ولا حتى على اي قائمة. تضم القائمة المئوية افلاما اختيرت لانها اصبحت «علامات» في تاريخ السينما، والتاريخ في احد معانيه «علامة» تبرز على ما قبلها لانها تغير ما كان سائدا سواء كان افكارا او مفاهيم او واقعا ماديا بعينه، وتؤثر بالتالي في ما ياتي بعدها. بهذا المعنى يقف فيلم «معتوه» (1960) للمخرج الفريد هتشكوك كعلامة فارقة غيرت المفهوم الذي كان سائدا في هوليوود عن افلام الرعب، وهو فيلم علامة في سجل المخرج نفسه الذي اشتهر كابرع مخرجي الافلام البوليسية التي تعتمد على حبكة معقدة تدور حول لغز عويص يتعلق بجريمة (قتل في الغالب)، وتتوقف براعة المخرج على قدرته في الحفاظ بحل اللغز، (وبالتالي انحلال عقدة الدراما) حتى اللحظات الاخيرة في الفيلم، محققا بذلك اقصى درجة من شد انتباه المتفرج واعصابه، وشحذ قدراته الاستنتاجية في مواجهة تحدي حل اللغز. لكن فيلم «معتوه» كان مختلفا لان الجريمة تقع امام اعين المتفرج والقاتل معروف.

فالمفارقة الدرامية البوليسية غير موجودة هنا، وتصبح مهمة الاحتفاظ بالمتفرج مشدودا الى كرسيه اكثر صعوبة. كان الفيلم تجربة جديدة بالنسبة للمخرج اراد من خلالها التعرف على رد فعل الجمهور حين يقتل بطلة الفيلم في ربعه الاول، ولذلك ركز اهتمامه على مراوغة المتفرج، يقوده من اتنيه الى التوحد باحدى شخصيات الفيلم، وما ان يتم ذلك حتى ينقل اهتمامه الى شخصية اخرى، وفي كل مرة يلقي ضوءا جديدا على تضاعيف العلاقة بين الشخصيات الرئيسية الضالعة في الحدث. لهذا السبب اصبح الفيلم علامة على جنسه الدرامي السينمائي، اي ما يطلق عليه cult Movie لانه سن معايير جديدة لافلام الرعب التي تعتمد على شخصية رئيسية لمهووس عقليا او سفاح ممسوس بفكرة خرافية بالانتقام من البشر او النساء او العاهرات.. الى اخر التنويعات التي ظهرت في عشرات الافلام التي تأثرت بفيلم هتشكوك.

الفيلم مصنف في المرتبة 18 وللمخرج نفسه ثلاثة افلام اخرى في القائمة المئوية هي «شمالا الى الشمال الغربي» (المرتبة 40)، «نافذة خلفية» (42) و«دوار VERTIGO» (61). ومع تسليمنا بمكانة الفيلم كنموذج استلهمه واحتذاه الكثيرون في انتاج افلام من نفس النوعية، فهل هذا يبرر احتلاله المرتبة 18.

فيما فيلم «العصور الحديثة Modern Times» لشارلي شابلن ياتي في المرتبة 82. لم يكن فيلم شابلن على درجة عالية من تماسك الحبكة وترابطها المنطقي مقارنة بفيلم هتشكوك، الا ان اهميته تكمن في موضوعه. فهو يتناول في اسلوب كوميدي لاذع الى حد الجنون تأثير عصر المكننة الصناعية على ادمية الانسان، كان ذلك عام 1936 يوم ان كانت التكنولوجيا والمكننة الصناعية لا تزالان تحبوان اذا ما قورنتا بعصرنا الحالي وهو ما يجعل الفيلم رائدا في تناوله لموضوع لا يزال راهنا اكثر مما كان عليه قبل ما يزيد على ستين عاما. لكن اذا تذكرنا ان الفيلم اغضب كبار رجال الصناعة الامريكيين، ومنع عرضه في كل من المانيا وايطاليا باعتباره دعاية شيوعية، ادركنا ان قيمة الفيلم الفكرية في احد اسباب عدم احتلاله مرتبة متقدمة (فضلا عن قيمته الفنية). فقد كان يمثل مرحلة انتقالية في مسيرة شابلن من السينما الصامتة ـ كان فيلمه السابق «اضواء المدينة» قبل ذلك بخمس سنوات ـ الى استخدام الصوت ـ لا الكلمات ـ لاول مرة في افلامه، هو الذي استقبل استحداثات السينما الناطقة بظهور فيلم «مغني الجاز» عام 1927 بفتور وقال «ان الحوار ليس ضروريا في الفيلم. كما انها ليست ضرورية في سيمفونيات بيتهوفن».

نفس التساؤل يثار بالنظر الى ان فيلم مثل «E.T. المخلوق القادم من الفضاء»، يحتل المرتبة 25. فهذه هي النوعية التي تتهافت هوليوود عليها، فهو اولا من افلام النجاح الجماهيري الهائل بمعيار شباك التذاكر (بلوك باستر) ومسل وممتع وحافل بالحيل الاخراجية، ويجمع بين تقديم الواقع في قالب رومانتيكي ساذج يداعب مشاعر الاطفال والكبار على السواء ويبين تناول فكرة تنتمي لافلام الخيال العلمي لكنه لا يمسها الا سطحيا بما يتفق مع قالب التسلية الذي يعنيه في المقام الاول، ولا ننسى ان هذا فيلم من اخراج ستيفن سبيلبرغ، وله ضمن القائمة اكبر نصيب (خمسة افلام) احدها بين العشرة الاولى، وهو «قائمة شندلر» (المرتبة التاسعة» و«الفك المفترس» (المرتبة 25) و«غزاة الفلك المفقود» (المرتبة 60) و«مواجهات مباشرة من النوع الثالث» (64). كل هذه الافلام لا تحمل قيما او مضامين فكرية هامة. وحتى «قائمة شندلر» الذي يعالج قضية اضطهاد النازي لليهود على اهميتها وابعادها الانسانية الرهيبة، فانها عولجت في العشرات من الافلام ولا تزال حتى خلنا ان لا قضية سواها تشغل البشرية، في حين ان قضايا الاضطهاد والمذابح الجماعية لم تتوقف يوما في عالمنا وحتى هذه اللحظة.

ان فيلما مثل «بوني وكلايد» (المرتبة 27) يعتبر علامة في جنسه السينمائي، اي افلام العصابات والسطو على البنوك، كما انه ينتمي جزئيا الى ما يعرف بافلام الطريق Road Move وهو يتناول موضوعه في اسلوب يجمع بين التحليل السيكولوجي لشخصياته الرئيسية وعلاقاتها، والاثارة الحافلة بالمطاردات على افضل ما تكون. او فيلم «آني هول» (المرتبة 31) لوودي آلن. ويعتبر اضافة متفردة في اسلوب كتابة السيناريو ويكشف عن احد تأثيرات مسرح بريخت على السينما. او فيلم مثل «صوت الموسيقى» (للرتبة 55) كنموذج على الافلام الغنائية الموسيقية التي لم تنجح هوليوود حتى اليوم في انتاج فيلم على نفس جدارته او براعة بطلته جولي اندروز.

هذه الافلام اجدر فنيا وفكريا بمراتب اعلى من مرتبة «الفك المفترس» و«اي تي» في حين ان فيلما مثل «احذر من القادم للعشاء» (المرتبة 99) يعد تحفة في تناوله لقضية العنصرية ضد السود على نحو غير مسبوق لانه يركز على الابعاد الفكرية الكامنة في عقل الرجل الابيض وراء اضطهاده للسود، وهو فيلم اجتمع له ثلاثة من افضل نجوم السينما في تاريخها (سبنسر تراسي، كاثرين هيبورن، سيدني بواتييه). القضية ذاتها والتي لا يمكن لاحد ان يقلل من اهميتها في تاريخ امريكا ونشاتها، تناولها فيلم اخر باسلوب ومن زاوية مختلفة تماما، هو فيلم «المسيسبي مشتعلا» للمخرج الان باركر، الذي ركز فيه على وقائع اضطهاد السود وقتل ثلاثة من زعماء حركة الحقوق المدنية على يد عصابة «الكوكلكس كلان» اعتى جماعات الاضطهاد العنصري والتي تطل برأسها من جديد هذه الايام. وقد رشح الفيلم لسبع جوائز «اوسكار» من بينها الاخراج والتمثيل وفيه مباراة مبهرة بين البطلين جين هاكمان ووليام دافو. ومع ذلك فالفيلم ليس مدرجا اصلا في القائمة.

قضية اخرى لا تقل اهمية وحجما وابعادا انسانية عن قضية اضطهاد اليهود هي الابادة الجماعية للهنود الحمر، السكان الاصليين للامريكيتين على يد المستعمرين البيض، (والرقم التقريبي للذين ابيدوا من الهنود الحمر في الامريكيتين يفوق 40 مليونا» نجد ان فيلما مثل «يرقص مع الذئاب» Dances with wolves (الذي اخرجه وانتجه ولعب بطولته النجم الشاب كيفن كوستنر 1990) وهو من الافلام القليلة التي تناولت القضية على نحو يدين السجل الامريكي الدموي ضد السكان الاصليين يحتل المرتبة 75 في حين ان فيلما متواضعا فنيا مثل «كينغ كونغ» يحتل المرتبة 43، وياتي قبل افلام مثل «مولد امة» الصامت (1915) ـ المرتبة 44 ـ و«عربة اسمها الرغبة» عن مسرحية الامريكي تنسي وليامز ـ المرتبة 45 ـ وهي من افضل اعمال وليامز المسرحية، وفيه ادى بول نيومان واحدا من افضل ادواره امام اليزابيث تايلور او فيلم «سائق التاكسي»، 1976، (المرتبة 47) الذي قدم للعالم الثنائي مارتن سكورسيزي مخرجا، وروبرت دي نيرو بطلا في دراما سيكولوجية عميقة حول ما فعلته حرب فيتنام بالجنود الامريكيين الذين كتبت لهم النجاة من محرقتها فسقطوا في اتون اثارها النفسية المدمرة. في حين اغفلت القائمة واحدا من افضل الافلام التي تناولت حرب فيتنام من منظور غير مباشر بالمرة، وفي قالب غنائي موسيقي فذ، وهو فيلم «شعر» Hair للمخرج ميلوش فورمان 1979، وحقق الفيلم نجاحا لا يقل عن الذي حققته المسرحية على مسارح برودواي، فضلا عن انه يعد علامة بارزة على اكثر مستوى كفيلم يعالج موضوعا سياسيا في قالب الدراما وهو الموسيقية حاملا رسالته في شاعرية بليغة دون اي تنطع او فجاجة دعائية.

والحديث عن الافلام التي اغفلتها القائمة يمكن ان يستمر الى ما لا نهاية، فقط نكتفي بالاشارة الى بعض الافلام التي انفردت بجدة موضوعاتها غير المطروقة وجدية تناولها، مثل «حنا ك» Hannah K (1983) احد الافلام اليتيمة التي تناولت القضية الفلسطينية من منظور متعاطف الى حد ما مع الجانب الفلسطيني، وقد اغضب النقاد على الجانبين الاسرائيلي والعربي، فاتهم الاسرائيليون ومشايعوهم مخرجه كوستا ـ غافراس بالتحيز للعرب والفلسطينيين ومساندة الارهاب والتهمة الاخيرة اشهرت في وجه المخرج حين قدم فيلمه «حالة حصار» 1973 عن الواقع السياسي المضطرب في اوروغواي واكسبه الفيلم ايضا تهمة معاداة الامريكانية ـ على وزن معاداة السامية ـ ولا عجب فهو يكشف عن فضائح ومؤامرات السياسة الامريكية واستخباراتها في بلدان امريكا اللاتينية ومعاداتها لحركات التحرر، ودعمها لانظمة دكتاتورية عبر الانقلابات العسكرية.

كان الفيلم انتاجا مشتركا بين فرنسا والمانيا (الغربية) وايطاليا والولايات المتحدة وقبل تقديمه هناك بعام واحد قدم كوستا ـ غافراس فيلما اخر مثيرا للجدل هو «مفقود» 1982، من انتاج هوليوود هذه المرة (بطولة جاك ليمون وسيسي سباسك) وكان اكثر سخونة لتناوله تورط المخابرات الامريكية في الانقلاب العسكري الذي اطاح بوريس تشيلي سلفادور الليندي. (علما بأن المخرج رشح للاوسكار عن اول فيلم له (Z) الذي تناول موضوعا مماثلا ولكن في وطنه الاصلي اليونان حول دور الحكومة العسكرية في اغتيال سياسي داعية للسلام، وحصل الفيلم على «اوسكار» افضل فيلم اجنبي.

مثل هذه الافلام التي تناقش قضايا هامة، وتسعى لهز قناعات الرأي العام الراكدة بشأنها لا يحلو لهوليوود اسباغ الشرف عليها، فما بالنا بتذكرها اصلا. وهناك افلام اخرى لا هي سياسية ولا مثيرة للجدل ومع ذلك لم تضمها القائمة برغم جدارتها الفنية مثل «اثنا عشر رجلا غاضبا» للمخرج سيدني لوميت وهو نموذج يحتذى في نوعية دراما المرافعات court room drama وفيه يؤدي الممثل الراحل هنري فوندا واحدا من افضل ادواره (ضمن القائمة للمخرج نفسه فيلم «شبكة الاخبار» Network، 1976 ـ المرتبة 66) وفي حين ادرجت القائمة فيلم «البعض يفضلونها ساخنة 1959) في المرتبة 4 اسقطت افلاما كوميدية تفوقت في نوعها للمخرج نفسه «بيلي وايلدر» مثل الشقة the Apartment 1960 (بطولة جاك ليمون وشيرلي ماكلين، وجمعهما المخرج ثانية في فيلم «ايرما الغانية» 1963، وافلامه التي قدم فيها افضل ثنائي كوميدي على نفس الدرجة من النجومية في تاريخ هوليوود «جاك ليمون» والتر ماثاو».. مثل «الصفحة الاولى» First Page 1974، و«كعكة الحظ» 1966. لا شك ان الذوق والميول الشخصية تلعب دورا في احكامنا النقدية مهما ادعى النقاد الموضوعية، لكن النظرة العامة على القائمة المئوية تشير بوضوح الى ان نصيب الاسد فيها ذهب الى الافلام الجماهيرية التي حققت ايرادات ضخمة، فهوليوود دائما تتحسس جيوبها قبل ان تختار فيلما او تباركه.

ورغم ذلك فان افضل ما اثلج صدرنا في هذه القائمة وجعلنا نتنفس الصعداء بعد الانتهاء منها انها لم تضم فيلم «تيتانيك» حتى لو اقتضى الامر ان تضم القائمة فيلما مثل «فورست كمب» (1994)، الرتبة 71.

* ناقد من مصر يقيم في لندن

لقطة من فيلم «شمالا الى الشمال الغربي» لهيتشكوك



وودي الان اثناء تصوير فيلم «آني هول»

ستيفن سبيلبرغ وبطل فيلم «اي تي»



مارلين مونرو في لقطة من فيلم «البعض يفضلها ساخنة»

مارتن سكورسيزي (الى اليمين) اثناء تصوير فيلم «سائق التاكسي»

● «العلم نور»: بروفيسور كونستانس ميتلي تعتبر نفسها رائدة في مجال لم يسبقها اليه احد لا اكاديميا ولا فنيا، وهي محقة بلا جدال، لانها تقوم بتدريس برنامج للطلاب المتخصصين في السينما في جامعة كاليفورنيا سانتا باربرا. البرنامج الدراسي اسمه «موضوعات خاصة في مادة الاجناس الدرامية في السينما: الافلام الاباحية». تعترف البروفيسور بانه لم يكن لديها افكار بعينها لتلقنها لطلابها في هذا الموضوع في البداية، لكنها اكتشفت ـ والكلام لها ـ انه في هذا الجنس الدرامي بالذات تبحث النساء عن الجنس وتنشد الاستمتاع به، تماما كالرجال. المواد المقررة على الطلاب تتضمن افلاما تعود لمطلع القرن، تقدم الجنس بشكل غير مباشر، وليس بفجاجة الافلام الحديثة واخرى كارتونية مثل «مغامرات سوبر سكرو» وهي مسلية جدا في نظر البروفيسور لان النكات فيها تسخر من الرجال دائما.

وتتضمن الدراسة ايضا زيارات ميدانية لمكتبات بيع الكتب الجنسية في سانتا باربرا، واكبرها يتعهد صاحبها بتقديم «عرض خاص» للطلاب لافضل الكتب. وبالطبع تشجع الاستاذة طلابها على القراءة والاطلاع، ومن الكتب التي تذكيها لهم كتاب عنوانه «البحث عن عضوي الذكري» تاليف ريتشارد منج.

ويسؤال البروفيسور «نيلي» عن افلامها المفضلة اضافت بان السؤال غير منصف، لانه على حد قولها كما لو كنت تسألني عن وضعي المفضل في المعاشرة الجنسية»!

ومع ذلك لم تبخل هي بالاجابة. واختارت افلاما تسخر من افلام قدمتها هوليوود مثل «ادوارد ذو الايادي القضبية» (تهكما على فيلم ادوارد ذو الايادي المقصات). و«افعال جنسية وفيديو تيب» (على غرار فيلم جنس واكاذيب وفيديو تيب). هذه الافلام تروق للبروفيسور لانها تفضح النفاق الذي تعج به افلام هوليوود. لانها اولا مليئة بالعنف وثانيا عدد المتفرجين يفيض من المشاهد الجنسية ثم تضحك عليهم ولا تقدم شيئا يروي ظمأهم. وصدق من قال العلم لا يكال بالباذنجان!

● لا شك ان جامعة كاليفورنيا اكثر تحررا من هيئة الرقابة على الافلام في امريكا. فقد رفضت التصريح بعرض فيلم «لوليتا» للمخرج ادريان لين بسبب موضوعه المثير للجدل وحول علاقة فتاة صغيرة برجل يغويها.. وبالمثل رفضت محطة «تي في دايركت» لتلفزيون الكابل عرض الفيلم، وانضمت الى عدد اخر من المحطات التلفزيونية في قرار جماعي يرفض عرض الفيلم، الذي يعرض في بريطانيا منذ اسابيع فمن قال ان الانكليز متحفظون ومعقدون مقارنة بابناء عمهم الامريكان؟

● فيلم اخر لم يجد من يتحمس لعرضه ولكن في استراليا هو «كوندون» Kundun احدث اعمال المخرج مارتن سكورسيزي. اعضاء جمعيات حقوق الانسان في استراليا زعموا ان شركة «رودشو فيلمز» الموزع الرئيسي للفيلم رفضت عرضه لانه يضم مشاهد للغزو الصيني للتبت ولان الشركة تخشى اغضاب السلطات في بكين في وقت تنوي فيه شركة رودشو فيليج التابعة للشركة الام، افتتاح عدد من دور العرض في بلاد المليار نسمة. فيلم سكورسيزي يتناول السنوات المبكرة من حياة الدلاي لاما الرابع عشر الزعيم الروحي لشعب التيبت. الشركة نفت بشدة الاتهام وقالت ان السياسة لا دخل لها بالموضوع. وانما السبب هو ان الفيلم لم يحقق نجاحا تجاريا في امريكا. ومن المتوقع ان يلقى المصير ذاته في استراليا.

● رئيس المفوضية الاوروبية جاك سانتير اعلن اثناء مؤتمر السمعيات والمرئيات الذي عقد في برمنغهام بانكلترا في نيسان (ابريل) الماضي، ان اوروبا في حاجة الى مسابقة سينمائية على غرار وحجم «الاوسكار» الامريكية. وغاب عن مسيو سانتير ان هذه المسابقة موجودة بالفعل تحت اسم «جوائز الافلام الاوروبية». فاذا كان يمكن تلمس العذر لرئيس المفوضية لتشعب اهتماماته. وقد لا تكون السينما من بينها، فما هو عذر كبار الموظفين المسؤولين عن كتابة خطبه الرسمية، فهم لا يعلمون بوجود المسابقة الاوروبية منذ سنوات وهي مسابقة قامت المفوضية بتمويل تأسيسها في المقام الاول!

المشروع القومي للترجمة في مصر:
افساد الطبخة بسبب ملح بمليم!

خيري شلبي

■ ترتفع اسهم الدكتور جابر عصفور يوما بعد يوم كعمود أساس من اعمدة وزارة الثقافة في مصر يقوم عليه ثقل كبير جدا في نشاط الوزارة. انه كأمين عام المجلس الاعلى للثقافة، الذي يعتبر الواجهة الام للوزارة والثقافة في مصر، استطاع ان يستقطب جميع المثقفين من جميع الفصائل والاتجاهات. فيسلمهم شؤون الثقافة في البلاد، لا يتم شيء الا بجهودهم العلمية المثمرة، وتخطيطاتهم. وذلك عن طريق اللجان المتعددة: لجنة القصة، لجنة الشعر، لجنة المسرح، لجنة الفنون الشعبية، لجنة الفلسفة، لجنة الترجمة، لجنة التاريخ، لجنة الكتاب الاول، اضافة الى اللجان الطارئة التي يتم تشكيلها للبت في امر من الامور كجائزة الدولة التشجيعية مثلا. كل لجنة من هذه اللجان تتكون من عدد كبير من زبدة المهمين في هذا الشأن او ذاك، ولها مقرر، وتجتمع اجتماعات منتظمة تحددها بنفسها حسب برنامجها العملي، ومن هنا فان انوار المجلس الاعلى للثقافة لا تنطفىء ابدا، فيوميا هناك ندوات واحتفالات ومؤتمرات، وقضايا تطرح للمناقشة واحياء للرواد، ونشرات.. الخ.

ورغم اهمية هذا النشاط الايجابي الموفور، فان المشروع القومي للترجمة يعتبر من اهم المشروعات التي تبناها المجلس الاعلى ونجح فيها بشكل مبهر للغاية.

فحيث كان من المفروض ان تقوم الهيئة المصرية العامة للكتاب بتبني مثل هذا المشروع باعتباره من دورها، تقاعست لاسباب كثيرة، اهمها كثرة العمالة في الهيئة بصورة متضخمة قد لا يكون لها اي نظير في اي مؤسسة من مؤسسة الدولة، لدرجة ان الاف الموظفين والعمال يجلسون ـ تقريبا ـ فوق بعضهم، وباستثناء الجناح الذي يقطنه رئيس الهيئة، كواجهة لها، لا تجد في بقية المبنى ـ على ضخامته ـ خرم ابرة لنملة تمشي فيه، ناهيك عن ازدحام المطابع بالالات التي لم تنفك عنها اغلفتها لعدم وجود اماكن لها، والعمل الذي لا يحتاج لاكثر من ثلاثة موظفين لانجازه اصبح موزعا على عشرة وربما عشرين. تلف الاوراق والمستندات والعقود واستمارات الصرف والشيكات على جميع انحاء المبنى بجميع طوابقه لتحظى بتوقيع او خاتم او تقيد في دفتر، في رحلة قد تستغرق الاسابيع والشهور بينما هي لا تحتمل اكثر من ساعات قليلة في الظروف الطبيعية، ومن يزور الهيئة في فترة الظهيرة لابد ان يصيبه الهلع من منظر طوابير الموظفين الخارجين من مبنى الهيئة كأنهم في يوم الحشر، لو قلنا انهم عشر مدن بكاملها فصدقنا، العجيب ان تسعين في المئة منهم من السيدات، ولا ندري السبب في ذلك، فكأن جميع نساء مصر يعملن في الهيئة، من مختلف الاشكال والالوان والاحجام، لو اجتمعت اسواق الخضراوات من كل البلاد في هذه الهيئة فلن يصل عدد نسائها ربع ما في الهيئة من نساء، وكلهن مرفهات، معظمهن زوجات يردن الرجوع للبيت والعيال قبل موعد الغداء، والقليل منهن انسات يبحثن عن عمل حقيقي يستهلك طاقتهن بدلا من الثرثرة الفارغة وشغل التريكو وشغل الهواتف.

قل ان ميزانية الهيئة كلها تذهب بددا، كرواتب وحوافز وبدلات للموظفين الذين لابد لهم من توفير الدرجات والكوادر والترقيات والعلاوات الدورية، ناهيك عن اعطال مفاجئة تتطلب اصلاحا، والات يلزمها صيانة. يعني لا يبقى للنشر سوى النزراليسير، مطلوب توزيعه على عديد من السلاسل والدوريات والمجلات الشعرية المتخصصة، والكتب الحرة غير المقيدة بسلاسل، والترجمات الانكليزية لمختارات من الادب المصري. كل هذه المطبوعات تحتاج لورق واحبار يتم استيرادها بالعملة الصعبة في ظروف قاسية. واخيرا جاء مشروع القراءة للجميع ليشغل الهيئة اشهرا طويلة. لا يبقى من اشهر العام الا بضعة اسابيع يتم الاعداد خلالها لمعرض الكتاب، وعلى جميع المطبوعات، سواء كانت مجلات او دوريات او سلاسل او كتب حرة، ان تنتظر مرور هذين العرسين، وطبعا ما يكاد العرس يمضي حتى يكون الاخر في اثره، فاصبح من الطبيعي ان تتعثر الدوريات والمجلات بوجه خاص فلا تصدر في مواعيدها، باستثناء دورية (فصول) بحكم صرامة وحسم وقوة رئيس تحريرها جابر عصفور. اما مكافآت الكتاب والمحررين فانها تصرف بعد عام او اكثر.

ولهذا كان لابد للمجلس الاعلى للثقافة ان يتبنى المشروع القومي للترجمة بعد ان تأخرت مصر كثيرا في هذا المضمار وهي الرائدة فيه وصاحبة السبق منذ وقت مبكر. وصحيح أن هيئة الكتاب تصدر الالف الثاني من مشروع الالف كتاب، وهو في معظمه قائم على الترجمة، الا ان هذا اقل من حجم مصر الثقافي بكثير، وهو وحده لا يستطيع تغطية ما تحتاجه من المترجمات في جميع الاتجاهات.

المشكلة ان المجلس الاعلى للثقافة ليس عنده ميزانية كافية لانفاقها على الترجمة، فمصاريف المجلس كبيرة جدا باعتباره عصب الحياة الثقافية، اما صندوق التنمية الثقافية فانه لا يستطيع التطوع بتمويل مثل هذا المشروع لانه هو الاخر لديه خططه ومشاريعه المهمة في تدعيم السينما والمسرح والفنون التشكيلية والفنون الشعبية ومشاريع النشر الاهلية والجمعيات الثقافية.. الخ.

وكان على الدكتور جابر عصفور ان يتصرف، وللحق فانه بامكانيات ضئيلة جدا، استطاع ان يشتري ماكينات للجمع التصويري خاصة بالمجلس، افرد لها قاعة من قاعاته القليلة وعين لها من يعملون في جمع الكتب، وتخرج «الديسكات» من المجلس للطبع في اي مكان بسهولة وبتكاليف أقل. وفي زمن قليل جدا اصبح المشروع القومي للترجمة حقيقة ماثلة، واصبح جميع المثقفين حريصين على اقتناء كتبه الثمينة فور صدورها. صدر حتى الان ما يقرب من المئة كتاب كلها من الكتب الثمينة جدا: مثنوي جلال الدين الرومي كاملا باجزائه الستة. كتاب اثينا السوداء، طريق الحرير. ديانة الساميين، الخطاب الروائي، التاريخ الاقتصادي لافريقيا الغربية، اتجاهات البحث اللساني، ما بعد المركزية الاوروبية، الجسد والاغريق، قصة العلم، الاعمال الشعرية الكاملة لجورج سيفريس، قصائد حب لان سكستون، مختارات من شعر فيليب لاركن، قصص فارسية لصمد بهرنجي. نصوص من كتاب المتين، كل ذلك على سبيل المثال مما طرأ على الذهن حالا، ناهيك عن كتب اخرى ينشرها المجلس الاعلى للثقافة خارج المشروع القومي للترجمة، مثل كتاب ابن قزمان المحقق، وكتاب عن ابن رشد، وكثير من الروايات ودواوين الشعر والمسرحيات والدراسات لكتاب متميزين انجزوا اعمالهم تلك ضمن مشروع التفرغ ـ تفرغ الادباء والفنانين ـ الذي يتبناه المجلس ايضا. وهناك الى كل هذا مشروع الكتاب الاول، حيث يقوم المجلس بنشر الكتب التي توافق عليها اللجنة للادباء الجدد الذين ينشرون لاول مرة.

كل هذا بديع ومحترم..

ولكن تبقى مشكلة هي في نظرنا العقبة الكأداء في طريق هذا النشاط الكبير المحترم، تلك هي مشكلة منفذ التوزيع.

ان المجلس الاعلى وان نجح في مشروعات النشر لم ينجح بعد في حل مشكلة التوزيع، انه يوزع مطبوعاته على مكتبات الهيئة العامة للكتاب وهي قليلة جدا. وهي كذلك تهتم بالدرجة الاولى بعرض كتب الهيئة، اما مطبوعات المجلس فانها لا تجد في الرفوف والفتارين مكانا يبرزها، كما ان المكتبات لا تتسلم اكثر من عدد محدود جدا من كل عنوان يعد على اصابع اليدين، سرعان ما ينفد، والى ان تنشط البيروقراطية المصرية في طلب اعداد جديدة لعرضها، وفي تسليم هذه الاعداد، يكون الكتاب قد نسي. خاصة ان مكتبات الهيئة ـ ويا للعجب العجاب ـ تهتم اكثر بالجديد من مطبوعات الهيئة، الجديد فحسب. اما الكتب التي مضى على صدورها اكثر من عامين او ثلاثة فانها مكدسة في المخازن!!

وكان المجلس الاعلى للثقافة قد شرع في بناء مكتبة في جزء من سور مبناه في شارع حسن صبري بالزمالك. ولكن هذا المشروع توقف لاسباب غامضة، اغلب الظن انها بيروقراطية. فلم يعد امام المثقفين الحريصين على اقتناء كتب المشروع القومي للترجمة سوى الذهاب الى مكتب الدكتور جابر عصفور شخصيا وطلبها منه على سبيل الهدية. والرجل في الحق لا يتأخر. ولكن هل هذا هو الحل؟ ان هذه الجهود الخارقة لن يكون لها ثمرة حقيقية الا بوصول هذه المطبوعات الى القارىء بسهولة ويسر. ترى، هل لو استثمرت هذه الصفحة ودعوت كل اصحاب المكتبات العربية في جميع انحاء الوطن العربي الى ان يطلبوا هذه الكتب الثمينة لطرحها في مكتباتهم يكون ذلك ممكنا؟ انها في الحق لمشكلة عويصة جدا رغم بساطتها.. شأن جميع مشاريعنا العربية، تبدأ بجهود خارقة مخلصة، ولا يكتمل بناؤها لاسباب واهية.. لا غرو فنحن اصحاب المثل الشعبي الشائع: نفسد الطبخة من اجل ملح بمليم واحد!!

«في الشعر المغربي المعاصر» لاحمد الميموني

طنجة ـ «القدس العربي»:

صدر العدد 34 من «كتاب شراع» حاملا عنوان «في الشعر المغربي المعاصر» للشاعر والناقد احمد الميموني، يتناول الكتاب التجربة الشعرية لعدد من الرواد بالمغرب مثل علال الفاسي، عبد المالك البلغيثي، عبد الكريم بن ثابت وعبد المجيد بن جلون، وحسب الميموني فان هؤلاء مثلوا البداية الحقيقية لشعر مغربي جديد متحرر من وصمة المدائح الباردة.

ويقول الشاعر عبد الكريم الطبال عن الكتاب بانه مجازفة شاعر بنقد الشعر مما يجعل اسلوب الحديث في الشعر مغايرا للحديث عن الشعر، فاعتماد الحدس والكشف في استجلاء كوامن المعنى ومغالق الخيال وشوارد الايقاع لا تنتهي دوما بالقبض على المنفلت، بقدر ما تضعنا احيانا على بساط اسئلة الدهشة المتناسلة من رحم تكون الرمز والايحاء، كما هو شأن الشعر نفسه ككلام صامت او سري في اهون الاحوال

الغلاف للفنان محمد شبعة، وسيكون الكتاب القادم من السلسلة بعنوان «اسماء مغربية» للكاتب والصحافي المغربي حسن نرايس.

رفض دعوى ضد كتاب «خريف الغضب»

القاهرة ـ «القدس العربي»:

أيهما اهم من وجهة نظر القارىء، كتاب جديد يصدره الكاتب محمد حسنين هيكل عن ذكرى 50 سنة على نكبة فلسطين، ام كتاب سابق، قضت محكمة جنح الازبكية بعدم قبول الدعوى ضده، وهو كتاب «خريف الغضب» الذي قام طلعت عصمت السادات (ابن شقيق الرئيس الراحل انور السادات) برفع دعوى ضد كاتبه الاستاذ هيكل بتهمة السب والقذف.

وكان طلعت السادات رفع الدعوى بعدما قرأ في صحيفة (الاسبوع) التي يرأس تحريرها الزميل الكاتب مصطفى بكري، في عددها الصادر في 21 (نيسان) ابريل 1997 الماضي، مقالا موجها اليه بعنوان «اذا كنت تريد ان تعرف من أنت، فاقرأ ما كتبه هيكل في كتابه (خريف الغضب) فسارع طلعت السادات الى قراءة الكتاب الذي صدرت طبعته الاولى عام 1983، عقب اغتيال الرئيس المصري انور السادات، ولكن المحكمة حكمت برفض الدعوى بسبب التقادم وانقضاء الحق في الشكوى، باعتبار ان «جريمة» النشر بالنسبة للمؤلف هي جريمة وقتية، تقع وتتم في فترة زمنية محددة، بالاضافة الى ان نشر الكتاب تم عام 1983، ولم يعترض وقتها عصمت السادات، على ما احتواه من موضوعات، وهو ما نصت عليه المادة (150) من قانون الاجراءات الجنائية.

اما الكتاب الثاني والجديد الذي يعكف هيكل على مراجعة فصوله ووثائقه فهو «50 سنة على حرب فلسطين» والذي سيصدر عن دار «الشروق» بالقاهرة، متضمنا عددا من الوثائق التي تنشر لاول مرة. وتتفق «دار الشروق» كعادتها مع عدد من الصحف المصرية والعربية، لنشر اجزاء من فصول الكتاب الذي يقع في حوالي 700 صفحة ويصدر اول ايلول (سبتمبر) القادم.

القدس العربي

يسرا سافرت فجأة الى باريس ثم عادت:

كدت افقد صوتي على اثر مكالمة هاتفية!

القاهرة ـ «القدس العربي»
ـ من عاطف محمد:

في سرية تامة قامت النجمة يسرا بالسفر الى باريس في وقت غريب كانت مرتبطة خلاله بتصوير اعمال فنية وتساءل الجميع عن سر سفرها، وبعد البحث اكتشفنا ان يسرا تعرضت مؤخرا لظروف صحية افقدتها النطق المؤقت عن الكلام.

وبعد عودتها من الخارج قابلناها لنستفسر عن سبب هذه الازمة المفاجئة.

قالت يسرا: هذه الاصابة كانت نتيجة مكالمة هاتفية مع احد الاشخاص حول افيشات احد الاعمال الفنية حيث انفعلت بشدة على اثر ذلك واصبت بنزيف حاد في الحبل الصوتي اليمين وهو مرض يسمى (هيماتوما) اي دم محبوس ولذلك سافرت على الفور الى فرنسا لتلقي العلاج.

■ لماذا اخترت فرنسا للعلاج؟

■ جاء اختياري لها بناء على حجز قام به الزميل الصديق النجم عادل امام الذي اتصل باحد الاطباء هناك المتخصص في هذه الاصابة وكان دائم الاتصال بي في فرنسا هو وزوجته للاطمئنان على علاجي.

هجوم شريهان

■ ما اسباب هجوم شريهان عليك في الصحف؟

■ لا اعرف كيف تفكر او ماذا يشغل تفكيرها لكني شخصيا لا اهتم بما يقوله الاخرون بقدر ما اهتم باعمالي وجمهوري، وشيء طبيعي ان يواجه الفنان الناجح حروبا عدة في محاولة لاستفزازه ولي الشرف انني وصلت الى العالمية وتوجت بتكريمي في مهرجان نانت كثاني فنانة مصرية تكرم في هذا المهرجان بعد فاتن حمامة.

وانا الفنانة المصرية الوحيدة التي تنشر الصحف الفرنسية اخبارها وتتابع افلامها وتنشر صورها على الاغلفة وهذا يؤكد انهم يقدرون مكانتي الفنية وصدق تجربتي، وبالتأكيد هذا الاهتمام العالمي بي يؤدي الى غيرة البعض في الوسط الفني.

محاكمة الصحافيين

■ يقال انك حاولت محاكمة مجموعة من الصحافيين مؤخرا حتى تبتعد عنك الاقلام العنيفة ولا يتعرض اي صحافي لحياتك.. ماردك؟

■ هذا غير صحيح لانني كما قلت من قبل لم اتهم اي صحافي بل النيابة هي التي استدعت الصحافيين الذين حضروا المؤتمر الصحافي موضع التحقيقات والذي تعرض لي ولحياتي الشخصية بشكل اساء لي كثيرا، وعندما استوضحت الموقف من النائب العام طلبت من الاستاذ رجائي عطية المحامي تقديم طلب بابعاد الصحافيين لانني احترم اقلامهم جدا، فكما يوجد بينهم الذين هاجموني بشدة ايضا يوجد بينهم من وقف بجانبي وانا لا افكر في معاقبة اي صحافي، وكل ما اتمناه ان يكتبوا نقدا لافلامي وليست لحياتي الشخصية فانا انسانة في المقام الاول وسمعتي تهمني كثيرا وكثرة التحدث عن حياتي من الممكن ان يعرقل مسيرتي الفنية واعتقد ان ذلك هو ما يهدف اليه البعض.

زواج

■ بعد كثرة الاحاديث عن اقتراب زواجك من خالد صالح سليم وجدنا اختفاء للموضوع فجأة وكأن الاقاويل ادت الى وقف مشروع الزواج. ما تعليقك؟

■ انا لم اصرح من قبل وكذلك خالد باننا نستعد للزواج، ولكن خالد واسرته تربطني بهم علاقة صداقة قوية ووقف بجانبي في ازمتي النفسية التي تعرضت لها بعد زواجي الماضي، ونحن في حالة تفكير وتحليل لمشروع الزواج ولم نصل الى حل بعد. واذا توافقت الاراء فسوف اعلن ذلك على الملأ، الزواج حالة جميلة يعيشها الانسان.



يسرا (القدس العربي)

رواية فلسفية نرويجية الى السينما:

رسائل غامضة من عالم صوفي!

اوسلو، النرويج
ـ من دوغ ميلغرن:

في رواية (Sophie's World) كتب الفيلسوف جوستين غاردر عن فتاة مراهقة واستاذ فلسفة يكتشفان انهما غير موجودين.

واليوم، اصبح الاثنان على وشك القيام ببطولة فيلم سينمائي.

وقال غاردر في زيارته الاولى الى الموقع الذي يتم فيه تحويل روايته التي احتلت رأس قائمة اكثر الكتب مبيعا في العالم الى فيلم ان الامر مثير للغاية، وكأننا موجودان هناك فعلا.

كان كتاب غاردر الفلسفي المدرسي الذي اعده للمراهقين قد احرز نجاحا منقطع النظير عندما بيع منه 13 مليون نسخة بأربع واربعين لغة في العام 1995.

وبعد ذلك تحولت الرواية الى مسلسل تلفزيوني في بريطانيا والى قرص CD-Rom. ويوم 12 حزيران (يونيو) بدأ عرض مسرحية موسيقية مقتبسة منه في المانيا.

والان تتولى الاذاعة النرويجية NRK تحويل الرواية الى فيلم طويل بمشروع سينمائي هو الاغلى من نوعه في البلد اذ سيكلف عشرة ملايين دولار.

ويقول غاردر (45 سنة) انه لم يحاول ان يؤلف كتابا يصبح اكثر الكتب مبيعا في العالم، ولو كان يفعل ذلك لما نجح. وان هدفه كان جعل الفلسفة مفهومة عند المراهقين.

وسئم غاردر، وهو استاذ مادة الفلسفة للصفوف الثانوية، من تأليف الكتب التعليمية العادية وقرر ان يحول ما يكتبه الى رواية بطلتها فتاة في الرابعة عشرة وعلى عتبة الخامسة عشرة تدعى صوفي اموندسن، واستاذ فلسفتها الغامض.

في الرواية تتلقى صوفي رسائل مغفلة المصدر تطرح عليها اسئلة مثل: «من انت؟» «ومن اين اتى العالم؟».

وفي النهاية يظهر مرسل الرسائل الغامض باسم ألبرتو نوكس ـ ويباشر في تعليم الفتاة ـ واليوم يعلم ايضا ملايين التلاميذ في العالم ـ الفلسفة عن طريق مقابلة افلاطون وسقراط وعظماء اخرين.

ويكتشف ألبرتو وصوفي في النهاية انهما موجودان فقط في كتاب يكتبه الشخصية الثالثة في الرواية الميجر النرويجي ألبرت كناغ لابنته البالغة 14 سنة من العمر. هذا الاكتشاف يغضب صوفي وألبرتو ـ ويشكل حبكة جديدة في الرواية تفتح المجال امام غاردر ليقدم من خلالها بعض دروسه الفلسفية.

ويقول غاردر انه من المستحيل تحويل كتابه الى فيلم، ولكنه على كل حال مسرور للوصلات التي شاهدها حتى الان وتفهم ضرورة اختصار الكتاب المؤلف من 500 صفحة وتغيير بعض ما فيه ليتناسب مع الشاشة السينمائية.

واضاف غاردر، الذي لا يشارك في الانتاج السينمائي انه لا يشعر بانه يمتلك هذا الفيلم، وانه رغم الاهتمام الذي ابدته هوليوود فضل صنع الفيلم بلغة الرواية الاصلية، اي اللغة النرويجية.

وقال المخرج اريك غوستافسن انه يحاول ان يتقيد بالنص الاصلي غير انه من الضروري ملاءمته بالشاشة السينمائية وان الشيء الرئيسي الذي يسترشد به هو ضرورة عدم المس بالدروس الفلسفية المخصصة للصغار في الكتاب.

واضاف المخرج: «اننا نحاول ان نصنع ما ينبغي ان يكون افضل فيلم سينمائي للمراهقين».

خلال زيارة غاردر لاستوديو NRK في وسط العاصمة النرويجية اوسلو كانت صوفي وألبرتو (في الرواية) تقابلان شكسبير في حفلة العرض الاول لمسرحية هاملت. وبعد هذه الوصلة اختلط غاردر مع جمهور من الممثلين بثياب ملونة في مشهد في سوق من العصور الوسطى يعرض فيه للبيع دجاج حي وعجل بلاستيكي قيد الشوي على النار.

وبعد التوقف للتحدث مع صوفي ـ تلعب الدور الممثلة سيلي ستورستين (14 سنة) ـ قال غاردر ان سيلي تشبه كثيرا صوفي التي تخيلها لروايته. والتقى غاردر ايضا الممثل السويدي توماس فون برومسن الذي يلعب دور ألبرتو.

وكانت سيلي قد اختيرت من بين 4500 فتاة تقدمن لتجربة دور صوفي. وقالت سيلي ان الفيلم جعلها مهتمة اكثر بالفلسفة ولكنها لم تشارك في انبهار صوفي التي تتخلى عن كل شيء في سبيل تعلم المزيد.

تقول صوفي: «لا اشعر بضرورة الركض الى المنزل ومطالعة الكتب الفلسفية. وقد افعل ذلك اذا بدأت اتلقى رسائل غامضة». وسيوزع الفيلم في شهر اب (اغسطس) في النرويج قبل دبلجته بمختلف اللغات وارساله الى بلدان اخرى.

رئيسة بيت تراث وثقافة العرب في كندا:

التراث العربي يبهر الغرب والعرب مقصرون

أبوظبي ـ «القدس العربي» ـ من جمال المجايدة:

منذ هجرتها الى كندا عام 1987 كرست الاعلامية نوال حلاوة جهودها لتأسيس مشروع ثقافي عربي في كندا.

وبعد 10 سنوات من العمل المتواصل نجحت في تأسيس «بيت تراث وثقافة العرب» في كندا، وهي الان رئيسة له، ويقدم هذا البيت صورة لواقع الثقافة والتراث الشعبي في كل بلد عربي ويعرف الكنديين على هذا التراث الاصيل ويتيح الفرصة لابناء العرب الكنديين المولودين في المهجر للتواصل مع ثقافتهم وحضارتهم العربية، وفيما يلي نص الحوار مع نوال حلاوة:

■ ما هي فكرة تأسيس بيت تراث وثقافة العرب في كندا؟

■ الهدف من هذه الفكرة هو الاحتكاك المباشر مع الثقافات المتعددة وبدأت من خلال تقديم عروض للاثواب الشعبية الفلسطينية والعربية في المدارس والجامعات وبلديات المناطق المختلفة في مونتريال وغيرها من المدن، وكنا نشارك بكل ما نملك من الصناعات اليدوية التقليدية العربية بما فيها الاثواب الشعبية. الاهتمام الكبير الذي لاقيناه من الكنديين وغيرهم من اصحاب الثقافات الانسانية شعرنا بان تراثنا يستحق منا اهتماما اكبر وجهدا اكثر وانتشارا اوسع، ولان تراثنا العربي حظي باقبال الجمهور الكندي لذا قررنا ان نبدأ بجمع كل ما نستطيع الحصول عليه من قطع فنية وصناعات تقليدية، وكتب شاملة بكل اللغات عن تاريخ العرب وتراثهم وعلومهم وفنونهم الخ.. لتأسيس مكتبة عربية تحتوي على كل ما نستطيع جمعه من الجامعات والمكتبات العامة ودور النشر والمؤسسات العربية في المهجر ومن الوطن العربي، ثم تطورت الفكرة الى تأسيس «بيت تراث وثقافة العرب» حتى نضع فيه تراثنا العربي الاصيل ونحتضن فنونه وعلومه.

في البداية وصف البعض هذا المشروع بان حلم من المستحيل تنفيذه، الا اننا اخذنا على عاتقنا تأسيس منبر تراثي عربي يلتزم بمنهج تعليمي وتوثيقي وثقافي ويدخل في عمق المجتمع الكندي الذي يجهل الكثير عن الثقافة والحضارة العربية ويستفيد منه الباحثون والدارسون الكنديون والجماعات الثقافية في شمال امريكا.

■ ما هي مصادر الدعم والتمويل، هل فردية ام من منظمات خيرية او حكومية؟

■ من اجل نجاح هذا المشروع الثقافي بادرت وعدد من السيدات العربيات في مونتريال الى التبرع بالاثواب التقليدية والمجوهرات التراثية التي نملكها كي تكون نواة لترسيخ دعائم بيت تراث وثقافة العرب الذي اصبح مع الوقت نسيج حياتنا اليومي، ونعتمد على الجالية العربية في المهجر والمؤسسات التراثية والفنية والثقافية والتعليمية والاكاديمية في الوطن العربي، ونأمل من جامعي التراث الشعبي العربي في الدول العربي تقديم المساعدة لنا لمواصلة تعزيز اركان بيت تراث العرب في المهجر، والذي يعتبر الاول من نوعه في شمال امريكا.

■ هل باشرتم بانشطة ثقافية في بيت تراث وثقافة العرب؟

■ نعم، اقمنا عرضا في مطلع العام الحالي في مونتريال وشاركت فيه الاثواب التقليديه لجميع الدول العربية التي جمعناها عن طريق المنظمات العربية الكندية الاهلية وعن طريق السفارات العربية في اتاوا وواشنطن، وساهم هذا العرض في التعريف بالتراث العربي الاصيل لدى الكنديين والجاليات الاخرى وبهويتنا الثقافية المتميزة. وفي نفس الوقت تعريف الاجيال الصاعدة العربية التي ولدت في المهجر وبعدت المسافات بينهم وبين اوطانهم. الان لدينا في البيت تشكيلة كبيرة من القلادات الفضية والمعدنية التي كانت تكمل جمال وروعة الملابس الشعبية العربية القديمة. كما جمعنا الات شرقية قديمة مثل العود والكمنجة والطبلة والدف الخ.

ان جمع التراث العربي وتوثيقه والتعريف به اصبح «نحاء» ولكن الاجهزة الدبلوماسية العربية في المهجر لا تستطيع العمل في المجال التراثي والثقافي العربي لانها تحصر مهمتها في بناء علاقات سياسية واقتصادية مع الدول التي تمثل بلادها فيها، ان هذه المهمة لم تترك لهم الوقت لبناء علاقات انسانية مع المهاجرين العرب او التعرف عليهم او حصر عددهم او معرفة حجم معاناتهم او انجازاتهم في المهجر، نحن بالنسبة لنا نستمر في القيام بهذه المهمة الهادفة الى التعريف بتراث وثقافة الشعوب العربية لبناء علاقة حب وانتماء وفخر لتراث وثقافة العرب مع احفاد العرب في المهجر.

مجموعات تراثية عربية

■ كم يبلغ عدد القطع الفنية او التراثية المتوفرة لديكم حاليا؟

■ يوجد حتى الان 25 ثوبا شعبيا من فلسطين قدمتها عطاف توفيق وزاهية المصري ونوال حلاوة و10 اثواب من الاردن، و2 من السعودية، 2 من الكويت، 2 من الجزائر وثوب واحد من كل من الامارات وسلطنة عمان والبحرين، كما توجد مئات القطع الفنية والتراثية من مشغولات يدوية ومطرزات وحلي تقليدية وادوات موسيقية وتحف يدوية كلها تبرز الوجه المشرق للحضارة والثقافة العربية.

واعتقد ان مواصلة العمل ضرورية جدا لحث الجهات والمنظمات العربية الرسمية والاهلية لتزويد بيت تراث وثقافة العرب باشكال وفنون وتقنيات تراثية.



نوال حلاوة (القدس العربي)

■ هل حقق المهرجان الاول لعرض الاثواب الشعبية العربية في كندا اهدافه؟

■ نعم، حقق نجاحا كبيرا ولاقى استحسان المنظمات العربية الاهلية والجاليات والجمهور الكندي الذي ذهل لمشاهدته روعة الحضارة العربية وتألقها في لوحات وازياء وحلي وتحف يدوية، لقد شكلنا لهذا المهرجان لجان تمثل مصر، فلسطين، اليمن، تونس، المغرب، سورية، السعودية، السودان، العراق، موريتانيا، لبنان، الكويت، الاردن ولجنة الامارات، وكل لجنة تضم شخصيات نسائية من الدول المذكورة او من خلال الاتحادات النسائية فيها.

لقد كانت مشاركة الكويت هي الاكثر اهمية في هذا المهرجان نظرا لاهتمام الشيخة لطيفة الفهد رئيسة الاتحاد النسائي الكويتي بالمشروع وعرضت الكويت اثوابا شعبية وقطعا تراثية تبرعوا بها للبيت.

ونعتزم اقامة هذا المهرجان في مدن كندية اخرى لنشر الثقافة العربية ولا شك ان وسائل الاعلام الكندية لعبت دورا هاما في ابراز انشطتنا كما قام مخرج كندي بارز باخراج فيلم عن مهرجان الازياء التراثية العربية ليشاهده قطاع عريض من الكنديين.

اننا نطمح في تحويل هذا البيت الى متحف دائم يحتوي على كنوز التراث العربي من ازياء وقطع تراثية شعبية وكتب شاملة للتراث العربي والعلوم والفنون ووثائق ومطبوعات وادبيات وشعر وفن، لقد ابلغتنا وزارة التربية في اتاوا بانه اذا اصبح لدينا مجموعتنا العربية فهو في حد ذاته نجاح عظيم وان ذلك سيفتح الطريق امامنا لاستضافته في المتاحف الكندية والتجول به في اهم المدن الكندية التي يكثر فيها عدد السكان الكنديين من اصول عربية، كما نتطلع مستقبلا ان نزور بعض المدن الامريكية والقيام بعروض للاثواب الشعبية العربية وبناء حلقة تواصل مع الجاليات العربية فيها وتعريف الشعب الامريكي بتراثنا، وسيكون لكل بلد عربي ركن خاص به في هذا البيت الذي نريده ان يجسد تراث وسمات كل البلاد العربية ليعرف الزائر بنفسه انه يتنقل من بلد عربي الى اخر، ويتمتع بتراثه الفني وثقافته وابداعات ابنائه.



من فعاليات بيت تراث وثقافة العرب (القدس العربي)

الشاشة الفضائية

برامج الثلاثاء

الجزيرة

13.20 القرآن الكريم، 13.30 الاخبار، 13.45 مرآة الصحافة، 14.00 رحلات الطيران الاولى، 14.30 الاخبار، 15.00 اخبار الرياضة، 15.15 صور، 15.30 الاخبار، 15.40 تحت الشمس، 16.30 الاخبار، 16.40 نشرة داو جونز الاقتصادية، 16.55 الاحوال الجوية، 17.00 اخبار الرياضة، 17.15 مرآة الصحافة، 17.30 الاخبار، 18.05 الاتجاه المعاكس (مباشر)، 18.30 الاخبار، 18.33 الاتجاه المعاكس (مباشر)، 19.30 الاخبار، 19.45 نشرة داو جونز على الهواء، 20.00 اخبار الرياضة، 20.30 حصاد اليوم، 21.35 اكثر من رأي (اعادة)، 22.30 الاخبار، 22.40 مراسلون اعادة، 23.30 الاخبار، 23.40 التلفزيون، 0.30 الاخبار، 1.00 اخبار الرياضة، 1.15 نشرة داو جونز، 1.30 الاخبار، 1.40 الاحوال الجوية، 1.45 صور، 2.00 السينما في اسبوع (اعادة)، 2.30 الاخبار، 2.45 برنامج وثائقي، 3.00 اخبار الرياضة، 3.30 الاخبار، 4.15 صور، 4.30 الاخبار، 4.40 تحت الشمس، 5.30 الاخبار، 6.00 اخبار الرياضة، 6.30 الجزيرة هذا الصباح، 7.37 الختام.

برنامج MBC

2.30 خدمة المعلومات، 8.00 القرآن الكريم، 8.05 دين ودنيا، 8.15 برنامج الواقع والمعقول/اعادة، 9.15 برنامج من كل بستان زهرة، 10.00 مسلسل عربي/الوهم، 11.00 عناوين الاخبار، 11.05 المسلسل المدبلج/اللؤلؤة السوداء، 12.00 عناوين الاخبار، 12.05 كرتون، 13.00 نشرة الاخبار، 13.20 الفيلم العربي/وداعا للعزوبية، 15.00 نشرة الاخبار والاحوال الجوية، 15.40 المسلسل العربي/الانهيار، 16.30 حفلة غنائية، 17.45 فيلم وثائقي، 18.00 نشرة الاخبار، 18.40 تحليل المباراة، 19.00 مباراة كرة القدم (تصفيات)، 20.45 تحليل المباراة، 21.15 نشرة الاخبار والاحوال الجوية، 21.05 المسلسل المدبلج/وداعا للحب، 23.00 نشرة الاخبار والاحوال الجوية، 23.25 المسلسل المدبلج/اعادة، 00.20 القرآن الكريم.

القناة الاولى Orbit

00.00 فيلم اميرة الاحلام (نور الهدى/محسن سرحان)، 2.00 فيلم الله معنا (فاتن حمامه/عماد حمدي)، 4.00 الفيلم التلفزيوني وضاع عمري، 6.00 فيلم غلط البنات (دينا عبد الله/محمود الجندي)، 8.00 فيلم غرام وانتقام بالساطور (فاروق الفيشاوي/اسعاد يونس)، 10.00 فيلم ابنتي والذئب (الهام شاهين/سعيد عبد الغني)، 12.00 برنامج وثائقي/نجيب الريحاني)، 12.30 فيلم سلامة في خير، 14.00 فيلم مجرم رغم انفه (سمير غانم/هاله صدقي)، 16.00 فيلم فاتنة الصحراء (سميرة توفيق)، 18.00 برنامج اسرار الشاشة/الحلقة 6، 19.00 الافلام القصيرة، 20.00 فيلم انتحار صاحب الشقة (كمال الشناوي/نبيلة عبيد)، 22.00 فيلم كف واربع اصابع (حسن يوسف).

القناة الثانية Orbit

9.00 القرآن الكريم، 9.30 برنامج سياحة وسفر-رحلة الاحلام، 10.00 مسلسل الظهيرة، 11.00 برنامج على الهواء (اعادة)، 12.30 اغنيات، 13.00 مسلسل بعد الظهر- الدعوة عامة، 14.00 برنامج-رحلة الى... 14.30 مسلسل مدبلج- اين انت يا حبيب العمر، 15.30 برنامج اناقة، 16.00 برنامج فيديو كليب، 16.30 برنامج كتاب، 17.30 مسلسل السهرة- المزاد، 18.30 برنامج على الهواء-بث مباشر، 20.00 برنامج مساحة حرة، 22.00 برنامج اليوم، 0.00 مسلسل بعد الظهر- الدعوة عامة، 1.00 برنامج محاكمة، 2.00 مسلسل السهرة- المزاد، 3.00 القرآن الكريم، 3.30 الختام.

دبي

6.00 نشرة الاخبار العالمية، 6.35 مسلسل عربي، 7.20 صورة عن قرب، 9.35 مسلسل معرب، 10.35 المطبخ العربي، 11.00 المقروء والمنظور، 1.05 مسلسل عربي، 2.25 رسوم متحركة، 4.25 عيون على الشرق، 5.05 مسلسل خليجي، 6.35 مراحل النمو، 7.00 صدى الايام، 8.00 مسلسل عربي، 10.00 نهج الاغاني، 11.00 تمثيلية السهرة، 1.25 افتاء، 3.00 اغاني زمان، 4.05 مسلسل عربي، 5.05 تاريخ السينما.

راديو وتلفزيون العرب ART قناة الافلام

5.00 القرآن الكريم، 5.10 دعاء، 5.15 قصة حبي، 7.15 فيلم اجنبي، 9.00 صفقة مع امرأة، 11.00 يومين لله، 1.00 التقرير، 3.00 ابناء للبيع، 5.00 قصة غرام، 7.00 برنامج سينمائي، 7.30 ليه يا دنيا، 9.30 برنامج سينمائي، 10.30 طريق الامل، 1.00 البعض يذهب للمأذون مرتين، 3.00 حب لا يرى الشمس.

الفضائية المصرية

7.00 صباح الخير يا مصر، 10.45 مسلسل اطفال، 11.15 مسلسل عربي، 12.12 مجلة السينما، 1.40 ديفيلية، 2.15 ما يطلبه المشاهدون، 3.15 فيلم عربي (الجاسوس)، 5.25 لقاء الاشقياء، 5.58 يوميات طفل، 6.15 مسلسل عربي، 8.31 المتنافسون، 9.10 فيلم عربي (الزمن الصعب)، 11.15 عرب نجوم طرب، 12.16 مسلسل عربي، 1.20 فيلم كليب، 1.50 حواديت السينما، 2.51 الفيلم العربي (خان الخليلي)، 4.31 عالم الحيوان، 5.00 مسلسل ديني، 6.26 كوميديا فضائية.


ريفالدو نجم البرازيل (الى اليمين) وسورين كولدينج لاعب الدنمارك يتنافسان على الكرة في المباراة التي صعد فيها منتخب البرازيل لقبل النهائي



بيبتو (الثاني من اليسار) يشارك اعضاء منتخب البرازيل فرحة الفوز على الدنمارك

اليوم مواجهة بين البرازيل حاملة اللقب اربع مرات.. وهولندا المتطلعة للفوز به لاول مرة

■ نيقوسيا ـ اف ب: ستكون المباراة المرتقبة بين البرازيل حاملة اللقب اربع مرات اعوام 58 و62 و70 و94 وهولندا الساعية الى لقب اول بمثابة نهائي مبكر اليوم الثلاثاء في مرسيليا ضمن الدور نصف النهائي من مونديال فرنسا.

ويمتاز المنتخب البرازيلي باقوى خط هجوم اذ سجل 13 هدفا وتقاسم اربعة لاعبين في صفوفه تسجيل ثلاثة اهداف (رونالدو وريفالدو وسيزار سامبايو وبيبيتو) اما الهدف الاخر فسجله مدافع اسكتلندا تومي بويد خطأ في مرمى فريقه.

لكن من ناحية اخرى تلقى مرماه اكبر عدد من الاهداف (6 اهداف) بين المنتخبات الاربعة التي بلغت نصف النهائي ولم يحافظ على نظافة شباكه سوى في مباراة واحدة ضد المغرب (3ـصفر).

اما هولندا فتسعى الى ان تزيح عنها الصورة التي طالما لازمتها بانها افضل منتخب لم يحرز كأس العالم في اشارة الى المباراتين النهائيتين اللتين خسرتهما امام المانيا الغربية 1ـ2 عام 1974 وامام الارجنتين 1ـ3 بعد التمديد عام 1978.

وشاء القدر ان تلعب هولندا المباراتين النهائيتين ضد الدولة المضيفة، وقد يتكرر السيناريو هذه المرة في حال تخطت البرازيل، وهزمت فرنسا كرواتيا في المباراة الثانية من الدور نصف النهائي.

ويغيب عن البرازيل الظهير الايمن المتألق كافو لحصوله على بطاقتين صفراوين في الدورين الثاني وربع النهائي، وسيحل محله زي كارلوس الذي سيخوض اول مباراة رسمية له اساسيا علما بانه استدعي الى المنتخب للمرة الاولى في المباراة الودية ضد المانيا في 25 اذار/مارس الماضي لكنه لم يلعب، وشارك في الشوط الثاني من مباراة البرازيل الودية مع فريق اتلتيك بلباو الاسباني في 31 ايار/مايو الماضي وابلى بلاء حسنا.

وباستثناء هذا التعديل، من المتوقع ان يحافظ المدرب المخضرم ماريو زاغالو على التشكيلة التي خاضت المباراة ضد الدنمارك وهي: تافاريل ـ زي كارلوس والداير وجونيور بايانو وروبرتو كارلوس ـ دونغا وسيزار سامبايو وليوناردو وريفالدو ـ رونالدو وبيبيتو.

وعلى الرغم من تسجيله ثلاثة اهداف في البطولة وتمريره ثلاث كرات حاسمة فان رونالدو لم يظهر بعد بمستواه المعهود وهو مطالب بان يخرج كل ما لديه من فنون اللعبة اذا ما اراد ان يهدي لقبا خامسا الى بلاده والتأكيد بانه افضل لاعب في العالم.

ويقول رونالدو «اعشق التهديف فهذه مهنتي، لكني اشعر بلذة كبيرة ايضا في تمرير كرات حاسمة كما حصل في المباراة ضد الدنمارك».

واضاف «بدأنا نلعب بشكل افضل مما كانت عليه الحال في بداية المونديال، وقد اصبحنا كتلة متجانسة واعتقد بان المباراة ضد الدنمارك كانت افضل استعداد لمواجهة هولندا».

اما مدرب البرازيل ماريو زاغالو فهو واثق من قدرة مهاجمه على هز الشباك ويقول «رونالدو يتحسن من مباراة الى اخرى وباستطاعته ان يهدينا اللقب الخامس».

اما هولندا فقدمت افضل العروض في المونديال حتى الان وذكرت بمنتخب السبعينات بقيادة جيل كرويف ونيسكينز وريب وكرول تحت اشراف المدرب رينوس ميكلز واسلوبه الشهير المعتمد على «الفوتبول توتال» او الكرة الشاملة (الكل يدافع والكل يهاجم).

ويمتاز لاعبو المنتخب «البرتقالي» بالذكاء والفنيات العالية ووالصفوف مكتملة.

ففي حراسة المرمى هناك الحارس ادوين فان در سار صاحب الاعصاب الباردة وردات الفعل السريعة، وفي الدفاع يوجد اغلى مدافع في العالم وهو ياب ستام الذي انتقل الى مانشستر يونايتد الانكليزي ويساعده فرانك دي بوير وميكايل رايتسيغر.

وفي الوسط هناك المجتهدان ادغار دافيدز وكلارنس سيدورف، والفنان رونالد دي بوير والجناح السريع مارك اوفرمارس، وفي الهجوم الثنائي دينيس برغكامب وباتريك كلويفرت.

ويغيب عن هولندا ارثر نومان الذي طرد في المباراة الاخيرة ضد الارجنتين، ولان بديله الطبيعي ونستون بوغاردي اصيب بكسر في ساقه وخضع لعملية جراحية الاحد فان فيليب كوكو سيأخذ مكانه اغلب الظن.

ولا يزال اوفرمارس يعاني من اصابة في ساقه قد تمنعه من المشاركة اساسيا في المباراة.

اما التشكيلة المتوقعة فهي: فان در سار ـ رايستيغر وستام وكوكو وفرانك دي بوير ـ رونالد دي بوير ودافيدز ويونك وسيدورف وفينتر (او اوفرمارس) ـ برغكامب وكلويفرت.

ويدور في المباراة صراع بين رونالدو وبرغكامب لان الاثنين سيتنافسان بلا شك على لقب افضل لاعب في اوروبا وفي العالم في نهاية العام الحالي، وتألقهما على مسرح المونديال سيسمح لهما بتسجيل نقاط في السباق المحموم بينهما.

وقاد برغكامب فريقه ارسنال الانكليزي الى احراز الثنائية (بطولة الدوري والكأس) واختير افضل لاعب في انكلترا وسجل اكثر من 20 هدفا. اما رونالدو فقاد انتر ميلان الايطالي الى احراز كأس الاتحاد الاوروبي وسجل هدفا في المباراة النهائية ضد لاتسيو، وحل ثانيا في ترتيب الهدافين في الدوري برصيد 25 هدفا.

والتقى المنتخبان مرتين في النهائيات، الاولى عام 1974 وفازت هولندا 2ـصفر، وعام 1994 وفازت البرازيل 3ـ2 في احدى اجمل مباريات مونديال الولايات المتحدة.

اما لقاءات المنتخبين فهي خمسة، وقد فاز كل منها مرتين وتعادلا مرة واحدة.

اعلان اسماء حكام مباراتي الدور قبل النهائي بكأس العالم

■ باريس ـ رويترز: اسند الاتحاد الدولي لكرة القدم (فيفا) ادارة مباراتي الدور قبل النهائي في كأس العالم لكرة القدم اليوم الثلاثاء وغدا الاربعاء للاماراتي علي محمد بوجسيم والاسباني خوسيه مانويل جارسيا اراندا.

وقال الفيفا ان بوجسيم سيقود فريق تحكيم عربي لمباراة البرازيل وهولندا التي ستقام غدا على استاد فيلودروم في مرسيليا اذ سيتولى مراقبة الخطوط معه الكويتي حسين غضنفري والعماني محمد احمد الموسوي.

والحكم الرابع لهذه المباراة سيكون السعودي عبد الرحمن الزيد.

اما مباراة كرواتيا وفرنسا التي ستقام على استاد دي فرانس سيديرها جارسيا اراندا مع فريق تحكيم ناطق بالاسبانية اذ سيتولي مراقبة الخطوط مواطنه فرناندو تريساكو جارسيا والتشيلي خورخي البرتو دياز جالفيز.

والحكم الرابع سيكون ايفانيو جونزاليس شافيز من باراجواي.

ومضى يقول ان المنتخب الكرواتي الذي لا يعاني من اصابات او حالات ايقاف سيحاول استغلال هذه المساحات الخالية.

واوضح الكروات في مباراتهم بدور الثمانية امام المانيا خطورتهم في الهجمات المرتدة.

وبلازيفيتش واثق من فوز فريقه يوم الاربعاء بالرغم من انه رشح فرنسا للفوز بالبطولة قبل ان تبدأ.

الارجنتين لا تتسرع في اتخاذ قرار بشأن خليفة باساريلا

■ لايترا (فرنسا) ـ رويترز: اصبح نيستور بيكرمان اقوى المرشحين للحل محل دانييل باساريلا المدير الفني للمنتخب الارجنتيني لكرة القدم الا انه من غير المتوقع ان يتخذ الاتحاد الارجنتيني لكرة القدم قرارا بخصوص الامر حتى العام المقبل.

واستقال باساريلا بعد هزيمة الارجنتين من هولندا 2/1 في دور الثمانية بنهائيات كأس العالم لكرة القدم الا ان خوليو جروندونا رئيس الاتحاد لن يتعجل في اختيار من سيحل محله.

وقال «الفرصة متاحة امامنا حتى الاول من يناير لاختيار مدير فني جديد».

ولكن كثيرين يعتقدون ان بيكرمان الذي نجح مع منتخبات الناشئين خلال الاعوام الاربعة المنصرمة هو افضل من يحل محل باساريلا.

وقاد سيزار لويس مينوتي الارجنتين للفوز بكأس العالم عام 1978 وقاد منتخب الناشئين تحت 20 عاما وكان كابتن الفريق انذاك دييجو مارادونا للفوز بكأس العالم للشباب في اليابان عام 1979.

اما بيكرمان فحذا حذو مينوتي وفاز بكأس العالم للشباب في قطر بعده بثلاثة اعوام كما احتفظ باللقب في ماليزيا العام الماضي.

وفاز مع فريق تحت 21 عاما هذا العام ببطولة تولون الدولية في فرنسا في مايو ايار في نفس امس الذي فاز فيه منتخب تحت 17 عاما الذي يتولى تدريبه ايضا ببطولة اخرى في ايطاليا.

ويترك باساريلا الفريق بعد اربعة اعوام تولي فيها المنصب وبالرغم من انه لم يصعد بالارجنتين الى الدور قبل النهائي الا انه بذل قصارى جهده مع الفريق.

آراء بعض اللاعبين البرازيليين في المنتخب الهولندي

■ مرسيليا (فرنسا) ـ اف ب: في ما يلي اراء بعض لاعبي المنتخب البرازيلي في المنتخب الهولندي الذين يواجهونه اليوم في مرسيليا ضمن الدور نصف النهائي من مونديال فرنسا:

ـ رونالدو: «اعرف الكرة الهولندية جيدا لاني لعبت في صفوف ايندهوفن لموسمين.

مسيرتهم في المونديال رائعة وهم جديرون ببلوغ الدور نصف النهائي ويدافعون عن اسلوب معين هو الكرة الهجومية. من واجبنا عدم فتح المساحات امامهم لان هذا الامر هو مفتاح الفوز بنظري. جاهزون لهذا التحدي الكبير. برغكامب لاعب كبير لكني واثق بقدرتي وقدرة زملائي على بلوغ المباراة النهائية مع العلم بان الامر سيكون صعبا جدا».

ـ ريفالدو: «لدي معرفة بالمنتخب الهولندي خصوصا رايتسيغر الذي يلعب معي في برشلونة. لقد تباحثنا في الامر قبل بدء المونديال وستكون المواجهة شيقة. المنتخب الهولندي قوي جدا خصوصا في بناء اللعب ويستغل المساحات بطريقة ذكية ونحن ايضا.

يجب علينا استغلال دفاع المنطقة التي يعتمد عليه المنتخب الهولندي».

ـ روبرتو كارلوس: «امل في التغلب على المنتخب الهولندي لان ما يهمني هو احراز كأس العالم وذلك يمر بالفوز على هولندا. لاحظت خلال مباراة هولندا والارجنتين في ربع النهائي بان مدافعي هولندا لا يحبذون المواجهات وجها لوجه، ونحن نملك لاعبين يجيدون المراوغة واستغلال هذه النقطة بالذات. بوجود رونالدو وبيبيتو نملك فرصة كبيرة لبلوغ المباراة النهائية».

ـ زيكو (مساعد زاغالو): «يمتاز المنتخب الهولندي باجادة الضغط على المنتخب المنافس. يقدم لاعبو المنتخب الهولندي عروضا رائعة ويتمتعون بفنيات عالية. يجيد فيم يونك وادغار دافيدز التحرك داخل الملعب وجميع اللاعبين عموما يعرفون كيف يمررون الكرة وهذا ما شاهدنا لدى تسجيلهم هدف الفوز في مرمى الارجنتين عندما تلقى برغكامب كرة طويلة من 60 مترا قبل ان يسيطر عليها ويسجل هدفا رائعا. يعتمدون مثل المنتخب البرازيلي على الهجوم وعلينا الاستفادة من المساحات الخالية واعتقد ان المباراة ستكون قمة في الاداء».

.. وآراء الهولنديين في البرازيليين

وفي ما يلي اراء بعض مسؤولي ولاعبي المنتخب الهولندي، في المنتخب البرازيلي الذين يواجهونه اليوم في مرسيليا ضمن الدور نصف النهائي من مونديال فرنسا:

ـ المدرب غوس هيدينك: «لقد غيرت البرازيل من فلسفتها في اللعب منذ اعوام عدة، ومن منطلق كوني اني عاشق لكرة القدم اعتبر ذلك امرا مؤسفا. لكن على الرغم من ذلك حقق المنتخب الحالي انتصارات وهو لا يغلق اللعب، ولهذا اتوقع مباراة قوية خاصة اننا نحن ايضا نلعب بطريقة هجومية، وانا اعتبر البرازيل اقوى من الارجنتين بحيث ان منتخب ابطال العالم يضم دائما لاعبين غير عاديين في وسط الملعب كما في الهجوم».

ـ رونالد دي بوير: «اعتقد انه بامكاننا استغلال نقطة الدفاع في المنتخب البرازيلي خصوصا ان كلا من المنتخبين النروجي والدنماركي تمكن من تسجيل هدفين في مرمى الحارس تافاريل».

ـ فرانك دي بوير: «لا اعتقد صراحة ان البرازيل افضل من الارجنتين. على اي حال عندما نكون في الفورمة فان باستطاعتنا ان نهزم اي منتخب».

ـ ياب ستام: «لعبت ستة اشهر مع رونالدو في صفوف ايندهوفن وانا اكن له احتراما كبيرا، لكن ما ان يطلق الحكم صفرة البداية فانه سيكون لاعبا منافسا كأي لاعب اخر.

المهم ان احاول قدر المستطاع الحد من سيطرة رونالدو على الكرة والاستدارة على نفسه لانه خطير جدا عندما ينطلق بالكرة».

ـ فيليب كوكو: «ستكون المباراة صعبة، ويكفي ان تسنح فرص قليلة امام البرازيليين ليسجلوا وبالتالي لا اعتقد ان رونالدو هو مصدر الخطر الوحيد. اذا تمكنا من التغلب على البرازيل سنفكر جديا باحراز اللقب».

ـ مارك اوفرمارس: «اعتقد ان المنتخب البرازيلي يفتقد بعض الامور ليحرز كأس العالم. وهو ليس الافضل في البطولة الحالية على الرغم من انه اظهر واقعية كبرى».

ـ باتريك كلويفرت: «اللعب في مواجهة رونالدو ليست سببا لتقديم الافضل. اعتقد ان البرازيل اخطر من الارجنتين لانها تملك لاعبين افضل من الناحية الفردية».

المباريات السابقة بين البرازيل وهولندا

التقت البرازيل مع هولندا خمس مرات، فتبادلا الفوز مرتين وتعادلا مرة واحدة

ـ 2ـ5ـ63 في امستردام: هولندا ـ البرازيل 1ـصفر وديا

ـ 3ـ7ـ74 في دورتموند (المانيا): هولندا ـ البرازيل 2ـصفر (الدور الثاني من المونديال)

ـ 20ـ12ـ89 في روتردام: هولندا ـ البرازيل صفرـ1 وديا

ـ 9ـ7ـ94 في دالاس: البرازيل ـ هولندا 3ـ2 (الدور ربع النهائي من المونديال)

ـ 31ـ8ـ96 في امستردام: هولندا ـ البرازيل 2ـ2 وديا.

الايطالي ديل بييرو يضل طريقه في فرنسا

■ باريس ـ رويترز: كانت ايطاليا تعلق امالا كبيرة على المهاجم اليساندرو ديل بييرو عند وصول المنتخب الايطالي لكرة القدم الى فرنسا لخوض مباريات كأس العالم الا انه غادرها بعد ان اخفق اخفاقا كبيرا.

والحسنة الوحيدة لديل بييرو في النهائيات كانت التمريرة لزميله في الفريق كريستيان فيري التي احرز بها هدف الفوز لايطاليا في مرمى النمسا في الدور الاول

ولكن المهاجم الذي اشعل دوري الدرجة الاولى الايطالي والبطولة الاوروبية للاندية ابطال الدوري الموسم الماضي لم يكن له وجود في كأس العالم.

وكانت تقطع منه الكرة بسهولة في مباريات ايطاليا بالدور الاول اما في مباراتها بالدور الثاني امام النرويج فوجد مساحة لكي يتحرك فيها الا انه فشل في استغلالها واهدر ثلاث فرص محققة للتهديف. وقال نجم الفريق روبرتو باجيو ان ديل بييرو كان بحاجة الى هدف واحد فقط لتعود اليه حساسيته امام المرمى

وقال دي بييرو «افضل الا اعذب نفسي فقد كنت انا ايضا اتخيل هذا الشهر بان يكون شهرا رائعا لي والان اشعر باستياء بالغ».

ولكن ديل بييرو اصيب في الفخذ قبل بدء البطولة وضمه سيزار مالديني المدير الفني للمنتخب الايطالي لكرة القدم المشارك في كأس العالم لتجربته.

وبعد ان حصل على راحة لمدة عشرة ايام نجح في العودة للصفوف الاساسية الا انه غاب عن مباراة الفريق الاولى فقط امام تشيلي في الدور الاول.

منع البرازيل وهولندا من التدريب على استاد فيلودروم

■ باريس ـ رويترز: اخبر الاتحاد الدولي لكرة القدم (فيفا) منتخبي البرازيل وهولندا اللذين سيلعبان امس الاثنين على استاد فيلودروم بمرسيليا في الدور قبل النهائي بكأس العالم لكرة القدم اليوم انهما لن يتمكنا من التدريب على الاستاد.

وقال كيث كوبر المتحدث باسم الفيفا «لم نصرح لهولندا او البرازيل بالتدريب على الاستاد وذلك لحماية الملعب». ولعب الفريقان على الاستاد من قبل اذ قابلت البرازيل عليه النرويج في الدور الاول اما هولندا فخاضت مباراتها بدور الثمانية مع الارجنتين يوم السبت الماضي عليه كما لعبت عليه مع كوريا الجنوبية في الدور الاول.

ويسمح كتيب الفيفا لجميع الفرق المشاركة بالتدريب على كل ملعب من الملاعب التي تقام عليها مباريات كأس العالم قبل يوم من مبارياتها عليه الا ان الكتيب يتحدث عن تدريب واحد فقط لكل فريق.

واخبر الفيفا هولندا الاسبوع الماضي انها لن تتمكن من التدريب في الاستاد قبل مباراتها مع الارجنتين الا انه تراجع عن قراره بعد ذلك.


مدرب منتخب كرواتيا ميروسلاف بلازيفيتش

اورتيغا يغيب عن مباريات بطولة كأس امريكا اللاتينية

■ باريس ـ رويترز: قال الاتحاد الدولي لكرة القدم (فيفا) امس الاثنين ان اريل اورتيغا نجم منتخب الارجنتين لكرة القدم سيغيب عن اول ثلاث مباريات للارجنتين في بطولة كأس امريكا لكرة القدم عام 1999 بعد طرده من مباراة دور الثمانية بين بلاده وهولندا في دور الثمانية بكأس العالم.

وستقام مباريات بطولة كأس امريكا في باراغواي. وتقام البطولة دون تصفيات ومن ثم ستنفذ العقوبة على اورتيغا في اول ثلاث مباريات.

وكان اورتيغا قد طرد في الدقيقة 88 بالمباراة التي فازت فيها هولندا 1/2 بعد ان طالب باحتساب ضربة جزاء لعرقلته داخل منطقة جزاء هولندا ثم وجد حارس مرمى هولندا واقفا امامه محتجا عليه.

ونهض اللاعب الارجنتيني قصير القامة بحدة فضرب الحارس الهولندي بالرأس ليطرده الحكم.

اما المدافع الالماني كريستيان فورنز الذي طرد من مباراة فريقه في دور الثمانية امام كرواتيا وانتهت بفوز كرواتيا 3/صفر سيغيب عن اول مباراتين لالمانيا في تصفيات كأس الامم الاوروبية لعام 2000.

ولكن لاعب خط وسط المانيا مايكل تارنات الذي حصل على الانذار الثاني له في البطولة فقد نجا من عقوبة الايقاف.

رينوس ميكلز يتعرض لازمة قلبية

■ باريس ـ اف ب: اكد مصدر في الاتحاد الدولي لكرة القدم في باريس ان مدرب هولندا السابق رينوس ميكلز عضو اللجنة الفنية في الاتحاد الدولي تعرض لازمة قلبية صباح الاحد نقل على اثرها الى مستشفى كوشان حيث سيبقى تحت المراقبة الطبية لمدة يومين، وكان طبيب المنتخب الارجنتيني راول ماديرو اول من قام باسعاف ميكلز (70 عاما) لدى اصابته وهو لا يزال يواصل الاشراف على معالجته.

مدرب كرواتيا: دفاع فرنسا اضعف مما يعتقد

■ فيتيل ـ رويترز: قال ميروسلاف بلازيفيتش المدير الفني للمنتخب الكرواتي لكرة القدم انه يعتقد ان دفاع المنتخب الفرنسي اضعف مما يشير اليه سجله حتى الان في نهائيات كأس العالم لكرة القدم.

وستقابل كرواتيا فرنسا في الدور قبل النهائي بكاس العالم بعد غد الاربعاء.

واضاف بلازيفيتش في مؤتمر صحفي في مقر الفريق بشرق فرنسا «اعتقد ان دفاع فرنسا ليس قويا.

«اعلم ان ذلك قد يبدو محيرا اذ ان المنتخب الفرنسي لم يسكن مرماه سوى هدف واحد فقط في هذه البطولة وكانت من ركلة جزاء».

«ولكن المدافعين ليليان تورام وبيكسنتي ليزارازو يتقدمان الى الهجوم كثيرا مما يترك ثغرات في الدفاع».



دينيس بيركامب لاعب هولندا (الى اليسار) مع زميلين في المنتخب يعبرون عن فرحتهم بالفوز على الارجنتين



حارس مرمى فرنسا فابين بارتيز (في الوسط) خلال تدريب للمنتخب



أيهما أكثر اثارة بطولة العالم الكروية أم سباق حمل الحسان؟

سونكايارفي (فنلندا)

من ايلينا تالفيتي:

بينما يتابع معظم سكان الارض بطولة كأس العالم لكرة القدم في فرنسا استمتعت فنلندا بحدث ربما يكون أكثر اثارة. السباق الدولي الثالث لحمل الزوجات.

وابتدع متسابقون من أستونيا اسلوبا جديدا للفوز ببطولة هذا السباق. قال بطل العالم ايمري أميوس للصحافيين قبل ان يشترك في السباق «قبل 40 عاما كان الجودو لا يزال رياضة يابانية. والان صارت عالمية». وسباق حمل الزوجات رياضة عميقة الجذور في فولكلور هذه البقعة الفنلندية النائية التي يسكنها 5500 نسمة. وعادت هذه الرياضة التقليدية الى الحياة قبل سبع سنوات وتحولت الى سباق دولي يشترك فيه الاجانب منذ ثلاث سنوات.

يحمل الرجل زوجته أو أي امرأة اخرى فوق السابعة عشرة من عمرها لمسافة 253,5 متر في مضمار من الرمال والحشائش والاسفلت ويخوض ايضا بركة مائية ويجتاز منعطفا خطرا وحاجزين من الخشب في الطريق. وانزال الحمل النسوي يعرض المتسابق لجزاء مقداره 15 ثانية تضاف الى زمنه في انهاء السباق. وتم تعميق العائق المائي هذا العام حيث غاص فيه المتسابقون حتى اعناقهم في ماء شديد البرودة.

وفي الاعوام السابقة كانت طريقة الحمل المفضلة على الظهر والكتفين. وفي سباق هذا العام أصيب نحو 7000 متفرج بالدهشة لرؤية طريقة غريبة حمل بها الاستونيون نساءهم. المرأة متدلية على ظهر المتسابق أي رأسها الى اسفل وساقاها ملفوفتان حول صدره.

وثبت انها طريقة ناجحة فاز بها الاستونيون بالبطولة والمركزين الثاني والسادس.

فاز بالمركز الاول الطالب ايمري أميوس (22 سنة) ورفيقته انيلا اوباستي (26 سنة) وأنهيا السباق في دقيقة و9,2 ثانية.

قال أميوس بعد الفوز «في استونيا انهينا سباقا مماثلا في 58 ثانية ولذلك فان نتيجة هذا السباق سيئة. كنا نريد تحطيم الرقم القياسي».

وحتى الان لم يحطم أحد الرقم القياسي العالمي وزمنه دقيقة وخمس ثوان والذي سجله في العام الماضي الرفيقان الفنلنديان جوني وتينا يوسيلا. ولم يشترك جوني في سباق هذا العام لان تينا حامل. وفاز بالميدالية الفضية ميليس تامري الاستوني ورفيقته انا زيليبيرغر. وجاء في المركز الثالث الفنلنديان سفانتي وأنكي سترمبورغ.

قالت توريلد بيدرسن وهي صحفية من النرويج حملها فنلندي من ابطال كمال الاجسام وجاءا في المرتبة الثالثة والثلاثين «لم تعجبني الطريقة الاستونية وخاصة عند خوض البركة».

وعن خسارتها في السباق قالت «في العام القادم سأحضر معي سوطا».

اشترك في سباق هذا العام 37 زوجا من فنلندا وأستونيا والنرويج وسويسرا والسويد وألمانيا وروسيا وبريطانيا.

بيركامب نسيج لاعب كبير

وفي باريس ينيس برغكامب مهاجم المنتخب الهولندي وفريق ارسنال الانكليزي سيد بكل معنى الكلمة. فصاحب الهدف الرائع الذي ادى الى تأهل هولندا الى نصف نهائي المونديال على حساب الارجنتين (2/1) في مرسيليا يذكر اذا اقتضت الحاجة بانه احد افضل المهاجمين في عالم كرة القدم. وضرب برغكامب بهذا الهدف عصفورين بحجر واحد: فهو أمن التأهل لهولندا من جهة واصبح من جهة ثانية افضل هداف في تاريخ المنتخب الهولندي (36 هدفا في 62 مباراة).

ومع ان برغكامب هداف نموذجي، فهو قلما يتألق في اللعب ويكتفي باظهار ذكاء هجومي نادر يساعده في ذلك تقنية لا غبار عليها وحس خارق للتهديف.

وفي ربع النهائي امام الارجنتين، كان برغكامب حاسما ليس فقط بهدفه الحاسم، وانما ايضا عندما قدم لزميله باتريك كلويفرت كرة على طبق من ذهب سجل منها الاخير الهدف الهولندي الاول. وصرح كلويفرت تعليقا على هذه اللعبة الثنائية الرائعة «اثبتنا نحن الاثنان اننا نشكل شراكة كاملة ثمينة بالنسبة الى المنتخب».

ولا يخفي برغكامب نفسه لرتياحه لهذا النجاح واستعادته لمستواه، بعد بداية متأرجحة في المونديال ناجمة عن اصابة في الفخذ كانت حرمته من جزء من احتفالات ارسنال، صاحب الثنائية في انكلترا (بطولة الدوري والكأس).

وصرح برغكامب بعد الفوز على الارجنتين «انا سعيد جدا لاني اشعر بتحسن مستمر على الصعيد الفردي وعلى صعيد المنتخب». واضاف «انه الهدف الاهم في حياتي. فقبل دقائق تمنيت ان يتم استبدالي لاني لا استطيع الاستمرار، ولما طرد صانع الالعاب الارجنتيني اريل اورتيغا قلت في نفسي يجب ان استمر وان اقدم كل ما لدي».

وبالتأكيد، سيبقى هدف برغكامب، الذي عرف بجوهرة اياكس امستردام قبل ان يمر مرور الكرام دون ان يترك بصمة في انتر ميلان الايطالي، احد اجمل اهداف المونديال الفرنسي.

واعترف النجم الارجنتيني السابق دييغو مارادونا الذي كان في احدى منصات ملعب فيلودروم بروعة الهدف، «سيطرة كاملة على الكرة وهو منطلق باقصى سرعة اثر تمريرة من الخلف من القائد فرانك دي بوير ومراوغة للدافع ايالا وتسديدة بوجه القدم اليمنى في الزاوية المقابلة. هذا هو الفن الكبير».

تفاهم في الاختلاف بين الثنائي الداير جونيور وبايانو

■ باريس ـ ا ف ب: كل شيء مختلف تقريبا بين ثنائي وسط الدفاع البرازيلي الداير وجونيور بايانو. الاول هادئ ومفكر، والثاني عصبي وطائش.

ويشكل الداير (33 عاما) وجونيور بايانو (28 عاما) ثنائيا فعالا في وسط الدفاع البرازيل ومتفاهما في ظل الفوارق الكبيرة والكثيرة بينهما.

لكن الاثنين يملكان عاملا مشتركا، فهما يفخران باصلهما ويلون بشرتهما التي يعتزان به. والاثنان من مدينة باهيا، وهما عملاقان (طول الداير 1,87م وجونيور بايانو 1,93 م)، وهذا ما يعزز الشبه بينهما. واخيرا، الاصغر بينهما يكن اعجابا واحتراما للاكبر.

ويقول جونيور بايانو «الداير هو صديق اخي جورجينيو (الذي يلعب مع بورتوغيزا). وعندما اتيت الى فلامينغو رعى خطواتي الاولى في الاحتراف».

وكان انتقال جونيور من باهيا الى احد اكبر الاندية في ريو دي جانيرو بداية حياة ومسيرة كروية مضطربتين. الداير انتقل بدوره الى البرتغال قبل ان يعود الى روما حيث يعيش «الى الابد».

وبقي جونيور بايانو وحيدا، واكتسب بسرعة سمعة غير عطرة. ففي الملاعب، كان ينظر اليه بشزر، ووقع في دائرة جهنمية قاتلة. وهو لا يعرف بعد ماذا يفعل. وكان عليه ان يخوض معركة بالمعنى الحقيقي والمجازي لكلمة معركة، دامت 9 سنوات تقريبا.

ويقول جونيور بايانو «المهاجمون الذين لعبوا ضدي عرفوا ان طباعي شرسة لذا كانوا يستفزونني، فيكون ردي عنيفا، واغرق في الغرامات ولم استطع الخروج منها ويدفع الثمن الفريق كله».

تأثير سانتانا

وحاول المحيطون به مساعدته على التحلي ببرودة الاعصاب ونصحه كثيرون بتجربة المغامرة الاوروبية فحط رحاله في فيردر بريمن الالماني عام 1995. بعد اسابيع، انطلق «رصاص» بندقية جونيور بايانو. اعتداء على احد اللاعبين. العقد فسخ وعودة حزينة الى البلاد على متن اول طائرة.

وكان لقاؤه مع المدرب تيلي سانتانا حاسما: «حللني نفسيا. واذا كنت هنا (ضمن المنتخب) فالفضل يعود اليه».

ولعب جونيور بايانو مباراته الاولى اساسيا في المنتخب في 10 آب (اغسطس) 1997 عندما فازت البرازيل على كوريا الجنوبية 1/2. ومنذ ذلك الحين، لم يترك المنتخب ابدا وارتفع رصيده الى 20 مباراة دولية، فهو يلعب الى جانب الداير، مثله الاعلى، في «التشكيلة التي تركت اكبر انطباع» في المونديال الفرنسي.

وينظر الداير ناسيمنتو سانتوس الى صديقه، نظرة مليئة بالحنان والرقة. جونيور لا يتحرك، ويستمع الى نصائح مدافع روما صاحب 72 مباراة دولية.

اليوم في مرسيليا في نصف نهائي المونديال ضد هولندا بقيادة الثنائي الخطير دينيس برغكامب وباتريك كلويفرت، ستتوفر لجونيور بايانو والداير الفرصة لاثبات صلابتهما وتفاهمهما الممتاز.

المدرب الالماني فوغتس باق مع المنتخب وكلينسمان يلمح الى الاعتزال

■ نيس (فرنسا) ـ ا ف ب: اكد المدرب الالماني بيرتي فوغتس في نيس، غداة خسارة المانيا امام كرواتيا صفر/3 في الدور ربع النهائي من مونديال فرنسا، انه باق مع المنتخب، واعلن في الوقت ذاته انه سيدخل عناصر شابة من اجل خوض تصفيات بطولة الامم الاوروبية الحادية عشرة التي ستقام في بلجيكا وهولندا عام 2000.

وعرف فوغتس (51 عاما)، الذي ورث تدريب المنتخب قبل 8 سنوات من «القيصر» فرانتس بكنباور بعد ان قاده الاخير الى احراز كأس العالم 1990 في ايطاليا، السبت احلك ساعة في تاريخ كرة القدم الالمانية بعد خسارته امام كرواتيا.

واثر خروج المانيا من الدور ربع النهائي للمونديال للمرة الثانية على التوالي وهي سابقة في تاريخ الالمان، لم يكن فوغتس متفائلا بمستقبل الكرة الالمانية. وقال «الاستعداد لبطولة الامم الاوروبية عام 2000 سيكون فترة انقطاع، واطلب من الصحافة ان تفهمني اذا اعطيت الفرصة، عند الضرورة، للاعب ترتيبه في بطولة المانيا الثاني او الثالث عشر لكنه يملك آفاقا».

وطالب فوغتس باجراء محادثات مع اتحاد اللعبة والسلطات المسؤولة عن كرة القدم بهدف اعداد «تصور» في اقصى درجات الهدوء للاعبين الشباب.

وذكّر بأنه حذر منذ سنوات من عدم وجود اللاعب البديل لكن «احدا لم يسمعني، وقانون بوسمان ليس وحده المسؤول عن ذلك». وحمل المسؤولية للمسؤولين عن الاندية الذين برأيه لم يهتموا بالشباب ولم يحرروهم للمشاركة في منتخبات الشباب.

وجدد اقتراحه بارغام كل ناد على تسجيل لاعبين شابين على قيوده للمشاركة في بطولة الرجال واشراك واحد منهما على الاقل في كل مباراة.

وبامكان فوغتس ان يعتمد على الدعم الذي لقيه من رئيس الاتحاد ايجيديوس براون الذي قال عنه انه «الافضل» لاعادة بناء منتخب جديد الى جانب بكنباور.

وتبدأ المانيا تصفيات الامم الاوروبية بلقاء تركيا في 10 تشرين الاول (اكتوبر) المقبل.

من جانبه، المح قائد المنتخب يورغن كلينسمان الى احتمال اعتزال اللعب وهو في الـ33 من العمر وبعد 108 مباريات دولية «لبدء فترة جديدة من حياتي».

وصرح كلينسمان «لا ادري انا نفسي ما اذا كنت سأستمر. وقراري هو لاسباب عائلية محضة والرغبة في رؤية ولدي جوناثان (15 شهرا) فهو بحاجة ملحة الي وانا بحاجة اليه. انا بحاجة الى عائلتي لبدء فترة جديدة من حياتي».

وبدأ كلينسمان، الذي اكد ان قراره «يأتي بعد اشهر عدة من التفكير»، متأثرا جدا بعد 10 سنوات ونصف على اول مباراة دولية خاضها مع المنتخب وكانت ضد البرازيل (1/1) في 12 كانون الاول (ديسمبر) 1987.

جوسبان: أنا جاكيه وزيدان معا

■ باريس ـ رويترز: امتدت نشوة كرة القدم في فرنسا الى السياسيين بعد ان وصلت الدولة المضيفة للدور قبل النهائي حيث شبه رئيس الوزراء ليونيل جوسبان نفسه بمدرب الفريق وبصانع العابه معا. وقال جوسبان في مقابلة اذاعية «انا مدرب ولاعب. فلنقل مزيج من جاكيه وزيدان» مشيرا الى المدرب ايميه جاكيه ولاعب خط الوسط وصانع العاب الفريق زين الدين زيدان. وقال ايضا ان الفريق الفرنسي الذي هزم ايطاليا يوم الجمعة ليتأهل للدور قبل النهائي فاق بالفعل التوقعات. وقال «يمكن ان يصل للنهائي ويفوز ويمكن ان ينهزم من كرواتيا ولكن الجميع يدرك ان الفريق أنجز مهمته». وستلعب فرنسا في قبل النهائي مع كرواتيا التي هزمت المانيا امس 3/صفر في دور الثمانية.

البرازيل: زي كارلوس من بائع فواكه الى نصف نهائي المونديال

■ باريس ـ ا ف ب: تتيح كرة القدم احيانا تحقيق الاحلام الجميلة او المجنونة. ووضع البرازيلي زي كارلوس شاهد على ذلك، فهو سيحتفل في سن التاسعة والعشرين بمباراته الدولية الاولى عندما تلتقي البرازيل مع هولندا اليوم الثلاثاء في مرسيليا في الدور نصف النهائي لمونديال فرنسا.

ويطلق على زي كارلوس واسمه الحقيقي جوزيه كارلوس الميدا لقب «الفلاح» بسبب اصوله القروية، وهو يحيا حياة «جنه حقيقية». فقد استدعي في اللحظة الاخيرة من قبل المدرب ماريو زاغالو ليحل محل فلافيو كونسيساو الذي استبعد لسوء سلوكه، لكنه لم يجد نفسه اساسيا في المنتخب الا بسبب ايقاف كافو الذي حصل على بطاقة صفراء ثانية في المباراة ضد الدنمارك في ربع النهائي (2/3).

ولد زي كارلوس في مدينة «بريزيدنت برنانديش» التابعة لولاية ساو باولو، وبقي مجهولا تماما لفترة طويلة. فهو لم ينضم الى اسرة كرة القدم الا عام 1990 عندما كان في سن الحادية والعشرين بعد ان مارس مهنا عدة. فمن بائع متجول للفواكه الى عامل في قطاع المعادن مرورا بعامل مصرف.

وامضى زي كارلوس الاقسم الاعظم من مسيرته القصيرة في اندية متواضعة في ساو باولو قبل ان ينتقل من جوفينتود في ريو غراندي دو سول الى ساو باولو الذي عاد اليه مؤخرا قائد المنتخب السابق راي عائدا من باريس سان جرمان الفرنسي، وكان ذلك في منتصف عام 1997 حيث وقع معه عقدا قيمته مليوني فرنك فرنسي (330 الف دولار) وبدأ يشعر بالمجد قليلا وباظهار مواهبه مع ناديه الجديد.

وخلافا لكافو وروبرتو كارلوس اللذين يجيدان الهجمات المعاكسة، زي كارلوس ليس لاعبا استثنائيا بفنياته، لكنه «فعال في المراقبة اللصيقة وهو مدافع حقيقي» رغم قامته القصيرة (1,71 م و70 كلغ) حسب الصحافة البرازيلية. وظهوره الوحيد مع المنتخب والذي لا يحتسب له كمباراة دولية، كان في 31 ايار (مايو) الماضي ضد فريق اتلتيك بلباو الاسباني (1/1) حيث حل محل كافو في الدقيقة 57.

والمجد الذي هبط فجأة على زي كارلوس، وهو الافقر بين لاعبي المنتخب الـ22، من خلال دعوته للالتحاق بالمنتخب، ارغمه على تأخير زواجه من بيرتا لوسيا الذي كان مقررا في 27 حزيران (يونيو)، اي في عز المونديال. وزي كارلوس متواضع جدا، وهو يؤكد انه يعلم «جيدا» انه في حال التأهل الى المباراة النهائية فان مكانه سيعود الى صاحبه الاساسي كافو، الا في حالة واحدة هي ان ترغم مؤهلاته كمدافع المدرب زاغالو على الاحتفاظ به لمواجهة المهاجمين الفرنسيين او الكروات.

ويحدو زي كارلوس امل بالا يغرق، على غرار غارينشا، من جديد في البؤس.

ديوركاييف نجم فرنسا: سأسجل في مرمى كرواتيا غدا

■ كليرفونتين ـ فرنسا ـ رويترز: قال يوري ديوركاييف الذي يتعرض للهجوم بسبب ضعف مستواه في كاس العالم الاثنين انه سيضع نهاية لقلة احراز منتخب فرنسا للاهداف.

واضاف «سأسجل في مرمى كرواتيا. اعرف ذلك». متكهنا بوضع نهاية لقلة التسجيل في اخر مباراتين في لقاء الدور قبل النهائي غدا الاربعاء.

ويضم منتخب الدولة المضيفة افضل خط دفاع في البطولة ولم يدخل مرماه سوى هدف واحد في خمس مباريات اضافة الى لاعبي خط وسط موهوبين.

لكن سعيه للفوز لاول مرة بكاس العالم يعوقه افتقار الفريق لهداف مثل الايطالي كرستيان فيري والارجنتيني جابرييل باتيستوتا.

وفي اخر مباراتين سجلت فرنسا هدفا واحدا عندما احرز المدافع لوران بلان الهدف الذهبي في الدقيقة 24 من الوقت الاضافي في مباراة الدور الثاني ضد باراغواي التي فازت بها فرنسا 1/صفر.

وانتهت مباراة فرنسا مع ايطاليا في دور الثمانية بالتعادل السلبي مع ندرة الفرص الحقيقية لتصعد فرنسا للمرة الرابعة الى الدور قبل النهائي بعد فوزها بضربات الجزاء الترجيحية. وتأهلت فرنسا للدور قبل النهائي في بطولات 1958 و1982 و1986 بنفس الاسلوب.

وقال ديوركاييف «كان شاغل باراغواي الاوحد هو الوصول الى مرحلة ضربات الجزاء الترجيحية على امل ان يحقق (حارس المرمى خوسيه لويس) شيلافيرت لها الفوز».

واضاف «وتوقعنا ان تلعب ايطاليا باسلوب اقل دفاعا لكنها لم تفعل. عندما تلعب مع فرق تركز على الدفاع فمن العسير تسجيل اهداف».

وواجه لاعب خط الوسط المهاجم في نادي انترناسيونالي الذي اشتهر بتسجيل اهداف مهمة مع منتخب بلاده انتقادات بسبب ضعف مستواه في البطولة حتى الان.

ولم يسجل ديوركاييف سوى هدف واحد من ضربة جزاء في المباراة التي انتهت بفوز فرنسا 1/2 على الدنمرك في اخر مبارياتها في الدور الاول بالبطولة وقال «لا يهمني ما يقوله الناس».

واصر ديوركاييف الذي سجل 18 هدفا في 43 مباراة لعبها مع منتخب بلاده انه سيسجل في مباراة بعد غد الاربعاء.

وقال «ربما تتاح لي اربع فرص وربما واحدة ولكن كل ما استطيع قوله هو انني ساسجل، فقط انتظر وسترى».

واضاف ان احد اسباب عدم تسجيله سوى هدف واحد هو رفضه انتهاج اسلوب اناني داخل الملعب.

وتابع «ركزت دائما على مساعدة الفريق، وكلما رايت احدا في وضع افضل مني امرر له الكرة، ولا تقل انه ما كان ينبغي ان افعل».

وقال الهداف المحبط انه يشعر ان فرنسا تستحق اشادة اكثر على ما انجزته بالفعل.

ومضى يقول «لا افهم سببا لاستمرار انتقادنا. اننا نلعب كرة قدم رائعة وصعدنا الى الدور قبل النهائي، نلعب كرة قدم حديثة ولدينا لاعبون مهرة، ونلعب بشكل جيد على المستوى التكتيكي، ماذا يريدون اكثر من ذلك».

من وحي المونديال

● تزايدت الخلافات الزوجية في سوريا الى درجة كبيرة بسبب انشغال الرجال عن زوجاتهم بمتابعة مباريات المونديال ووصلت الى حد رفع دعاوى. وقال المحامي الدمشقي ايمن ان بين يديه ثلاث دعاوى طلاق، اطرفها من رجل مدمن على كرة قدم منعته زوجته من متابعة لقاء البرازيل والدنمارك بعد أن صبت زجاجة ماء داخل التلفزيون فصمت الجهاز الى الابد وكانت النتيجة «علقة ساخنة للزوجة الغيورة».

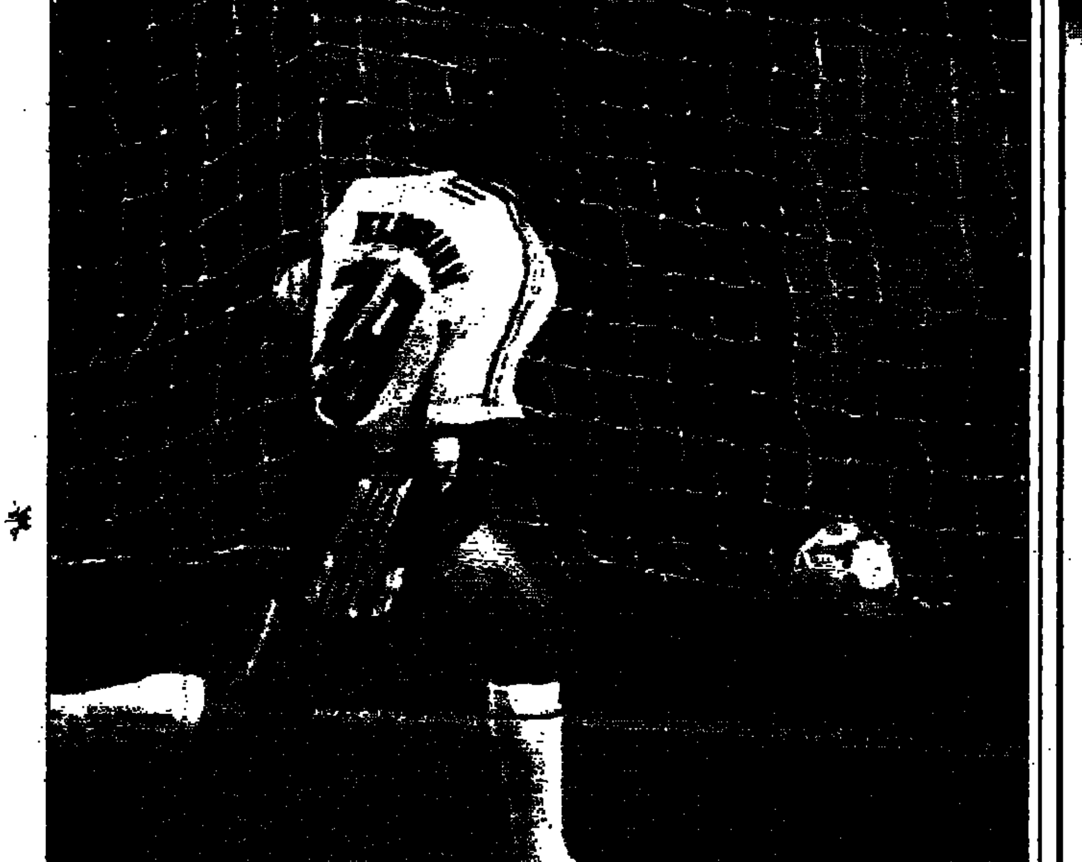
● اعترفت سيدات سوريات بان لازواجهن نسوا شيئا اسمه العلاقة الزوجية منذ انطلاق مباريات المونديال. وقالت احداهن: «يأتي زوجي من عمله ويمارس طقوس الاستعداد لمتابعة مباريات كأس العالم عبر التلفزيون وبعد انتهاء المباراة الاولى يحتضن جهاز التحكم عن بعد (ريموت كونترول) كأنه عشيقته ويقلب فيه معظم المحطات الفضائية لمتابعة تحليل للمباراة وردود الفعل المختلفة ويفعل الشيء ذاته بعد المباراة الثانية، وعندما يشبع من كرة القدم في ساعة متأخرة من الليل يدعي بانه متعب جدا ويحاجة الى النوم، وهذه حكاية تتكرر يوميا».

● قتل شخص واصيب خمسة آخرون بجروح في العاصمة الفنزويلية كاراكاس خلال الاحتفالات بفوز البرازيل على الدنمارك 2/3 في الدور ربع النهائي من مونديال فرنسا.

وقتل الطالب الكسيس غرانديوس بالسلاح الابيض في عز الاحتفالات بفوز البرازيل خلال مصادمات بين مئات المشجعين الذين تجمعوا في شوارع كاراكاس.

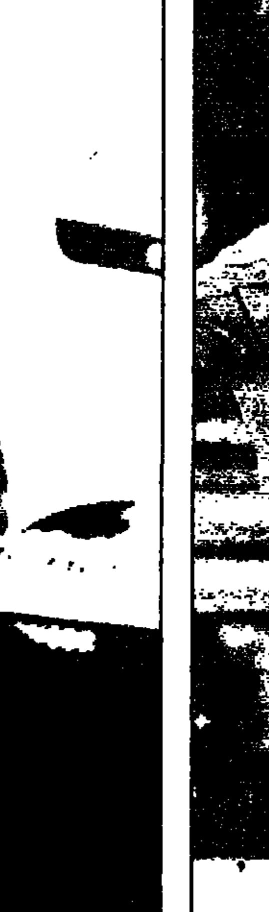
● صرح رئيس الوزراء الفرنسي ليونيل جوسبان الاحد ان فرنسا قادرة على بلوغ المباراة النهائية واحراز كاس العالم». واضاف «فرنسا قادرة على الحاق الهزيمة بكرواتيا الاربعاء» للقبل في نصف النهائي، مشيرا الى انها «قدمت ما هو مطلوب منها، والمنتخب تخطى ما كنا نعتقد بانه قادر على فعله».

وحول المقارنة بينه كرئيس للوزراء وبين نجم المنتخب الفرنسي زين الدين زيدان، قال غوسبان «انا قائد منتخب، انا مدرب ولاعب في نفس الوقت، انا مزيج من المدرب ايميه جاكيه وزيدان».



كلينزمان





اريل اورتيغا لاعب الارجنتين (في الوسط) يصارع للفوز بالكرة بين لاعبي هولندا جياب ستام (الى اليسار) وادجار ديفيدز

لقطة طريفة تجمع بيليه اسطورة الكرة البرازيلية وجوست فونتاين (الى اليسار) حول قطعة شيكولاته على هيئة كرة قدم

رياضة عربية

لقاء لينتس الدولي: جونز تحرز سباق 100م والمغربي الخطابي ثانيا في 3000م موانع

■ لينتس (النمسا) ـ ا ف ب: تألقت بطلة العالم الامريكية ماريون جونز في سباق 100 م الذي اقيم ضمن لقاء لينتس النمسوي الدولي لالعاب القوى بعدما حلت في المركز الاول مسجلة رقما جيدا قدره 84ر10 ثانية. وتقدمت جونز على الاوكرانية جانا بينتوسيفيتش (02ر11 ث) والامريكية اينغر ميلر (03ر11 ث).

وجاء البريطاني كولين جاكسون في المركز الثاني في سباق 110 امتار حواجز بعدما سجل 18ر13 ث تاركا المركز الاول للامريكي ريجي توريان (17ر13 ث). وسجل الكندي بروني سورين افضل نتيجة في سباق 200 م (42ر20 ث) امام الكوبي ايفان غارسيا الثاني (71ر20 ث) والبرازيلي كلوديني دا سيلفا (81ر20 ث).

وحل المغربي العنداري الخطابي ثانيا في سباق 3000 م موانع في 62ر17ر8 د بعد منافسة شديدة مع الكيني باتريك سانغ (89ر16ر8 د) الذي احرز المركز الاول. ولم تتمكن الاسترالية ايما جورج من تسجيل اكثر من 20ر4 م في مسابقة القفز بالزانة فحلت ثانية بفارق المحاولات عن التشيكية دانييلا بارتوفا. وهنا أسماء الفائزين والفائزات:

رجال:
100 م: الامريكي تيم هاردن 09ر10 ث
110 م حواجز: الامريكي ريجي توريان 17ر13 ث
200 م: الكندي بروني سورين 42ر20 ث
3000 م موانع: الكيني باتريك سانغ 89ر16ر8 د
الكرة الحديد: الامريكي جون غودينا 55ر21 م
رمي الرمح: النمسوي غريغور هوغلر 67ر81 م
القفز بالزانة: البيلاروسي ديميتري ماركوف 80ر5 م
الوثب العالي: الكوبي ايفان بدروزو 42ر8 م

السيدات
100 م: الامريكية ماريون جونز 84ر10 ث
100 م حواجز: الامريكية ميليسا موريسون 65ر12 ث
400 م: الاوكرانية تاتيانا تيريتشوك 67ر53 ث
800 م: السورينامية لتيسيا فريسده 68ر00ر2 د
سباق الميل: الروسية سفتلانا ماستركوفا 03ر32ر4 د رمي القرص: الالمانية فرانكا ديتش 08ر66 م الوثب الطويل: الصينية ينغ تان غوان 91ر6 م الوثب العالي: الجنوب افريقية هستري شتوريك 96ر1 م القفز بالزانة: التشيكية دانييلا بارتوفا 20ر4 م.

وفاة فوزي نجم مصر للهوكي ومدرب فريق برشلونة الاسباني

وفي القاهرة: لقي جمال فوزي المدير الفني لفريق برشلونة الاسباني للهوكي ونجم مصر السابق حتفه في حادث سيارة على طريق القاهرة بلبيس امس الاول. وكان فوزي (34 عاما) يقضي عطلة قصيرة في بلدته بالشرقية قبل عودته لمواصلة عمله في اسبانيا. وشيعت جنازته امس بحضور عدد كبير من الرياضيين.

وحصل فوزي لمصر على بطولة افريقيا للهوكي لمدة ستة اعوام متتالية قبل ان يعلن اعتزاله وكان احد نجوم منتخب مصر في دورة الالعاب الاولمبية في برشلونة عام 1992. وقالت صحيفة الاهرام في عدد اليوم ان فوزي شارك في 256 مباراة محلية و128 مباراة دولية.

متفرقات من الملاعب العالمية

● وافق لاعب برشلونة الاسباني ايفان دي لا بينا على الانتقال الى لاتسيو روما الايطالي اعتبارا من الموسم المقبل ولمدة اربع سنوات لقاء 6 مليار لير ايطالي (نحو 3ر3 ملايين دولار). وكان دي لا بينا من ابرز الغائبين عن مونديال فرنسا الذي خرج منه منتخب بلاده في الدور الاول.

● رشح الاتحاد النيجيري لكرة القدم الهولندي جو بونفرير لخلافة الصربي بورا ميلوتينوفتش بعدما رفض ان يمدد له عقده بسبب خروج المنتخب الوطني من الدور الثاني لمونديال فرنسا.

وذكرت صحيفة «صاندي بانش» ان بونفرير الذي قاد منتخب نيجيريا الى احراز الميدالية الذهبية في اولمبياد اتلانتا عام 1996 بات من ابرز المرشحين لتولي هذا المنصب الذي يفترض ان يتم تسلمه في نهاية الشهر الحالي استعدادا لتصفيات كأس الامم الافريقية عام 1999 والتي تنطلق في تشرين الاول (اكتوبر) المقبل. وكان ميلوتينوفيتش الذي سبق له ان قاد كوستاريكا والمكسيك والولايات المتحدة قد تسلم مهامه قبل فترة قصيرة من مونديال فرنسا وقاده الى الدور الثاني، لكنه واجه انتقادات كبيرة بسبب خسارة المنتخب امام الدنمارك 1ـ4 في الدور الثاني.

● اعلن مدرب منتخب فرنسا السابق جيرار هوييه انه قد يدرب فريق سلتيك الاسكتلندي بالرغم من تلقيه عروض اخرى من اندية انكليزية وفرنسية ابرزها ليفربول وشيفيلد وتزداي وايفرتون ونوريتش. وكان هوييه استبعد عن تدريب المنتخب الوطني بعد فشله في قيادة فرنسا الى نهائيات مونديال الولايات المتحدة عام 1994.

● كان منتخب الارجنتين الذي خسر امام نظيره الهولندي في الدور ربع النهائي اكثر المنتخبات التي ارتكبت اخطاء منذ انطلاق مونديال فرنسا. وقد افادت احصائية للاتحاد الدولي بعد انتهاء الدور ربع النهائي بان الارجنتين ارتكبت 97 خطأ في 5 مباريات اي بزيادة خطأين عن المانيا وفرنسا.

في المقابل، احتسبت للارجنتين اكبر عدد من الركلات الحرة (107 ركلات) منها 33 ارتكبت ضد صانع العابها اريل اورتيغا الذي طرد في لقاء الارجنتين مع هولندا في الدور ربع النهائي. اما البرازيل حاملة اللقب فحلت في المركز الثاني بعدما حصلت على 89 ركلة حرة متقدمة بذلك على فرنسا التي حصلت 88 ركلة.

وجاءت الاحصائية بالنسبة للمنتخبات الاربعة التي بلغت الدور نصف النهائي على الشكل التالي: فرنسا: ارتكبت 95 خطأ واحتسبت لها 88 ركلة حرة كرواتيا: 87 و78 البرازيل: 70 و89 هولندا: 86 و77.

قرعة الدورين التمهيديين الاول والثاني في دوري ابطال اوروبا لكرة القدم

■ جنيف (سويسرا) ـ ا ف ب: سحبت امس الاثنين في جنيف قرعة الدورين التمهيديين الاول والثاني من مسابقة دوري ابطال اوروبا في كرة القدم لموسم 98ـ99 وجاءت كالتالي:

الدور التمهيدي الاول «ذهابا في 22 تموز (يوليو) وايابا في 29 منه»:
1ـ سلتيك (اسكتلندا) ـ سانت باتريك (جمهورية ايرلندا)
2ـ اوبيليتش (يوغوسلافيا) ـ فستمانايا (ايسلندا)
3ـ هلسنكي (فنلندا) ـ يريفان (ارمينيا)
4ـ ليتيكس (بلغاريا) ـ هالمشتاد (اسويد)
5ـ ستيوا بوخارست (رومانيا) ـ فلورا (استونيا)
6ـ لودز (بولندا) ـ كاباز (اذربيجان)
7ـ كاريدا (ليتوانيا) ـ ماريبور (سلوفينيا)
8ـ دينامو تبيليسي (جورجيا) ـ فلازنيا (البانيا)
9ـ لافاليتا (مالطا) ـ انورثوزيس (قبرص)
10ـ زيمبرو (مولدوفا) ـ اوجيبشت (المجر)
11ـ غراسهوبرز (سويسرا) ـ فلورا (استونيا)
12ـ دينامو كييف (اوكرانيا) ـ باري تاون (ويلز)
13ـ سيليكس (مقدونيا) ـ كلوب بروج (بلجيكا)
14ـ بيتار (اسرائيل) ـ تورشافن (جزر فارو)
15ـ كوزيتشي (سلوفاكيا) ـ كلفيتونفيل (ايرلندا الشمالية)
16ـ دينامو مينسك (بيلاروسيا) ـ سكونتو ريغا (لاتفيا)

الدور التمهيدي الثاني (ذهابا في 12 اب/اغسطس وايابا في 26 منه):
روزنبورغ (النرويج) ـ الفائز في المباراة رقم 13
مانشستر يونايتد (انكلترا) ـ الفائز في المباراة رقم 6
الفائز في المباراة رقم 4 ـ سبارتاك موسكو (روسيا)
غلطة سراي (تركيا) ـ الفائز في المباراة رقم 11
الفائز في المباراة رقم 1 ـ كرواتيا زغرب (كرواتيا)
الفائز في مباراة رقم 7 ـ ايندهوفن (هولندا)
الفائز في مباراة رقم 12 ـ سبارتا براغ (تشيكيا)
الفائز في المباراة رقم 15 ـ برونديي (الدنمارك)
انتر ميلان (ايطاليا) ـ الفائز في المباراة رقم 16
اولمبياكوس (اليونان) ـ الفائز في المباراة رقم 9
بنفيكا (البرتغال) ـ الفائز في المباراة رقم 14
الفائز في المباراة رقم 8 ـ اتلتيك بلباو (اسبانيا)
الفائز في المباراة رقم 3 ـ متز (فرنسا)
بايرن ميونيخ (المانيا) ـ الفائز في المباراة رقم 2
شتورم غراتس (النمسا) ـ الفائز في المباراة رقم 10
الفائز في المباراة رقم 5 ـ باناثينايكوس (اليونان).

بطولة روسيا: سبارتاك يسحق تيومين 6ـصفر

وفي موسكو قلص سبارتاك موسكو صاحب المركز الثاني الفارق الى نقطتين بينه وبين المتصدر سان بطرسبورغ بفوزه الساحق على تيومين 6ـصفر في مباراة متأخرة من بطولة روسيا في كرة القدم.

ولا يزال سبارتاك يملك مباراة اخرى مؤجلة في جعبته، في حين يقبع تيومين في المركز السادس عشر الاخير برصيد 4 نقاط فقط.

دراجات

انتصارات لكرافار وكابيروسي وساكاتا بجائزة بريطانيا الكبرى

■ دوننغتون (انكلترا) ـ ا ف ب: حقق النيوزيلندي سايمون كافار (ياماها) مفاجأة من العيار الثقيل بحلوله في المركز الاول في سباق جائزة بريطانيا الكبرى للدراجات النارية للمرحلة الثامنة من بطولة العالم في فئة 500 سنتيمتر مكعب متقدما على حامل اللقب الاسترالي مايكل دوهان. وهي المرة الاولى التي يحتل فيها كرافار المغمور المركز الاول في احدى السباقات.

وكان الفوز من نصيب ال ايطالي لوريس كابيروسي (ابريليا) في فئة 250 س م، امام الياباني تيتسويا هارادا (ابريليا) وال ايطالي ستيفانو بيروجيني (هوندا).

وحل الياباني كازوتو ساكاتا (ابريليا) في المركز الاول في فئة 125 س م امام ال ايطالي ميركو جانسانتي (هوندا) والياباني يويشي اوي (ياماها).

ـ ترتيب السائقين الخمسة الاوائل (فئة 500 س م):
1ـ النيوزيلندي سايمون كرافار (ياماها) 662ر45ر46 دقيقة
2ـ الاسترالي مايكل دوهان (هوندا) 192ر57ر46
3ـ الياباني توريفومي ابي (ياماها) 586ر03ر47
4ـ الاسباني اليكس كريفي (هوندا) 595ر08ر47
5ـ البرازيلي اليكس باروس (هوندا) 092ر09ر47
ـ ترتيب بطولة العالم:
1ـ دوهان 135 نقطة
2ـ بياجي 128
3ـ كريفي 126
4ـ تشيكا 106
5ـ كرافار 75

ـ ترتيب السائقين الخمسة الاوائل (فئة 250 سم):
1ـ الايطالي لوريس كابيروسي (ابريليا) 085ر55ر42 دقيقة
2ـ الياباني تيتسويا هارادا (ابريليا) 767ر00ر43
3ـ الايطالي ستيفانو بيروجيني (هوندا) 088ر33ر43
4ـ الياباني توهرو اوكاوا (هوندا) 434ر33ر43
5ـ الياباني هاروشيكا اوكي (هوندا) 546ر33ر43
ـ ترتيب بطولة العالم:
1ـ هارادا 124 نقطة
2ـ كابيروسي 115
3ـ اوكاوا 86
4ـ روسي 85
5ـ اوكي 75
ـ ترتيب السائقين الخمسة الاوائل (فية 125 س م):
1ـ الياباني كازوتو ساكاتا (ابريليا) 777ر48ر43 دقيقة
2ـ الايطالي ميركو جانسانتي (هوندا) 208ر49ر43
3ـ الياباني يويشي اوي (ياماها) 377ر53ر45
4ـ الايطالي ماركو ميلاندري (هوندا) 974ر53ر43
5ـ الياباني ميساكي توكودومي (ابريليا) 375ر54ر43
ـ ترتيب بطولة العالم:
1ـ ساكاتا 156 نقطة
2ـ ميلاندري 110
3ـ ماناكو 97
4ـ سيتشينيللو 76
5ـ توكودومي 68

متفرقات من الملاعب العمانية

قررت عمان المشاركة في بطولة العالم للشباب التي تقام في موسكو من 8 الى 21 تموز (يوليو) الحالي بمسابقتي كرة للضرب (لاعبين) والسباحة (6 سباحين).

● وصلت الى مسقط امس الاثنين بعثة المنتخب الايراني للشباب في كرة القدم التي تخوض مباراتين وديتين مع المنتخب الوطني العماني للشباب في 8 و10 تموز (يوليو) الحالي في صلالة. وتاتي هذه اللقاءات في اطار استعداد المنتخبين للتصفيات الاسيوية المؤهلة لكاس العالم للشباب. وكان المنتخب العماني للشباب دخل معسكرا اعداديا في صلالة حتى 16 الحالي سيتوجه بعده الفريق الى المانيا لاقامة معسكر خارجي سيكون الاخير قبل المشاركة في تصفيات اسيا للشباب التي تستضيفها صلالة من 20 الى 24 آب (اغسطس) المقبل.

● قرر نادي السيب المشاركة في دورة الصداقة العربية التي تقام في الاسكندرية من 22 تموز (يوليو) الحالي الى 2 آب (اغسطس) المقبل بمشاركة 8 فرق منهم اربعة عربية.

وسيعلن السيب بعثته المسافرة الى الاسكندرية والمكونة من 30 شخصا برئاسة محمد علي الفارسي نائب رئيس النادي.

ويعتبر نادي السيب هذه البطولة افضل اعداد بالنسبة له قبل خوض غمار بطولة الاندية الاسيوية ونهائي كاس السلطان قابوس. تنظم سلطنة عمان حاليا دورة رياضية شاملة لكل المناطق والاندية تضم سبعة العاب رياضية هي الكرة الطائرة واليد والسلة والسباحة والعاب القوى وكرة المضرب ورفع الاثقال واطلق عليها دورة الايام الاولمبية وتستمر حتى منتصف الشهر المقبل سعيا لتطبيق المبادىء والقوانين الاولمبية. وتهدف اللجنة الاولمبية العمانية نشر الوعي الاولمبي بين الشباب بالاضافة الى اكتشاف عناصر جديدة في هذا النوع من الالعاب.

■ بودابست ـ ا ف ب: شهد سباق 110 امتار حواجز الذي اقيم ضمن لقاء بودابست الدولي لالعاب القوى منافسة شديدة بين العداءين البريطاني طوني جاريت والامريكي الن جونسون حامل هيبة بطولة العالم واسفر عن فوز الاول بعدما قطع المسافة في 43ر13 ثانية تاركا المركز الثاني جونسون (52ر13 ث). ولدى السيدات تمكنت الامريكية شيريل تايلين من احراز سباق 100 م في 4ر11 ثانية متقدمة على التشيكية يولينا فوستاكوفا (49ر11 ث) والبريطانية سيمون جاكوبس (71ر11). وهنا اسماء الفائزين والفائزات:

رجال
100 م حواجز: البريطاني طوني جارت 43ر13 ثانية ـ 400 م حواجز: الجامايكي نيل غاردنر 7ر49 ثانية ـ المطرقة: الروسي فاسيلي سيدوريتكو 26ر80 م

سيدات
100 م: الامريكية شيريل تايلين 41ر11 ثانية ـ 100 م حواجز: الجنوب افريقية كورين بوتا 11ر13 ثانية ـ 400 م: التشيكية هيلينا فوشسوفا 40ر51 ثانية ـ 1500 م: الروسية اولغا كومياجينا 97ر12ر4 ـ رمي القرص: البلغارية ايرين اينشينكو 21ر61 م ـ القفز بالزانة: المجرية ايزتر زيمريدي 15ر4 م

سامبراس يسعى لتحطيم الرقم القياسي في الفوز ببطولة ويمبلدون للتنس

لندن ـ من ستيفين وود:

يأمل لاعب التنس الامريكي بيت سامبراس ان يحطم الرقم القياسي لعدد مرات الفوز ببطولة ويمبلدون للتنس بعد ان تساوى الان مع الرقم القياسي الحالي المسجل باسم السويدي بيورن بورغ والبالغ خمس مرات.

وتساوي سامبراس مع بورج بعد ان فاز بالبطولة للمرة الخامسة متغلبا على المصنف الرابع عشر الكرواتي غوران ايفانيسفيتش 7/6 و6/7 و6/4 و3/6 و6/2.

وسامبراس هو اللاعب الاول على العالم والمصنف الاول في البطولة.

وقال سامبراس وهو يبتسم بثقة بعد الفوز امس ردا على سؤال حول ما اذا كان بامكانه الفوز باللقب للمرة السادسة «بالتأكيد» موضحا ان الفرصة ما زالت سانحة امامه لتحقيق المزيد من البطولات على مدار السنوات مؤكدا انه يسعى لدخول كتاب الارقام القياسية.

وقال «هذا هو اساس اللعبة بالنسبة لي. في العام المقبل اتمنى ان اكون بمستوى جيد وافوز بها مرة اخرى.

«عندما كنت طفلا شاهدت بورغ على شاشة التلفزيون وهو يفوز بالبطولة خمس مرات ولم افكر ابدا اني سأكون في وضع يسمح لي حتى بالتساوي معه في عدد مرات الفوز».

وحطم سامبارس احلام ايفانيسفيتش بالفوز ببطولة ويمبلدون للمرة الثالثة.

اما التشيكية يانا توفوتنا التي فازت بنهائي فردي السيدات متغلبة على الفرنسية ناتالي توزيا 6/4 و7/6 فلا تسعى الى تحطيم اي ارقام قياسية وتشعر بسعادة بالغة للفوز باول لقب لها من القاب البطولات الاربع الكبرى وهي في التاسعة والعشرين من عمرها.

والبطولات الاربع الكبرى هي مع ويمبلدون فرنسا المفتوحة واستراليا المفتوحة وامريكا المفتوحة.

وقالت توفوتنا «كنت دائما اقول ان الفوز ببطولة من الاربع الكبرى يعني الكثير والفوز بويمبلدون يعني فيما اعتقد كل شيء».

«هذا هو ما كنت اعمل من اجله منذ عدة اعوام وهو بحق حلم تحقق».

وشهدت ملاعب ويمبلدون عودة لاعبة التنس الالمانية شتيفي غراف بعد غياب دام عام للاصابة.

وانفجرت غراف في البكاء بعد فوزها في الدور الاول على غالا ليون غارسيا الا ان ناتاشا زفيريفا من روسيا البيضاء اوقفت تقدمها في الدور الثالث بالفوز عليها. ولم تكتف زفيريفا بذلك بل انها اخرجت ايضا الامريكية مونيكا سيليش التي نالت تعاطف المشجعين معها لوفاة والدها منذ فترة قصيرة وصعدت زفيريفا الى الدور قبل النهائي.

وعادت الى ويمبلدون ايضا الامريكية جنيفر كابرياتي وبكت ايضا بعد فوزها في الدور الاول. وهذه هي المرة الاولى التي تشارك فيها في بطولة ويمبلدون منذ خمسة اعوام فهي رغم صغر سنها اذ انها تبلغ من العمر 22 عاما الا ان مسيرتها توقفت بعد ان القي القبض عليها وبحوزتها ماريجوانا في فندق في ميامي.

ومن ناحية اخرى سيطرت نهائيات كأس العالم لكرة القدم على ملاعب التنس فقد ناقش ايفانيسفيتش والبريطاني تيم هينمان ببداية البطولة فرص فريقيهما بالنهائيات اما نوفوتنا فكانت تذهب الى التدريب وهي تحمل معها كرة قدم. وقللت سام سميث من اهمية المفاجأة التي حققتها بالفوز على الاسبانية كونشيتا مارتينيز المصنفة الثامنة في البطولة اذ قالت ان فوز انجلترا على كولومبيا في الدور الاول بنهائيات كأس العالم افضل بكثير من فوزها هي. وقال ايفانيسفيتش بعد هزيمته في نهائي فردي الرجال امام سامبراس انه يكفيه كأس العالم.

ويشجع ايفانيسفيتش بحماس منتخب بلاده كما انه صديق لبعض لاعبي المنتخب وسيصلي من أجل فوز كرواتيا على فرنسا في الدور قبل النهائي بكاس العالم اليوم الثلاثاء.

سامبراس في سطور

العمر: ولد في 12 آب (اغسطس) 1971 في واشنطن
مصنف في المركز الاول عالميا
الطول والوزن: 85ر1 م و77 كلغ
يلعب باليد اليمنى
المدرب: بول اناكون
جمع ثروة من 33 مليون و150 الف دولار
فاز في 70 مباراة على العشب وخسر 14
احرز 55 دورة عالمية منها 11 بطولة كبرى هي استراليا (94 و97)، وويمبلدون (93 و94 و95 و97 و98) وفلاشينغ ميدوز الامريكية (90 و93 و95 و96)

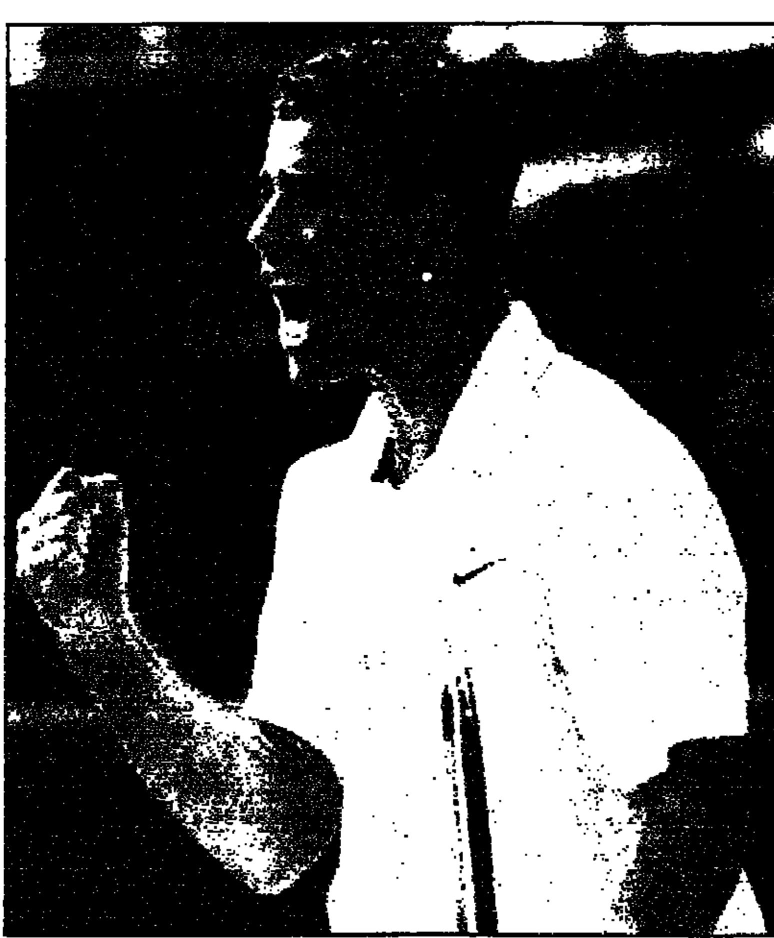
احرز اللقب بعد فوزه على السلوفاكي دومينيك هرباتي 6ـ3 و6ـ3 و6ـ2 في الدور الاول. والسويدي ميكايل تيلستروم 6ـ4 و6ـ4 و7ـ6 (7ـ5) في الثاني، والسويدي توماس اينكفيست 6ـ3 و7ـ6 (7ـ4) و7ـ6 (7ـ3) في الثالث. والفرنسي كريستيان غروجان 6ـ3 و6ـ4 و6ـ4 في الرابع. والاسترالي مارك فيليبوسيس 7ـ6 (7ـ5) و6ـ4 و6ـ4 في ربع النهائي والبريطاني تيم هنمان المصنف ثاني عشر 6ـ3 و4ـ6 و7ـ5 و6ـ3 في نصف النهائي، وعلى الكرواتي غوران ايفانيسيفيتش الرابع عشر 6ـ7 (2ـ7) و7ـ6 (11ـ9) و6ـ4 و3ـ6 و6ـ2 في المباراة النهائية. لعب 24 مجموعة فاز في 21 وخسر 3 في 13 ساعة و39 دقيقة.

تصنيف المحترفين: سامبراس يبتعد في الصدارة

باريس ـ ا ف ب: ابتعد الامريكي بيت سامبراس بمركز الصدارة على التصنيف العالمي للاعبي كرة المضرب المحترفين بعد احتفاظه بلقب بطل دورة ويمبلدون الانكليزية بفوزه على الكرواتي غوران ايفانيسيفيتش في المباراة النهائية.

وتقدم ايفانيسيفيتش 7 مراكز وصار سابعا عشر على هذه اللائحة التي شهدت تراجع الفرنسي سيدريك بيولين من المركز العاشر الى المركز العشرين.

ـ المصنفون العشرة الاوائل:
1ـ الامريكي بيت سامبراس 3825 نقطة
2ـ التشيلي مارتشيلو ريوس 3612
3ـ التشيكي بتر كوردا 3344
4ـ الاسباني كارلوس مويا 2970
5ـ الاسترالي باتريك رافتر 2878
6ـ البريطاني غريغ روسيدسكي 2706
7ـ الروسي يفغيني كافلنيكوف 2619
8ـ السويدي يوناش بيوركمان 2581
9ـ الاسباني اليكس كوريتخا 2530
10ـ الهولندي ريتشارد كرايتشيك 2399





مارتينا هينغيز (الى اليسار) تسلم كأس ويمبلدون للاعبة الفائزة جانا نوفوتنا

هبوط سعر برميل النفط دولارا يرفع عجز الموازنة الايرانية مليارا

معارضو خاتمي يعارضون اصلاحاته السياسية ويطالبونه بتوجيه جهوده لمعالجة مشاكل الاقتصاد

طهران ـ من جوناثان ليونز:

شن المحافظون الايرانيون هجوما واسعا على الاصلاحات السياسية التي ينفذها الرئيس الايراني محمد خاتمي قائلين انه يتعين التعامل اولا مع الازمة الاقتصادية التي تحيق بالبلاد.

واكد الزعماء المحافظون في سلسلة من الخطب على ان ارتفاع معدل التضخم واستمرار البطالة وهبوط اسعار النفط العالمية كلها عناصر تجعل ما يدعو اليه خاتمي بشأن مزيد من الحريات السياسية باهظ الثمن.

وفي الوقت نفسه وجهت اتهامات جديدة بالفساد ضد حليف رئيسي لخاتمي هو رئيس بلدية طهران الموقوف عن العمل غلام حسين كرباستشي.

وقال اية الله محمد يزدي كبير القضاة في خطبة يوم الجمعة الماضي للمصلين التي نقلتها الاذاعة والتلفزيون «ان التطور السياسي اليوم يحتل المرتبة الرابعة او الخامسة في الاولويات. والمشاكل الاقتصادية لها اهمية قصوى. التطور السياسي له مكانه ولكن الحالة الاقتصادية للمجتمع هي الاهم في الوقت الراهن».

وعبر عن اراء مماثلة رئيس البرلمان الايراني علي اكبر ناطق نوري الذي اخفق في الفوز على خاتمي في انتخابات الرئاسة في ايار (مايو) 1997.

ورفض ناطق نوري امس الاول دعـوة طلاب اسلاميين لانتخاب برلمان جديد قائلا ان الامة لا تملك وقتا تضيعه على المنازعات السياسية. واضاف ناطق نوري في تصريحاته امام البرلمان نقلها الراديو «اخواني الاعزاء وشعب ايران النبيل ـ دعونا لا نضيع هذه الفرص. اليوم مشاكلنا الحقيقية هي التضخم وانخفاض اسعار النفط والبطالة». واضاف «لنتكاتف ونحارب هؤلاء الاعداء».

وتقدر الاحصاءات الرسمية معدل التضخم بنحو 17 في المئة سنويا، الا ان مصادر غير رسمية تقدره باعلى من هذا بكثير. كذلك تقدر الحكومة معدل البطالة بتسعة في المئة في حين يقول محللون انه يصل الى نحو 20 في المئة.

واجرى خاتمي اصلاحات سياسية واجتماعية في اطار النظام الاسلامي الايراني.

ولم ينتقد يزدي او ناطق نوري الرئيس الايراني بالاسم ولكن هجومهما على «التطور السياسي» لم يدع مجالا للشك في ان القوى المؤيدة لخاتمي هي المقصودة.

وامس قال نوري انه كلما انخفض سعر برميل النفط دولارا واحدا فان ذلك يؤدي الى زيادة عجز موازنة الدولة الايرانية بمقدار مليار دولار.

ونقلت وكالة الانباء الايرانية عن ناطق نوري قوله اثناء افتتاح معرض صناعي في طهران ان انخفاض اسعار النفط «تسبب بخسائر كبيرة لنا وبصعوبات كبيرة للحكومة».

واكد نوري ان على ايران ان تلغي «بشكل ملموس تبعيتها للنفط» ويجب ان «تطور صادراتها غير النفطية وصناعتها الزراعية».

واضاف ان «نفطنا يباع حاليا باقل من 10 دولارات احيانا» مذكرا بان الحكومة بنت موازنتها العامة على اساس سعر 17 دولارا للبرميل.

يشار الى ان ايران، وهي المصدر الثاني للنفط من حيث الاهمية في منظمة الدول المصدرة للنفط (اوبك)، تنتج حاليا 3,7 مليون برميل في اليوم بينها 2,4 مليون برميل مخصصة للتصدير.

وتشكل عائدات الصادرات النفطية نسبة 85 في المئة من ايرادات ايران من العملات الصعبة، ويؤدي انخفاض اسعار النفط الى نقص في الايرادات مقداره خمسة مليارات دولار بالمقارنة مع اخر توقعات الموازنة. وقد اعلنت ايران امس انها ستخفض انتاجها من النفط خلال شهر تموز (يوليو) الجاري بمقدار 305 الاف برميل يوميا طبقا لقرار منظمة اوبك الذي اعلن في 25 حزيران (يونيو) الماضي.

وقررت اوبك تخفيض انتاج الدول الاعضاء فيها بمقدار 1,35 مليون برميل اضافي في اليوم ما يرفع اجمالي تخفيض الانتاج المعلن منذ شباط (فبراير) الماضي الى 2,6 مليون برميل.

السلطة الفلسطينية تطالب المشتركين بشبكات الهاتف المحمول الاسرائيلية بالتحول الى بالتيل

القدس ـ من منى الطحاوي:

قال وزير الاتصالات الفلسطيني عماد الفالوجي امس الاثنين ان مستخدمي التليفون المحمول الفلسطينيين يجب ان ينهوا اشتراكهم مع الشركات الاسرائيلية ويتحولوا الى شركة الاتصالات الفلسطينية (بالتيل).

وقال لرويترز ان بالتيل ستكون قريبا الشركة الوحيدة التي توفر خدمة التليفون المحمول في الضفة الغربية وغزة نظرا لعقد منحته في الشهر الماضي لشركة اريكسون السويدية للاتصالات لبناء شبكة تليفون محمول في مناطق الحكم الذاتي.

ويشترك حاليا اكثر من 40 الف فلسطيني يستخدمون التليفون المحمول مع شركات اسرائيلية ويقول المسؤولون الفلسطينيون انها تعمل في المناطق الفلسطينية دون ترخيص.

وقال الفالوجي «في خلال ستة اشهر من المتوقع ان يكون هناك 70 الف خط يعمل. هذه خطوة في طريق الاستقلال في قطاع الاتصالات واتمام السيطرة الفلسطينية على الاتصالات».

كانت بالتيل التي لديها ترخيص منذ خمس سنوات لتشغيل خدمة المحمول منحت اريكسون عقدا لبناء شبكة على اساس تكنولوجيا النظام العالمي لاتصالات المحمول (جي ـ اس ـ ام) التي تمكن من الاتصالات الدولية.

ويقضي العقد باقامة 120 الف خط تتم الشركة 70 الفا منها خلال ستة اشهر في المرحلة الاولى للمشروع وتبني الباقي في غضون عام.

ونشرت بالتيل اعلانات في الصحف الفلسطينية تدعو فيها مستخدمي المحمول الى عدم تجديد اشتراكهم لدى الشركات الاسرائيلية.

وقال الفالوجي «ان الاوان لوقف الاشتراكات. نظام جي ـ اس ـ ام الفلسطيني سيكون منافسا قويا للشركات الاسرائيلية والتي لا تعمل بنظام جي ـ اس ـ ام وانما توفر اتصالات محلية فقط. النظام الفلسطيني يمكن ان يعمل في اي مكان في العالم».

ويقول محللون وسماسرة فلسطينيون ان السلطة الوطنية الفلسطينية يجب ان تفعل المزيد لجذب المستثمرين من القطاع الخاص الى المجالات التي اصبحت تحت سيطرتها بمقتضى اتفاقات السلام مع اسرائيل منذ عام 1993.

وهم يقولون ان ممارسات شركات القطاع الخاص القائمة بالفعل اشبه بالاحتكار وسيكون من الافضل توفير المنافسة. وقال الفالوجي ان عقد بالتيل مع اريكسون خطوة اولى نحو اقامة سوق حرة وتشجيع استثمارات القطاع الخاص.

وقال «هذه اول تجربة لنا في التخصيص في فلسطين. نريدها تنجح. نحن نشجع كثيرا المستثمرين العرب على القدوم والاستثمار ونعمل على توفير المناخ لتشجيع كل من يريد الاستثمار هنا».

صحيفة: اسرائيل تفاوض شركة بروكن هيل الاسترالية لشراء غاز طبيعي مسال من الجزائر

■ القدس ـ ا ف ب: ذكرت صحيفة (جيروزاليم بوست) امس الاثنين ان الشركة الوطنية الاسرائيلية للغاز بدأت مفاوضات مع المجموعة الاسترالية الكبرى بروكن هيل بروبريتيري لشراء غاز طبيعي مسال من انتاج الجزائر.

ورفض متحدث باسم الشركة الحكومية الاسرائيلية تأكيد او نفي وجود مفاوضات في هذا الشأن.

من جهتها، ذكرت وزارة البنى التحتية الوطنية الاسرائيلية ان اسرائيل وقعت في اطار المفاوضات التي تجريها من اجل استيراد الغاز، رسائل نوايا مع عدد من المزودين المحتملين. وقال متحدث باسم الوزارة «لا يمكننا ان نعطي اي تفاصيل عملا بمبدأ السرية التجارية».

الا ان الصحيفة رأت ان فرص حصول اسرائيل على غاز من الجزائر التي لا تقيم علاقات دبلوماسية مع الدولة العبرية، ضئيلة.

ويفترض ان تتخذ اسرائيل قرارا قبل نهاية العام الجاري حول مصادر حصولها على الطاقة في المستقبل، وذلك حسب جدول زمني وضعه وزير البنى التحتية اريل شارون.

وفي حال لم تعثر شركة الكهرباء على مزود بالغاز الطبيعي، سيكون عليها ان تبني محطة ثالثة تعمل على الفحم او زيادة استخدام الوقود الثقيل.

وقد بدأت اسرائيل خلال الاشهر الاخيرة اتصالات مع 15 جهة من منتجي الغاز في اوروبا والشرق الاوسط بهدف استيراد اربعة مليارات متر مكعب من الغاز سنويا لمدة ثلاثة اعوام في مرحلة اولى.

كما تلقت عروضا من روسيا لانشاء انبوب لنقل الغاز يمر عبر تركيا، واقتراحا «غير رسمي» من مصر.

يذكر ان اسرائيل تستخدم النفط من اجل تأمين الطاقة. وتتجاوز وارداتها النفطية العشرة ملايين طن سنويا تبلغ قيمتها 1,5 مليار دولار.

وتستورد اسرائيل النفط الخام من مصر بموجب اتفاق السلام الموقع بين البلدين في 1979 والباقي من الاسواق الدولية. وعادة تفرض الرقابة حظرا على نشر التفاصيل المتعلقة بالجهات التي تزود اسرائيل بالنفط.

باكستان تتوقع جمع 80 ـ 100 مليون دولار من مغتربيها في الدول الخليجية لدعم اقتصادها

■ دبي ـ ا ف ب: اعلن وزير العمل الباكستاني الشيخ رشيد احمد امس الاثنين ان باكستان تأمل في التمكن من جمع ما بين 80 و100 مليون دولار من المغتربين الباكستانيين العاملين في دول الخليج للتخفيف من تاثير العقوبات المفروضة عليها.

وقال الوزير الباكستاني الذي يزور الامارات حاليا في تصريح لوكالة فرانس برس «اننا نتوقع ان نتمكن من جمع ما بين 80 و100 مليون دولار من منطقة الخليج، والباكستانيون شديدو الحساسية والوعي ويرغبون في المساهمة».

واعتبر رشيد احمد الذي يقوم بجولة على دول الخليج لحث العمال الباكستانيين على تحويل جزء من رواتبهم الى بنوك باكستانية ان الشهور الثلاثة الاولى من الحملة ستكون «حاسمة».

وكان رئيس الوزراء الباكستاني نواز شريف قد شدد اثناء جولة قام بها مؤخرا في دول الخليج على ضرورة وضع برنامج تقشف اقتصادي وحث المغتربين الباكستانيين على تحويل مبلغ الف دولار لكل منهم الى حساباتهم المصرفية في باكستان لتدعيم احتياطي البلاد من العملة الصعبة.

ومن المتوقع ان تتسبب العقوبات التي فرضتها الولايات المتحدة واليابان ودول اخرى ضد باكستان والهند ردا على اجرائهما تفجيرات نووية في شهر ايار (مايو) الماضي في خسارة اسلام اباد حوالي 1,5 مليار دولار من القروض.

وقال رشيد احمد ان حوالي 400 الف مغترب باكستاني يعملون في دول مجلس التعاون الخليجي الست وهي المملكة العربية السعودية والكويت والامارات والبحرين وسلطنة عمان وقطر.

وقد حصلت باكستان التي اجرت في ايار (مايو) الماضي ست تفجيرات نووية ردا على سلسلة من خمس تفجيرات مماثلة اجرتها الهند يومي 11 و13 ايار (مايو) على تعهد بدعمها من قبل دول الخليج.

اتفاق بين روسيا وكازاخستان لتقاسم الاحتياطيات يفتح الطريق امام استغلال مشترك لنفط بحر قزوين

موسكو ـ من فرنسواز ميشال:

ازال الرئيسان الروسي بوريس يلتسين والكازاخستاني نور سلطان نزاربايف بتوقيعهما امس الاثنين في موسكو اتفاقا مهما لتقاسم الاحتياطي النفطي في شمال بحر قزوين، عقبة كبرى امام فورة نفطية متوقعة في هذه المنطقة التي تثير الاطماع.

ويتناول الاتفاق الذي وقع في الكرملين، كما اوضحت وكالة ايتار ـ تاس، تحديد الاعماق في شمال بحر قزوين بهدف احترام حقوق السيادة للدول المطلة عليه.

ولفت نزاربايف الى ان هذا الاتفاق «سيتيح تفادي بلقنة شمال بحر قزوين»، مؤكدا ان «النفط ليس بحاجة فقط لانابيب بل وايضا لقرارات سياسية لاعطاء اشارة الانطلاق لانتاج ضخم».

وقد اثار استغلال الاحتياطي النفطي في بحر قزوين خلافات عدة بين الدول الواقعة في حوضه حول ملكية الحقول البحرية «اوف شور» يحل هذا الاتفاق جزءا منها.

وفضلا عن روسيا وكازاخستان، تطل كل من اذربيجان وتركمانستان وايران على بحر قزوين الذي يقدر احتياطيه بما يتراوح بين 12 و15 مليار طن اي ما يعادل تقريبا احتياطي الكويت المؤكد.

وبهذا الاتفاق الذي تمت الموافقة عليه مبدئيا منذ نيسان (ابريل) الماضي تكون روسيا قد انضمت الى موقف كازاخستان واذربيجان المؤيدين لتقاسم مناطق بحر قزوين فيما كانت موسكو ترغب قبل ذلك باستثمار مشترك لثروات هذا البحر المغلق.

وتعليقا على الحدث قال جوليان لي من مركز دراسات الطاقة العالمية في لندن ان «هذا الاتفاق يشكل خطوة كبرى الى الامام لان مسالة امتيازات الاستغلال في بحر قزوين متوقفة منذ نهاية الاتحاد السوفياتي. وعدم وجود اتفاق (في هذا الشأن) كان عائقا امام تنمية منطقة قزوين وتوقيعه سيعزز ثقة المستثمرين الاجانب».

واضاف هذا الخبير ان الاتفاق لا يتعارض مع مصالح روسيا التي ستواصل المشاركة في مشاريع نفطية في دول حوض قزوين. واعتبر ان موسكو «قد ادركت ان هذا الاتفاق يصب في مصلحتها. ويشكل من وجهة النظر السياسية نصرا للذين يتطلعون الى المستقبل ضد الذين يحنون الى الاتحاد السوفييتي».

ويقضي اتفاق امس بتقسيم الاعماق البحرية الى قطاعات وطنية وفقا لمبدأ تساوي البعد. ورسم خط التقسيم هذا ـ الذي كما يبدو لم يتم بعد ـ عملية معقدة يمكن ان تكون سببا لنزاعات.

الى ذلك اشار لي الى انه بعد روسيا وكازاخستان سيكون من المنشود ابرام اتفاقات اخرى بين الدول المطلة على بحر قزوين وشدد على «ضرورة ابرام اتفاق بين اذربيجان وتركمانستان» مضيفا «ربما يكون الاهم لان هذين البلدين يتنافسان على ملكية بعض الحقول. كما سيتعين ايضا ابرام اتفاق مع ايران».

وتعود اغنى الحقول النفطية في بحر قزوين الى اذربيجان (تقدر بما بين 7 و8 مليار طن) حيث بدأ فعلا استغلال الحقول البحرية. وقد اكدت روسيا من جهتها في كانون الثاني (يناير) الماضي اكتشاف حقول كبيرة في قطاعها في شمال بحر قزوين يمكن ان تبلغ 600 مليون طن.

واخيرا يثير نقل النفط المستخرج من بحر قزوين بدوره خلافات حادة بين دول المنطقة التي تأمل في جني ارباح كبيرة من الانابيب التي تمر في اراضيها.

وفي الوقت الذي تم فيه توقيع الاتفاق في موسكو كان الوضع القانوني لبحر قزوين واستغلال موارده في صلب المحادثات التي اجراها في طهران رئيس تركمانستان صابر مراد نيازوف مع نظيره الايراني محمد خاتمي.

فقد قالت وكالة انباء الجمهورية الاسلامية الايرانية ان نيازوف وصل الى طهران امس لاجراء مباحثات عن تقاسم نفط بحر قزوين ونقل غاز تركمانستان الى الاسواق الدولية عبر ايران.

ونقلت الوكالة الايرانية عن نيازوف دعوته «لتقسيم حكيم وعادل لمصادر بحر قزوين حتى لا تتضرر اي من الدول المطلة عليه».

ومضت تقول ان نيازوف «اضاف ان مناقشات ستجري في هذا الصدد مع الرئيس الايراني».

ولا تزال ايران ترفض الملكية المشتركة لمصادر بحر قزوين بين كل الدول الخمس المطلة عليه، غير ان محللي نفط اجانب يتوقعون ان يلين هذا الموقف في القريب.

واورد التلفزيون الايراني ان نيازوف أجرى في وقت لاحق مباحثات مع الرئيس الايراني محمد خاتمي الذي شدد على ان اقامة خط انابيب لنقل النفط عبر الاراضي الايرانية هو «الوسيلة الاقتصادية والمناسبة الوحيدة» لتصدير غاز تركمانستان الطبيعي.

وضغطت الولايات المتحدة التي تسعى لحرمان ايران من الانتعاش النفطي في تركمانستان وقازاخستان واذربيجان لاقامة خطوط تحت البحر لنقل النفط لا تمر في ايران او روسيا.

ويقول مسؤولون ايرانيون ان تكلفة اقامة خط يمر عبر الاراضي الايرانية ستكون عشر تكلفة اي خط يمر تحت البحر.

وقال نيازوف الشهر الماضي انه يتوقع التوصل لاتفاق مع ايران خلال الزيارة بشأن بناء خط انابيب يربط بين ميناء تركمانباشي والخليج مرورا بايران.

كندا تدخل بقوة نادي كبار منتجي الالماس في العالم وتبدأ قريبا استغلال منجم قيمة احتياطياته سبعة مليارات دولار

بلونايف ـ (شمال كندا) ـ من ديفيد كراري:

طيلة عشر سنوات ظل تشارلز فيوكي ينحت في الصخور المبعثرة في منطقة من اكثر المناطق وحشة في امريكا الشمالية الى ان اتت مثابرته بثمارها. ففي شهر تشرين الاول (اكتوبر) المقبل سيبدأ اول منجم للماس في القارة انتاجه على مساحة من التوندرا ـ الارض المتجمدة ـ والبحيرات في الاصقاع النائية التي تشكل قلب الاراضي الشمالية الغربية لكندا.

ومن المقرر ان يعمل المجمع الصناعي هذا كل يوم دون توقف خلال السنوات الخمس والعشرين المقبلة وسط المناخ القطبي القاسي لينتج ماسا من النوعية الممتازة يتوقع ان يبلغ اجمالي قيمته سبعة مليارات دولار كندي.

ولم يكن فيوكي، وهو عالم جيولوجي من كولومبيا البريطانية، اول منقب يبحث عن الماس في الاراضي الشمالية الغربية، ولكنه على الارجح كان اكثر المنقبين عنادا واصرارا فقد بدأ عمله في العام 1981 وتتبع ممر الصفائح الجليدية الباقية منذ العصر الجليدي عبر الاراضي قليلة السكان باحثا عن الرواسب المعدنية الصغيرة على سطح الصخور والتي تشكل دليلا على وجود التراب الغني بالماس في باطن الارض. ولقد استغرق بحثه عقدا من الزمن حتى عثر على ما كان يبحث عنه.

يقول مايك فايديك المدير العام لغرفة المناجم في الاراضي الشمالية الغربية «ان الجميع كانوا يعتقدون ان فيوكي مجنون، الا ان عناد ذلك الرجل قد اطلق صناعة جديدة تماما في كندا».

وقد دخلت شركة دياميت مينيرالز للتنقيب عن الماس التي اسسها فيوكي في شراكة مع شركة بروكن هيل الاسترالية التي تعتبر واحدة من اكبر شركات التعدين في العالم. وقد اشترت بروكن هيل 51 بالمئة من حصص ما يعرف اليوم باسم منجم ايكاتي. وستنفق 750 مليون دولار على تطوير المنجم.

ولقد كان المشروع معقدا من الناحيتين اللوجستية والسياسية. فالموقع على مسافة 125 ميلا جنوبي الدائرة القطبية و185 ميلا من اقرب مصدر للتموين في يلونايف ـ لا يمكن الوصول اليه الا جوا او بالطريق المتجمدة التي تفتح لحوالي ثلاثة اشهر فقط في وسط فصل الشتاء.

وخلال الشتاء الماضي وقبل ان يبدأ ذوبان الجليد الربيعي وتحويل المنطقة الى متاهة غير قابلة للاجتياز من البحيرات والمستنقعات والصخور تم نقل حمولة 2100 شاحنة من الامدادات على الطريق الجليدية من يلوناف، عاصمة الاراضي الشمالية الغربية. وتضمنت المشحونات 15 مليون غالون من المحروقات، اي ما يكفي سنة واحدة للعمليات التي ينبغي ان تظل متواصلة حتى عندما تتدنى الحرارة الى 40 درجة تحت الصفر احيانا.

وسيعمل الموظفون لمدة اسبوعين متواصلين وفي نوبات من 12 ساعة ثم يخرجون بالطائرة لقضاء عطلة اسبوع، ولا يسمح بادخال الكحول الى المنجم ويخضع العاملون لتفتيش جسدي وللمراقبة بالكاميرات.

اما على الصعيد السياسي فان بروكن هيل توصلت الى عقد اتفاقات مع ثلاثة قبائل هندية ومع هنود الاينويت في الاراضي. وستوفر الشركة التدريب العملي والمنح الدراسية الى القبائل المحلية. كما انها وعدت بتخصيص 30 بالمئة من الوظائف الدائمة في المخيم لسكان المنطقة الاصليين.

كما انها اجرت الشركة دراسة على البيئة دامت سنتين وصفها فايديك، المسؤول في غرفة المناجم ـ بانها اوسع دراسة من نوعها كمشروع مناجم في كندا.

وقد ابدت جماعات بيئية كبيرة عداء شديدا تجاه المشروع في البداية الا ان الانتقاد تراجع بعد ان كشفت بروكن هيل عن خطط للمحافظة على البيئة والاستصلاح التي وضعتها. وتتضمن الاعمال الرئيسية الحد من تلوث المياه على مساحة من الاراضي توجد فيها 8000 بحيرة، والمحافظة على طريق مهاجرة لحوالي 450 الاف رأس من ايائل الكاريبو.

اما الماس فانه مدفون في رواسب اسطوانية الشكل من الصخور البركانية تدعى كيمبرلايت تغطيها بحيرات ضحلة سيتم سحب مياهها لتتحول البحيرات الى مناجم مكشوفة.

وفي البداية سيعالج المنجم تسعة الاف طن من التراب في اليوم لانتاج كمية من الماس تكفي لتعبئة علبة الين. اما الانتاج السنوي للمنجم ـ الذي سيبلغ حوالي اربعة ملايين قيراط من الماس ـ فانه سيجلب 350 مليون دولار امريكي تشكل حوالي اربعة بالمئة من الانتاج العالمي.

وكان الاكتشاف الذي حققه فيوكي قد سبب تهافتا ماسيا دام سنتين في الاراضي الشمالية الغربية وهو احد اكبر تهافت على المناجم في امريكا الشمالية.

وثمة مشروع اخر اقرب من غيره من المشاريع من اتيان ثماره، وهو منجم ديافيك الذي يتوقع ان يبدأ انتاجه في العام 2001. وهذا المنجم قريب من منجم ايكاتي ويتوقع ان يحقق لاصحابه (شركة ريو تينتو المحدودة) وهي شركة بريطانية ـ استرالية عائدات قريبة من عائدات الشركة الكندية.

ولقد جاء اكتشاف الماس في الوقت الانسب بالنسبة للاراضي الشمالية الغربية التي تعاني مناجمها المهمة الاخرى، مثل الذهب والمعادن الثمينة الاخرى من تراجع الاسعار.

ويقول فايديك: «نحمد الله على ان الماس اصبح موجودا، والا كنا سنقع في المشاكل».

واحد الامور غير المعروفة حتى الان هو كيف ستقوم شركة بروكن هيل بتسويق انتاج منجم ايكاتي من الماس. وتجري الشركة مفاوضات مع شركة دي بيرز العالمية وهي شركة انتاج وتسويق الماس الاولى في العالم. ولكن المناطق باسم بروكن هيل غراهام نيكولز يقول ان الماس المستخرج من منجم ايكاتي سيباع عن طريق «الفنية متعددة»، وقد افتتحت شركة دي بيرز اول مكتب كندي لها في فانكوفر بكولومبيا البريطانية وذلك في شهر كانون الثاني الماضي، مما يؤكد اهتماما شديدا بالماس المستخرج في الاراضي الشمالية الغربية.

وقال مدير المكتب المذكور، توم بيرد مور غراي، ان كندا ستصبح منتجة ماس مهمة «ونأمل ان يكون لنا منجم في مرحلة من المراحل» واشار نيكولز وبيرد مور غراي كلاهما الى احتمال الوصول الى اتفاق ما بين دي بيرز وبروكن هيل.

وقال فايدك: «انك لا تستطيع ان تكون في مجال الماس دون التعامل مع دي بيرز. ومهما قالت الشركات الاخرى فانها تحب دي بيرز لانها تحافظ على استقرار السوق».

ومعروف ان دي بيرز تنتج 50 بالمئة من الانتاج العالمي من الماس في العالم وهي تسوق 70 بالمئة من الانتاج العالمي عن طريق فرعها الخاص في المبيعات «المنظمة المركزية للبيع».

يذكر ان سوق الماس تعاني من التراخي في الاشهر الاخيرة وذلك الى حد بسبب تراجع الطلب في اليابان نتيجة للازمات الاقتصادية.

وتعتبر اليابان، الى جانب الولايات المتحدة اكبر زبائن شراء الجواهر المصنوعة من الماس، الا ان الافاق تبدو جيدة في المدى البعيد مع تنامي الطلب في روسيا والبلدان الاسيوية.



تشارلز فيوكي يفحص عينات من الالماس في مختبره (ا ب)

السعودية تخفض اسعار صادرات النفط للزبائن الاوروبيين

■ لندن ـ رويترز: قال تجار امس الاثنين ان المملكة العربية السعودية خفضت اسعار نفطها الخام لشحنات اب (أغسطس) المقبل الى أوروبا بما يتراوح بين عشرة سنتات و45 سنتا للبرميل.

واضافوا ان السعودية خفضت سعر الخام العربي الخفيف 35 سنتا ليصبح أقل 2,75 دولار للبرميل من سعر خام برنت في المعاملات الفورية.

وخفضت أيضا سعر الخام العربي المتوسط 20 سنتا ليصبح أقل 3,65 دولار من برنت والخام العربي الثقيل عشرة سنتات ليصبح أقل 4,30 دولار أقل من برنت. كما خفضت سعر خام بري الخفيف الممتاز 45 سنتا ليصبح أقل 2,30 دولار من سعر برنت.

وقطر تخفضها لزبائن اسيا

■ طوكيو ـ رويترز: قال تجار امس الاثنين ان المؤسسة القطرية العامة للبترول خفضت اسعار المعادلة السعرية لشحنات نفط قطر البري في حزيران (يونيو) خمسة سنتات للبرميل وللنفط البحري ثمانية سنتات.

وحسب المعادلة السعرية للمؤسسة يحسب سعر خام قطر البري في يونيو بما يوازي سعر خام عمان مضافا اليه 48 سنتا بينما يحسب سعر الخام البحري بسعر خام عمان زائدا 11 سنتا.

وفي شهر ايار (مايو) كان سعر خام قطر البري يزيد 53 سنتا عن خام عمان والخام البحري بما يزيد 19 سنتا. وقال التجار أن سعر خام قطر البري في يونيو يبلغ بذلك 12,10 دولار بينما يبلغ سعر خامها البحري 11,73 دولار وحدد بلغ سعر خام عمان عند 11,62 دولار.

وتحدد المؤسسة اسعارها بأثر رجعي على اساس اسعار الشحنات العاجلة.

بنك نومورا يبيع حصة بمصرف مغربي

■ الرباط ـ رويترز: قال متحدث باسم البنك المغربي للتجارة الخارجية امس الاثنين ان بنك نومورا الاستثماري الياباني باع جزءا من حصته قيمته 80 مليون دولار في البنك المغربي للتجارة الخارجية واضاف ان بنك نومورا يملك الان ثلاثة في المئة من رأسمال البنك المغربي. وأعلن البنك ان أرباحه الصافية بلغت 425,8 مليون درهم في العام الماضي ارتفاعا من 365,7 مليون في العام السابق.

وزاد حجم عمليات البنك الى 2,93 مليار درهم من 2,43 مليار.

الدولار يساوي 9,7 درهم مغربي.

اسرائيل: ارتفاع طفيف لحصيلة الضرائب والرسوم

■ تل ابيب ـ رويترز: أعلنت الخزانة امس الاثنين ان ايرادات الحكومة الاسرائيلية من الضرائب والرسوم زادت بنسبة 0,6 في المئة في النصف الاول من العام الجاري الى 56,3 مليار شيقل (15,3 مليار دولار) مقارنة بالفترة المقابلة من العام الماضي.

وباحتساب أثر تعديلات ضريبي زادت الايرادات بنسبة 0,3 في المئة.

الدولار يساوي 3,67 شيكل.

بريطانيا: هبوط انتاج الصناعة التحويلية

■ لندن ـ «القدس العربي»:

أظهرت بيانات حكومية نشرت امس الاثنين ان انتاج الصناعة التحويلية انخفض بمعدل شهري أكثر مما هو متوقع في ايار (مايو) بنسبة 0,4 في المئة ليستقر دون أي تغيير مقارنة بنفس الشهر من العام الماضي.

وافاد مكتب الاحصاءات الوطنية ان الانتاج الصناعي، وهو مؤشر اوسع نطاقا يشمل قطاع الطاقة، انكمش بنسبة 1,2 في المئة خلال شهر مايو ليسجل نموا سنويات يبلغ 0,8 في المئة مقارنة بشهر مايو عام 1997. وقال اقتصاديون ان البيانات تقدم دليلا جديدا على ان قوة الاسترليني وارتفاع اسعار الفائدة وهبوط الطلب في اسيا تضر بالمنتجين البريطانيين.

واشارت مسوح اخيرة في قطاع الاعمال ان الصناعة التحويلية التي تمثل 20 في المئة من الاقتصاد البريطاني دخلت مرحلة الركود او اقتربت منه وهي نتيجة اكدها مكتب الاحصاءات الوطني.

ارتفاع انتاج تركيا الصناعي

■ انقرة ـ رويترز: أعلن معهد الاحصاء امس الاثنين ان الانتاج الصناعي التركي نما بنسبة سنوية تبلغ 8,6 في المئة في ايار (مايو) الماضي مقارنة بالشهر نفسه من العام الماضي. وبلغ المعدل السنوي لنمو الناتج الصناعي 11 في المئة في مايو 1997. وفي نيسان (ابريل) نما الناتج الصناعي بمعدل سنوي 5,4 في المئة. ونمت الصناعات التحويلية بنسبة 8,6 في المئة بينما ارتفع ناتج قطاع التعدين بنسبة 14,8 في المئة.

ميس: شركات امريكية تتصل بالعراق لبحث المشاركة في تنفيذ مشروعات نفطية

بغداد تستقبل عددا من الوزراء العرب الساعين لتأمين عقود لشركات بلادهم

بغداد-من فاروق شكري:

يتوالى الوزراء العرب على زيارة بغداد التي تشهد حاليا نشاطا اقتصاديا كثيفا رغم ان العراق يرزح تحت عبء حظر دولي فرض عليه منذ ثماني سنوات.

فقد وقع وزير الطاقة الاردني محمد صالح الحوراني ووزير النفط العراقي الفريق عامر محمد رشيد مساء الاحد اتفاقا على استئناف تسليم النفط العراقي الى الاردن «رئة» العراق الاقتصادية منذ فرض العقوبات الدولية عليه.

من جهته وقع وزير الزراعة اللبناني شوقي فاخوري الاحد ايضا عقودا تجارية مع العراق بقيمة 50 مليون دولار، هي الاولى بين البلدين منذ قطع العلاقات الدبلوماسية بينهما عام 1994.

كما وصل مساء الاحد الى العاصمة العراقية وزير التجارة الجزائري بختي بلعايب، بينما ينتظر وصول وزير الصحة المصري اسماعيل سلام خلال الاسبوع الجاري على رأس وفد كبير يضم رؤساء شركات طبية ولصناعة الادوية.

ومنذ ان دخل اتفاق «النفط مقابل الغذاء»، الذي يسمح للعراق ببيع كميات محدودة من نفطه لاغراض انسانية، حيز التنفيذ في العام 1996 تتدفق الوفود العربية والاجنبية على بغداد بحثا عن عقود.

وبموجب صيغة «النفط مقابل الغذاء» يمكن للعراق تصدير 5,2 مليار دولار من النفط كل ستة اشهر لتمويل شراء مواد اساسية باشراف دولي.

وتحاول بغداد في هذا الاطار كسر العزلة الدولية المفروضة عليها واعادة الاتصالات مع الدول العربية والاجنبية التي كانت معادية لها.

ورغم مرور العلاقات بين البلدين بمراحل توتر اكدت بغداد لوزير الطاقة الاردني انها ستؤمن كل احتياجات الاردن النفطية للنصف الثاني من العام 1998. ولم تعلن الكمية التي ستسلم للاردن في اطار هذا الاتفاق الذي وقع امس الاحد.

من جهته يشارك وزير التجارة الجزائري في بغداد في اعمال الدورة التاسعة للجنة الاقتصادية العراقية-الجزائرية المشتركة، وسبق للجزائر ان حصلت على عقود بقيمة عشرات الملايين من الدولارات لتزويد العراق بادوية.

وسيكون وزير الصحة المصري للسؤول المصري الثاني الذي يزور العراق في اقل من شهر منذ الزيارة التي قام بها وزير التجارة احمد الجويلي.

وكان البلدان قطعا علاقاتهما الدبلوماسية خلال حرب الخليج في العام 1991 الا ان مصر عززت حضورها التجاري في العراق منذ اشهر عدة وهي تسعى الى ابرام عقود لبيع العراق ادوية.

على صعيد اخر قالت نشرة ميدل ايست ايكونوميك سيرفي (ميس) امس الاثنين ان شركات أمريكية بدأت تتصل بالسلطات النفطية العراقية لاجراء مباحثات تمهيدية حول المشاركة في مشروعات التنقيب والتطوير.

وذكرت النشرة «علمت ميس ان لجنة الادارة المشتركة لغرب القرنة وافقت خلال اجتماع في ليماسول بقبرص الاسبوع الماضي على برنامج عمل للحقل العملاق الذي يقع في الجزء الجنوبي من البلاد».

واضافت ان برنامج العمل يتطلب موافقة السلطات العراقية على تنفيذ أعمال المسح الطبوغرافي والسيزمي والدراسات الجيوفيزيقية وأبحاث التربة وأعمال مد خطوط الانابيب والاعمال المدنية.

وذكرت النشرة دون الخوض في تفاصيل ان لديها مؤشرات أيضا على ان عدة شركات أمريكية بدأت الاتصال بالسلطات النفطية العراقية لاجراء مباحثات تمهيدية حول المشاركة في مشروعات.

وقالت انه من المتوقع ان ينتج حقل غرب القرنة 600 ألف برميل يوميا من النفط الخام على ان يبدأ الانتاج بنحو 250 ألف برميل في اليوم.

ويعتقد العراق ان الحقل يحتوي على ما بين 15 و30 مليار برميل.

وفي اذار (مارس) 1997 اتفقت لوك أويل أكبر شركات النفط الروسية وشريكتاها زاروبيجنفت وماشينوامبورت على تطوير ما يتراوح بين سبعة وثمانية مليارات برميل من احتياطيات حقل غرب القرنة.

على صعيد اخر توقعت (ميس) ان يصدر العراق في تموز (يوليو) الجاري نفطا خاما بمعدل 1,65 مليون برميل في اليوم مقابل 1,45 مليون برميل في اليوم في حزيران (يونيو) الماضي.

وقالت النشرة انه من اصل 41 عقدا نفطيا ابرمتها بغداد في حزيران (يونيو) مع شركات اجنبية وافقت لجنة العقوبات الدولية على 34 عقدا.

وخلال المرحلة الثالثة صدر العراق 189 مليون برميل حملت على متن 154 ناقلة نفط كما اعلن المدير العام لشركة نفط الجنوب العراقية رافد ياسين الدبوني.

وكان مسؤول في الامم المتحدة اعرب عن الخشية الخميس من ان ميؤثر تراجع اسعار النفط وقدرة العراق المحدودة على تصدير النفط بشكل كبير على برنامج (النفط مقابل الغذاء)».

وكان العراق قد اعلن امس الاول تعاقده مع شركات عالمية لشراء قطع غيار للمنشآت النفطية العراقية بقيمة 70 مليون دولار في اطار قرار الامم المتحدة الهادف الى تحسين تطبيق صيغة «النفط مقابل الغذاء».

ونقلت وكالة الانباء العراقية عن وزير النفط العراقي الفريق عامر محمد رشيد قوله «ان العراق اجرى 47 عقدا بقيمة 70 مليون دولار مع شركات عالمية» لم يعلن عن هويتها.

واشار الى ان «عدم تسريع وصول قطع الغيار النفطية للعراق سيؤثر بشكل كبير على تصدير الكميات المحددة في اطار المرحلة الرابعة لاتفاق النفط مقبل الغذاء والدواء».

ويجيز هذا الاتفاق الذي دخل حيز التنفيذ في كانون الاول (يناير) 1996 ويجدد منذ ذلك الوقت كل ستة اشهر، للعراق تصدير كميات محددة من النفط لاستيراد المواد الاساسية تحت مراقبة الامم المتحدة.

ويتوقع ان تمكن المرحلة الرابعة التي بدات في ايار (مايو) من تحقيق دخل يبلغ 4.5 مليار دولار ولكن العراق يؤكد انه لن يتمكن من تصدير كميات باكثر من 4 مليار دولار بسبب افتقاره لقطع غيار تحتاج اليها صناعته النفطية.

وكان مجلس الامن الدولي قد تبنى في حزيران (يونيو) الماضي القرار رقم 1175 الذي يجيز للعراق استيراد قطع غيار بقيمة 300 مليون دولار من اجل ترميم تجهيزاته النفطية.

ويتوقع ان تزيد عملية الاستيراد هذه من رفع قيمة الصادرات النفطية العراقية الى 5.2 مليون دولار كل ستة اشهر وهو الحد الاقصى الوارد في قرار مجلس الامن الدولي.

واعلنت الشركة الروسية زروبينفت في حزيران (يونيو) انها وقعت في بغداد على عقد بقيمة مليون دولار لمد العراق بمعدات استخراج النفط في اطار القرار 1175.

شركات لبنانية تؤمن عقودا عراقية لتصدير سلع بخمسين مليون دولار

■ بغداد-ا ف ب: ذكرت وكالة الانباء العراقية ان لبنان وقع عقودا تجارية مع العراق بقيمة 50 مليون دولار لتزويده بمنتجات اساسية لبنانية هي الاولى بين البلدين منذ قطع العلاقات الدبلوماسية بينهما عام 1994. ونقلت وكالة الانباء العراقية عن وزير الزراعة اللبناني شوقي فاخوري قوله «لقد توصلنا الى نجاح كامل في زيارتنا للعراق حيث وقع الوفد (اللبناني) على عقود مع الجانب العراقي بقيمة تقارب 50 مليون دولار لتوريد سلع وبضائع لبنانية ضمن المرحلة الرابعة لمذكرة التفاهم (اتفاق النفط مقابل الغذاء)».

واضاف فاخوري اثناء حفل توقيع محضر مشترك للتعاون الاقتصادي والفني والتجاري بين البلدين انه «تم وضع الية لتنفيذ عملية نقل البضائع اللبنانية الى العراق عبر مجمع الوليد الحدودي» بين سورية والعراق.

من جهته اعرب وزير الزراعة العراقي عبد الاله حميد محمد عن امله في ان يشكل توقيع هذا المحضر «فاتحة خير وبركة للقطرين الشقيقين وبداية لتحقيق التكامل بين اقطار الوطن العربي في المجالات المختلفة».

وهذه هي الزيارة الاولى التي يقوم بها مسؤول لبناني الى العراق منذ قطع العلاقات الدبلوماسية بين البلدين عام 1994 بمبادرة من لبنان اثر اغتيال معارض عراقي في بيروت.

ويجيز اتفاق النفط مقابل الغذاء الذي بدأ تنفيذه في كانون الاول (ديسمبر) 1996 ويجدد كل ستة اشهر للعراق بيع كميات محدودة من النفط لشراء مواد غذائية وادوية ومواد اساسية اخرى تحت اشراف دولي. وقد بدأ تنفيذ المرحلة الرابعة منه في ايار (مايو) الماضي. وكانت الصادرات اللبنانية الى العراق قبل ازمة الخليج التي بدأت بدخول القوات العراقية الكويت في اب (اغسطس) 1990 تمثل 20 في المئة من مجمل الصادرات اللبنانية.

تركيا: اصلاح خط انابيب النفط العراقي لن يضر بتدفق الصادرات

■ انقرة-رويترز: قالت متحدث باسم شركة تيكفن التركية امس الاثنين ان ما تقوم به لاصلاح البنية الاساسية النفطية العراقية المتهدمة لن يؤثر على صادرات النفط الخام من خط أنابيب يربط العراق بميناء جيهان التركي.

وأضاف التين اوردو الذي وقعت شركته أربع اتفاقات يوم 20 حزيران (يونيو) لاجراء اصلاحات بشبكة خط الانابيب العراقي «لن تنخفض صادرات النفط».

وتابع ان تيكفن فازت بعقد قيمته 8,6 مليون دولار لتوريد قطع غيار ومعدات والات لترميم محطة ضخ داخل العراق واصلاح المضخات الرئيسية في المحطة.

ومضى اوردو يقول ان الشركة ستقوم أيضا بعمليات تنظيف على طول 78 كيلومترا من الخط الذي يربط كركوك العراقية بجيهان التركي لتحديد حجم الدمار وتنظيف الخط وفق عقد قيمته 580 ألف دولار.

وأردف ان العقدين الاخيرين يختصان بتوريد كيمات غير محددة من للعدات وقطع الغيار الى صناعة النفط العراقية.

وسئل ان كان هناك اي احتمال لزيادة طاقة التصدير فور اكتمال العمل فاجاب اوردو «نعم بالقطع».

وكان مسؤول كبير في الامم المتحدة قال الاسبوع الماضي في بغداد ان العراق وقع أكثر من 40 عقدا لشراء قطع غيار لاصلاح بنيته الاساسية النفطية.

واضاف المسؤول انه سيتم عرض التعاقدات على لجنة العقوبات التابعة للامم المتحدة للموافقة عليها.

واوضح اوردو ان تيكفن اتفقت على انجاز مهمتها خلال 170 يوما بعد موافقة الامم المتحدة. ويقول العراق ان منشآته النفطية تعرضت لقصف عنيف خلال حرب الخليج عام 1991 وانها تحتاج بشدة لعمليات اصلاح.

اتفاق عراقي - اردني لتمديد خط انابيب لنقل النفط الى الزرقاء والعقبة

بغداد-من حسن حافظ:

قال مسؤولون عراقيون واردنيون ان الاردن والعراق اتفقا على مد خط انابيب لنقل النفط يتكلف 350 مليون دولار يربط بين الدولتين ومواصلة صادرات النفط العراقية الى الاردن خلال الفترة المتبقية من عام 1998.

وبعد توقيع الاتفاق في ساعة متأخرة من مساء الاحد افادوا ان الخط الذي يمتد لمسافة 750 كيلومترا سيبدأ من محطة ضخ عراقية في الحديثة على بعد 260 كيلومترا شمال غربي بغداد الى مصفاة الزرقاء الاردنية شمال شرقي عمان وينتهي في ميناء العقبة على البحر الاحمر.

ووقع الاتفاق وزير النفط العراقي عامر محمد رشيد ووزير الطاقة الاردني الزائر محمد صالح الحوراني وينص على اقامة مشروعات مشتركة للتنقيب عن النفط والغاز على الحدود العراقية الاردنية.

وقال رشيد في مؤتمر صحافي مشترك مع الحوراني بعد توقيع الاتفاق «وقعنا مذكرات تعاون نفطي بين البلدين الشقيقين». واضاف «اتفقنا على كميات النفط ونقله خلال الفترة المتبقية من العام». وتابع «الموضوع الاخر الذي اتفقنا عليه يتعلق بتنفيذ مشروع خط الانابيب بين العراق والاردن».

وافاد الحوراني ان الجانبين اتفقا على «اجراءات محددة» لبدء تنفيذ المشروع.

وقال الحوراني في وقت سابق ان البلدين سيبدآن قريبا في بناء المرحلة الاولى من خط الانابيب من الحدود الاردنية العراقية الى مصفاة الزرقاء.

وقدر الحوراني احتياجات الاردن من الخام العراقي من الان وحتى نهاية العام عند 1,7 مليون طن و800 الف طن من المنتجات الفرعية.

ومنذ حرب الخليج يصدر العراق اكثر من 75 الف برميل من النفط يوميا الى الاردن ويباع جزء منه بسعر السوق والباقي بشروط ميسرة لم يكشف عنها. وتستثني مبيعات النفط العراقي للاردن من عقوبات الامم المتحدة.

وقال رشيد ان بغداد ملتزمة بالوفاء باحتياجات الاردن بالكامل من خام النفط العراقي.

وينص اتفاق يجدد سنويا على توريد 4,5 مليون طن من الخام ومنتجات النفط للاردن خلال العام الحالي باسعار تفضيلية الى جانب كميات من خام قيمتها 300 مليون دولار قرر الرئيس العراقي صدام حسين منحها للاردن مجانا.

ووقع البلدان اتفاقا في عام 1995 لضمان تدفق الخام العراقي بدلا من استخدام ناقلات النفط المتحركة لتوصيله الى المصفاة المذكورة.

واتفق العراق والاردن على اقامة مصفاة اردنية ثانية في ميناء العقبة تبلغ طاقتها اليومية 350 الف برميل يوميا وبتكلفة تبلغ 600 مليون دولار.

شركة اسبانية تشتري غازا قطريا

■ الدوحة-رويترز: قالت شركة قطر للغاز المسال (قطر غاز) امس الاثنين انها وقعت عقدا لامداد شركة ايناغاز الاسبانية بنحو 660 ألف طن من الغاز عام 1999.

وقال مسؤول في الشركة لرويترز ان الغاز الطبيعي المسال سيشحن في 12 دفعة وان اول ثلاث شحنات وحجمها اجمالا 180 ألف طن ستسلم بحلول اذار (مارس).

واضاف ان الشركتين لهما خيار التفاوض بشأن الشحنات التسع الباقية.

وسيبدأ شحن اول ثلاث شحنات في كانون الاول (ديسمبر). ويبلغ ادنى سعر للغاز لهذه الشحنات 1,6 دولار لكل مليون وحدة حرارية بريطانية واقصى سعر 2,732 دولار لكل مليون وحدة حرارية بريطانية.

واوضح المسؤول ان هذا العقد اضافة الى عقود سابقة كانت الشركة ابرمتها مع ايناغاز.

يلتسن يتوقع موافقة البرلمان الروسي على اجراءات التقشف الهادفة لمعالجة الأزمة

■ موسكو-رويترز: صرح الرئيس الروسي بوريس يلتسن للصحافيين قبل الاجتماع الذي عقده مع رئيس وزرائه كيرينكو انه متفائل بشأن موافقة مجلس النواب الروسي (الدوما) على الاجراءات التي اقترحتها الحكومة لعلاج الازمة المالية.

وقال ان كيرينكو موجود في البرلمان على الدوام وانه هو نفسه يتابع التطورات بالهاتف باستمرار.

وكان كيرينكو توجه الى الدوما في الاسبوع الماضي لعرض اجراءات التقشف التي اقترحتها الحكومة والتي تهدف الى بعث الاستقرار في الاسواق المالية المتقلبة وحماية الروبل.

ووافق الدوما على القسم الاكبر من قانون الضرائب خلال المناقشة الثانية يوم الجمعة، ولكنه رفض تشريعات ضريبية اخرى منها اقتراحات الحكومة بشأن ضريبة الدخل وخطة لاعطاء المناطق الحق في فرض ضريبة المبيعات.

ومن المقرر ان يستأنف الدوما مناقشة اجراءات علاج الازمة المالية في جلسة خاصة في منتصف الشهر الحالي. وواصل عمال مناجم الفحم الروس الضغط على الحكومة الروسية بقطع خط السكك الحديدية الرئيسي عبر سيبيريا لليوم الثالث احتجاجا على التدهور الاقتصادي لمنطقتهم وتأخر دفع اجورهم.

واجتمع نائب وزير الوقود والطاقة ايجور كوجوخوفسكي مع مسؤولي السكك الحديدية في انجيرو سودجنسك لبحث للوقف. وقال ان الحكومة الروسية وفت بمعظم التزاماتها وانها تعمل في حدود ميزانيتها بل انها تخطتها.

الامم المتحدة تحذر من آثار اعتماد روسيا على المستثمرين الاجانب بسبب قلة الموارد

■ جنيف-رويترز: حذر اقتصاديون بالامم المتحدة في تقرير نشر نصه الكامل اليوم الثلاثاء من ان روسيا لا تزال تعتمد بصورة تبعث على الانزعاج على رؤوس الاموال الاجنبية بسبب نقص الموارد النقدية لديها وربما يتعين عليها ان تلجأ الى خفض قيمة الروبل.

وتوقعت لجنة الامم المتحدة الاقتصادية لاوروبا ومقرها جنيف مزيدا من الاضطرابات للاقتصاد الروسي الذي يمر بأزمة بالفعل وذلك في احدث مسح لها عن اقتصاديات اوروبا الشرقية. وافترضت اللجنة ان خفض قيمة العملة قد يخفف الازمة الاقتصادية في روسيا.

وتبحث موسكو عن دعم اضافي من صندوق النقد الدولي يتراوح بين عشرة و15 مليار دولار للروبل المنهك ولكن الصندوق يشدد على ان اي مساعدات جديدة مرتبطة باستعداد روسيا للتعجيل بالاصلاحات الاقتصادية.

وقال التقرير «السلطات الروسية لا تملك موارد كافية لتتواءم مع انخفاض قيمة العملة في حالة فقد مصداقية المستثمرين الاجانب». واضاف «في ضوء تفاقم المشاكل المالية ربما يوفر خفض الروبل بعض الراحة المؤقتة للاقتصاد». واوضح التقرير ان خفض قيمة الروبل سيزيد الهامش الربحي للصادرات السلعية الروسية ويحد من نمو الواردات ولكنه في نفس الوقت يعني اعترافا ضمنيا بفشل السياسات الاقتصادية.

كما ان خفض قيمة الروبل قد يدفع المستثمرين الاجانب الى النزوح عن البلاد ويضر بالثقة بين المستثمرين الذين شهدوا اسعار الاسهم وهي تهوى بنسبة 65 في المئة هذا العام.


مستخدمون في البنك المركزي التايلندي يحملون امس تبرعات مالية بقيمة 1.8 مليون دولار جمعها كاهن بوذي يسهم في حملة وطنية لدعم الاقتصاد (رويترز)

الشاي الهندي يحاول استعادة سيطرته على السوق العالمية

■ كلكتا-ق. ن. ا: توقع اس اهوجا رئيس مجلس الشاي الهندي ان تصل صادرات الشاي الهندي الى 265 مليون كيلوغرام وتحقق 600 مليون دولار سنويا بنهاية الخطة الخمسية التاسعة.

ونسبت وكالة انباء برس تراست الهندية اليه القول بان الهدف الانتاجي للخطة الخمسية التاسعة يبلغ الف مليون كيلوغرام في حين من المتوقع ان يتم تصدير 265 مليون كيلوغرام بالنظر الى حجم المحصول العام الماضي.

واوضح اهوجا انه جرى تقييم موضوعي للطلب على الشاي للوفاء بالمتطلبات المحلية واسواق التصدير وكذلك لقدرة الصناعة الهندية على تنفيذ اجراءات تطويرية قبل تحديد الهدف التصديري.

وقد وضع اجتماع عقده مؤخرا اعضاء مجلس الشاي في دارجلينغ في ولاية البنغال الغربي خطة عمل طموحة تتصور توجها اكبر نحو ازالة المعوقات التي تحول دون تقنين العون المالي والفني الى مزارعي الشاي.

وبينما كشف عن تفاصيل الاستراتيجيات الانتاجية والتصديرية التي سينتهجها مجلس الشاي قال اهوجا ان تحقيق هذه الاهداف سوف يعتمد على عدد من العوامل بعضها لا يمكن قياسه بدقة مثل ظروف الطقس والتغيرات الطارئة على المستوى التنظيمي والمهارات الادارية.

ويشار الى ان تحليلا مرخصا من جانب مجلس الشاي حول الاستهلاك المحلي للشاي في الهند اجراه معهد الادارة الهندي بكلكتا أوضح ان تحقيق انتاج قدره الف مليون كيلوغرام بنهاية الخطة الخمسية التاسعة هو في حدود الممكن وقد عين مجلس الشاي فريقا من الخبراء لوضع توصيات حول السبل الكفيلة باعادة الهيمنة الهندية على تجارة الشاي الدولية.

وتتوقع احصاءات مجلس الشاي ان يزيد الانتاج بنحو 35 مليون كيلوغرام خلال عام 1998/1999 بمساهمة من شمال الهند تقدر بحوالي 665 مليون كيلوغرام ومن جنوب الهند بنحو 195 مليون كيلوغرام.

واضاف رئيس مجلس الشاي ان الجهود الرئيسية سوف توجه نحو زيادة غلة المحصول وزيادة الانتاجية من خلال تعزيز الانشطة البحثية والانمائية المكثفة.

وقال اهوجا ان هناك حاجة الى مزيد من الاستثمارات لتنفيذ الانشطة البحثية والانمائية لتحقيق استفادة ملموسة من التطور التكنولوجي في مجال زراعة الشاي دون تأخير.

واشار الى ان نقص التمويل طويل المدى يمثل المشكلة الرئيسية التي يواجهها صغار المزارعين مضيفا ان مجلس الشاي سوف ينشئ في القريب العاجل صندوقا للمحاصيل بمعاونة وزارة التجارة لتقديم دعم ائتماني الى المزارعين.

ويقوم المجلس بالفعل باعادة تسليف القروض التي وزعها بين المزارعين في محاولة لمواجهة الازمة التمويلية التي يعانون منها.

كما ذكر اهوجا ان صادرات الشاي ذات القيمة المضافة سوف تحظى بجهود كبيرة خلال تلك الفترة مشيرا الى ان المجلس يتحرى حاليا بالفعل آفاق جديدة للصادرات في دول مثل باكستان وجنوب افريقيا وفرنسا وسورية واليابان.

واعرب رئيس المجلس عن أسفه من انه بالرغم من كونها اكبر منتج ومستهلك للشاي الا ان صناعة الشاي الهندية تعاني من نقص البنية التحتية وتباطؤ عملية اعادة الزرع ومحدودية الارض المتاحة وتعدد الاشكال الضريبية. واكد الحاجة الى تبني منظور طويل المدى لافاق هذه الصناعة والى شروع البنوك التجارية في تقديم دعم مالي طويل الامد.

وفي محاولة لحل ازمة الطاقة في المنطقة الشمالية الشرقية قام مجلس الشاي باجراء دراسة حول امكانية الاستفادة من اقامة وحدات طاقة كهرومائية صغيرة.

وقال اهوجا ان هذه الدراسة تناولت توافر الطاقة المائية بشكل كبير في المنطقة مشيرا الى متابعة المسألة مع الوزارات المعنية. كما يعتزم المجلس اضافة مساحة من الارض قدرها عشرون الف هكتار لزراعة الشاي في المنطقة الشمالية الشرقية خلال السنوات الخمس القادمة.

وتجدر الاشارة الى ان الهند تعد حاليا اكبر منتج للشاي حيث تسهم بنحو ثلاثين في المئة من اجمالي الانتاج العالمي في حين تستهلك حوالي 24 في المئة من اجمالي الانتاج.

السعودية تدرس امكانية تخصيص شبكة السكة الحديد

■ الرياض-ا ف ب: افادت وكالة الانباء السعودية الرسمية ان مجلس الشورى السعودي وهو شبه برلمان يعين الملك فهد اعضاءه، سيقوم بدراسة خصخصة شبكة الخطوط الحديدية.

واشارت الوكالة في تقرير بثته الاحد الى ان مجلس الشورى «قرر التأكيد على دراسة الجدوى الاقتصادية لمد شبكات الخطوط الحديدية الى مناطق اخرى من المملكة مع النظر في تحويل المؤسسة العامة للخطوط الحديدية الى شركة او شركات مساهمة تدار على أسس تجارية».

ويعتبر تحويل المؤسسة العامة الى شركات مساهمة على أسس تجارية مرحلة اولى من تخصيص كامل او جزئي للاسهم التي تملكها الحكومة وجعلها في متناول العموم.

وكانت الحكومة السعودية قد قررت في نيسان (ابريل) الماضي انشاء الشركة السعودية للاتصالات لتتولى خدمات البريد والبرق والهاتف.

وتهدف هذه القرارات الى تحسين خدمات المصالح التي تعاني من ثقل البيروقراطية وفصل تطورها عن تقلبات اسعار النفط التي تؤثر بصفة حازمة على قدرة الحكومة في الاستثمار.

ويرجح خبراء اقتصاد سعوديون ان تكون شركة الطيران السعودية ومصالح البريد ايضا من المؤسسات المرشحة للخصخصة.

وفد من شركات النفط البريطانية يخطط لزيارة ايران

■ لندن-«القدس العربي»: تنوي بريطانيا ايفاد وفد تجاري من قطاع النفط والغاز الى ايران في تشرين الثاني (نوفمبر) مع احتدام المنافسة لاستغلال موارد الطاقة الجديدة في ايران التي تقدر قيمتها بثمانية مليارات دولار.

وتبدأ الزيارة في 14 نوفمبر وتستمر خمسة ايام وينظمها مجلس صناعات الطاقة البريطاني بدعم من ادارة التجارة والصناعة في لندن والسفارة البريطانية في ايران.

وقد تم الكشف في مؤتمر بلندن الاسبوع الماضي عن 43 مشروع طاقة جديدا في ايران.

وحضرت شركات نفط بريطانية للمؤتمر مثل لازمو ومونامنت وانتربرايز وسط تكهنات بين مندوبين بان شركة بريطانية قد تكون اول من يفوز بأحد المشروعات الجديدة في ايران.

وستعلن تفاصيل جديدة بشأن التقدم بعروض للمشروعات الجديدة اثناء مؤتمر في طهران الشهر المقبل.

وزيرة التخطيط الاردنية تدعو للاسراع في معالجة اسباب تباطؤ الاقتصاد

■ عمان-«القدس العربي»: قالت الدكتورة ريما خلف وزيرة التخطيط الاردنية ان التباطؤ الذي يعاني منه الاقتصاد يتطلب التسريع ببعض الاجراءات وبشكل خاص في قطاعي الانشاءات والصناعة.

واشارت خلف الى ان الفريق الاقتصادي في الحكومة الحالية بدأ بدراسة امكانية توجيه الانفاق العام نحو المشاريع الصغيرة والتي قد تنشط قطاع الانشاء لحد ما.

وقالت ان تباطؤ القطاع الصناعي الناجم عن انخفاض الصادرات يتطلب جهودا فعالة باتجاه فتح الاسواق وبشكل خاص الاقليمية.

واكدت الدكتورة خلف خلال حديث للتلفزيون الاردني امس ان الحكومة تسعى للتسريع بعض بنود برنامجها الاصلاحي وبخاصة ما يتعلق بحزمة الامان الاجتماعي والتي تعمل على خلق فرص عمل جديدة والتخفيف من حدة مشكلتي الفقر والبطالة.

واشارت الى ان معدلات النمو التقديرية التي تداولتها الحكومة خلال العامين السابقين صدرت نتيجة توقعات لجنة اقتصادية مشكلة من وزارات ودوائر مختلفة بالتعاون والتنسيق مع البنك وصندوق النقد الدوليين الا انها لم تصب في توقعاتها.

وقالت انه بعد ان صدرت ارقام دائرة الاحصاءات العامة والتي اشارت الى ان نسبة النمو في عام 1996 بلغت واحدا بالمئة فقط فلا بد من الاخذ بارقامها.

الاردن يخطط لمعرض تجاري صناعي بغزة

■ عمان-«القدس العربي»: يعتزم المركز التجاري الاردني اقامة اسبوع اردني في غزة بالعام المقبل يتضمن معرضا تجاريا وصناعيا.

وقال عدنان العزب مدير المركز التجاري الاردني ان العلاقات الاقتصادية والتجارية بين الاردن والسلطة الوطنية الفلسطينية بدأت في التحسن في النصف الثاني من العام الحالي مشيرا الى ان انسياب العديد من البضائع الاردنية في السوق الفلسطينية بعد ان لاقت اقبالا جيدا من قبل المستهلكين.

واوضح العزب ان معرض المنتجات الاردنية الذي اقيم في غزة مؤخرا ومعرض الصناعات الغذائية الذي اقيم في المحافظات الشمالية اعطي انطباعا جيدا لدى رجال الاعمال والمواطنين الفلسطينيين.

وقال انه ستعقد على هامش الاسبوع الاردني ندوات ولقاءات عن البيئة الاستثمارية في كلا البلدين. كما يتضمن الاسبوع حفلا فنيا يشارك فيه فنانون اردنيون الا ان العقبات التي تضعها اسرائيل لا تساهم في تحقيق هذه الرغبات.

سيراليون تطلب مساعدة ليبيا والسعودية بشأن نقص الوقود

■ فريتاون-رويترز: قال مسؤولون امس الاثنين ان الرئيس احمد تيجان كباح سيبحث اثناء زيارته لليبيا والمملكة العربية السعودية عن المساعدة لتسوية مشكلة نقص الوقود الحاد في عاصمة سيراليون.

وتعاني العاصمة فريتاون من نقص حاد في الوقود حيث اصطفت طوابير السيارات خارج المرابض لشراء الوقود.

وقد نضبت مخزونات الوقود عندما فرض المجتمع الدولي عقوبات اثناء حكم العسكريين لمدة عشرة اشهر للبلاد حتى شباط (فبراير) الماضي.

وعاد كباح الى رئاسة البلاد بعد ان طردت قوة تدخل من غرب افريقيا المجلس العسكري الحاكم. وقال مسؤول في شركة البترول الوطنية المملوكة للحكومة للصحافيين «نعتقد انه اثناء زيارة الرئيس كباح لليبيا والسعودية سيتفاوض للحصول على الوقود».

كول يتوقع نمو الاقتصاد الالماني بنسبة 3 %

■ بون-رويترز: قال المستشار الالماني هيلموت كول امس الاثنين ان الحكومة الائتلافية الحاكمة ستستغل كل فرصة متاحة في الحملة الانتخابية ولديها فرصة طيبة لاعادة انتخابها بفضل قوة الاقتصاد.

وصرح كول للصحافيين بعد اجتماع الحزب الديمقراطي المسيحي «كل مؤشر يشير بوضوح الى اننا سنشهد نموا اقتصاديا في نهاية العام الجاري يقترب من ثلاثة في المئة».

وتابع كول ان عدد العاطلين عن العمل انخفض بواقع أكثر من 700 الف خلال الاشهر الاربعة الماضية وتوقع مواصلة تحقيق تقدم في خفض الرقم القياسي للبطالة في المانيا.

وقال «كما هو متوقع نعتمد على هبوط قبل نهاية العام اي في أواخر الخريف الى أقل من أربعة ملايين».

وكول الذي يسعى لاعادة انتخابه للمرة الخامسة ليسجل رقما قياسيا لا يزال متخلفا عن منافسه الديمقراطي الاشتراكي جيرهارد شرويدر في استطلاعات الرأي العام قبل ثلاثة أشهر من الانتخابات التي تجري في 27 ايلول (سبتمبر) المقبل.

هبوط اسعار النفط يعرقل تخصيص شركة روزنفت الروسية العملاقة

■ موسكو-رويترز: قال رئيس الوزراء الروسي سيرجي كيرينكو الاحد ان انخفاض اسعار النفط العالمية قد ينسف خطط الحكومة لبيع روزنفت اخر شركة نفط كبرى لا تزال في ايدي الدولة.

وقال كيرينكو في مقابلة مع التلفزيون التجاري (ان تي في) ان الحكومة قد تضطر الى البحث عن مصادر بديلة لعائدات الخصخصة اذا فشل بيع روزنفت.

وقد عرضت الحكومة حصة 75 في المئة بالاضافة الى سهم واحد في شركة روزنفت بسعر مبدئي 1.6 مليار دولار وأخر موعد للاكتتاب هو 16 من تموز (يوليو) ويقل هذا السعر بمقدار 500 مليون دولار عن مزايدة سابقة للشركة فشلت الشهر الماضي لانه لم يتقدم اي مشتر.

وتحتاج الحكومة الى تلك الاموال لمواجهة ازمة مالية ومساعدتها على اجتياز الظروف المالية الصعبة حتى تكتمل مباحثات مع صندوق النقد الدولي بشأن صفقة ائتمان تتراوح من عشرة مليارات دولار الى 15 مليارا.

وقال كيرينكو «اذا كانت هناك امكانية لزيادة اسعار النفط بنهاية هذا العام والعام المقبل فان الظروف الخاصة بروزنفت ستكون مواتية تماما ويوجد مستثمر».

واضاف قوله «واذا نظرت شركات الاستثمار نظرة متشائمة الى مستقبل النفط فانه قد لا يأتي احد الى السوق (من اجل روزنفت)».

سجال السلاح والسياسة والثقافة في ايران:

فريق رفسنجاني ـ خاتمي يحث الخطى باتجاه امريكا وهذا يصب في مصلحة اسرائيل

عبدالجبار الكبيسي *

ان العديد من المقالات والابحاث التي كتبت مؤخرا حول الاحداث التي تتسارع في ايران، كانت في غالبيتها قراءات بعيون غربية بعضها كتب بكل مهارة وحذق وخبث واصحابها لم يتركوا بابا من الكذب والتمويه الا دخلوه، لهدف مخبوء تحت الفاظ ومسميات «الديمقراطية والاعتدال والحوار». والبعض الاخر قرأ الاحداث بعيون غربية خالطتها نخوة «وطنية واسلامية» وما هي الا عبث محض بالالفاظ او «عبث رزين متعاقل» على رأي العلامة الكبير المرحوم محمود محمد شاكر (ابو فهر).. ومقال د. عصام نعمان «ايران: سجال السلاح والسياسة والثقافة» والذي نشر في «القدس العربي» العدد (2794) يقع في باب (العبث الرزين المتعاقل) والمطلع عليه ليس في حاجة الى جهد ليطلب خبيئا قد اخفاه او دفينا يستحيل او يصعب الوصول اليه. فقد كان المقال مناهضا للتيار المتصدي للهيمنة الامريكية ومحرضا ضد (الحرس الثوري) وهو اهم ركائز هذا التيار.

ولكي نبين ان المقال المذكور، وتحت تأثير خداع النفس بأوهام سولتها لنا الدعاية الغربية، هو في جوهره في خدمة الجهود الغربية والاقليمية المكثفة لترويض قوى المقاومة ضد الغرب وخداعها، وعلى ذلك وجب توضيح مقاصده وغاياته.. وقبل ذلك وبسببه، وجدنا ان نشير الى بعض المسائل المهمة والتي بدون معرفتها والالمام بها لن يستقيم او يكتمل البحث في مسألة الصراع الداخلي في ايران.

اولا: لا بد ان نكون مدركين بان الاعداء من صهاينة وامبرياليين من اهل الغرب، لهم خبرة واسعة بمواطن الضعف والقوة في بلداننا، انهم خبراء بمكامن الهوى الميال الذي يستجيب، والارادة المصممة التي تمتنع عن الاستجابة.. وبالعمل الدائب البصير وبصبر ومثابرة يسعون ويعملون الى دفع العناصر المنافقة والمصلحية الى الواجهة والقيادة وبالتالي هي التي تقوم باستنفاد قوة الثورة بالمناوشة والمطاولة وبالدهاء والمكر والدسائس، بالرفق تارة وبالتكشير عن الانياب تارة اخرى، بهدف ترويض قوى المقاومة وتصفية ركائزها.

ثانيا.. وجدت افضل ما قيل في الشورى، ما قاله الامام علي بن ابي طالب «من استبد بعقله هلك، ومن استشار قومه امتلك عقولهم» وفي الراي والراي الاخر قول الامام الشافعي «رأيي صحيح يحتمل الخطأ ورأي الاخر خطأ يحتمل الصواب». وفي الثقافة ما قاله العلامة الكبير محمود محمد شاكر «الثقافة، معارف كثيرة لا تحصى، متنوعة ابلغ التنوع، مطلوبة في كل مجتمع انساني للايمان والعمل بها ثم للانتماء اليها. ورأس الثقافة هو الدين او ما كان في معنى (الدين) ـ المبادىء والعقائد».

هذه المفاهيم الاسلامية العظيمة في الشورى، والراي والرأي الاخر، والثقافة، ذكرناها لنرى أين منها «شورى» رفسنجاني و«ثقافة» خاتمي وعطا الله مهاجراني وزير الثقافة والارشاد الاسلامي في ايران.

ثالثا.. ان الثورة الاسلامية في ايران بزعامة الامام الخميني ومجموعته من كبار العلماء وابرزهم الشيخ حسين منتظري والشيخ الطالقاني والشيخ مطهري والشيخ مفتح والشيخ صدوقي، وضعت كأولويات لها محاربة اسرائيل وامريكا (الشيطان الاكبر) وحسب الشريعة الاسلامية فان الشيطان هو عدو الانسان وقد وجبت محاربته بصورة دائمية وحتى قيام الساعة وكانت منظمة (مجاهدي الثورة الاسلامية) العمود الفقري لقوى الثورة ضد الشاه، وبعد انتصار الثورة قامت المنظمة المذكورة بتشكيل اللجان الشعبية (الكوميتات) لادارة شؤون البلاد وحماية الثورة، وكان العقل المنظم والمحرك لهذه اللجان هو المرحوم الشهيد محمد حسين المنتظري يساعده في ذلك كل من محسن رضائي، كريم بور، العقيد نجاد، موحدي، المهندس غرضي، كفاش زادة، جلال الدين فارسي، حسين الخميني، محمد صالح الحسيني واخرين ليس بينهم واحد من المتصدرين الان في طهران.. وقد تشكل الحرس الثوري من هذه اللجان (الكوميتات). وما ذكره د. عصام نعمان بان مؤسس الحرس هو محسن سازكار ليس صحيحا ابدا.

ومنذ الاشهر الاولى للثورة بدأ الصراع بين التيار الاسلامي المعادي لامريكا و«اسرائيل» والغرب المنافق بكل تلاوينه، بقيادة الامام الخميني ومعه كبار العلماء والحرس الثوري، والتيار الاخر «الليبرالي» و«الاصلاحي المعتدل» الممثل بالحسن بني صدر وقطب زادة ويزدي وصادق طبطبائي ومصطفى شمران القادم من لبنان (وقد تبينت علاقته بأجهزة مخابرات حسب وثائق الـKGB).

وانحسر تيار بني صدر واستلم رجائي رئاسة الجمهورية وباهونار رئاسة الوزارة وكلاهما من اشد المعادين للحركة الصهيونية وامريكا (الشيطان الاكبر).

ولتنشيط الحياة السياسية في المجتمع الايراني تم تأسيس الحزب الجمهوري الاسلامي ودعيت كافة القوى المؤيدة للثورة للانضمام اليه، فجمع في صفوفه مجموعات واسعة في مشارب سياسية متنوعة وكان اشبه بتنظيم (الاتحاد القومي) في الجمهورية العربية المتحدة وشكلت لجنة مركزية لقيادة الحزب، منهم محمد المنتظري ورجائي وباهونار وجلال الدين فارسي وبهشتي وكان من ضمنهم رفسنجاني وخامنئي.

وقد يكون الامر مصادفة ان يخرج رفسنجاني وخامنئي من اجتماع الحزب قبل عشر دقائق من الانفجار الذي حدث في قاعة الاجتماع فقتل اكثر من (73) في الانفجار الذي حدث في قاعة الاجتماع فقتل اكثر من (73) من كوادر الثورة في عام 1981، ولكن قد يكون الامر غير ذلك ايضا.. وبعد ذلك يحدث انفجار اخر في مبنى رئاسة الوزارة ويذهب ضحيته رئيس الجمهورية رجائي ورئيس الوزراء باهونار والعشرات من القيادات والكوادر.

في هذا الصراع الدموي بين التيار الاسلامي المعادي لامريكا و«اسرائيل»، والتيارات الاخرى المعادية للتوجه الاسلامي، خسرت الثورة العديد من قيادات وكوادر الرعيل الاول، فقد اغتيل مطهري ومحمد المنتظري ونجاد ومفتح وصدوقي ورجائي وباهونار ومحمد صالح الحسيني وتوفي الطالقاني وبذلك تمكن رفسنجاني من الهيمنة على القيادة في الحزب الجمهوري الاسلامي، وبعد اغتيال رجائي وباهونار يقوم رفسنجاني بتأمين ترشيح الحزب للسيد خامنئي لرئاسة الجمهورية فيتم انتخاب خامنئي لرئاسة الجمهورية ورفسنجاني لرئاسة مجلس الشورى وبعدها يتم تجميد الحزب في براد وهو كذلك حتى يومنا هذا.. وجاء خاتمي وزيرا للثقافة والارشاد في وزارة خامنئي وحسب ترشيح رفسنجاني وكذلك عن عطا الله مهاجراني مستشارا للرئيس في الشؤون الثقافية والاعلامية.

وفي مناخات الحرب مع العراق وتحت عنوان «الضرورات تبيح المحظورات» فقد دعا مهاجراني صراحة الى ضرورة واهمية الحوار مع امريكا وعودة العلاقات والتعاون معها واشهر خاتمي الدعوة ذاتها تحت عنوان (الحوار مع الاخر).. وبوجود الخميني فقد قبرت هذه الدعوة في مهدها وتم استبعاد الاثنين، وقد تشكل محور خامنئي ـ رفسنجاني ـ احمد الخميني ورايعهم علي ولايتي وهو من ابرز وجوه تنظيم (الحجتية) المعروف في ايران بارتباط قيادته بالدوائر البريطانية، وهذا التنظيم معروف بعدائه الشديد لكل ما هو عربي.

لقد تمكن رفسنجاني من ايقاع احمد الخميني في شباكه فاصبح عينه ولسانه في دار الامام الخميني مما مكن رفسنجاني من تمرير الكثير من اهدافه موهما الناس بان ذلك يتم بموافقة الخميني.

وفي عهد الثلاثي خامنئي ـ رفسنجاني تم تشكيل جهاز المخابرات (الاطلاعات)، وبذريعة الاستفادة من خبراتهم، تم استدعاء كافة مسؤولي وعناصر جهاز (السافاك) الشاهنشاهي للخدمة في جهاز الاطلاعات، وقد اصبح هذا الجهاز الرعب والاكثر دموية في تاريخ ايران، القوة الضاربة التي توجه وتأتمر بامر المذكورين، وفي عهد خامنئي كرئيس للجمهورية وكذلك في فترة رئاسة رفسنجاني شهدت ايران عمليات واسعة من القمع والارهاب الدموي نفذها جهاز (الاطلاعات) ضد العديد من كوادر الثورة، فاعتقل حسين الخميني (احمد الخميني عمه وليس والده) وكذلك سجن وعذب (موحدي) المعين من قبل الخميني للاشراف على لجان شراء الاسلحة المشكلة من قبل خامنئي ورفسنجاني، وقد جرى اعتقال موحدي بعد ان قدم استقالته من عمله مرفقة بملف كبير قدمه للامام الخميني شارحا فيه تفاصيل السلوك المشين لرجال رفسنجاني في لجان شراء السلاح وكيف انهم يخالطون كل المعاصي التي نهاهم عنها الاسلام وكيف ان عناصر الموساد الاسرائيلي تؤمن لهم صفقات السلاح في اثينا وروما ومدريد.. والجميع يعرف مصير السيد حجة الاسلام مهدي الهاشمي الذي اعدم بتهمة لفقت له من قبل (اطلاعات) لأن السيد الهاشمي هو الذي سرب شريط التسجيل لمباحثات رفسنجاني مع الامريكي (مكفرلين) والقنصل العربي الذي نقل الكاسيت من طهران الى بيروت ونشرت تفاصيله.. هذا القنصل تعرض لاعتداء بالاسلحة النارية من قبل (الاطلاعات) ومن ثم طرد من طهران وقد عرفت زيارة مكفرلين باسم (ايران غيت).

تأمل ان يكون هذا الاختصار مفيدا في رسم خلفية للاحداث في ايران تساعد القارىء والمتتبع على فهم الصراع الدائر في طهران حاليا.

* * *

وعودة ثانية الى مقال الدكتور عصام نعمان ونرى ان نقسم تناولنا له الى ثلاثة ابواب:

الاول: المسائل الجافية للحقائق والوقائع والتي خلطها وساقها باسلوب يحاول فيه جعل الخلطة مقبولة للغير البعيد عن الاحداث، وكل ذلك لتسويق ارائه المنتصرة للتوجهات الامريكية في القيادة الايرانية الحالية.. في بداية مقاله جعل قيادة الحرس من المؤيدين لناطق نوري الذي وصفه كابرز قادة التيار المحافظ المناهض لخاتمي «القوي» في صفوف الشعب!

وهذه اولى المغالطات فقيادة الحرس هي ابعد ما تكون عن ناطق نوري ربيب رفسنجاني ومساعده الايمن في مجلس الشورى طيلة السنوات الماضية التي كان فيها رفسنجاني رئيسا للجمهورية، والفتور شاب العلاقة بينهما فقط عندما ادرك ناطق نوري شراك الخديعة التي نصبها له رفسنجاني في انتخابات الرئاسة الاخيرة، وبعد ان يستخدم مقولة الدولة والثورة حسب رغباته وتوجهاته، يضع خامنئي ورفسنجاني (فوق) الدولة والثورة متناسيا ان الاثنين توالوا على رئاسة الجمهورية لمدة ستة عشر عاما هي تقريبا عمر الجمهورية الاسلامية في ايران.

المغالطة الاخرى، هي اعتباره الانتخابات الاخيرة، اي انتخاب خاتمي، تكاد تضاهي في حريتها ونزاهتها الانتخابات التي تجري في اعرق الديمقراطيات الغربية، دون ان يوضح السيد نعمان ما هي الفروقات، ان وجدت، بين آليات الدورة الانتخابية الاخيرة والدورات الانتخابية الاربع السابقة التي جرت بوجود الامام الخميني حيث شغل خامنئي رئاسة الجمهورية لدورتين ورفسنجاني لدورتين ايضا، ونتساءل اين النزاهة والعراقة في الديمقراطية، التي يزعمها الدكتور نعمان، عندما يتم شطب اسماء سبعة مرشحين وترفض ترشيحاتهم من قبل مجلس شكله رفسنجاني وخامنئي ويبقون على ثلاثة اسماء فقط، ناطق نوري وخاتمي وثالث للديكور الديمقراطي العريق.

لماذا رفض قبول ترشيح الشيخ كروبي رئيس مجلس الشورى السابق والشيخ خلخالي وحجة الاسلام السيد محتشمي سفير ايران السابق بدمشق ووزير داخلية وعضو مجلس شورى سابق وحجة الاسلام السيد موسوي خوئنيها الذي قاد عملية احتلال السفارة الامريكية في طهران.. انهم اكثر اهلية من خاتمي ونوري وتم استبعادهم فقط لهدم (جدار الشك) مع امريكا و(اسرائيل) لان موسوي عنوان العداء لامريكا ومحتشمي مطلوب رأسه من قبل الموساد لانه كان وراء بروز حزب الله وعملياته المسلحة ضد الكيان الصهيوني. ومرة اخرى يسوق كاتب المقال رواية من الخيال حول استقالة محسن رضائي من رئاسة الحرس وبدون ان يغرنا زخرف الكلام والالفاظ المتلألئة مثل قوله «لكن القائد المرشد والوصي المدرك وقفا الى جانب الرئيس المخلص، فاضطر رضائي الى الاستقالة بهدوء» هي الفاظ لها رنين وفتنة ولكنها مليئة بكل وهم وايهام وزهو فارغ.

ان السيد محسن رضائي قدم استقالته الى خامنئي لشهرين سبقت مجيء خاتمي الى الرئاسة وتهيب خامنئي من قبولها وكذلك سعى رفسنجاني لمعرفة ما وراءها فرتب ثلاثة لقاءات مطولة اقتصرت على ثلاثتهم (خامنئي، رفسنجاني، رضائي) وبسبب اصرار رضائي على الاستقالة فقد تم قبولها وصدر قرار بتعيينه عضوا في مجلس تشخيص مصلحة النظام ممثلا للحرس. واذا كان المجال لا يتسع لتفاصيل اللقاءات الثلاثة الاخيرة فاننا نجد من المفيد ان نشير الى دوافع واسباب استقالة رضائي والتي تجنب التطرق لها مقال الدكتور نعمان.. ان الخلافات بين رضائي وخامنئي تعود الى عام 1982 ورفسنجاني يخلق المشاكل بين الاثنين ويؤججها وكانت مسألة اعادة ضباط وكوادر السافاك الى الخدمة في جهاز (الاطلاعات) بداية تفجر الخلافات.. ثم كانت زيارة مكفرلين السرية الى طهران واشتد الخلاف في الاشهر الاخيرة من حياة الامام الخميني حيث سعى كل من رفسنجاني وخامنئي الى مضايقة الشيخ حسين منتظري وقامت عناصر من (الاطلاعات) بمهاجمة منزله في قم فدفع رضائي بقوات من الحرس لتأمين الحماية الدائمة للشيخ منتظري فاثار بذلك حنق الثلاثي رفسنجاني ـ خامنئي ـ احمد خميني.. ويتفجر الصراع بعنف اواخر عام 1995 عندما اعترض رضائي بشدة على التطمينات الايرانية التي ارسلت (للاخر ـ امريكا) والتي اكدت على استعداد ايران للقيام بكل ما يريده (الاخر) لانجاح عملية اسقاط الحكم في بغداد، فقد ارسلت رسالة من خامنئي الى الكويت بهذا المعنى نقلها محمد باقر الحكيم الطباطبائي ورسائل من رفسنجاني ومساعده محمدي نقلت عبر طرف كردي الى عمان وواشنطن وكل ذلك جرى في فترة التحضير للمؤامرة الامريكية على العراق والتي جرى الاعداد لتنفيذها في حزيران (يونيو) 1996، وكانت عملية شطب اسماء محتشمي وكروبي وموسوي ورفض ترشيحهم للانتخابات هي القشة التي قصمت ظهر البعير ودفعت رضائي الى تقديم استقالته الى خامنئي.

ان السيد عصام نعمان، وفي كامل مقاله، من اوله الى اخره، اعتبر كل ما يردده دعاة الانفتاح على امريكا (وبالتالي «اسرائيل») حقائق لا جدال فيها ويستخدم ذلك في شن هجومه على التيار المعادي للامبريالية الامريكية، واستمر نعمان في كل مقاله في لغة التحريض ضد الحرس والتيار المعادي لامريكا، فيقول عن كلام منسوب الى صفوي بانه تنازل لخاتمي دون تسميته ويوضح بان ذلك «كلام عنيف ومباشر وموجه الى اعلى المقامات» وبعد ان يسرد على هواه، معتبرا انصار الانفتاح على امريكا ممثلين لتيار السياسة و«الثقافة»، واعداء امريكا يمثلون السلاح ويوضح خشيته من السلاح على «الثقافة»، يختتم مقاله بتعبير تحريضي ضد الحرس فيقول «الكل في انتظار كلمة خامنئي».

ولا ينسى صاحب المقال ان يحرض القارىء العربي ضد الحرس وركيزة التيار المعادي «لاسرائيل» وامريكا، عندما يعبر عن خشيته من انتصار (السلاح) وانهيار اول تجربة بمقراطية (كذا)، لان «ذلك سيؤدي بدوره الى ضياع خيار اقامة تفاهم استراتيجي بين مصر والسعودية من جهة وايران من جهة اخرى، وربما تسبب ذلك ايضا بانهاء التفاهم والتعاون القائمين حاليا بين سورية وايران»، ولكن صاحب المقال حرص على تغييب ماهية التفاهم الاستراتيجي الذي افترضه بين مصر والسعودية وايران، وسيكون ذلك لخدمة من وضد من؟! وكان على السيد نعمان ان يعرف بان رضائي هو اول من دعى الى تطبيع العلاقات مع دول الخليج والعراق (وليس امريكا) وكذلك دعا الى اقامة محور سياسي يمتد من طهران الى بغداد ودمشق وطرابلس لمواجهة الهيمنة الامريكية الصهيونية والسيد رضائي متهم من قبل خامنئي ورفسنجاني باتصالاته الخاصة والمميزة مع السوريين والليبيين وهذه المسائل كانت جوهر النقاشات التي جرت في اللقاءات الثلاثة التي ذكرناها سابقا.

مسألة اخرى ذات اهمية لتناولها لرجل مقامه كبير هو آية الله العظمى حسين المنتظري، فقد ذكر المقال ان منتظري اقصي من مركزه وهذا القول بعيد عن الدقة فالشيخ منتظري قدم استقالته للامام الخميني احتجاجا على ممارسات خامنئي ورفسنجاني وضلوع جهاز المخابرات (الاطلاعات) في عمليات قذرة ضد المواطنين وكوادر الثورة واشاعة جو الارهاب وقمع الحريات. وقد ارسل الخميني ابنه احمد ثلاث مرات الى منتظري طالبا منه سحب استقالته، وكان احمد الخميني الواقع في شباك رفسنجاني ينقل لوالده الراقد في فراش المرض، ما يراد منه ان يعكر العلاقة بين الاثنين وحسب سيناريو يعده رفسنجاني بمعرفة خامنئي وفي اخر مرة تمت (فبركة) رسالة باسم منتظري مرسلة للخميني وصيغت ببلغة حادة وقاسية فاضطر الخميني لقبول استقالة منتظري.

واحمد الخميني الذي اوهموه بان ابعاد منتظري هو الوسيلة ليتبوأ مركز مرشد الثورة بعد والده، اكتشف متأخرا خدعة رفسنجاني فذهب الى منتظري شارحا له قصة الرسالة المفبركة وكل تفاصيل الدسائس التي شارك هو فيها مع خامنئي ورفسنجاني فكان مصيره الموت مسموما بعد عشرة ايام من زيارته لدار منتظري.

وبمناسبة الحديث عن منتظري، فالسؤال يطرح نفسه على خاتمي (رجل ترشيد السياسة بالثقافة) عن اسباب صمته ثم تأييده للاعتداء الوحشي المنظم من قبل الاطلاعات على مكتب منتظري وتحطيم وسرقة محتوياته في وضح النهار وامام الاشهاد، ومنتظري مرجع ديني كبير وعنوان الثقافة وحرية الرأي في ايران وقضى سنين طويلة من حياته في سجون الشاه، ولكنه (خاتمي) هاج وازبد عندما اعتقل (كرباستشي) من قبل القضاء بتهمة السرقة والتلاعب بالمال العام.

عندما يتعلق الامر بواحد منهم فان مهاجراني وزير الثقافة يسارع الى تنميق الكلام «ان معارضة اي فكر تتم بالحجة ولا تملك حق مصادرة الفكر ومنع الفكر المخالف من الظهور»، لكننا لم نسمع مثل هذا الكلام عندما يقع الاعتداء على منتظري وتحرق كتبه ومؤلفه القيم «نظام الحكم في الاسلام».

وبينما كان مهاجراني يدلي بهذه الاراء، كان في ضيافة وزارته بصورة سرية رجل الاعمال الاسترالي ـ الصهيوني الهوى (ميردوك) والذي اقام لمدة ثلاث ليال بين التاسع والثاني عشر من ايار (مايو) الماضي في فندق (استقلال) بطهران والتقى بعدد من مسؤولي وزارة الثقافة ومسؤولي الاذاعة والتلفزيون.. انها الثقافة الفاسدة، ثقافة سماسرة المال والاعمال، وهكذا يكون (ترشيد السياسة بالثقافة) حسب تعبير الاستاذ نعمان والا فلا!

الثاني.. في هذا الباب، سنتطرق باختصار للمسائل التي اغفلها وغيبها مقال د. عصام نعمان.

اولى هذه المسائل هي اغفاله لمؤسستي الجيش النظامي وجهاز المخابرات، حيث تشكل هاتان المؤسستان ركيزة اساسية في فريق رفسنجاني ـ خاتمي، وبالتالي فالقول بان هذا الفريق هو فريق السياسة والثقافة، لا يستقيم مع الواقع.

المسألة الثانية هي علاقة رفسنجاني بالرئيس خاتمي واهم وابرز مساعديه، فقد اصبح متداولا بان (كرباستشي) رئيس بلدية طهران وفائزة (ابنة رفسنجاني) قادا الحملة الانتخابية لخاتمي وكرباستشي هو صنيعة رفسنجاني الذي جاء به من اصفهان وسلمه رئاسة بلدية طهران عام 1990 واوضحنا كيف ان رفسنجاني مهد الطريق لخاتمي بعد منع المنافسين الاقوياء من الترشيح. اما عبد الله نوري ومهاجراني فليسا اكثر من تابعين لرفسنجاني وجميعهم مع خاتمي يشكلون فريقا واحدا يتزعمه رفسنجاني ويسعى الى اعادة العلاقات والتعاون مع الولايات المتحدة الامريكية (الشيطان الاكبر) وان دعوة خاتمي الى فتح ثغرة في جدار الريبة بين امريكا وايران و(حوار الحضارات) ما هي الا حلقة في سلسلة النهج الذي بدأه رفسنجاني عام 1985 عندما تباحث مع مكفرلين في طهران.

ان المبادرات الامريكية الاخيرة تجاه ايران تنبئنا بالكثير الذي حصل وسيحصل، وهذا آية الله جنتي يعلن في خطبة يوم الجمعة المصادف (1998/5/29) عن زيارات سرية قام بها الى طهران مسؤولون من امريكا و«اسرائيل».

الثالث.. هنا نجد من الاهمية توضيح مسألة (القائد المرشد) و(الوصي المدرك) وهل هناك من مسوغات فقهية او قانونية تجعل من خامنئي ورفسنجاني (فوق) الدولة والثورة؟! لقد وضع الامام الخميني نظاما لتعيين (مرشد الثورة)، ونص هذا النظام بان يكون المرشد واحدا من المراجع (ايات الله العظمى) وفي حالة عدم وجود مرجع مؤهل لذلك، تشكل لجنة من ثلاثة من رجال الدين المؤهلين لشغل مركز المرشد.. توفي الخميني قبل ان تنتهي فترة الرئاسة الثانية والاخيرة لخامنئي بمدة شهرين، فنصب خامنئي نفسه مرشدا للثورة في اطار صفقة مع رفسنجاني علما بان خامنئي ليس مرجعا وكان انذاك بمرتبة حجة الاسلام والمسلمين فقط وهذا اغتصاب لسلطة لا حق له فيها. اما رفسنجاني المعروف بكونه داهية ويلبس لكل حالة لبوسها وقبل انتهاء فترة رئاسة الثانية والاخيرة بشهرين، فصل لنفسه مركزا يعتبر الاهم في ايران، فدفع خامنئي لاصدار قرار في نيسان (ابريل) 1997 بتشكيل «مجلس تشخيص مصلحة النظام» وبرئاسة رفسنجاني تحديدا وهذا مخالف للدستور ولم يأخذ به الخميني في حياته.. ان الاثنين مغتصبان للسلطة، واغتصاب الحكم يتعاكس مع مبادىء الشورى الاسلامية وقيم الحوار والديمقراطية والانفتاح.

* * *

فريق رفسنجاني ـ خاتمي يحث الخطى باتجاه واشنطن، واذا سقطت ايران في احضان الشيطان الامريكي فليس صعبا ان ندرك ان ذلك سيكون في خدمة المصالح الاسرائيلية، وعندها سيكون العرب في حالة وصفها المتنبي بقوله:

وسوى الروم خلف ظهرك رومٌ … فعلى أي جانبيك تميل؟

* باحث عراقي يقيم في فرنسا

الثقافة والثقافة الواقعية بين النظرية والممارسة [1 - 3]

مصطلح «ثقافة» جديد في اللغة العربية واستخدامنا له غير واضح

د. مصطفى دندشلي *

ان كلمة ثقافة، ومثقف، ومثقفين، من الاصطلاحات ذائعة الانتشار، لكن هذا الانتشار العام والاستعمال الواسع لا يعني انها قد ازدادت وضوحا ومعرفة، سواء من حيث المضمون او من حيث المنهج الفكري والمعرفي. بل اننا نرى، على العكس من ذلك، ان هذه الاصطلاحات لا تزال تعالج بصيغة العموميات وتثير بالتالي كثيرا من الغموض والالتباس. فكيف يمكن اذن، ان يقوم عمل ثقافي حقيقي او ان تبنى حركة ثقافية واسعة وتلعب دورها المؤثر، دون ان تقوم بمحاولة جلاء هذه المفاهيم وتوضيحها، اقله على الصعيد النظري والمنهجي؟

فهناك كثير من التساؤلات التي تطرح في هذا المجال، اولا: ما هي الثقافة؟ وما هو مضمونها؟ وما هو مفهومنا لها؟ وهذا يستتبع الاجابة عن سؤال: ماذا نريد من الثقافة ومن العمل الثقافي؟ ومن ثم متى فعلت الثقافة فعلها التأثيري الحقيقي، الناشط والفاعل، في حياتنا الفكرية والادبية والاجتماعية العامة؟ أين؟ وكيف كان ذلك؟ وما هي علاقتها بالسلطة السياسية، في الماضي والحاضر، من جهة وبالواقع الاجتماعي، الحي والمعيوش، من جهة اخرى؟

والسؤال الملحاح يبقى مطروحا حول دورنا نحن كمثقفين وكمؤسسات ثقافية: هل استطعنا بموضوعية وعلمية، ومن موقع الامانة التاريخية، ان نعبر عن صيرورة مجتمعنا وعن قضاياه وطموحاته في ماضيه وحاضره ومستقبله؟

ومن ناحية اخرى، هل توصل مثقفونا الى ان يستعملوا لغة ثقافية مفهومة المعنى، واضحة الاسلوب والاهداف، ام ان الامر اقتصر، في اغلب الاحيان، على الدوار في لغة رمزية غيبية، لغة خطابية انشائية، بعيدة عن الواقع، ضيقة النطاق، عاطفية انفعالية، ضبابية الغايات، محصورة الفاعلية والتأثير؟

او بتعبير اكثر وضوحا ومباشرة، هل استطعنا، نحن كمثقفين وكهيئات ثقافية على امتداد الوطن العربي وعلى الصعيد الوطني المحلي، ان نكون مجموعات ضاغطة ومؤثرة في المجال النظري او في النطاق العملي والممارسة؟

أسئلة كثيرة، على اية حال، مقلقة، صعبة، لم استطع ان امنع نفسي من ان اثيرها في نفسي اولا، قبل ان اطرحها على بساط النقاش والحوار.. وانني على يقين ان ليس بالاستطاعة الاجابة عنها بسهولة ودفعة واحدة، بل تحتاج الى عقد لقاءات ثقافية وحوارات عديدة، دورية ومتواصلة حتى نصل الى رؤية اكثر وضوحا في هذا الموضوع.

وانني سأحاول، في هذه العجالة، ان اطرح بعض الفرضيات او الاشكاليات الثقافية من الجانب النظري ومن ناحية المفاهيم والمضامين وان ابدي بعض الافكار بصيغة اجابة عن بعض هذه التساؤلات.. لذلك فقد حددت موضوع بحثي تحت عنوان: «الثقافة والثقافة الواقعية، بين النظرية والممارسة»، وقسمته الى ابرز النقاط التالية:

* الثقافة تعريفها ومفهومها
* الثقافة والايديولوجيا
* الثقافة في الممارسة: المعرفة والتغيير والالتزام

الثقافة

الثقافة كأسلوب حياة وتفكير، قديمة قدم الوجود الانساني، فهي قد وجدت منذ ان وجد الانسان ومنذ ان اخذ يفكر ودخل في صراع مع الطبيعة وبنى علاقات مع ابناء جنسه الاخرين.

غير ان الثقافة من حيث هي اصطلاح ومفهوم، حديثة العهد نسبيا، فقد ظهرت في اوروبا مع تطور المجتمع الصناعي في القرن الماضي، وكما نعلم، فان اول من اعطى لها تعريفا مستمدا من التاريخ الحضاري هو الانتروبولوجي الانكليزي «تايلور»، في كتابه «الثقافة البدائية»، الصادر F.B. Tylor عام 1871، وهو تعريف يشار اليه كثيرا في الحديث عن الثقافة وتعريفها(1).

واذا كنا على معرفة تفصيلية بتاريخية الاصطلاح «ثقافة» في اللغات الاجنبية وبمفاهيمه المتنوعة واستخداماته المختلفة في علم الاجتماع والانتروبولوجيا، الا ان معرفتنا به في ادبياتنا العربية تبقى معرفة ضيقة في نطاق اللغة، ومن خلال المعرفة التجريبية الشائعة.. فنحن نعرف معناه اللغوي واشتقاقاته اللغوية في لغتنا العربية، غير ان تاريخ استعماله كاصطلاح وكمفهوم لا يزال غير واضح البتة.. متى استعملت كلمة: ثقافة ومثقف، بالمعنى الحديث في ادبياتنا؟ فهذا ما لا نعرفه بعد.. فالثقافة عندنا بلا تاريخ.. من هنا هذا الجهد الذي يجب علينا ان نبذله حتى نهتدي الى مفهوم حديث للثقافة وللمثقف، مستقى من ممارستنا الادبية والاجتماعية ويتناسب مع تاريخنا الحضاري وواقعنا الادبي وطموحاتنا الفكرية.

الاصل اللغوي للثقافة

اذا نظرنا في المعاجم العربية نجد ان الاصل اللغوي لكلمة «ثقافة» يشتمل على معان واستعمالات شتى، فمن معانيها: الحذق والادراك والذكاء والفطنة والفهم السريع. وتستعمل بمعنى: الظفر بالشيء وادراكه علما وعملا. وتحمل ايضا معنى الغلبة والمغالبة والمخاصمة، فيقال: ثاقفه فثقفه: اي غالبه فغلبه. وتثاقفا: تغالبا في الحذق وتخاصما. ونجد عند ابي سلام في «طبقات الشعراء» اشارة الى الثقافة حين يقول: «للشعر صناعة وثقافة يعرفها اهل العلم كسائر اصناف العلم والصناعات: منها ما تثقفه الاذن وما تثقفه اليد ومنها ما يثقفه اللسان»(2).

فالثقافة، اذن، في اللغة، تحمل معاني الاشتغال الذهني والعقلي وتعني: العلم والتعلم والمنافسة والصراع والصناعة والاتقان في العمل.. ولا بد هنا من ابداء، مرة اخرى، ملاحظة سريعة وهي ان كلمة «ثقافة» لم يرد ذكرها في تراثنا الفكري والفلسفي والادبي، يشير مالك بن نبي الى ذلك حين يقول: «لم تجد اثرا لتلك الكلمة «ثقافة» في لغة ابن خلدون.. لقد وردت (..) مرتين او ثلاثا في المقدمة بصورة ادبية بوصفها مفردة لغوية، دون الوقوف عند كلمة «ثقافة» بوصفها مفهوما وتقديرها ظاهرة اجتماعية، ثم يضيف: لو عدنا الى ما قبل ذلك، لم تجد الكلمة مستعملة في العصر الاموي والعباسي، اذ لا اثر لها في اللغة الادبية او في اللغة الرسمية او الادارية لذلك العصر.. فتاريخ هذه الحقبة لم يرو وجود لائحة ادارية خاصة بمنظمة معينة او عمل من الاعمال يتصل بالثقافة»(1).

وقد وردت في القرآن الكريم في احد مشتقاتها: «واقتلوهم حيث ثقفتموهم» (البقرة، 191/2) بمعنى وجدتموهم.. وفي حديث الهجرة: «هو غلام شاب لقن ثقف» (رواه البخاري)، اي ذو فطنة وذكاء، والمراد هنا انه ثابت المعرفة بما يحتاج اليه(2).

فالثقافة، اذن، بقيت في التداول وكتعبير، محصورة في بيئة معينة لم تتجاوزها، ولا تعبر اطلاقا عن واقعنا الادبي والفكري ـ الاجتماعي الحالي ولا عما يحمل هذا المفهوم الجديد من معارف غنية ومحتوى اكثر فعالية وديناميه، يتجاوز اللغة ليشمل مختلف مناحي الحياة.. وباختصار، لم ينحت بعد مفهوم جديد عندنا.. وما هو مذكور في المعاجم العربية القديمة والحديثة انما هو اشارات وشروحات لغوية تتشابه وتتكرر لدرجة نقل بعضها عن بعض، او ترجمة حرفية غالبا ما تكون سريعة، لما هو موجود في معاجم اللغات الاجنبية. ولا شك في ان الكاتب العربي الذي اشتق كلمة «ثقافة» وصاغها كان ـ كما يقول مالك بن نبي ـ «صناعا ماهرا في علم العربية، حريصا على تجويد اللفظ وصفاته» وقد «اختار الكلمة التي تدل صورتها على طابع الروح الجاهلية»(3).

الثقافة: اصطلاح حديث

اما كلمة «ثقافة» من الناحية الاصطلاحية وكمفهوم حديث، فقد تطورت كثيرا وتغير معناها ومحتواها من خلال تطور علم الاجتماع والانتروبولوجيا، ومن بين التعاريف الكثيرة ـ والكثيرة جدا ـ للثقافة فاننا اخترنا هذا التعريف الشامل والديناميه وهو يفي بغرض مفهومنا للثقافة. فنقول: الثقافة هي عبارة عن نماذج وقيم ورموز تضم المعارف والاراء والافكار وصيغ التعبير عن المشاعر والعواطف وقواعد السلوك الاجتماعي التي تنظم الافعال الملاحظة موضوعيا. فتتصل الثقافة بكل النشاط الانساني، سواء كان هذا النشاط له علاقة بالادراك او الوجدان او بالظاهرة الحسية(4).

فالثقافة بهذا المعنى هي فعلا وانها تعاش من قبل الاشخاص والجماعات. وهي مصاغة في النظم القانونية والعشائرية والطقوس وقواعد السلوك الاجتماعي والمعارف العلمية والتكنولوجيا والدين. وهنا تأتي اللغة لتكون خاصية للثقافة المركزية والاساسية بصورة مطلقة.

والثقافة بهذا المفهوم الذي عرضته تنطبق على مجتمع شامل، كما انها تعبر عن مجتمع محلي صغير، فنقول مثلا «الثقافة العربية»، و«الثقافة الغربية»، والثقافة الامريكية، والثقافة الصينية الخ.. ولكن يمكننا ان نتحدث ايضا عن ثقافة فرعية، وعن ثقافة طبقة اجتماعية او ثقافة منطقة بعينها.

واذا اردت ان احصر السمات الاساسية للثقافة، هذه السمات المستقاة من التعريف السابق، فاقول بان الثقافة هي اولا «ارث»، «ارث اجتماعي»، يساهم في تكوين الجماعة او الامة بطريقة خاصة ومميزة، وبطريقة موضوعية ورمزية.

الطريقة الموضوعية هي عندما تقيم الثقافة بين الاشخاص والجماعات روابط يحس بها كل واحد على انها فعلا واقعية. وان هذا الجامع المشترك الذي هو الثقافة، هو واقع موضوعي بالتسمية لكل واحد منهم ولجميعهم. فالثقافة بهذا المعنى هي احد العوامل الرئيسة الذي يكمن وراء ما يمكن ان نسميه بـ«التضامن الاجتماعي» او «الوحدة الاجتماعية». اما الطريقة الرمزية للثقافة واللغة ابرز مرتكزاتها الاساسية، فهي عندما تقيم هذه الوحدة الجماعة او للامة، وتعطيها خاصيتها المميزة.. فهي من جهة تضم رموز الاتصال والمشاركة، وهي من جهة ثانية تكون هذا المخزون الفكري والتاريخي والحضاري. فالثقافة بهذا المعنى تصبح «كلا شاملا»، جذوره تستمد من الواقع الاجتماعي ـ النفسي، معنى ومظاهر اساسية للحياة الاجتماعية الانسانية، وتصبح ايضا كلا مترابطا تقيم علاقات التكامل والتوافق بين عناصره المختلفة التي تؤلف وحدة ثقافية معينة.

وهنا تبدو وظيفة الثقافة الاجتماعية وكأنها عبارة عن «عالم عقلي اخلاقي» «رمزي»، تستطيع عناصره او جماعاته من خلالها، ان يتصلوا فيما بينهم ويقروا بالروابط التي تشد بعضهم الى بعض، ويقروا ايضا بالقيود او المصالح المشتركة، وبالاختلاف او التعارض فيما بينهم. فيشعروا جميعا او كأفراد انهم اعضاء في كيان واحد يتجاوزهم ويشملهم جميعا، والذي يمكن ان نسميه: مجتمع، امة، جماعة، طبقة.

---

* كاتب من لبنان

1) استاذ علم الاجتماع السياسي في الجامعة اللبنانية.

2) تعريف «تايلور»: ان الثقافة او الحضارة، بالمعنى الاثنوغرافي الواسع للكلمة، هي هذا الكل للتشعب الذي يضم المعارف والمعتقدات والفن والقانون والاخلاق والتقاليد وجميع الامكانات والعادات الاخرى التي يكتسبها الانسان كعضو في مجتمع معين.

3) ذكره احمد مكي «الرافد العربي في الثقافة اللبنانية» في (لبنان الذاكرة الثقافية، محطات ومفارق الحركة الثقافية في انطلياس ـ لبنان، 1984) ص 26.

4) انظر مالك بن نبي، «مشكلة الثقافة» (ترجمة عبد الصبور شاهين) الطبعة الاولى القاهرة 1959، الطبعة الرابعة، دار الفكر، دمشق 1984، ص 20.

بريد القدس

بريد القراء في «القدس العربي» ساحة مفتوحة للراي الحر وللمعلومة وتصحيح المعلومة والرد على ما ينشر من موضوعات في الصحيفة في شتى المجالات، و«القدس العربي» ترحب بما يبعث به اصدقاؤنا من تعليقات وآراء واستفسارات حرة تعبر عن كتابها، سعيا وراء الوصول الى الحقيقة، فلا يملك احد ادعاء القدرة بمفرده على قول الحقيقة كلها. دعونا نحول هذه المساحة الى مرآة حقيقية تعكس مختلف الآراء، راجين من جميع الاصدقاء الايجاز والكتابة بخط واضح مع تجنب الفاظ التجريح الشخصي او الازدراء والتعريض بالآخرين، مع ضرورة التوقيع بالاسم الصحيح.

«القدس العربي»

البطركية الارثوذكسية خانت الامانة

الأستاذ رئيس التحرير
تحية طيبة وبعد،

صرخة مدوية انطلقت من الناصرة فتجاوب معها ابناء قضاء عكا وحيفا ولبى النداء ابناء يافا وباقي المناطق التي يتواجد بها المسيحيون الارثوذكسيون، في سبيل الزحف الى القدس لاعلان معارضة تأجير الاوقاف الارثوذكسية الى الشركات الاسرائيلية دون استفادة ابناء الطائفة بأي شيء من ذلك، وتم تعيين يوم الرابع من تموز (يوليو) ليكون اليوم الذي تعلن به الانتفاضة على البطركية الارثوذكسية المقدسية في سبيل اعادة رونقها العربي لتكون هذه البطركية مترابطة مع ابنائها الذين التزموا بعروبتهم وقبلوا بالضيم الذي لحق بشعبهم وحافظوا جزئيا على بقائهم في فلسطيننا الحبيبة. وفي جليلنا الاشم الذي لا احد يوليه اي اهتمامات، لكونه تم الاقرار بتجييره الى ما تسمى باسرائيل بناء للقرار البريطاني الذي فرض على العالم، ولتكون فلسطين وشعبها ضحية هذا القرار الجائر وغير انساني، لكن ذلك معروف لدى الحكومة البريطانية التي اعطت فلسطين الى يود يهود العالم وسرقته من الشعب العربي الفلسطيني ومتجاوزة شعور مسيحيي العالم تجاه اليهود.

فمن الناصرة للدينة التي استقبلت سيدنا عيسى ابن مريم عليه السلام، وكانت ارضها مرتعا لنموه، عقدت اللجنة التنفيذية للمؤتمر الارثوذكسي في فلسطين اجتماعا طالبت به بوجوب التمرد الجماهيري على ما تقوم به البطركية الارثوذكسية المقدسية من عمليات تأجير لاوقاف الطائفة التي لا تقدر بثمن الى الشركات الاسرائيلية وهذا شيء يرفضه جميع ابناء الطائفة الارثوذكسية المتواجدين في الجليل الذي يرفض وصاية البطركية اليونانية على الاوقاف الارثوذكسية، ومن اجل ذلك عقدت اللجنة اجتماعا طارئا واصدرت بيانها بتاريخ 30 حزيران (يونيو) 1998 وجاء فيه ما يلي:

مرة اخرى وبعد صفقات وفضائح لاراضي كنيسة يافا، البصة، بيسان، بازور، طبريا، كفر سميع، جبل ابو غنيم، قصر المطران في الناصرة وغيرها الكثير اخذت حرمة اوقافنا الكنسية تستباح وذلك استمرارا لسياسة تصفية الاملاك الارثوذكسية من قبل من نصبوا انفسهم حماة ومؤتمنين عليها في سبيل تجييرها لمصالحهم الخاصة. فقد ثبت لنا ان البطركية الارثوذكسية عقدت مؤخرا صفقة مشبوهة مع مستثمرين اغراب لمنطقة سوق الدير في قلب مدينة يافا دون اخذ موافقة المسؤولين عن الرعية هناك او حتى أعلامهم عن ذلك.

اننا نرى في اقدام البطركية على هذا العمل تحديا واستفزازا خطرين لمشاعر الارثوذكسيين العرب واستهتارا لكل القيم الارثوذكسية العربية في بلادنا الفلسطينية وهدرا لقدراتها، ولا بدان يبدد في النهاية مستقبل علاقتنا الروحية ويضعف من امكانياتنا واستمرار وجودنا كطائفة عربية مزدهرة متجذرة داخل صفوف شعبنا الفلسطيني العربي. كما ان استمرار تسلط المسؤولين اليونانيين في البطركية واستئثارهم بادارة الاملاك بشكل انفرادي، رافضين اي تدخل من قبل الهيئات العلمانية للنتخبة من قبل ابناء الرعية لادارة شؤون الاملاك، ان ذلك يثير في انفسنا الشكوك حول نية البطركية تجاه ابنائها وخيانتها لمصالحهم على مذابح مطامع شخصية ضيقة لفئة هيمنت وتحكمت بشؤون كنيستنا الارثوذكسية العربية بشكل تعسفي غير قانوني وغير ديمقراطي.

اننا نعلنها صراحة امام ابناء شعبنا اننا نرفض عمليات التأجير التي تقوم به البطركية الارثوذكسية اليونانية وندين اعمالهم المشينة، ونؤكد ان الاوقاف الارثوذكسية يجب عدم تأجيرها لاي جهة اجنبية لا يكون لابناء الطائفة مصلحة بها. كما اننا نحذر من استمرارية مثل هذه الاعمال التي اضطررنا معها الى اتخاذ اجراءات نضالية وخطوات قانونية ضد رئاستنا الروحية التي فقدت بالنسبة لنا مصداقيتها وخانت الامانة التي وضعها المؤمنون بين ايديها.

اننا مدعوون امام هذا التحدي المحفوف بالمخاطر بالنسبة لمستقبل كنيستنا الى الوقوف صفا واحدا امام هذه الممارسات ووضع استراتيجية عمل لوضع حد لها والى اتباع وسائل واجراءات تصعيدية نضالية ضد تصرفات البطركية على مختلف الاصعدة. بالتعاون الوثيق مع اخواننا الارثوذكسيين اينما كانوا وكذلك لتجنيد جميع ابناء شعبنا على اعتبار ان لهذه القضية ابعادا وجوانب شعبية ووطنية تتعدى صيغتها الطائفية الكنسية.

ولهذه الاسباب عقدت اللجنة التنفيذية للمؤتمر الارثوذكسي جلسة طارئة يوم الجمعة الموافق 26 حزيران (يونيو) 98 في الناصرة اقرت به القرارات التالية:

1 ـ القيام بمظاهرة احتجاج واعتصام في مقر البطركية الارثوذكسية في القدس بمشاركة وفود عربية ارثوذكسية من كافة المدن والقرى الفلسطينية ومشاركة اخوتنا الارثوذكسيين الفلسطينيين المنتشرين في جميع انحاء العالم ضد ممارسات البطركية واهمالها لابسط واجباتها الرعوية والتبذير والتسيب الحاصل في ادارة شؤون كنيستنا واوقافنا.

2 ـ تصعيد النضال الشعبي من اجل تفعيل المجلس المشترك من العلمانيين والكهنة حسب ما جاء في قانون البطركية الغير ملزم لغاية الان بالاضافة الى مراجعة المسؤولين في السلطة الوطنية الفلسطينية واللجوء الى القضاء اذا تطلب الامر ذلك.

3 ـ تجنيد أبنائنا العرب الارثوذكسيين الفلسطينيين وكافة ابناء شعبنا الفلسطيني لدعم اخوانهم الارثوذكسيين الفلسطينيين للتمكن من الحفاظ على اوقافهم وخاصة في قدس اقداسنا من خلال القيام بمظاهرات احتجاج محلية وعقد مؤتمر ارثوذكسي عام في القدس بمشاركة جميع اخوانا الارثوذكسيين الذي يعارضون الكهنوت اليوناني وسيطرته على كنيستنا من خلال اشراف السلطة الوطنية الفلسطينية على ذلك لكونها السلطة التي تنطق باسم كل الفلسطينيين.

4 ـ القيام باتصالات مع الجهات الحكومية التي تمثل شعبنا الارثوذكسي التابع لبطركيتنا في فلسطين والاردن ومع البطركية الانطاكية في دمشق لتنقل مواقفنا الى المجمع القدس الارثوذكسي.

5 ـ توثيق المعلومات المتوفرة لدينا عن الصفقات الخاصة بالاملاك الارثوذكسية والتي اقدمت البطركية الارثوذكسية بالتسلط عليها.

انطوان خمار
لوس انجليس

الفياغرا والمعارضة

الأستاذ رئيس التحرير
تحية طيبة وبعد،

قرأنا مؤخرا خبرا يقول ان حاكم نيجيريا السابق ساني اباتشا كان قد تناول دواء فياغرا قبيل وفاته التي عزيت لنوبة قلبية، وقد تبادر إلى ذهني أن الأمل قد قرب أخيراً للشعوب العربية لتسمع أخباراً جديدة قد تفرح قلب «الغلابة» والمساكين الذين يسمعون بالفياجرا ويعلمون أنها حبة لا يقدرون على توفير ثمنها، الذي يستطيع بالمقابل أن يوفره أفراد النخب المالية او السياسية.

وهكذا قد ينقلب السحر على بعض السحرة ويسقط حاكم او اكثر بفعل القوة الثورية الانقلابية للحبة الزرقاء، وهذا دور جديد أعتقد انه لم يتوفر للثوريين والمعارضات السياسية ندرسه كما يستحق.

حسان ابو غنم
بروكسل

رأي القدس

العرب ولعبة التحذيرات المملة

رفض زعماء مصر والاردن وفلسطين الذين جمعتهم قمة ثلاثية في القاهرة يوم امس الاول مشروع تهويد القدس المحتلة الذي اقرته الحكومة الاسرائيلية في 21 حزيران (يونيو) الماضي، وطالبوها بالغائه بشكل فوري وبعدم اتخاذ اي اجراءات لتنفيذه على الارض، والتوقف عن الاجراءات احادية الجانب وبخاصة النشاطات الاستيطانية ومصادرة الاراضي وهدم المنازل.

الرد الاسرائيلي على هذه المطالب التي وردت في بيان ختامي صدر عن القمة جاء سريعا وواضحا، وعبر عنه ديفيد بار ايلان المتحدث باسم بنيامين نتنياهو رئيس الوزراء الذي رفض هذه المطالب جميعا، واكد ان القدس هي عاصمة اسرائيل وان حكومته لن تقبل تجميد تطويرها في انتظار «اتفاقات».

الزعماء العرب، وجميعهم من اصدقاء الولايات المتحدة ان لم نقل من حلفائها، قالوا انهم يريدون موقفا امريكيا حاسما تجاه مبادرتها التي ترعاها لاحلال السلام في المنطقة، والرفض الاسرائيلي لمقترحاتها الاخيرة في الانسحاب من 13% من اراضي الضفة الغربية، ولذلك اوفدوا عمرو موسى وزير الخارجية المصري الى واشنطن بحثا عن هذا الموقف.

الرد الامريكي يمكن الحكم عليه بصورة مبكرة جدا، ولن يخرج عن كونه تكرارا لردود امريكية سابقة الى الاطراف الثلاثة نفسها، اي ضرورة التحلي بالصبر، واعطاء المزيد من الوقت للجهود الامريكية المبذولة لاحياء عملية السلام.

وحتى تعطي هذه الجهود ثمارها، اذا كانت لها ثمار اساسا، ستتواصل الاجراءات الاسرائيلية في تهويد القدس، واكمال بناء مستوطنة جبل ابو غنيم، وتكريس المستوطنات كمدن اسرائيلية ابدية، حيث تبحث لجنة قانونية في الكنيست حاليا تطبيق القانون المدني الاسرائيلي عليها مثلها تماما مثل اي مدينة او قرية يهودية اخرى في الدولة العبرية.

فالزعماء العرب الثلاثة الذين عقدوا قمتهم هذه، في وقت كان ينتظر فيه العرب قمة عربية موسعة، لم يعلنوا عن الخطوات التي من الممكن ان يتخذوها في حالة اذا ما جاء الرد الامريكي سلبيا، وهو قطعا سيكون كذلك. وبكلمات اخرى، لم يقل هؤلاء ما اذا كانوا سيجمدون تعاونهم واتصالاتهم مع المسؤولين الاسرائيليين، والذهاب الى قمة عربية موسعة للبحث عن بدائل رادعة للحكومة الاسرائيلية توقف سياساتها التهويدية هذه.

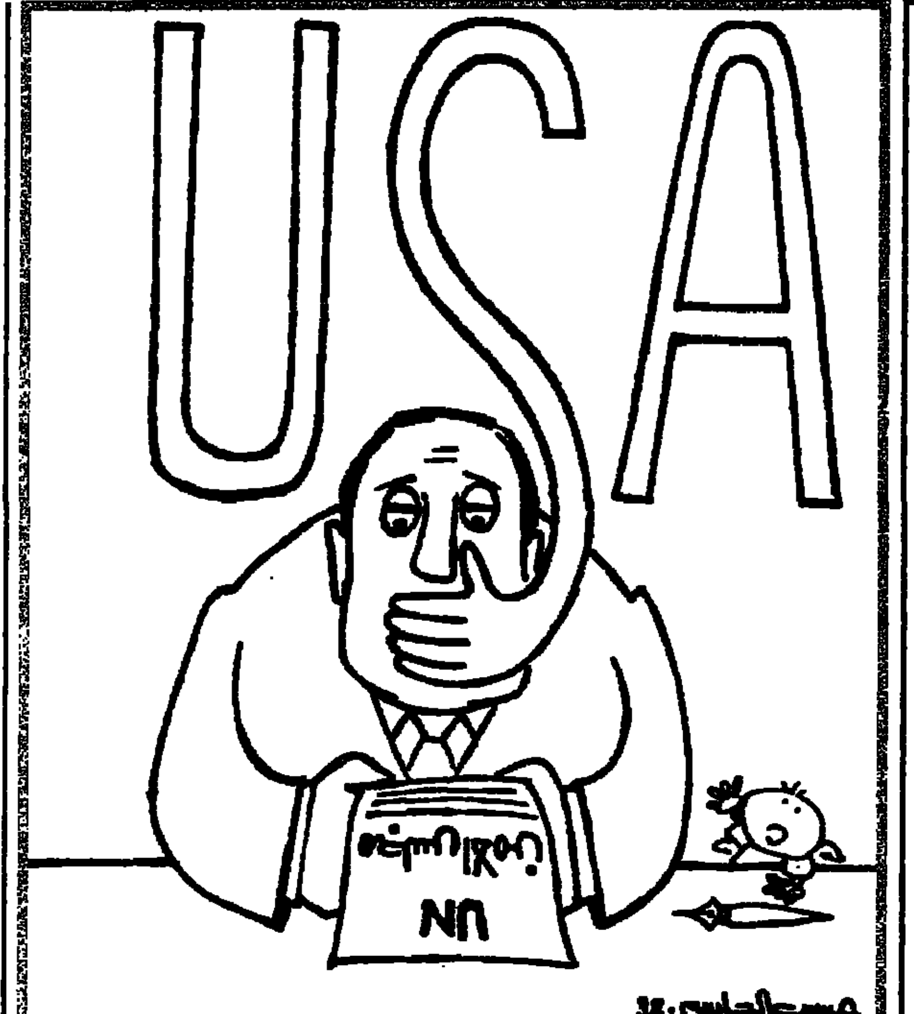
نعلم جيدا، انه ليس كل شيء يجري الاتفاق عليه في الغرف المغلقة للزعماء يجب ان يعلن للرأي العام العربي عبر القنوات الاعلامية، ولكننا نعلم ايضا، وبحكم التجارب السابقة، ان القادة العرب، او معظمهم، يتراجعون عن حماسهم، وكل قراراتهم السرية فور اول «غضبة» امريكية تواجههم. حيث يلجأون الى «التعقل» وايثار السلامة، لان الخروج عن الطاعة الامريكية قد يكون عملية مكلفة من الافضل تجنبها.

ففي الوقت الذي كان يبحث الزعماء كيفية الرد على تهويد القدس، جرى الاعلان عن اجتماع امني فلسطيني اسرائيلي. بينما واصل السفيران الاسرائيليان اعمالهما كالمعتاد في سفارتي بلدهما في القاهرة وعمان.

المواطن العربي، وباختصار شديد، لا ينتظر قمما ثلاثية او رباعية او حتى شاملة، وانما خطوات عملية تنفيذا لقرارات سابقة في وقف المقاطعة والاتصالات مع الدولة العبرية بكافة اشكالها.

وربما يفيد تذكير الزعماء الثلاثة، ان قمة القاهرة الموسعة التي انعقدت في عام 1996 وجهت رسالة سرية الى نتنياهو تحذره من خطورة سياساته، وتهدده بعواقب وخيمة. هذا قبل ان يقدم على بناء مستوطنة ابوغنيم او يوسع حدود بلدية القدس.

الامر لا يتطلب رسالة اخرى، وانما تنفيذ ما تضمنته الرسالة الاولى فقط.



السودان: سنة عاشرة إنقاذ والمريض لم يبلغ بر الأمان بعد

د. عبد الوهاب الافندي *

■ في آخر زيارة لي للخرطوم التقيت في جلسة اجتماعية مع برلماني بارز من أنصار حكومة الإنقاذ، ما أن رآني حتى بادرني ـ بعد الترحاب ـ بالقول بأنه يؤيد مئة بالمئة كل ما كتبت من نقد للأوضاع الراهنة في البلاد، ويقف بقوة مع دعوتي لإصلاح الأمور. وهنا علق أحد الحاضرين قائلا: «يا فلان، ألم تكن أنت بالأمس من أعلى المنتقدين صوتا للكتاب وكاتبه؟» فقال الرجل: «نعم، قد كان الأمر كذلك، ولكنني الآن عدت مقتنعا تماما بما قال». وقد تحولت القضية حينها لموضوع مزاح لم يخف ما وراءه من جد، وهو أن أعدادا متزايدة من أنصار الحكم المتحمسين أخذت تعبر بصوت مرتفع عن عدم الارتياح للوضع الراهن وتتبنى الدعوة إلى التغيير. وكنت قد صرحت لإحدى الصحف قبل عامين أو تزيد بأن ما عبرت عنه من آراء يحظى بدعم ما لا يقل عن تسعين بالمئة من الإسلاميين في السودان، مما استدعى تعليقا من صديق كان يقف في صف المعارضة أخبرني بأنه لا يجادل في ذلك، ولكنه ظل يبحث بإصرار عن شخص من العشرة بالمئة الذين زعمت أنهم يؤيدون الوضع الراهن دون أن يعثر على فرد واحد يعترف بالانتماء إلى هذه الفئة. فكل من سأله ممن ظن فيه التأييد للسياسات المتبعة آنذاك أنكر بحماس هذه التهمة. ويبدو أن هذه المشكلة ما زالت قائمة، حيث أن من أتحدث إليهم من الإخوة المنتقدين يبلغ أضعاف أضعاف المؤيدين. والطريف في الأمر إن بعض من كانوا يعتبرون من أركان الوضع أصبحوا اليوم في صف المشككين والمنتقدين، بعضهم لأسبابه الخاصة، وكثير منهم إدراكا للأمر بعد أن جاوز الجواد إسكدار أو كاد.

وفي السنوات الثلاث الماضية بلغ الإحساس بضرورة التغيير حدا جعله أقرب إلى أن يكون سياسة رسمية. ولكن الاتفاق على التغيير لا يعني الاتفاق على اتجاهه، بل بالعكس، كانت ـ وما زالت ـ هناك تيارات تشد في اتجاهات مختلفة، إن لم تكن متناقضة، بل إنه حتى في داخل كل تيار نجد هناك توجهات متناقضة. مثلا نجد التيار الأكثر تشددا فيما يتعلق بالنقاء العقائدي هو في نفس الوقت الأكثر تمسكا بوحدة السودان، مما يعني أن موقفه هذا يدعو إلى قدر معين من التواؤم مع المطالب الجنوبية الرافضة كلية لأي توجه إسلامي. من جهة أخرى فإن الجهة الأكثر رفضا للتوافق مع القيادات الحزبية السابقة هي في نفس الوقت الأقرب إلى الانفتاح على القوى الدولية والإقليمية، التي لا يرضيها بدورها إلا الانفتاح على العناصر الحزبية التي ترتبط مع بعضها بروابط قوية من المصالح والتحالفات.

ولم يعد الجدل الدائر في أروقة صنع القرار في الخرطوم سرا، فقد فاضت به الصحف بعد أن شاع في مجالس الخرطوم زمانا. وهذا في حد ذاته يجب أن يعتبر تقدما، لأن جزءا كبيرا من المشكلة كان ـ وما زال ـ يتمثل ليس فقط في احتكار القرار، بل في احتكار حيثياته أيضا. وهذا عنى أن الأمة قسمت فعليا إلى ثلاثة أقسام: فئة صغيرة تصنع القرار وتفكر وتتحمل المسؤولية، وفئة أخرى أكبر تنفذ بفهم أو بغيره، وغالبية ينفذ فيها القرار قدرا مقدورا. واحتدام النقاش حول مآل القرار السياسي يعني أن الجيش الذي رضي زمانا بالتنفيذ لم يعد يقبل بهذا الدور، ويعني أيضا أن الثقة في القيادة المفكرة والمخططة قد تضاءلت أو انعدمت. أما انتقال النقاش إلى العلن فيعني أيضا أن الغالبية التي كانت معزولة عن كل مراحل صنع القرار أصبحت لديها فرصة محدودة في المشاركة، أو على الأقل في فهم ما يجري.

وقد انجلت هذه الضجة كما هو معلوم عن قرارات مالت إلى معسكر الداعين إلى الانفتاح التعددي، وإقرار دستور يضمن شيئا من الحريات، ولكن ذلك لم يتم بغير تنازلات أرضت شيئا ما أصحاب المعسكر الآخر، كما يلحظ المرء من الصورة التي تمت بها صياغة بعض نصوص الدستور وما صاحب ذلك وأعقبه من تجاذب، وهو تجاذب لم يكتمل فصولا بعد، إذ أن قانون الأحزاب ما زال ينتظر الصياغة. فإلى أي حد يا ترى يمكن اعتبار صياغة الدستور وإجازته وما يتوقع أن يتبع ذلك من رفع الحظر على النشاط السياسي الحزبي خطوة في اتجاه تعزيز الاستقرار السياسي في البلاد؟

إن الإجابة تعتمد إلى حد كبير على استجابة القوى السياسية المختلفة لهذه الخطوات التي لا يمكن إلا اعتبارها مبادرة من جانب واحد لحسم قضايا الخلاف القائمة بين الأطراف المتنافسة على الساحة السياسية. وتنقسم هذه الأطراف في الأساس إلى قسمين عريضين: القوى السياسية الجنوبية من ناحية، والشمالية من ناحية أخرى. أما الساحة الجنوبية فتسيطر عليها بدورها ثلاثة تقسيمات عريضة: أولها الأطراف التي اختارت منذ البداية الانحياز إلى صف الحكومة لأسباب استراتيجية. وأبرز هذه الأطراف القبائل الاستوائية وبعض الزعامات التقليدية. ويجمع هذه الأطراف العداء للجيش الشعبي لتحرير السودان الذي يشكل تهديدا مباشرا لمواقعها ومصالحها لأنه من جهة يستند إلى دعم القبائل النيلية المهيمنة، ومن جهة أخرى يمثل توجهات راديكالية تهدد الزعامات التقليدية. وهذه الأطراف سعدت بالطبع بالتطورات الأخيرة لأنها لا تخرج عما تقبل به. هناك إضافة إلى هؤلاء القوى التي انشقت من الجيش الشعبي بعد خلافات مع قيادته تحول فيما بعد إلى صراع قبلي في صفوف القبائل النيلية الرئيسية. وقد وقعت هذه القوى اتفاقيات مع الحكومة مثلت انتصارا لخطها السياسي، ودعما بالتالي لموقعها في الساحة السياسية الجنوبية. وقد مثل هذا التحول في المواقف أيضا انتصارا لموقف القوى التي وقفت مع الحكومة منذ البداية. إذ أصبح بإمكانها الادعاء بأن خطها كان هو الصواب على طول الوقت. وقد حقق الطرفان معا مكاسب سياسية تم تضمينها في الدستور الجديد.

في مقابل هذين الطرفين هناك بالطبع الجيش الشعبي نفسه، وهو يرفض بإصرار أي مبادرة حكومية من هذا النوع. وقد أظهرت الحكومة منذ أول أيامها أنها ترى الجيش الشعبي أهم خصومها، وتضع اعتبارا كبيرا لموقفه. فالجيش الشعبي هو الطرف الوحيد الذي قبلت الحكومة التفاوض معه حول مستقبل البلاد في حين لم تقبل أن تفاوض قوى المعارضة الأخرى حول أي من القضايا. ولا شك أن الجيش الشعبي كان ولا يزال أخطر تهديد للوضع القائم كما شكل التهديد الأكبر للحكومات السابقة. ويأتي هذا الخطر من مصدرين: الدعم الدولي والإقليمي القوي الذي يتمتع به التمرد، وهشاشة البنى الاقتصادية للبلاد التي تجعلها لا تحتمل تبعات الحروب الطويلة. هذا بدوره يجعل القدرة على شن مثل هذه الحرب وسيلة ضغط وابتزاز فعالة لم تصمد في وجهها حتى الأنظمة الديمقراطية. ولكن الجيش الشعبي إذا كان يمتلك القدرة على زعزعة الأوضاع فإن قدرته على دعم الاستقرار محدودة بدرجة كبيرة، حتى في الجنوب، وذلك لصغر قاعدته الشعبية مقارنة مع القوى الأخرى.

أما القوى الشمالية فيمكن أيضا أن تصنف في ثلاث فئات رئيسية: الأحزاب التقليدية، والأحزاب العلمانية الحديثة والقوى الإسلامية. وتعتبر القوى التقليدية التي يتصدرها حزبا الأمة (الذي يتمتع بدعم طائفة الأنصار) والاتحادي الديمقراطي (وسنده الأكبر في وسط طائفة الختمية) هي الأكثر أنصارا، بينما تعتبر الأحزاب الحديثة (أبرزها الحزب الشيوعي السوداني وحزب البعث الموالي للعراق) هي الأفضل تنظيما. ونتيجة لهذا فإن الأحزاب الحديثة تكون هي الأكثر فعالية في المعارضة للأنظمة العسكرية، بسبب قوتها التنظيمية وخبرتها في العمل السري، ولكنها لا تستطيع، بسبب ضعف سندها الشعبي، تحويل هذه الكفاءة إلى قدرة على تولي السلطة إلا بانقلابات عسكرية، وقد تكرر فشلها حتى في هذا الجانب. من هنا فإن أطراف المعارضة دخلت في تحالف غير مستقر، اليد العليا فيه في الوقت الحالي للأطراف الأضعف على المدى الطويل، بينما القوى التقليدية ذات السند الجماهيري الأكبر (والفضفاض) تقبل بهذا الدور الثانوي على مضض، لعلمها أن المعارضة لو نجحت في إسقاط الحكومة وأعادت الديمقراطية فإنها ستكون هي الرابحة لا الأحزاب العلمانية. ولكن الأحزاب العلمانية غير غافلة عن هذا الأمر، وقد أخذ قادتها يفكرون بصوت مرتفع حول أنجع السبل لتحجيم القوى التقليدية في المستقبل. الإشكال هو أن هذه الأحزاب تواجه أزمات بدورها حتى في هذه المرحلة. فالحزب الشيوعي الذي لم يفق بعد من عواقب مغامراته الفاشلة حين دخل الصراع العنيف على السلطة بين عامي 1969 ـ 1971 حتى فوجئ بصدمة انهيار المعسكر الشرقي، وقد تعرض لعدة انشقاقات ولتراجع في العضوية. أما بقية القوى العلمانية فوضعها أضعف، ولكن هذه القوى مجتمعة استعاضت شيئا عما فقدته بالاستناد إلى دعم الجيش الشعبي والمعسكر الغربي وعدد من الدول العربية والإفريقية المتخوفة من المد الإسلامي.

هذه القوى مجتمعة غير راضية عن عروض الحكومة الحالية لأسباب عدة. أولها أنها تعتقد بضعف الحكومة وقرب انهيارها، وترى أن المصالحة مع الحكومة ستقويها، لهذا فهي تفرض شروطا قاسية لهذا التصالح. العلاقة مع الحكومة هي أيضا محل مزايدة بين أطراف المعارضة تتجلى فيها خلافاتها وعلاقتها التنافسية. وأخيرا فإن المعارضة دخلت في لعبة التوازنات الدولية والإقليمية، فأصبح لزاما عليها أن تضع في حسابها مواقف ومصالح جهات كثيرة. فلا يعقل أن تصالح المعارضة الحكومة وهي لا تزال في قائمة الدول المساندة للإرهاب عند الولايات المتحدة الأمريكية، أو على خلاف مع مصر أو إريتريا.

من كل هذا يتضح أن نجاح هذه المبادرة ما زال ينتظر رد فعل الأطراف المعنية بها، وهو رد اتسم بالسلبية حتى الآن. ومن هذا المنظور فإن الوضع السياسي مازال يراوح مكانه في انتظار إعادة صياغة التحالفات القائمة. ولكن هناك خيارا آخر أمام الحكومة يتمثل في محاولة تجاوز زعامات المعارضة وأحزابها من جنوبية وشمالية بالسعي إلى دفع جماهير هذه الأحزاب إلى تحويل ولائها إلى حكومة الإنقاذ ومؤسساتها السياسية البديلة. فإلى أي حد يمكن اعتبار هذه الاستراتيجية عملية؟ وما هو مدى حظها في النجاح علما بأنها أصبحت على ما يبدو البديل الوحيد المتاح للحكومة الآن؟

هذا بدوره يعتمد على مدى فاعلية مؤسسات الحكومة السياسية، وعلى طبيعة استراتيجياتها للعمل السياسي والاستيعاب، وما تتمتع به هذه الاستراتيجيات من قابلية للتطبيق. وكل الدلائل تشير حتى الآن إلى أن هذه المؤسسات والاستراتيجيات أبعد ما تكون عن العملية والفاعلية والواقعية. ولكن هذا حديث يطول، ولنا إليه إذا شاء المولى تعالى عودة.

* كاتب وباحث سوداني مقيم في لندن

الصراع الأريتري ـ الأثيوبي هل هو صراع حدود أم تصفية حسابات؟

محمد علي لباب *

■ يبدو ان العلاقات الأريترية ـ الأثيوبية قد دخلت في نفق مظلم، يصعب التكهن بما سيؤول اليه اذا تلمسنا أسباب ودوافع تلك الخلافات المرشحة لمزيد من المواجهات على جبهات القتال الممتدة على طول الحدود بين البلدين.

في الواقع ان النتيجة التي انتهت اليها العلاقات بين النظامين في كل من أسمرا واديس ابابا الى ذلك المستوى من التردي قد تبدو لغير العارفين ببواطن الأمور انها خلاف حدودي كما هو معلن، لكن الحقيقة هي غير ذلك تماماً، فمشكلة الحدود ما هي الا القطرة التي افاضت الكاس جراء تفاقم الخلافات التي حدثت تبعاً لاختلاف وتعارض مصالح كل منهما السياسية والاقتصادية والاجتماعية، رغم ذلك التقاطع في المصالح فان هناك من التشابه والتداخل ما يجمع بين النظامين، من ذلك أسلوب ممارسة السلطة الذي يكاد يكون متطابقاً بشكل كبير، حيث يعتمدان على نظام الحزب الواحد وما بينهما من الاتفاقيات السرية واتفاقيات الدفاع المشترك لمواجهة المعارضات الداخلية القوية بسبب انعدام الديموقراطية والتعددية السياسية، لا سيما نظام أسياس أفورقي الأكثر ديكتاتورية واستبداداً لإنفراده بالسلطة متنكراً لكل القوى الوطنية الأريترية التي ساهمت وكانت الأساس فيما تحقق، أن استقلال أريتريا كان ثمرة نضال الشعب بكل فئاته الاثنية والاجتماعية بقيادة جبهة التحرير الاريترية التي فجرت الكفاح المسلح عام 1961 بقيادة القائد الشهيد حامل أدريس عواتس، فقد ضرب أفورقي عرض الحائط بكل القيم والمفاهيم النضالية التي جمعت الشعب الأريتري لمقاومة الاحتلال الاثيوبي من لحمة وطنية تجسدت في أبهى صورها في الملاحم البطولية التي يتغنى بها الشعب الاريتري جيلاً بعد آخر، اذن تنكر أفورقي لرفاقه عندما وصل لسدة الحكم بتحالفه مع التيغراي، فاعتقل كل من اختلف معه في الرأي فامتلأت السجون بالأحرار وضاقت المعتقلات بمن فيها. وقد يكون سعيد الحظ من لم يصف جسدياً مثل الكثيرين الذين لقوا حتفهم على ايدي عصابات النظام لمجرد انهم يشك بانتمائهم لاحد الفصائل المعارضة، لم ينج حتى أولئك الذي الغوا التنظيم ليلتحموا بالوطن فكان مصيرهم مجهولاً ولا يعرف لهم أثر. فالديموقراطية والتعددية السياسية وحقوق الانسان هي العدو الأساسي بالنسبة لنظام أفورقي الأمر الذي جعله الحاكم الفرد. يضاف الى ان المسلمين مواطنون من الدرجة الثانية ولا يحق لهم التمتع بحقوق المواطنة الكاملة معرضاً بذلك الوحدة الوطنية للخطر دافعاً الشعب للتناحر الطائفي. الغاء اللغة العربية وعدم الاعتراف بها كلغة رسمية، ليسا أصعب على المرء من ان يعيش على أرضه ووطنه غريباً وان يحرم من حقوقه الأساسية التي حمتها القوانين الوضعية الدولية والشرائع السماوية. لم يكتف أفورقي بذلك بل عمد الى فرض العزلة التامة على الشعب ليزيد من احكام قبضته عليه، فافتعل المشاكل وتحرش بدول الجوار، جيبوتي، اليمن والسودان التي ساندت نضال الشعب الأريتري بكل الوسائل بل واحتضنت على أرضها الفارين من بطش وجبروت حكام اثيوبيا، خاصة السودان الشقيق الذي ما زال يؤوي زهاء نصف مليون لاجئ كلهم من المسلمين الذين رفض نظام أفورقي عودتهم الى وطنهم فهؤلاء يعانون الأمرين خاصة بعد تخلي المنظمات الدولية للاغاثة. فزادت معاناة هؤلاء وساءت أحوالهم المعيشية، الصحية والتعليمية، لم يكتف أفورقي بذلك بل ذهب الى أبعد من ذلك في اساءته للشعب الأريتري أولا وللأمة العربية ثانياً. وذلك عندما قام عشية الاستقلال بزيارة اسرائيل تحت ذريعة العلاج، فكانت صدمة قوية على شعبنا ومفاجأة غير متوقعة للأمة العربية التي طالما ساندت أريتريا وارادتها ان تكون اضافة ايجابية للوطن العربي لا شوكة في خاصرتها كما أرادها أفورقي، لقد أوجدت تلك الزيارة ثغرة في جدار الأمن القومي العربي، حيث مكنت اسرائيل من التغلغل في اريتريا فأوجدت لها موطئ قدم حيث كانت تسعى لذلك منذ القدم في تلك المنطقة البالغة الحساسية ذات الأهمية الاستراتيجية.

قد يقال ان ما قام به افورقي كان ردة فعل على عدم تعاون الدول العربية مع الدولة الوليدة؟

هذا القول تنقصه الدقة والموضوعية، فأفورقي لم يعط الفرصة بل فاجأ العالم بتلك الزيارة وكأن اعلان الاستقلال متوقف عليها، الواضح منها انها كانت مؤشرا لا لبس فيه لتوجهاته السياسية، لذلك شن هجوماً قوياً على العرب والعروبة ورفض الانضمام الى الجامعة العربية. فالدول العربية ساندت ودعمت النضال الأريتري كل دولة حسب مقدرتها وقناعتها بعدالة القضية حسب فلسفة نظامها السياسي، صحيح ان مساندة العرب للقضية لم تأخذ الشكل المقدس، الا ان ذلك لا ينتقص أو يقلل من اهمية الدعم العربي للقضية الأريترية. فلو كان الموقف فيه على أساس قومي لما كنا وصلنا الى ما نحن عليه، لأن توجهات الجبهة الشعبية بقيادة أفورقي كانت واضحة ومعروفة، مع ذلك حظيت بالدعم والمساندة وحتى بعد الاستقلال ووضوح المسار السياسي لنظام أفورقي استمرت بعض الأنظمة العربية خاصة الخليجية منها بتقديم الدعم وتموين صفقات الأسلحة وتساند تحرشات واعتداءات أفورقي على اليمن والسودان، علماً بأن ما يقدم من دعم ومساندة يستخدم أولاً في قمع المعارضة وضرب الاتجاه العربي الاسلامي في أريتريا. وهو أمر غير مقبول وستكون عواقبه وخيمة على مستقبل العلاقات بين هذه الدول والشعب الأريتري، لذلك ينبغي توخي الحذر وعدم الانزلاق وراء السراب.

اذا كان هذا هو سلوك نظام افورقي تجاه الشعب الأريتري وجيرانه، فان نظام ملس زيناوي لا يختلف كثيراً عن سلوك حليفه ما خلا بعض التمايز الذي تقتضيه التركيبة السياسية والاجتماعية أو تفرضه كياسة وأدب البروتوكولات السياسية على اعتبار ان أديس أبابا هي مقر منظمة الوحدة الافريقية، الا ان ذلك لا يمنع في بعض الأحيان الخروج عن التقليد بدفع خارجي نافذ يبرر ذلك الخروج اذا تعلق بمصالح تلك القوى النافذة السياسية والمزاجية كما هو الحال فيما يتعرض له السودان الشقيق.

رغم التشابه بين النظامين وتداخل مصالحهما تفجر الوضع بينهما ليصل الى حد التصادم والتطاحن. فما هي الأسباب الكامنة وراء تلك المواجهة؟ الأسباب كثيرة ومتعددة منها ما يلي:

أولاً: غطرسة نظام أفورقي وتعاليه على حلفائه (التيغراي) ولذا رد فعل قويا لدى جانب غير قليل من أقطاب الحكم والحزب في التيغراي مناوئا للعلاقات مع أفورقي، يقود هذا التيار الرافض المدعو سيبا برهي، وزير الدفاع السابق وحاكم اقليم التيغراي، هذه الشخصية لا تكن أي ود ولا تنظر لتلك العلاقات بعين الرضا، لذلك كان قد أقصي عن منصبه، الا انه بدأ يسترد نفوذه وسطوته من السلطة والحزب خاصة بعد مؤتمر الحزب الأخير على حساب نفوذ ملس زيناوي الذي تربطه أكثر من زملائه الآخرين علاقات حميمة مع أسياس أفورقي، يضاف الى ذلك وجود العنصر الامهري الرافض أصلاً استقلال اريتريا وهؤلاء معارضون لنظام زيناوي، وبدأوا يضغطون عليه لفك الارتباط مع أفورقي.

ثانياً: العامل الاقتصادي ـ خسرت حكومة أفورقي المليارات العديدة جراء تغيير اثيوبيا لعملتها دون اعطاء حكومة أفورقي مهلة كافية لاستبدال ما لديها من العملة الأثيوبية بالعملة الجديدة مما أدى الى ضربة قوية للاقتصاد الأريتري المنهار أصلاً.

ثالثاً: رفض حكومة زيناوي التعامل بالعملة الأريترية (نقفه) اثناء التبادلات التجارية بين البلدين واعتماد الدولار الأمريكي كأساس للتعامل الأمر الذي شكل عبئاً ثقيلاً على الاقتصاد الأريتري الذي ما زال يحبو.

رابعاً: التحول الاثيوبي عن الموانئ الأريترية الى الجيبوتية لنقل البضائع من والى اثيوبيا مما حرم الخزينة الأريترية عائدات تلك الخدمات.

خامساً: تنافس النظامين للظهور أمام القوى الدولية (أمريكا) بأنه الأقوى حتى ينال حظوة أكبر من الآخر، على ان يكون الاداة المنفذة لمخططات تلك القوى من المنطقة. لعل الأيام القليلة القادمة تكشف للشعب الأريتري والأثيوبي والرأي العام ما خفي من الاتفاقات السرية التي تنال من حرية وسيادة الشعبين. فالمشكلة اذن ليست حدودية كما هو معلن بل هي أعمق، الا ان تعليق الخلافات على شماعة الحدود ما هي الا دغدغة لعواطف الشعوب القومية والوطنية لجرها في تلك المواجهات، فعلى الشعبين معرفة تلك الحقائق وتفويت الفرصة على النظامين بعدم التجاوب مع قرع طبول الحرب، لا بد من تحويل تلك المواجهات للخلاص من هذه الأنظمة الديكتاتورية والمجيء بأنظمة منتخبة ديموقراطياً لتعيش في أمن وسلام وتتعايش مع جيرانها ضمن علاقات حسن الجوار والاحترام المتبادل.

* كاتب ومحلل سياسي اريتري

التعريب في الجزائر استكمال مشروع الاستقلال وفكرته

عدلي صادق

■ يحزن المرء فعلا، للطريقة التي يعبّر بها بعض الجزائريين من العرق الامازيغي (البربر) عن رفضهم للتكريس المتأخر للغة العربية في المعاملات الرسمية. ومن دواعي الاسف فعلا، ان يشتمل هذا الرفض، على اشارات غاضبة جدا تنم عن كراهية غير مفهومة للعرب وللعروبة، يستحي ان يظهرها عُتاة العنصرية الفرنسية انفسهم. وفي سياق هذا الاسف، يصح الاشارة سريعا الى ان متطرفي العصبية البربرية، ينظرون بكل الاعجاب وبكل المحبة لفرنسا، الامر الذي يجعل القول جائزا بان «الاسياد» الفرنسيين لهذه القلة التي ما تزال محتلة ومستعمرة من قبل فرنسا، حتى بعد 36 عاما من جلاء الفرنسيين، غير مضطرة وغير مستعدة لاظهار مثل هذا العداء للعرب وللثقافة العربية!

***

وعلى الرغم من كثرة النداءات بضرورة التعقل، لان اللغات لا تتصارع، ولان الفرنسية المحكية على نطاق واسع في الجزائر، هي لغة المستعمر واداته الثقافية التي لم تكن موجودة في الجزائر قبل العام 1830، ولم يبدأ الجزائريون في المناطق الحضرية بمعرفتها قبل منتصف القرن الماضي، ليست احد المكونات الاصيلة للشخصية الحضارية الجزائرية، فان متطرفي العرق الامازيغي يتجاهلون عددا من الحقائق ومن العناصر التي ينبغي ان تكون حاضرة، عند النظر في مسائل الحياة وقضايا المصير الوطني العام.

في مقدمة هذه العناصر، ان جماهير الجزائريين من افضل «القبائل» الامازيغية، هم الذين اسهموا بالقدر الاوفر في عملية تاريخية قوامها الحفاظ على الدين الاسلامي في وجه حملات التنصير العاتية، وهم الذين انشأوا الاف الزوايا الدينية والكتاتيب وعلموا اجيالا من ابنائهم الميامين لغة القرآن والعلوم الدينية.

ومن جملة هذه الحقائق وهذه العناصر، ان المستعمر الفرنسي الذي محا الاف القرى من على وجه الخارطة الجزائرية وحصد مئات الالاف من الارواح وبطش بالناس وسامهم سوء العذاب ليس هو العنوان الصحيح الذي تتجه اليه رسالة المجتمع الجزائري بما تحمله من نزعات الود والتواصل. ومن يفعل ذلك نيابة عن الجزائريين من الاصل الامازيغي انما يخون طموحات هؤلاء وتاريخهم ودماء ابنائهم. اما القلة القليلة «المتفرنسة»، من المتنطحين للعمل السياسي، وهو العمل الذي يتخذ طابعا تحريضيا فهؤلاء هم مجرد عناصر جعلت صلب عملها هو مصارعة الحكومة في نطاق الجواب عن السؤال: من يأخذ ماذا من كعكة السلطة؟ ولا ينبغي لهؤلاء ان يجتذبوا ولاء شبان تستثيرهم النعرة العرقية في بلد هو احوج ما يكون الى الوحدة الوطنية.

ومن بين هذه الحقائق كذلك، ان مجموعة من العوامل ذات العلاقة بطبيعة العلاقات الاجتماعية التي قامت قبل استقلال الجزائر، وكذلك بطبيعة التشابك بين الادارة الفرنسية السابقة للبلاد والنخبة الجزائرية انذاك، جعلت المواطنين الامازيغيين من اكثر شرائح البلاد امتلاكا للثروة وللعقارات ولمواقع السلطة في كافة الاجهزة الادارية. وعندما يكون الحديث بحسابات وبلغة الاصول العرقية، نكون بصدد اقلية مسيطرة فعلا على اغلبية مغبونة وان كان ذلك نتيجة لعوامل تاريخية ولا يصح مناقشته او التطرق اليه. يتوجب كذلك دحض اي ادعاء بوجود اقلية بربرية مظلومة او مستلبة في الجزائر. وليست اللغة العربية الا احد دعائم وعناوين استرجاع السيادة الوطنية بعد 36 عاما من الاستقلال.

ويصح ان يقال بضرورة الحفاظ على الثقافة الامازيغية، لكن المتكلمين بهذه اللغة، وهم القلة، ينبغي ان يعترفوا كذلك بدور اللغة العربية كلغة وطنية اشمل، وهي لغة العقيدة الدينية، ولغة الامتداد الاقليمي، ولغة لا تحارب ولا تصارع ولا تنزع لغة اخرى من الالسنة ومن العقول. ويجوز الاشارة هنا الى تجاهلنا لدراسات واقوال تتحدث عن تبعية اللغة البربرية للغة العربية، باعتبارها لهجة وفرعا للاصل العربي. ولا بأس من ان نسلم جدلا بان البربرية لغة مستقلة في المنشأ، وان نقول مع ذلك ان اللغة الوطنية العامة هي التي يحسمها واقع ما قبل الاستعمار الفرنسي والواقع الشعبي الجزائري بالتركيبة الثقافية ذات الاغلبية العربية. ففي الصين والهند وباكستان وسويسرا وبلجيكا وغيرها يتحدث الناس بلغات كثيرة وتكون للبلاد لغة وطنية معمول بها في المعاملات الرسمية.

***

بعض متطرفي العصبية الامازيغية يحاولون الربط بين اللغة العربية والارهاب او «الاصولية»، ويظهرون عداء للدين وكأنه هو الارهاب او مصدره. وفي هذا المنحى هم مخطئون لان الاصوليات الايرانية والتركية والفلبينية وغيرها لا علاقة لها باللغة العربية. ولان الدولة في الجزائر، هي المقاتلة في الخندق الاول في مواجهة الارهاب. ولان الذين دفعوا باتجاه استرجاع احد عناصر السيادة وسماتها ليسوا بالضرورة من العرق العربي وانما هم وطنيون منحازون لفكرة الاستقلال ومشروع السيادة الوطنية.

العداء للعربية سلوك مشين لا تقره جماهير الجزائريين في جبال الجزائر الشماء، ولا يقره احفاد اولئك الذين حافظوا على الدين، طوال عقود الاستعمار وفي وجه موجات التنصير، وهم من ابناء «القبائل» الامازيغية. اما حب فرنسا المفرط فهو عاطفة غير مستقيمة، لان فرنسا لا تبادل هذه القلة حبا بحب، ولم تكن تريد خيرا للامازيغ، والا لماذا لم تعطهم شيئا اثناء استعمارها سوى الموت وذكريات الضحايا الاعزاء؟!

القدس العربي
يومية سياسية مستقلة
تطبع في لندن ونيويورك وتوزع في جميع انحاء العالم

الاشتراكات
الاشتراك السنوي 450 جنيها استرلينيا في عموم بريطانيا و 700 دولار امريكي للوطن العربي وخارج بريطانيا بما في ذلك اجور البريد.

الناشر: مؤسسة القدس العربي للنشر والاعلان

رئيس التحرير: عبد الباري عطوان

المقر الرئيسي (لندن): 166/164 كنج ستريت، همرسميث، لندن دبليو 6 او كيو يو
هاتف: 8008 741 ـ 0181 (6 خطوط).
فاكس: 8902 741 ـ 0181 أو 7637 748 ـ 0181
مكتب القاهرة: 43 أ شارع قصر النيل ـ الدور الاول ـ شقة رقم (2). هاتف/فاكس: 3901523(202)
مكتب المغرب: 11 زنقة ملوية، شقة 1 ـ اكدال ـ الرباط. هاتف/ فاكس: 779682(2127)
مكتب عمان: شارع الصحافة مجمع البداد التجاري الطابق الرابع. هاتف: 928 837 فاكس: 920 837 (9626)
مكتب واشنطن: هاتف: 7832103 (202) فاكس: 7832104 (202)
مكتب نيويورك: هاتف: 9292 963 (212) فاكس: 9093 421 (212)
مكتب باريس: هاتف ـ فاكس: 47246109 (331)

Head Office (London): 164-166 King Street, Hammersmith, London W6 0QU England
Tel: 0181-741 8008 (6 Lines) Fax: 0181-741 8902 / 748 7637 - email: alquds@alquds.co.uk * Internet: www.alquds.co.uk
Cairo Office: 43 a Kasser Al Neel St, First Floor, Flat No (2).
Tel/Fax: (202) 3901523
Morocco Office: 11 Melouiya St. Flat No 1, Agdal - Rabat - Morocco
Tel/Fax: (2127) 779682
Amman Office: Al Sahafa St. Balad Business Complex, Tel: (9626) 837 928
Washington Office: 733 15th St 706 Washington DC 2005
Tel: (202) 7832103 Fax: (202) 7832104
NewYork Office: Tel: (212) 963 9292 Fax: (212) 421 9093 - e mail: halaj@inm.com
Paris Office: Tel / Fax: (331) 47246109

Al-Quds Al-Arabi
daily Independent News Paper
Published In London by Al Quds Al-Arabi Publishing LTD
Circulated in Europe, Middle East, North Africa and North America.
Editor In Chief
ABDEL BARRI ATWAN

القدس العربي
Al-Quds Al-Arabi Volume 10 - Issue 2847 Tuesday 7 July 1998
السنة العاشرة ـ العدد 2847 الثلاثاء 7 تموز (يوليو) 1998 ـ 13 ربيع الأول 1419 هـ

الاتحاد الأوروبي يجرم التمييز ضد الشاذين والمعوقين وكبار السن والاقليات الدينية

لندن ـ «القدس العربي»:

يناقش المجلس الأوروبي مشاريع قوانين لحماية الجماعات الدينية والشاذين جنسيا والمعوقين وكبار السن من التمييز ضدها. ومن شأن التعديلات المقترحة على المعاهدة الأوروبية لحقوق الإنسان أن تؤثر مباشرة على القوانين المعمول بها في بريطانيا.

فعلى سبيل المثال، قد تمنح هذه التعديلات الزوجين من نفس الجنس نفس المزايا التي يتمتع بها الازواج الطبيعيون مثل حقوق التعاقد والاعانات الحكومية. كما انها ستحمي العاملين من التمييز على اساس السن، وأتباع الديانات من التحيز ضدهم بسبب معتقداتهم.

ورغم ان المناقشات لا تزال في مراحلها الأولى، الا ان هذه الاصلاحات من شأنها أن تلقى ترحيب جماعات الضغط والأقليات الدينية. يشار الى ان المعاهدة الأوروبية لحقوق الانسان الحالية لا تتضمن بنودا خاصة بمكافحة التمييز، ولا تطبق الا على الحالات المشمولة بها، مثل مسألة الحرية الشخصية والحقوق المدنية، لكنها لا تشمل قطاعات من نوع الخدمة والاسكان والاعانات والخدمات الحكومية.

ويناقش السياسيون الآن اضافة بروتوكول جديد الى المعاهدة من شأنه ان يكافح التمييز على اية اسس. وتدرس الحكومة البريطانية الحالية ادخال المعاهدة الأوروبية الى قوانينها، مما يعني ان على وزراء العمال دراسة امكانية قبولهم للمعاهدة بتعديلاتها أم لا. وفي حالة مصادقتهم عليها، فان المحاكم البريطانية ستتمكن من معالجة قضايا لم تستمع اليها من قبل.

ورغم ان القانون البريطاني يحظر التمييز على اساس العرق او الجنس، الا ان جماعات الشاذين وكبار السن والاقليات الدينية لا تتمتع بأية حماية رسمية. وأكد وزير الهجرة البريطاني مايكل أوبراين المقترحات الأوروبية الجديدة في جلسة مناقشة مشروع قانون حقوق الانسان أمام البرلمان، كما اشار الى عزم الحكومة الحالية تبني المعاهدة الأوروبية، مشيرا الى ان الوفد البريطاني الى البعثة الأوروبية يلعب دورا رئيسيا في النقاش.

وقال أوبراين «إن الذين يؤيدون اضافة بروتوكول جديد عليهم مراعاة مدى تأثير ذلك ليس فقط على المشاكل المحلية في المحاكم، بل على محكمة العدل الأوروبية والقضايا التي تعرض امامها».

ومن شأن التعديلات الجديدة ان تلقى ترحيبا خاصة من قبل المسلمين البريطانيين الذين يطالبون منذ سنوات بتجريم التمييز على اساس الدين، ويشكون من ان القوانين العنصرية لا تكفل حماية المسلمين من غير ذوي الأصول العرقية والاثنية. كما ان جماعات الشاذين جنسيا تضغط من اجل حقوق متساوية مع الناس الطبيعيين، ليس فقط من ناحية السن الذي يسمح لهم بممارسة الجنس، وهو ما كسبوه الشهر الماضي حيث خفض البرلمان السن القانوني من 18 عاما الى 16 عاما اسوة بالآخرين، وانما من ناحية الزواج والتبني والميراث والتقاعد والضمان الاجتماعي والاعانات، وغير ذلك. وقال بيتر تاتشيل رئيس منظمة «الغضب» المعنية بالدفاع عن الشاذين ان منظمته تقاتل من اجل هذه الحقوق منذ عشرين عاما.

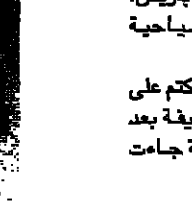
واضاف «ان المعاهدة الأوروبية وضعت قبل نصف قرن، وهي الآن لم تعد مواكبة لتطورات العصر وبحاجة الى تحديث، وعندما اقرت لم يكن هناك وعي بالقضايا الاجتماعية العصرية، مثل الاعاقة والجنس».

وقال اللورد لستر، وهو محام وخبير بقانون حقوق الانسان ان هناك بندا في المعاهدة الدولية حول الحقوق المدنية والسياسية تضمن المعاملة المتساوية لكل الناس بغض النظر عن تفضيلاتهم الجنسية. كما ان لجنة حقوق الانسان التابعة للأمم المتحدة، التي لا تعترف الحكومة البريطانية بصلاحيتها القانونية، قد اقرت هذا البند.

وتأمل اللجنة الدولية ان تعترف حكومة العمال ببند المعاملة المتساوية لتسريع عملية مكافحة التمييز العنصري، غير ان اللورد لستر اضاف انه في الوقت الحالي لا تبدو هذه الحكومة في عجلة من امرها فيما يتعلق بادخال تعديلات جديدة على القوانين الأوروبية.

الشقيقتان نيكول (الى اليسار) وناتالي ايلتون اللتان تشكلان نصف فرقة اول سانيت او «القديسين» ومعظمها من البنات، تغنيان في مهرجان بحديقة الهايد بارك اللندنية الشهيرة الذي جرى تنظيمه لجمع تبرعات لاحدى الجمعيات الخيرية التي تحمل اسم الاميرة الراحلة ديانا (رويترز)

الشركة المنتجة لفياغرا تقدمت بطلب لاستيراده وانتاجه في الصين



■ بكين ـ اف ب: صرح المدير التجاري لفرع شركة «بفايزر» في بكين امس ان الشركة تقدمت بطلب لاستيراد هذا العقار المضاد للعجز الجنسي وانتاجه في الصين.

وصرح شينغ كينغزهو لوكالة فرانس برس «تقدمنا للتو بطلب للحصول على اجازة من وزارة الصحة لاستيراد فياغرا وانتاجه». واضاف «لا نعرف متى ستحصل على الاجازة».

ولم يتمكن مركز فحص الادوية والموافقة عليها التابع لوزارة الصحة من ان يحدد متى سيصدر القرار بشأن السماح بهذا العقار.

ويثير فياغرا الذي اطلق عليه في الصين اسم «فيغي» اي «الشقيق الاكبر» اهتماما كبيرا في هذا البلد حيث يعاني 10 % من السكان من العجز الجنسي، حسبما ذكر البروفسور ما كسياونيان رئيس الجمعية الصينية للدراسات الجنسية.



● الشاعر والاديب العربي الكبير محمود درويش يقضي أجازة قصيرة في تونس بدعوة من الرئيس التونسي زين العابدين بن علي الذي اتصل به اثناء وجوده في المستشفى في باريس، وتمنى عليه قضاء فترة نقاهة في احد المنتجعات السياحية التونسية الهادئة.

درويش يقضي معظم وقته في القراءة والاسترخاء، وتكتم على مكان اقامته، خاصة بعد تعرضه لانتكاسة صحية خفيفة بعد يومين من وصوله استدعت اجراء فحوصات طبية جاءت نتائجها مطمئنة.

● منح الرئيس المصري حسني مبارك قلادة الجمهورية لاسم فضيلة الداعية الاسلامي الراحل الشيخ محمد متولي الشعراوي تقديرا لخدماته الجليلة لمصر والامة الاسلامية.

وقد تسلم القلادة التي تعد ارفع وشاح في مصر نجل الراحل سامي متولي الشعراوي خلال احتفال وزارة الاوقاف المصرية الليلة قبل الماضية بذكرى المولد النبوي الشريف.

يذكر ان فضيلة الداعية الاسلامي الراحل قد وافته المنية الشهر الماضي.

كما منح الرئيس مبارك وسام العلوم والفنون من الدرجة الاولى للدكتور عبد العزيز التويجري المدير العام للمنظمة الاسلامية للتربية والعلوم والثقافة الاسيسكو تقديرا لجهود المنظمة في نشر الثقافة ودورها التربية والعلوم.

● الزميل خير الله خير الله نائب رئيس تحرير صحيفة «الحياة» يتعافى حاليا في احد مستشفيات لندن بعد اصابته بوعكة صحية طارئة، وكان موضع سؤال واطمئنان العديد من الزملاء.

● اختار السكرتير العام للامم المتحدة كوفي أنان رئيس الوزراء الاردني الاسبق عبد الكريم الكباريتي عضوا في وفد اللجنة الدولية لتقصي الحقائق في الجزائر.

● محمد ردمان الزرقة رئيس تحرير صحيفة «الثورة» اليمنية، يمضي وعائلته اجازة في المغرب وذلك بعد الفحوصات الطبية التي اجراها في المانيا اثر وعكة صحية اصابته في صنعاء.

● حسين سبحاني نيا سفير ايران بالرباط يقيم يوم الجمعة المقبل حفل استقبال بمقر السفارة بمناسبة ذكرى المولد النبوي الشريف.

● دعا النادي العربي في بريطانيا الى محاضرة عن «عقار الفياغرا ـ ماله وما عليه» يلقيها الدكتور وجيه جرجس الطبيب العربي الوحيد الذي شارك في التجارب الأولية لهذا العقار، وذلك في الساعة السابعة من مساء الخميس المقبل في جامعة ويستمنستر في لندن.

● دومنيك روك الصحافية في محطة اذاعة فرنسا الدولية، وصلت الى دمشق لاجراء سلسلة من التحقيقات والمقابلات الصحافية مع المسؤولين السوريين تحضيرا لزيارة الرئيس السوري الى فرنسا في الاسبوع المقبل.

اليابانيون يستنسخون توأما من العجول بطريقة جديدة

■ طوكيو ـ رويترز: قال باحثون يابانيون امس انهم نجحوا في استنساخ توأم من اناث العجول من خلايا الانسجة الحية لبقرة.

وخرجت العجلتان الشبيهتان بأمهما تماما الى الحياة صباح الاحد بفارق ثماني دقائق.

وقال اكيو ايزومي وهو مسؤول رفيع في مركز ابحاث الماشية في مقاطعة ايشيكاوا ان الطريقة المستخدمة في استنساخهما مختلفة عن الاسلوب الذي استخدمه علماء بريطانيون لاستنساخ النعجة دوللي قبل عامين والذي استخدم فيه العلماء البريطانيون خلايا من الشفرة الوراثية (دي.ان.ايه) لشاة عشراء.

واضاف ان هذه هي للمرة الاولى التي تنجح فيها هذه الطريقة.

وقال ايزومي لرويترز «استخدمنا خلايا من قناة فالوب وحصلنا على عجلتين صغيرتين. استنساخ عجل ذكر يتطلب استخدام خلايا ثوره».

وصرح ايزومي بان الباحثين اليابانيين وضعوا الخلايا المستخلصة من قناة فالوب في وعاء للاستنبات مع مواد مغذية منخفضة التركيز. واضاف ان الخلايا توقفت عن الانقسام واصبحت مثل البويضات المخصبة القادرة على التطور الى اجزاء من الجسد.

وحينئذ وضع الباحثون الخلايا في بويضات غير مخصبة انتزعت نواتها ثم عرضت لصدمات كهربائية لحملها على الالتحام والتحول الى اجنة.

وزرع جنينان في رحم كل من خمس بقرات في تشرين الثاني (نوفمبر) الماضي.

وفاة خمسة اشخاص في اليابان بسبب ارتفاع درجة حرارة الجو

■ طوكيو ـ رويترز: قالت الشرطة اليابانية امس الاثنين ان ارتفاع درجات الحرارة في اليابان خلال الايام القليلة الماضية ادى الى قتل خمسة اشخاص من بينهم رضيع عمره اربعة اشهر تركه والداه في سيارة لمدة ست ساعات.

ونقل نحو 50 شخصا الى المستشفى في كل انحاء اليابان بعد ان اثرت عليهم درجة الحرارة المرتفعة.

وتوفي شخصان بسبب ازمة قلبية يوم الجمعة كما توفي اثنان اخران الاحد مع تجاوز درجة الحرارة 35 درجة مئوية.

وتوفي رضيع عمره اربعة اشهر بسبب اصابته بالجفاف امس بعد ان تركه والداه في السيارة لمدة ست ساعات وذهبا للاستحمام على شاطىء بلدة ميناميشيتا بوسط اليابان.

قاهر الافاعي بالاردن اصم وابكم

عمان ـ «القدس العربي»:

يستخدم اهالي قرية اردنية صغيرة شمالي البلاد شابا اصم وابكم في مكافحة ظاهرة الافاعي الخطيرة المنتشرة في القرية واسمها «ام الجدايل»، قرب منطقة اربد، ويسارع اهالي القرية لاستدعاء الشاب احمد السردي الذي لا يقوى على الكلام ولا يسمع عندما تهاجمه اي افعى من اي نوع.

والتقنية التي يستخدمها السردي بسيطة جدا، فهو ببساطة شديدة يسمح للافعى بلدغه فتموت بعد دقائق قليلة، ولا يصاب هو باي اذى من اي نوع، ويتمتع السردي وهوايته جمع الافاعي وقتلها عن طريق جسده بهذه الخاصية منذ كان طفلا حيث لدغ عدة مرات من الافاعي وعند الاطباء لم يثبت اصابته باي سموم من اي نوع.

ولا يعرف والد السردي من اين جاء ولده بهذه الموهبة العجيبة، لكنه يؤكد ان مئات الافاعي ماتت على الفور بعد ان هاجمت بانيابها جسد ابنه القوي.

وعندما تختبىء الافعى في جحرها يحضر المنقذ العجيب ويمد احدى يديه داخل الجحر، ثم تقوم الافعى على الفور بعضه وتموت خلال دقيقة وهي تغرس انيابها في يده، دون ان تتعرض اليد او الدم لاي ضرر من اي نوع.

وركزت العديد من الاضواء على قدرات احمد السردي، لكن والده اعترف مؤخرا بانه لا يتأثر من جانبه بلدغات العقارب، في حين لم تجرب قدرات احمد بخصوص العقارب. والتفسير العلمي الوحيد الذي يتداوله اطباء المنطقة يتمثل في ان سموم الافعى لا تنتشر في دم احمد لسبب مجهول، لكن الافعى تعيسة الحظ التي تعضه تضع سمومها في جسده بنابها الاول، ثم تمتص بنابها الثاني دمه المسموم بسمها، وتموت.

وداعا لاستخدام الحقن الطبية وما تسببه من آلام
اختراع اساليب تلقيح جديدة عبر الفم والانف كبديل للابر

نيويورك ـ من لوران نير غارد:

قد يكون التلقيح المؤلم بالابر في طريقه الى الزوال، فالشركات العاملة في ميدان التكنولوجيا الاحيائية على وشك ان تعلن عن اساليب جديدة لتحصين الناس دون استعمال الابر بل عن طريق «مطبخ اللقاحات» القابلة للاكل والبخ في الانف «ومدافع الجينات» على غرار ما شاهدناه في فيلم ستار تريك. والهدف من تطوير اساليب التلقيح ليس فقط التخلص من عنصر الالم ـ وهذا امر لا ريب انه ايجابي للاطفال الذين ينبغي ان يلقحوا حوالي 15 مرة مع بلوغهم السنة الرابعة من العمر ـ فحسب، بل تطويع المكتشفات الحديثة من اجل تمكين الناس من بناء مناعة اقوى ضد الامراض، بما فيها الامراض المستعصية على صانعي الادوية، وجعلها سهلة ورخيصة لتأمين المناعة في البلدان النامية.

وقال غريغوري ميلمان رئيس قسم مسببات الامراض في المعهد الوطني للحساسية والامراض المعدية امام حشد ضم 4000 عالم ومندوب عن الشركات الصيدلانية في الاجتماع السنوي للصناعة البيوتكنولوجية ان اللقاحات ستكون اكثر من مجرد جراثيم مرضية ميتة تحقن في الساعد.

وشدد ميلمان على ان العديد من الاساليب الحديثة لا تزال في مرحلة التطوير المبكرة، ولكن الشركات المدعومة بملايين الدولارات من خلال سياسة التمويل الجديد لمعهد الصحة الوطني «تعمل من اجل تطوير تكنولوجيا مثيرة جدا».

ومن المقرر ان تطلب شركة افيرون الاغذية والادوية في وقت لاحق هذه السنة الموافقة على الاول من تلك اللقاحات الجديدة، وهو لقاح ضد الانفلونزا مخصص للاطفال يعطى بالبخ في الانف. وتنوي الشركة ايضا ان تجرب لقاحها (Flu Mist) الذي تقول انه يتمتع بفعالية بمقدار 90 بالمئة على البالغين.

وقال رئيس شركة افيرون لا يتون ريد ان اللقاحات العادية تنتج فقط مضادات للانفلونزا في مجرى الدم، اما لقاح البخ فانه يضيف تفاعلا مختلفا يدعى للناعة المخاطية يؤمن الحماية داخل الانف وهو الموقع الذي يصيبه الانفلونزا. وقال الدكتور مايرون ليفين من جامعة ماريلند انه سنتمكن يوما ما الى توصيل اللقاحات عن طريق الاغشية المخاطية، مثلا الانف والامعاء، بدلا من اعطائها بالابره.

ولنأخذ مثلا اللقاحات القابلة للاكل، وهي نباتات مهندسة وراثيا لتنمو وتحتوي على مضادات للامراض البشرية. وقد حظي مفهوم هذا اللقاح بالمقبولية الشرعية عندما اظهرت الاختبارات التي اجريت على الانسان ان الافراد الذين يأكلون البطاطا النيئة وبداخلها لقاح ضد الاسهال حدثت لديهم استجابة مناعية وقائية. ويقول ايان كوبيت من شركة اكسيس جينتيكس ان البطاطا غير المطبوخة ليست مستساغة وهي تفسد قبل ان يتم تلقيح عدد كبير من الناس بها. غير ان باحثين في كاليفورنيا اكتشفوا مؤخرا انه يمكن طبخ البطاطا المحتوية على مضادات الكوليرا دون اتلاف تلك التي تحتوي على العناصر الطبية. وتحاول الشركة الان تطوير لقاحات ضد الاسهال والتهاب الكبد (ب) لتسويقها ضمن اغذية محفوظة مثل الموز المهروس للاطفال والطماطم المجففة ورقائق الموز. ويقول كوبيت انه بهذه الطريقة يستطيع الاطباء ان يتحكموا بالجرعات بشكل دقيق.

وتقوم شركة ـ Genzyme Transgenise بتربية معاز وابقار ذات جينات خاصة تمكنها من انتاج اللقاحات في حليبها، فيشرب الانسان الحليب الذي يحتوي على اللقاح من اجل التحصن ضد الامراض. وتعمل هذه الشركة مع معهد الصحة الوطني لتطوير لقاح ضد الملاريا في الحليب.

ويعتقد العلماء ان بروتينا يدعى msp-1 ضروري للحماية من الملاريا غير انهم عجزوا حتى الان عن انتاج كمية منه تكفي لاجراء الاختبارات. وقد صنعت شركة جنزيم البروتين المذكور، وربت فئرانا تحمل تلك الجينة واكتشفت ان الفئران تفرز البروتين في حليبها. واذا ثبتت فعالية البروتين ستتم تربية معاز تنتج البروتين في حليبها، حسب رئيس الشركة هاري ميد.

تقبيل الذّات!

هوامش طلقة

خيري منصور

■ سئلت فتاة بولندية ذات يوم لماذا تقرأ الشعر؟ فأجابت على الفور: لأنه يغيّرني، ويجعل الاقامة في هذا الكوكب محتملة.. لكن أية فتاة تلك.. وأي شعر؟

منذ قرأت تلك الاجابة وأنا أسأل نفسي كلما فرغت من قراءة ما.. ماذا طرأ عليّ؟

للوهلة الأولى مزيد من العبء، فالقليل للوجود يكفي، والرؤية اكثر مما ينبغي هي ماسوشية طوعية، وربما استحالت الى انتحار بطيء.

وذات يوم كنت اعيد قراءة رواية أثيرة لديّ، هي رباعية الاسكندرية للورنس داريل.. تلك الرواية التي أضاف اليها سارتر جزءاً خامساً.. هو صمت الشاهد المصري حميد الأعور..

تلك الرواية التي جعلتني أجيب سيدة سألتني ذات يوم في احدى الاذاعات..

ـ ما هي الكتب الخمسة التي تفضل اصطحابها معك الى سجن او منفى لا بديل فيه للقراءة..

فقلت لها خمس نسخ من رواية داريل وذلك على سبيل الاحتراز من فقدان النسخ الأربع..

وتلك حكاية أخرى.. انسقت اليها على حساب أنانيتي..

أما الحكاية.. فهي ذلك الموقف الذي تعود فيه المرأة من لقاء عاطفي مع صديق.. وتشاغب على زوجها لكي يسألها عما فعلت.. لكنه يصر على الصمت.. ويقول لها كلما استفزته:

ـ المهم أن تكوني سعيدة.. فأنا قضيت المساء أقرأ واستمع الى الموسيقى.. لكنها تصرّ على طلب العقاب.. والرجل يصرّ على العكس تماماً.. وحين فقد صبره قال لها..

ـ لست مستعدا أن اكون قواداً للذاتك..

طويت الصفحة.. لأعود اليها في قرأءة ثانية.. لكنني سرعان ما طويت الرواية كلها.. وجلست أتأمل..

هذا انقلاب على دولة من المفاهيم التي تربيت عليها.. ورضعت من حليبها المسموم..

ما كنت أعرفه عن القوادة قبل هذه الفترة.. هو ما تعلمناه جميعاً في اكاديمية العار.. وما حفظناه من تراث الخيانة..

الآن.. ثمة قوادة مضادة.. فلو قام الزوج بعقاب المرأة كما تشتهي لتوازنت وانتهى الأمر..

انه يريد منها ان تصفي حساباتها بنفسها فما من أحد يخون أحداً..

واذا خير المرء بين أن يخون نفسه أو سواه.. فانه سيخون سواه على الفور..

وبهذا المقياس.. جميعنا خونة

كما أننا بمقياس آخر مرادف لهذا كلنا قتلة.. لكننا نقفز الى منصة القضاء.. متقمصين قديسين سمعنا عنهم ذات يوم.. ونخلع آدميّتنا لأن الآخرين هم المخطئون على الدوام تماماً كما ان الموت هو موت الآخرين لا موتنا..!

تصوروا لو أن ذلك الزوج عاقب زوجته كما يفعل «الأسوياء»! لكان قواداً.. لكنه رفض لكي تتولى هي هذا العقاب اذا شاءت.. وقد لا تشاء على الاطلاق.. ما دامت قد آثرت أن تخون الآخر بدلاً من خيانة ذاتها!

القول بشيء من التحوير لما قالته الفتاة البولندية.. ان الرواية تغيرنا أيضا، وأن القراءة تحررنا من مستوطنات العقاب الكافكوية..

وان تصحيح الكون ممكن من خلال الكتابة..؟

ما من درس أدعى الى الاعتبار للكاتب مثل الطريقة التي تبيض بها السلاحف.. أو تلك التي تفرز فيها النحلة شهدا.. بالرغم من التباين الشاسع بين الحالتين..

آلاف الأميال تكدح خلالها النحلة من أجل ملعقة شهد.

لكن النّحل البشري كما وصفه «آرتولد» لا يغامر بالذهاب الى الحقول المحرمة، ولا يحلق بعيدا وعاليا لأن ثمة من يعلفه بالسكر..

لهذا فالشهد مغشوش..

ولو لم يقل أرسطو بأن الكتب أهم ما في الوجود.. بعد الناس لقلتها هذا الفجر، وأنا أطرد عن جفوني غبار الكتب.. وأشاطر ويتمان كسله المزمن.. اذ أفضل أن أدعو الكائنات الى سريري بدلاً من الذهاب إليها..

الآن أيضا أفهم تلك اللعبة ـ غير المجانية ـ التي اخترعها الشاعر «كمنجز» حين أصر بخلاف الجميع أن يكتب ضمير الأنا بحروف صغيرة.. لأن «الانا» صغيرة.. مقضومة وموشكة على التلاشي كصابونة تتداولها أيدي الزبائن في مطعم او كقرص نعناع في فم بغيّ مدمنة!

والآن أيضا أعيد اكتشاف تلك الحقيقة السوداء.. وهي أن الناس يموتون في اللحظة التي أتقنوا فيها أدوات الحياة.. يموتون حين ينبغي لهم أن يعيشوا.. وهذا كل ما في الأمر..

وسواء غيرت اشعار عصرنا الفتاة البولندية.. أو وثبت جوستين من الرواية الى فراشي.. فإن الكتابة تخطيط على الماء..

حين لا تجد صداها الذي تكتمل به..

ومن لا يصدق هذا الهذيان فليحاول أن يقبّل نفسه..

أو يخاصر ظله ليراقصه!

سبعة قتلى نتيجة تدهور باص في احدى الترع في مصر

■ القاهرة ـ اف ب: قتل سبعة اشخاص غرقا واصيب 12 آخرون بجروح ليل الاحد الاثنين عندما تدهور باص كانوا يستقلونه في ترعة في مدينة الاسماعيلية الواقعة على قناة السويس.

واضاف مصدر امني ان الباص كان ينقل حوالي اربعين عاملا من مصنع للالبسة في ساعة متأخرة من الليل عند وقوع الحادث.

واوضح ان السائق الذي كان يقود بسرعة كبيرة فقد السيطرة على الباص عندما حاول تخفيف سرعته لتحاشي الاصطدام بباص اخر.

ضبط شبكة لتجار المخدرات في قطر

■ الدوحة ـ اف ب: ذكرت وكالة الانباء القطرية الرسمية ان السلطات القطرية اوقفت اربعة من رعايا دولة اسيوية يقومون بالاتجار بالمخدرات وترويجها.

ونقلت الوكالة عن مدير ادارة المخدرات المقدم نصر علي المالكي قوله ان 44 كيلوغراما من مخدر الحشيش ضبطت بينها 28 كيلوغراما كانوا يخفونها في منزل قيد الانشاء.

ولم يحدد المالكي جنسية الاسيويين الاربعة الذين يواجهون عقوبة السجن لمدد تتراوح بين سبع سنوات و15 سنة مرفقة بغرامة مالية وفقا للقانون القطري.

خادمة سابقة تكشف عن دفن ديانا في «جزيرة الكلاب»

■ لندن ـ رويترز: قالت ربة منزل عملت سابقا لدى اسرة الاميرة الراحلة ديانا في تصريحات نشرت امس الاثنين ان مطلقة ولي عهد بريطانيا الراحلة دفنت في منطقة استخدمت لسنوات كمدفن لحيوانات الاسرة الاليفة عرفت باسم «جزيرة الكلاب».

وقالت مودي بندري في تصريحات لصحيفة ميرور الشعبية ان «الجزيرة البيضاوية» الورقة الواقعة في ضيعة اسرة سبنسر كانت تستخدم لدفن كلاب الصيد في عهد جد ديانا جاك سبنسر.

وقالت للصحيفة «لا اتصور ان يكون الايرل سبنسر (شقيق ديانا) متحجر القلب بهذه الصورة حتى يدفن شقيقته في مدفن الكلاب. هذا تدنيس».

وقالت ربة المنزل السابقة ان هذه الجزيرة كانت تمتلىء بشواهد قبور كلاب الاسرة وان تلك الشواهد ازيلت تمهيدا لاقامة مقبرة لديانا.

واضافت قولها «رأيت خمس شواهد كتبت عليها اسماء الكلاب. كان ارتفاع كل شاهدة يصل الى نحو 2,5 قدم (75 سنتيمترا). كنت اعرف ان عددا اخر من الكلاب دفن في نفس المكان دون شواهد».

القوات الامريكية في الكويت تقتل وتجرح عشرين جملا

■ الكويت ـ اف ب: ذكرت صحيفة كويتية امس ان القوات الامريكية في الكويت اطلقت النار على قطيع من الجمال بالقرب من الحدود الكويتية ـ العراقية وقتلت عشرة منها وجرحت عشرة اخرى.

وقالت صحيفة «الرأي العام» ان قطيع الجمال كان متجمعا بالقرب من ميدان للرماية في الاديرع على بعد حوالي 50 كيلومترا من الحدود مع العراق. وقد حاول الجنود الامريكيون ابعاد الجمال عن تلك المنطقة الممنوعة عن طريق طلقات تحذيرية ثم فتحوا النار على الجمال «ما ادى الى فاجعة مادية كبيرة لصاحبها».

وجبة كمبوديا المفضلة: صرصار محمر محشو بالفول السوداني

■ فنومبينه ـ رويترز: يسيل لعاب سكان العاصمة الكمبودية فنومبينه لوصول وجبتهم المفضلة، صرصار الليل.

فسكان العاصمة ينتظرون بلهفة الغزو الموسمي لصرصار الليل الذي يحدث مع اكتمال البدر في بداية موسم الامطار لتبدء متعة التسابق على صيدها. يخرج بون فوتا وابنه ويسيران في الشارع على اطراف اصابعهما على ضوء القمر. ينقض بون فوتا فجأة على صرصار ويرفعه برفق ويضعه في زجاجة يحملها ابنه. انها الوجبة المفضلة لدى الكمبوديين.

وتقول اوك هيانج التي تبيع صراصير الليل في اسواق فنومبينه انها تشتري تلك الحشرات من صيادين في اطراف المدينة وتبيع نحو 2500 صرصار يوميا، وتكسب من هذه التجارة التي تعمل بها اسرتها حوالي 40 الف ريل (9,50 دولار).

ويقول تشهوم هيم وهو يحتسي البيرة مع اصدقائه في احد المطاعم مستعيدا رائحة الصراصير الشهية، انه من المولعين باكل الصراصير المحمرة تحميرا خفيفا المحشوة بالفول السوداني.

كلام النجوم

المواهبة تنقصك والظروف ملائمة حدد اهدافك وانطلق بقوة والنجاح سيحالفك.

الظروف ملائمة لتحقيق بعض المشاريع.

امورك تسير بشكل طبيعي. ظروفك المالية آخذة في التحسن.

لا تدع احدا يشك في تصرفاتك. ستنتصر في النهاية مهما اعترضتك العقبات.

فرص جديدة تتاح لك هذا الاسبوع فأعرف كيف تغتنمها.

هدية قيمة من شخص عزيز في مناسبة سعيدة. نجاح يتعلق بالمستقبل.

لا تتخذ قرارات مهمة هذا الاسبوع، حاول أن تنهي اعمالك المعلقة.

مشاكلك مع رؤسائك ستنتهي هذا الاسبوع.

تقدم ملموس في محيط العمل واخبار هامة عن انسان يتعاون معك.

حظك يتألق هذا الاسبوع وستسجل انتصارا في مجال عملك.

نتائج هامة تحصل عليها هذا الاسبوع بالنسبة لمشروع كنت قد بدأته منذ فترة.

ضائقتك المالية في طريقها الى الحل.